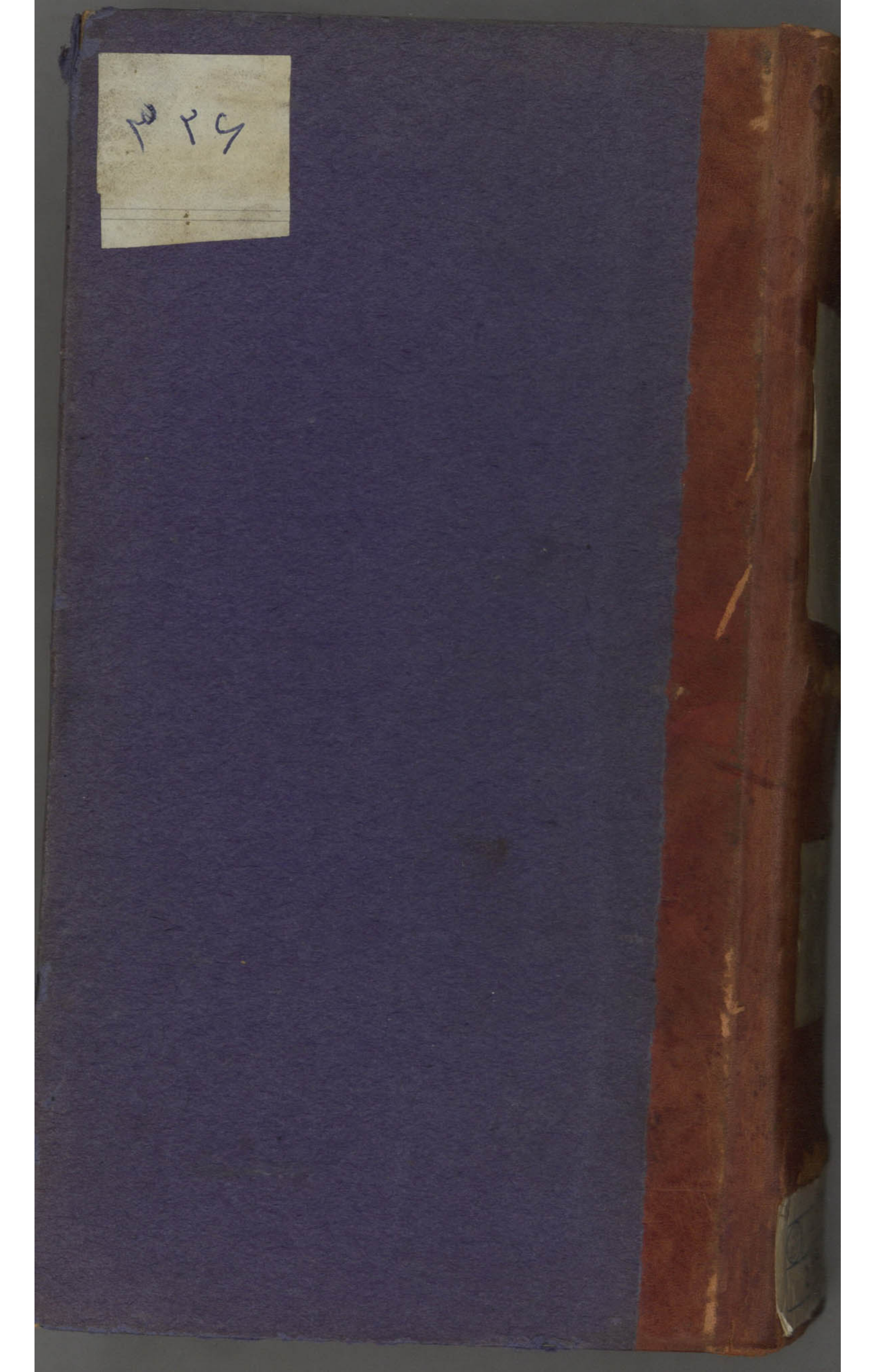
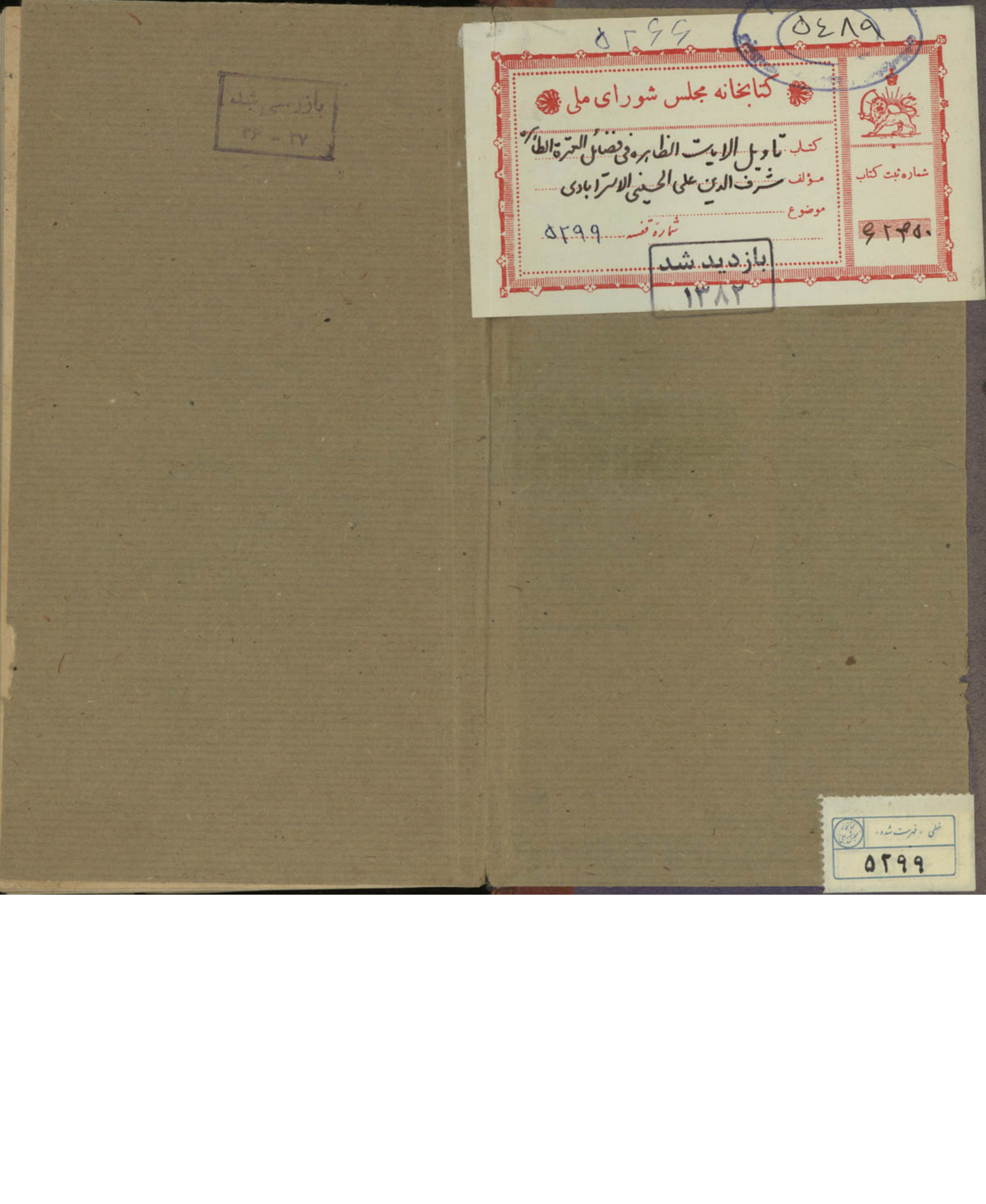
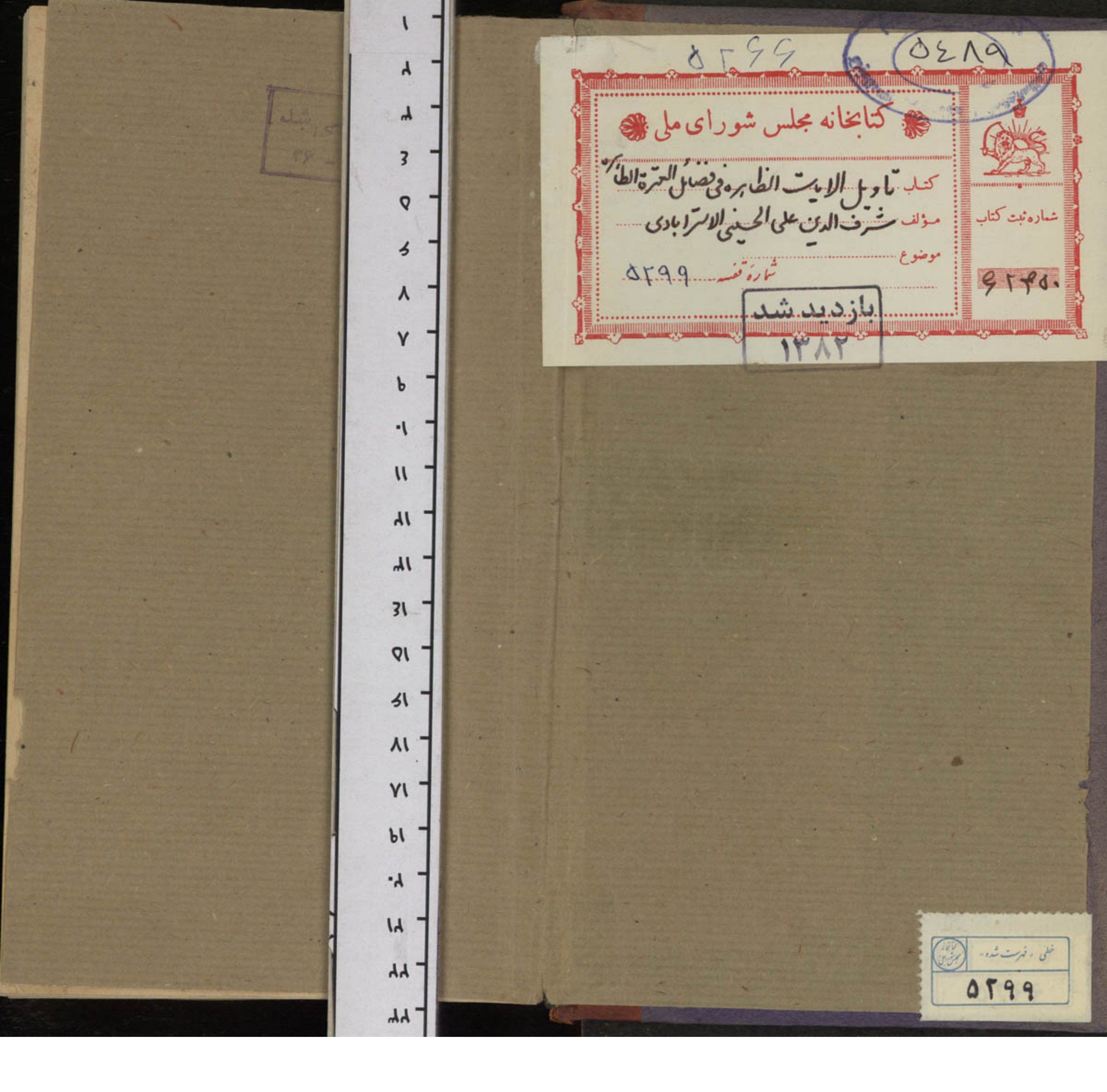
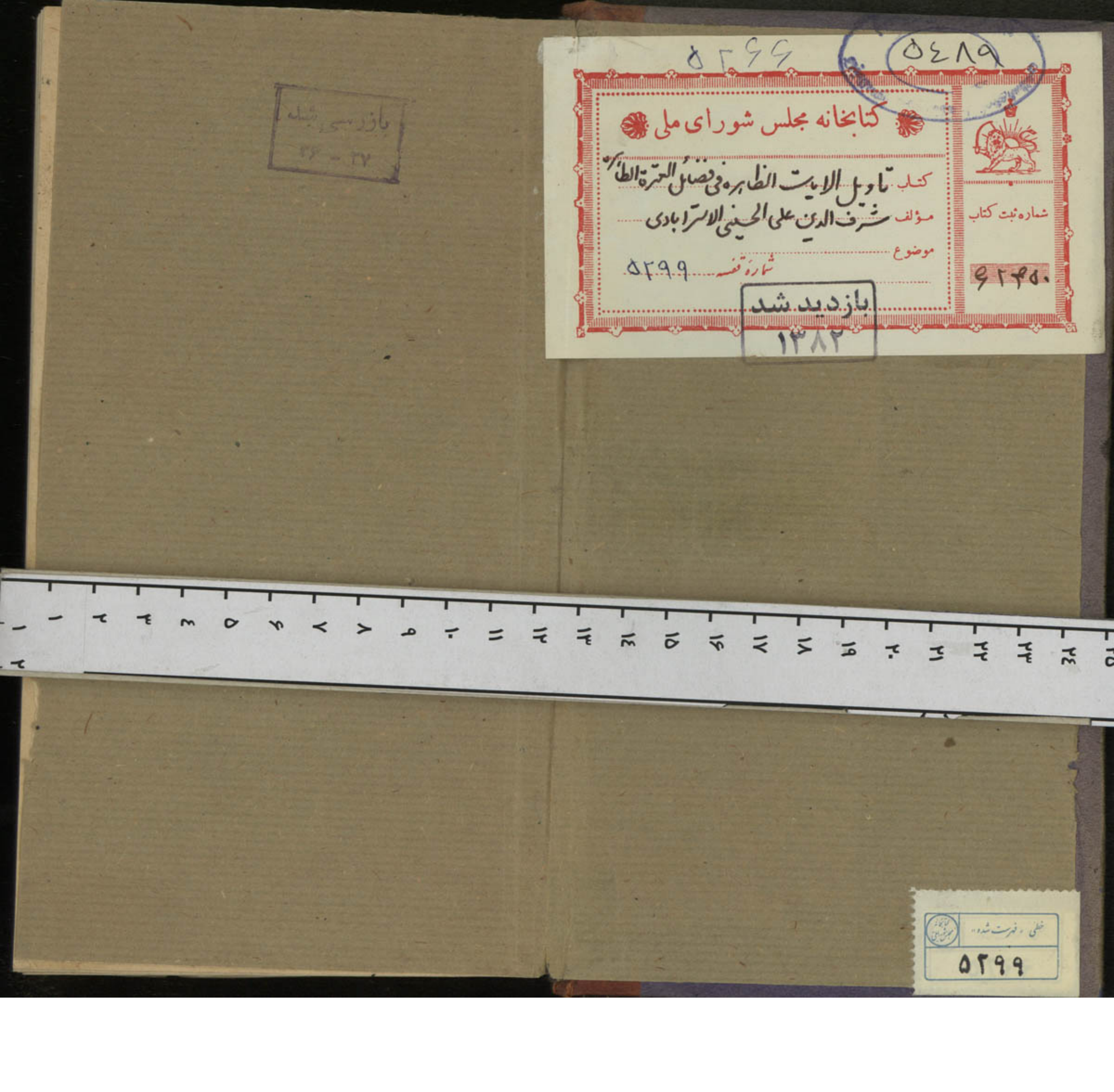

۳۲۶

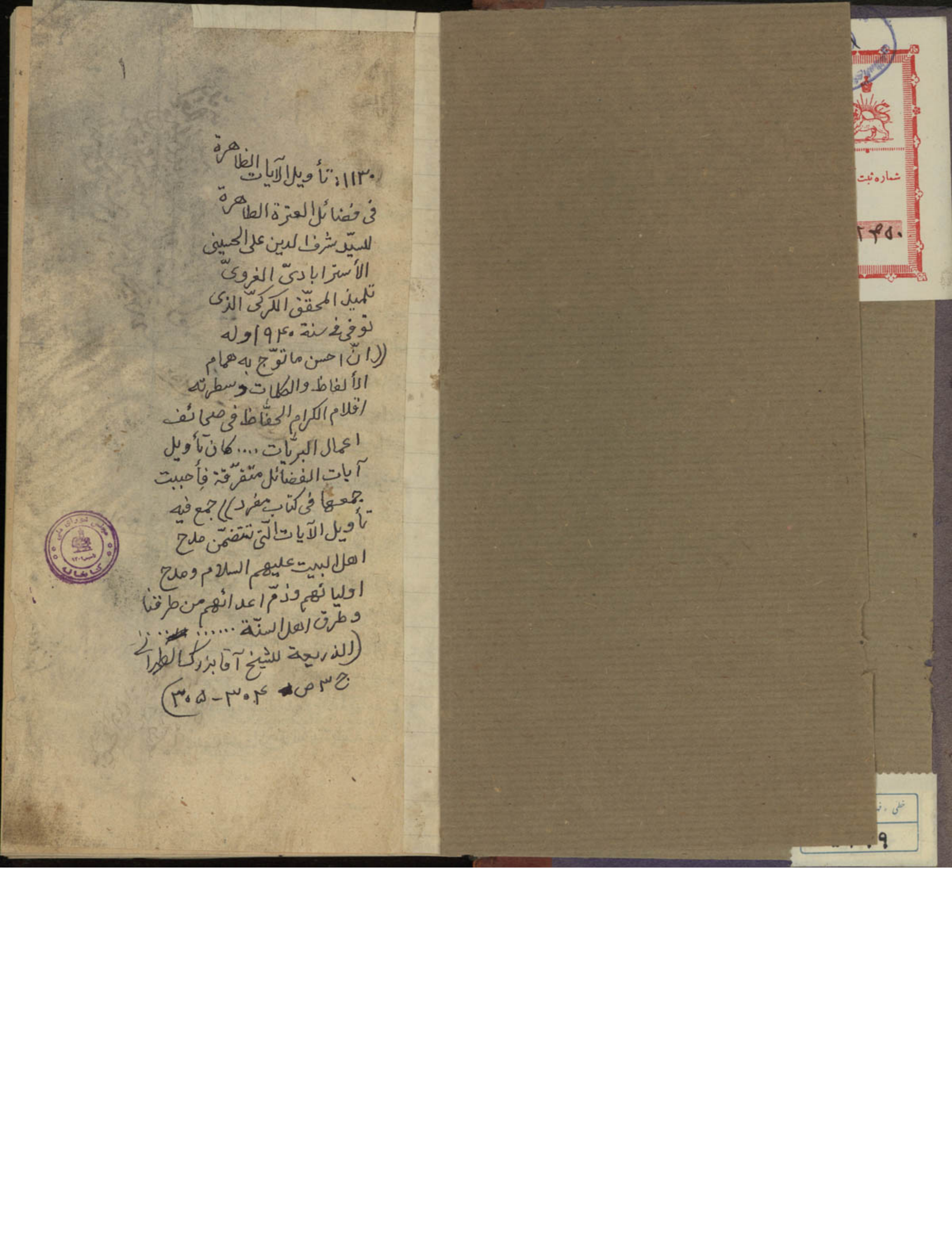

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تاویل الایات الظاهره فی فضائل العترة الطاهره
مؤلف شرف الدین علی الحسینی الاسترابادی
موضوع
شماره قفسه ٥٢٩٩
شماره ثبت کتاب
٦٢٣٥٠
بازدید شد
١٣٨٢
بازرسی شد
٢٦ - ٢٧
٥٢٦٦
٥٤٨٩
خطی . فهرست شده .
٥٢٩٩



۵۲۶۶
۵۴۸۹
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تاویل الایات الظاهره فی فضائل العترة الطاهره
مؤلف شرف الدین علی الحسینی الاسترابادی
موضوع
شماره قفسه ۵۲۹۹
شماره ثبت کتاب
۶۲۴۵۰
بازدید شد
۱۳۸۲
خطی - فهرست شده -
۵۲۹۹



کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تاویل الایات الظاهرة فی فضائل العترة الطاهرة
مؤلف شرف الدین علی الحسینی الاسترابادی
موضوع
شمارهٔ قفسه ۵۲۹۹
شماره ثبت کتاب ۶۲۴۵۰
بازدید شد ۱۳۸۲
بازرسی شده ۳۶ - ۳۷
خطی «فهرست شده» ۵۲۹۹



١

١١٣٠: تأويل الآيات الظاهرة
في فضائل العترة الطاهرة
للسيد شرف الدين علي الحسيني
الأسترابادي الغروي
تلميذ المحقق الكركي الذي
توفي في سنة ٩٤٠ أوله
(إنّ أحسن ما توّج به هام
الألفاظ والكلمات وسطرته
أقلام الكرام الحفّاظ في صحائف
أعمال البريّات .... كان تأويل
آيات الفضائل متفرّقة فأحببت
جمعها في كتاب مفرد) جمع فيه
تأويل الآيات التي تتضمن مدح
أهل البيت عليهم السلام ومدح
أوليائهم وذمّ أعدائهم من طرقنا
وطرق أهل السنة ......
(الذريعة للشيخ آقا بزرگ الطهراني
ج ٣ ص ٣٠٤-٣٠٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما توّج به هام الفاظ الكلمات وسطرته اقلام الكرام
الحفاظ في صحايف اعمال البريات حمد من استحق الحمد بنشر سحايب
وجوده وجوده على ساير الموجودات وشكر من استوجب
الشكر بسوابغ نعم الآية والانعمه السابغات ثم الصلوة على
نبيه افضل البشر وافضل الكاينات محمد ابن عبد الله الموصوف
بساير الكمالات والصلوة على الطيبين من آله والطيبات صلى
الله عليه وعليهم صلوة دايمة ما دامت الارض والسموات
وما نجم زهر نبات وازهر نجم بنات وبعد فاني
لما رايت بعض ايات الكتاب العزيز وتاويلها يتضمن مدح اهل
البيت عليهم السلم ومدح اوليائهم وذم اعدائهم في كثير
من كتب التفاسير والاحاديث وهي متفرقة فيها صعبة
التناول لطالبها احببت ان اجمعها بعد تفرقتها واولفها

بعد

بعد تفرقتها في كتاب مفرد ليكون اسهل للطالب واقرب
للراغب واحلى في الحاضر واجلى للناظر وابين للتحقيق
واهدى الى صراط الطريق واخذت هذا التاويل وجله
عن الراسخين في العلم اولي التاويل وبما ورد من طريق
العامه وهو من ذلك النزر القليل والحقت كل اية منها
بسورتها وجلوتها لاهلها بصورتها وسميته تاويل
الايات الظاهره في فضايل العترة الطاهره وجعلت
ذلك خالصا لوجه ربي الكريم وتقربا الى النبي واهل بيته
عليهم افضل الصلوة والسلم وقبل الشروع في التاويل
ومعناه نذكر مقدمة تليق ان تحل معناه اعلم
هداك الله الى نهج الولايه وجنبك مضلات الفتن
والغوايه انه انما ذكرنا مدح الاوليا وذم الاعداء ليعلم
الاوليا ما اعد لهم بموالاتهم وما اعد لاعدائهم بمعاداتهم
فيحصل بذلك التوالي للاولياء والتبري للاعداء واعلم
ايدك الله انه قد ورد من طريق العامه والخاصه الخبر
الماثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال قال
لي امير المومنين صلوات الله عليه نزل القران ارباعا ربع
فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض

واحكام ولنا كرايم القران وكرايم القران محاسنه واحسنه لقوله
تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والقول هو
القران ويويد هذا ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده
الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة
وانتم الصيام وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب
الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن
الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة
الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
ونحن الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز
وجل الفحشا والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب و
الازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة
والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا
وفضلنا وجعلنا امناوه وحفظته وخزانته على ما
في السموات وما في الارض وجعل لنا اضداد واعدانا فسما
في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسما واحبها اليه
تكنية عن العدو وسمى اضدادنا واعداونا في كتابه وكنى
عن اسمائهم وضرب لهما الامثال في كتابه في ابغض الاسما

اليه والى عباده المتقين ويويد هذا ما رواه ايضا عن الفضل
بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال نحن
اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة
والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسي ورحمة الفقير وتعاهد
الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم
كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والقطيعة واكل
الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله
عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا
والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه
معنا وهو متعلق بفرع غيرنا ومن ذلك ما ذكره الشيخ ابو
محمد بن بابويه رحمة الله عليه في كتاب الاعتقاد وذكر شيا
من تاويل القران فقال قال الصادق عم وما من اية في القران
اولها يا ايها الذين امنوا الا على ابن ابي طالب اميرها وقايدها
وتشريفها واولها وما من اية تسوق الى الجنة الا في النبي
والايمة عليهم السلم واشياعهم واتباعهم وما من اية تسوق
الى النار الا وهي في اعدايهم والمخالفين لهم وان كانت الايات
في ذكر الاولين فما كان منها من خير فهو جار في اهل الخير
وما كان منها من شر فهو جار في اهل الشر وليس في الاخيار

خير من النبي ولا في الاوصياء افضل من اوصايه ولا في الامم
افضل من هذه الامه وهي شيعة اهل البيت عليهم السلم في
الحقيقه دون غيرهم ولا في الاشرار اشر من اعدايهم والمخالفين
لهم واعلم جعلنا الله واياك من اهل ولايتهم ومن المتبريين
من اهل عداوتهم انه ياتي التاويل عنهم صلوات الله عليهم
وله باطن وظاهر فاذا سمعت منه شيا باطنا فلا تنكره
لانهم اعلم بالتنزيل والتاويل وربما ياتي للاية الواحدة
تاويلان لعلمهم بما فيه اصلاح للسايل والسامع كما روي
عن علي بن محمد بن الفضل عن شريس عن جابر بن يزيد قال
سالت ابا جعفر عليه السلم عن شي من تفسير القران فاجابني
ثم سالته ثانية فاجابني بجواب اخر فقلت جعلت فداك
كنت اجبتني في هذه المسئله بجواب غير هذا فقال لي يا جابر
ان للقران بطنا وللبطن بطن وله ظهر وللظهر ظهر
وليس شي ابعد من عقول الرجال من تفسير القران وان
الاية تنزل اولها في شي واخرها في شي وهو كلام متصل
ينصرف عن وجوه فاذا علمت ذلك فلنشرع في التاويل
والله حسبنا ونعم الوكيل سورة الفاتحة قال الله السميع
العليم بسم الله الرحمن الرحيم فضلها جاء في تفسير

الامام

الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم قال الامن قراها معتقدا
لموالات محمد واله الطيبين منقادا لامرهم مومنا بظاهرهم
وباطنهم اعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل حسنة منها
افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها
ومن استمع الى قاري يقراها كان له قدر ثلث للقاري فليستكثر
من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة فلا يذهبن اوانه فيبقى
في قلوبكم الحسرة واما تاويلها روى ابو جعفر بن بابويه
رحمة الله عليه في كتاب التوحيد باسناده عن الصادق
عليه السلم انه سئل عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم
فقال البا بها الله والسين سنا الله والميم ملك الله قال
السايل فقلت الله فقال الالف الا الله على خلقه والنعم
واللام الزام خلقه بولايتنا قال قلت فالها قال هوان لمن
خالف محمد واله قال قلت الرحمن قال بجميع العالم قال قلت
الرحيم قال بالمومنين وهم شيعة ال محمد خاصة وذكر في
تفسير الامام الحسن العسكري قال في تفسير قوله عز وجل
الرحمن ان الرحمن مشتق من الرحمه وقال قال امير المومنين
صلوات الله عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن وهي الرحم شققت لها

اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها بتته ثم قال
امير المومنين عليه السلم ان الرحم التي اشتقها الله تعالى من اسمه
بقوله انا الرحمن وهي الرحم رحم محمد صل الله عليه واله وان
من اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد
وان اعظامهم من اعظام محمد فالويل لمن استخف بشي من
حرمة رحم محمد وطوبى لمن اعظم حرمته واكرم رحمه وو
صلها قال الامام عليه السلم واما قوله والرحيم فان امير المومنين
عليه السلم قال رحيم بعباده المومنين ومن رحمته انه
خلق مائة رحمه جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم
فيها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها وتحنو الامهات
من الحيوان على اولادهن فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه
الرحمة الواحدة الى تسعة وتسعين رحمه فيرحم بها امة
محمد ثم يشفعهم فيمن يحبون ولهم شفاعة في اهل الملل
حتى ان الواحد ليجي الى مومن من الشيعة فيقول له اشفع لي
فيقول له واي حق لك علي فيقول سقيتك ماء يوما فيذكر
ذلك فيشفع له ويجي اخر فيقول ان لي عليك حقا فيقول
وما حقك فيقول استظليت بظل جداري ساعة في يوم
حار فيشفع له فيشفع فيه فلا يزال يشفع في جيرانه وخلطائه

ومعارفه

ومعارفه وان المومن اكرم على مما يظنون وقال تعالى الحمد لله
رب العالمين قال الامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم حدثني
ابي عن جدي عن الباقر عليه السلم عن زين العابدين عليه السلم
ان رجلا اتى امير المومنين عليه السلم فقال له اخبرني عن
قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد
لله هو ان الله عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون
الى معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او
تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم علينا وذكرنا
به من خير في كتب الاولين من قبل ان يكون وفي هذا ايجاب
على محمد وال محمد بما فضله وفضلهم به وعلى شيعتهم ان
يشكروه بما فضلهم به على غيرهم وقال تعالى الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين تاويله فالرحمن الرحيم مر بيانه ومالك
يوم الدين قال الامام قال امير المومنين عليه السلم يوم الدين هو
يوم الحساب سمعت رسول الله صل الله عليه واله يقول
الا اخبركم باكيس الكيسين واحمق الحمقى قالوا بلى يا رسول الله
قال اكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت
وان احمق الحمقى من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى
الاماني فقال الرجل يا امير المومنين وكيف يحاسب الرجل نفسه

قال اذا اصبح ثم امسى رجع الي نفسه فقال يا نفس ان هذا يوم مضى
عليك لا يعود اليك ابدا والله تعالى يسالك عنه فما الذي افنيتيه
وما الذي عملت فيه اذكرت الله تعالى احمدته اقضيت حق اخ
مومن انفست عنه كربة احفظته بظهر الغيب في اهله وولده
احفظته بعد الموت في مخليفه اكففت عن غيبة اخ مومن بفضل
جاهك اعنت مسلما ما الذي صنعت فيه فيذكر ما كان
منه فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله تعالى وشكره على توفيقه
وان ذكر معصية او تقصيرا استغفر الله وعزم على ترك
معاودته ومحى ذلك عن نفسه بتجديد الصلوة على محمد واله
الطيبين وعرض بيعة امير المومنين عليه السلم على نفسه
وقبوله لها ولعن اعدايه وشانيه ودافعيه عن حقوقه
فاذا فعل ذلك قال الله عز وجل لست اناقشك في شي من
الذنوب مع موالاتك اوليائي ومعاداتك اعدائي وقال
تعالى اياك نعبد واياك نستعين قال الامام عليه السلم اياك
نعبد واياك نستعين قال قال الله تعالى قولوا يا ايها الخلق المنعم
عليهم اياك نعبد ايها المنعم علينا ونطيعه مخلصين مع
التذلل والخضوع بلا رياء ولا سمعه واياك نستعين ومنك
نسال المعونه على طاعتك لنوديها كما امرت ونتقي من دنيانا

ماعنه نهيت ونعتصم من الشيطان ومن ساير مردة الانس
المضلين والموذين الظالمين بعصمتك وقال تعالى اهدنا الصراط
المستقيم قال الامام عليه السلم قال جعفر الصادق عليه السلم
فقوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط
المستقيم للزوم الطريق المودي الي محبتك والمبلغ الي جنتك
والمانع لنا من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ باراينا فنهلك
وقال امير المومنين عليه السلم قال رسول الله صل الله عليه واله
وسلم عن جبرئيل عن الله عز وجل قال يا عبادي كلكم ضال
الا من هديته فسلوني الهدى اهدكم ومنه يا عبادي اعملوا
افضل الطاعات واعظمها لاني مسامحكم وان قصرتم فيما
سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لاني لا اناقشكم في
ركوب ماعداها فان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق
نبيي والتسليم لمن نصبته بعده وهو علي بن ابي طالب والائمة
الطاهرين من نسله وان اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي
ومنابذة ولي محمد من بعده علي ابن ابي طالب واوليايه بعده
فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف
فلا يكونن احد من عبادي اثر عنده من محمد وبعده من اخيه
علي وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما فان

كانت تلك عقيدته جعلته من اشرف ملوك جناني واعلموا
ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى نبوتي وابغضهم الي
بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاه وابغضهم الي
بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه فادعاهما وابغض
الخلق من بعد هولاء المدعين لما ذكرت ولسخطي يتعرضون
ومن كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هولاء
من كان بفعلهم من الراضين وان يكن لهم من المعاونين و
كذلك احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم
علي محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى
المرتضا ثم بعدهما القوامون بالقسط ايمه الحق وافضل الناس
بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق بعدهم من احبهم
وابغض اعدايهم وان لم يمكنه معونتهم ومعنى هذا التاويل
ان النبي والايمة صلوات الله عليهم هم الصراط المستقيم لما ياتي في
بيانه من طريق العامه عن السدي والاسباط عن مجاهد
عن ابن عباس قال قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي قولوا
معاشر الناس اهدنا الصراط المستقيم اي الى ولايه محمد
واهل بيته صلوات الله عليهم وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في
تفسيره قال قال ابو عبد الله عم الصراط المستقيم هو امير المومنين

عليه السلم ويؤيد ذلك ما روي عنهم صلوات الله عليهم ان الصراط
صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخره فاما الذي في الدنيا
فهو امير المومنين فمن اهتدى الى ولايته في الدنيا جاز على الصراط
في الاخره ومن لم يهتد الى ولايته في الدنيا لم يجز على الصراط في
الاخره ثم قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم لما ذكر الصراط
المستقيم عرفه وعرف اهله فقال صراط الذين انعمت عليهم والقبول
من هولاء المنعم عليهم صراطهم هو الصراط المستقيم ذكر ابو علي
الطبرسي رحمه الله في تفسيره انهم النبي والايمة صلوات الله
عليهم بدليل قوله تعالى فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين الايه ويؤيد ذلك ما جا في تفسيره عليه السلم قال
الامام صلوات الله عليه صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا
اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك
وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاوليك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اوليك رفيقا وليس هولاء المنعم عليهم بالمال والولد وصحة
البدن وان كان ذلك نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هولاء
قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا
الى صراطهم وانما امرتم بالدعا ان ترشدوا الى صراط الذين انعمت

عليهم بالايمان بالله وتصديق رسوله والولاية لمحمد واله الطيبين
واصحابه الخيرين المنتجبين بالتقية الحسنة التي يسلم بها من
شر عباد الله ومن الزيادة في اثام عبادالله وكفرهم بان يزيد ايذاءهم
ولا يغريهم باذاه ولا اذى المومنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان
من المومنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمد وال محمد واصحاب
محمد وعادى اعداءهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا
منيعا وجنة حصينة ثم قال غير المغضوب عليهم وهم
النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وان يستعيذوا
به من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود قال الله تعالى فيهم
هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب
عليه وان يستعيذوا به من طريق الظالين وهم الذين قال
الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا
تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا
عن سواء السبيل وهم النصارى وذكر علي بن ابراهيم قال
المغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالون الشكاك الذين
لا يعرفون الامام سورة البقرة وما فيها من الايات في
الايمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب ويقيمون

الصلوة

الصلوة ومما رزقناهم ينفقون تاويلها قال علي بن ابراهيم رحمه الله
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن المفضل عن جابر عن
ابي جعفر ع انه قال الم وكل حرف في القران مقطعة من حروف
اسم الله الاعظم الذي يؤلفه الرسول والامام عليهما السلم فيدعو
به فيجاب قال قلت قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه فقال الكتاب
امير المومنين لا شك فيه انه امام هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا
هم المتقون والذين يومنون بالغيب وهو البعث والنشور
وقيام القايم والرجعة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم
من القران يتلون ويويده ما رواه ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمة الله عليه باسناده عن يحيى بن القاسم قال سالت
الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب ويقيمون
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون فقال المتقون هم شيعة
علي عليه السلم والغيب هو الحجة الغايب وذكر في تفسير
الامام العسكري عليهما السلم قال لما بعث موسى بن عمران ومن
بعده الى بني اسرائيل لم يكن فيهم احد الا اخذ واعليه العهود
والمواثيق ليومنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة التي يهاجر منها
الى المدينة ويأتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره

يحفظه امته فيتفرونه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال
يسهل الله حفظه عليهم بمحمد ولحيه ووصيه علي ابن ابي طالب الاخذ
عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه اماناته التي قلدها ومذلل
كل ما عاند محمد بسيفه الباتر ومفحم كل من جادله وخاصمه
بدليله القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب محمد حتى يعودهم
الى قوله طايعين وكارهين. ثم اذا صار محمد الى رضوان الله تعالى
ارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تاويلاته وغيروا
معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم على تاويله
حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلوب
ومنه قال الله تعالى لا ريب فيه انه كما محمد ووصي محمد عن قول
محمد عن قول رب العالمين ثم قال هدى اي بيان وشفاء
للمتقين من شيعة محمد وعلي واتقوا انواع الكفر فتركوها
واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله
واسرار ازكياء عباد الله الاوصيا بعد محمد صلوات الله عليه
فكتموها واتقوا استر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم
نشرها بشروطها وقوله تعالى والذين يومنون بما انزل اليك
وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى
من ربهم واوليك هم المفلحون. تاويلها قال الامام ابو محمد

العسكري

العسكري عليه السلم وصف هولاء الذين يقيمون الصلوة
فقال والذين يومنون بما انزل اليك يا محمد وما انزل من
قبلك على الانبيا الماضين كالتورية والانجيل والزبور و صحف
ابراهيم وساير كتب الله المنزله على انبيايه فانها حق وصدق
من عند رب عزيز صادق حكيم وبالاخرة هم يوقنون
بالدار الاخرة بعد هذه الدنيا يوقنون ولا يشكون فيها
انها الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحه بافضل مما عملوه
وعقاب الاعمال السيئه بما كسبوه قال الامام الحسن بن علي
عليه السلم من دفع فضل امير المومنين صلوات الله عليه
فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم
وساير كتب الله المنزله فانه ما انزل شي منها الا واهم ما فيه
الامر بتوحيد الله والاقرار بالنبوة والاعتراف بولاية
علي والطيبين من اله عليهم السلم وقوله عز وجل اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. قال الامام عليه السلم
لما اخبر الله سبحانه عز جلالة الموصوفين بهذه الصفات على
هدى بيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به هم المفلحون
الناجون مما فيه الكافرون. وقوله تعالى ان الذين كفروا سواء
عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون. تاويله قال الامام ع

لما ذكر هولاء المومنين ومدحهم ذكر الكافرين المخالفين لهم
في كفرهم فقال ان الذين كفروا بالله وبما امر به هولاء
المومنون بتوحيد الله وبنبوة محمد رسول الله وبوصية علي
ولي الله ووصي رسول الله وبالايمة الطاهرين خيار عباده
الميامين القوامين بمصالح خلق الله سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم اي خوفتهم ام لم تخوفهم لا يومنون اخبر عله
كفرهم بانهم لا يومنون. وقوله ومن الناس من يقول امنا
وباليوم الاخر وما هم بمومنين. تاويله قال الامام قال العالم
موسى بن جعفر عم ان رسول الله صلى الله عليه واله لما
وقف امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلم في يوم الغدير
موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عبيد الله انسبوني فقالوا
انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ثم قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم وانا مولاكم
واولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السما
وقال اللهم اشهد يقول ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه
واولى به فهذا علي مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم
يا ابابكر فبايع له بامرة المومنين. ففعل ثم قال بعد ذلك

لتمام

لتمام تسعة ثم كرر وسار المهاجرين والانصار فبايعوه كلهم
فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال بخ بخ يا ابن ابي
طالب اصبحت مولاي ومولا كل مومن ومومنه ثم تفرقوا
عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما
من متمرديهم وجبابرتهم وتواطوا بينهم لين كانت لمحمد
كاينه لندفعن هذا الامر عن علي ولا نتركه له فعرف الله تعالى
ذلك من قلوبهم وكان يانون رسول الله صلى الله عليه واله
ويقولون لقد اقمت علينا احب الخلق الى الله واليك والينا
فكفيتنا به مونة الظلمة لنا والجبارين في سياستنا وعلم
الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك من مواطاة بعضهم لبعض
وانهم على العداوة يقيمون ولدفع الامر عن مستحقه
موثرون. فاخبر الله عز وجل عنهم فقال يا محمد ومن الناس
من يقول امنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسياسنا
ولامتك مدبرا وما هم بمومنين بذلك ولكنهم يتواطؤن
على هلاكك وهلاكه ويواطيون انفسهم على التمرد على
علي ان كانت بك كاينة وقوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا
وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. تاويله قال الامام
قال موسى بن جعفر عم لما اتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم

في علي وسوتد بيرهم عليه برسول الله صم واله دعاهم وعاتبهم
فاجتهدوا في الايمان فقال اولهم يارسول الله والله ما اعتدت
بشي كاعتدادي بهذه البيعه ولقد رجوت ان يفسح الله بها
لي في قصور الجنان ويجعلني فيها افضل النزال والسكان
وقال ثانيهم بابي وامي انت يارسول الله ما وثقت بدخول
الجنه والنجاة من النار الا بهذه البيعه والله ما يسرني ان
نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت
ولو ان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبه و
جواهر فاخره وقال ثالثهم والله يارسول الله لقد صرت
من الفرح بهذه البيعه والسرور والفسح من الامال في
رضوان الله وايقنت انه لو كانت ذنوب اهل الارض كلها
علي لمحصت عني بهذه البيعه وحلف على ما قال من ذلك
من بلغ عن رسول الله صل الله عليه واله خلاف ما حلف
عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم الرجال المتجبرون
فقال عز وجل لمحمد صل الله عليه واله يخادعون الله يعني يخادعون
رسول الله صلعم بابدائهم خلاف ما في جوانحهم والذين
امنوا يعني سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب علیه‌السلم
وما يخدعون الا انفسهم وما يضرون بتلك الخديعة

الا انفسهم فان غني عن نصرتهم ولولا امالهم لما قدروا
على شي من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر
كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم
ويامره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا
يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الاخره
يبتلون بشدايد عذاب الله تعا وقوله تعا في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
جاء في تاويل هذه الايه منقبة عظيمه وفضيلة جسيمه
لمولانا امير المومنين صلوات الله عليه في تفسير مولانا
العسكري عم قال قال موسى بن جعفر عم ان رسول الله صم
لما اعتذر هولاء المنافقون اليه بما اعتذروا وتكرم
عليهم بان قبل ظواهرهم واما بواطنهم الي ربهم لكن
جبرئيل عم اتاه فقال ان العلي الاعلى يقرا عليك السلم
ويقول اخرج هولا المرده الذين اتصل بكم عنهم في علي
ونكثهم لبيعته وتواطات نفوسهم على مخالفته ما
اتصل حتى يظهر من عجايب ما اكرمه الله به من طاعته
الارض والجبال والسما له في ساير ما خلق الله لما اوقفه
موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله علي غني

عنهم وانه لايكف عنهم انتقامه الا بامر الله الذي له فيه
وفيهم التدبير الذي بالغه والحكمة التي هو عامل بها
وممض لما يوجبها فامر رسول الله صلى الله عليه واله الجماعة
بالخروج ثم قال لعلي ع لما استقر عند سفح بعض جبال
المدينه يا علي ان الله عز وجل امر هولاء بنصرتك و
مساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك
فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا
خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون
في جهنم خالدين معذبين. ثم قال رسول الله صلى الله عليه
واله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم
وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي سل ربك بجاه
محمد واله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب
لك هذه الجبال ما شيت فسال ربه ذلك فانقلبت فضه
ونادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين. ان الله
قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا
اجبناك ليمضي فينا حكمك وينفذ فينا قضاؤك
ثم انقلبت ذهبا كلها وقالت مثل مقالة الفضه ثم



انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجوهرا ويواقيت وكل شي
ينقلب منها يناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله صلعم
نحن المسخرات لك ادعنا متى شيت لتنفقنا فيما شيت
نجبك ونتحول لك الى ما شيت ثم قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا علي سل الله بمحمد واله الطيبين الذي انت سيدهم
ان ينقلب لك شجارها رجالا شاكين الاسلحة وصخورها
اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله على بذلك فامتلات
تلك الجبال والهضاب وقرار الارض من الرجال المعتدون
ومن الاسود والنمور والافاعي وكل ينادي يا علي يا وصي
رسول الله ها نحن. قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما
دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فسمنا ما
شيت وادعنا نجبك وامرنا نطعك يا علي يا وصي رسول
الله ان لك عند الله من الشان ما لو سالت الله ان يصير لك
اطراف الارض وجوانبها هذه صرة واحدة كصرة كيس لفعل
او يحط لك السما الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السما
لفعل او يقلب لك ما في بحارها اجلجا ماء عذبا او زيبقا
او بانا او ما شيت من انواع الاشربه والادهان لفعل
ولو شيت ان يجمد ويجعل ساير الارض من البحار لفعل

فلايحزنك تمردهولاء المتمردين وخلاف هولاء المخالفين فكانهم
بالدنيا وقد انقضت عنهم وكان لم يكونوا فيها فكانهم بالاخرة
اذا وردوا عليها كان لم يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع
كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون
ذوالاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعا الالهيه من ذوي
الطغيان واطغى الطغاة ابليس راس الظلالات وما
خلقت انت ولاهم لدار الفنا بل خلقهم لدار البقا ولكنكم
تنقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك الى من يسوسهم
ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل
فيهم ولو شاء لهداهم اجمعين. قال فمرضت قلوب القوم
لما شاهدوا من ذلك مضافا الى ما كان في قلوبهم من
مرض فقال الله عز وجل عند ذلك في قلوبهم مرض فزادهم
الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. وقوله تعالى
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
تاويله قال الامام ع قال العالم صلوات الله عليه واذا قيل
لهولاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض
باظهار نكث البيعه لعباد الله المستضعفين فيشوشون
عليهم ويتحيرون في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لاننا

لا

لانعتقد دين محمد ولا دين غير محمد ونحن في متحيرين ونحن
نرضى في الظاهر محمدا باظهار قبول دينه وشريعته ونقضي
في الباطن على شهواتنا فنمتنع ونتركه ونعتق انفسنا من ربق
رق محمد ونفكها من طاعة ابن عمه علي كي لا نذل في الدنيا
وقوله تعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انومن كما
امن السفها الا انهم هم السفها ولكن لا يعلمون تاويله قال
الامام قال موسى بن جعفر ع واذا قيل لهولاء الناكثين للبيعة
امنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام في ظاهر الامر وباطنه
كما امن الناس المومنون كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار
قالوا في الجواب لاصحابهم الموافقين لهم لا للمومنين انومن
كما امن السفها يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص
ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا روسهم لموالات اوليايه
ومعاداة اعدايه فرد الله عليهم فقال الا انهم هم السفها
الذين لم ينظروا في امر محمد صلى الله عليه واله حق النظر
فيعرفوا نبوته وصحة ما ناطه بعلي ع من امر الدين
والدنيا ولكن لا يعلمون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه
صلى الله عليه واله فيخسيهم ويلعنهم ويسخطهم تنبيه
ان من قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا الى قوله ان الله

على كل شي قدير تاويله ذكر في تفسير الامام الحسن العسكري ع
وقال انه في القوم المتمردين الناكثين بيعة امير المومنين صلوات
الله عليه وهو مفصل مطول وهذا معناه مجمل وحال التاويل
ظاهر لا يحتاج الى بيان اهل الزيغ والعدوان وقوله تعالى يا
ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لعلكم تتقون تاويله قال الامام العسكري ع قال علي بن
الحسين عليهم السلم اعبدوا ربكم اي اجيبوا ربكم حيث امركم
ان تعتقد وان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه
ولا مثل له ولا عدل لا يجور جواد لا يبخل حليم لا يعجل حكيم لا
يخطل وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله الطيبين
وان ال محمد افضل النبيين وان عليا افضل ال محمد وان اصحاب
محمد للمومنين افضل اصحاب المرسلين وامة محمد افضل امم
المرسلين وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء
وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون تاويله قال الامام عليه السلم
قال رسول الله صلى الله عليه واله قوله عز وجل جعل لكم
الارض فراشا تفترشونها لمنامكم ومقيلكم والسما بناء
سقفا محفوظا ارتفع عن الارض تجري شمسها وقمرها

وكواكبها

وكواكبها مسخرة لمنافع عباده وامائه ثم قال رسول الله صلعم
لاصحابه لا تعجبوا لحفظة السما ان تقع على الارض فان الله عز وجل
يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو قال ذلك ثواب طاعات
المحبين لمحمد واله ثم قال وانزل من السما ماء يعني المطر ينزل مع
كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامره ربه عز وجل
فتعجبوا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله او تستكثرون
عدد هولاء ان الملئكة المستغفرين لمحبي علي ابن ابي طالب اكثر
من عدد هولاء وان عدد الملئكة اللاعنين لمبغضيه اكثر من
عدد هولاء ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم
الا ترون لكثرة هذه الارزاق والحبوب والحشايش قالوا بلى
يا رسول الله ما اكثر عددها فقال رسول الله صلى الله عليه
واله اكثر عددا منها ملئكة يبتذلون لال محمد في خدمتهم
الا ترون فيما يتبذلون لهم يبتذلون في حمل اطباق النور عليها
التحف من عند ربهم وفوقها قناديل النور ويخدمونهم
في حمل ما يحمل ال محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من
تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما يفي باقل جزء منه
جميع اموال الدنيا وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان

كنتم صادقين تاويله قال الامام عليه السلم قال علي بن الحسين ع
قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود وساير النواصب
من المكذبين لمحمد بما قاله في القران في تفضيل اخيه علي المبرز
على الفاضلين الفاضل على المجاهدين الذي لا نظير له في نصرة
المومنين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وتشييد دين
رب العالمين في ريب مما نزلنا على عبدنا في ابطال عبادة
الاوثان من دون الله في النهي عن موالاة اعداء الله و
معاداة اولياء الله وفي الحث على الانقياد لاخي رسول الله
صلى الله عليه واله واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا ازاحجا
لا يقبل الله عز وجل ايمانا ولا طاعة الا بموالاته وتظنون
ان محمدا يقول من عنده وينسبه الى ربه فان كان كما تظنون
فاتوا بسورة من مثله اي من مثل محمد امي لم يختلف قط
وادعوا شهداءكم من دون الله الذين يشهدون بزعمكم
انكم محقون وان ما تجيئون به نظير لما جاء به محمد صلعم
ان كنتم صادقين في قولكم ان محمدا يقول الكليني رحمه الله
عن علي بن ابراهيم باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال نزل جبرئيل بهذه الايه على محمد عليه السلم هكذا وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي في علي فاتوا بسورة

من مثله ثم قال تعالى فان لم تفعلوا اي ما يامركم وتقبلوا ما
يحدثكم به ولن تفعلوا اي ولا يكون ذلك منكم ولا تقدرون
عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين المخصوص
برسالة رب المويد بروح الامين وباخيه امير المومنين وسيد
المتقين فصدقوه فيما يخبركم به عن الله من اوامره ونواهيه
وفيما نذكره من فضل علي وصيه واخيه واتقوا على بذلك
عذاب النار التي وقودها وحطبها الناس والحجارة حجارة اشد
الاشياء حرا اعدت تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين في
نبوته والدافعين لحق اخيه علي والجاحدين لامامته ثم قال
وبشر الذين امنوا وصدقوك في نبوتك فاتخذوك نبيا
واتخذوا اخاك عليا بعدك اماما ووليا وراوا له ما يرون
لك وان الجنان لا تصير لهم الا بموالاته وموالاة من نص
عليه من ذريته وموالاة اهل ولايته ومعاداة اهل
مخالفته واعدائه وعملوا الصالحات من اداء الفرايض
واجتناب المحارم ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار
من تحت شجرها ومساكنها كلما رزقوا منها من ثمرة قالوا
هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابها ولهم فيها
ازواج مطهرة من انواع الاقذار وهم فيها خالدون مقيمون

في تلك البساتين والجنات وقوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها ثم
عرضهم على الملئكه فقال انبيوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين
تاويله ذكر في تفسير العسكري عن الحسين صلوات الله عليه
قال لاصحابه بالطفا ولا احدثكم باول امرنا وامركم معاشر
اوليائنا ومحبينا والمبغضين لاعدائنا ليسهل عليكم احتمال
ما انتم له معرضون قالوا بلى يابن رسول الله قال ان الله لما
خلق ادم وسواه وعلمه اسماء كل شي وعرضهم على الملئكه
جعل محمدا وعلى وفاطمه والحسن والحسين اشباحا خمسه
في ظهر ادم وكانت انوارهم تضئ في الافاق من السموات والحجب
والجنان والكرسي والعرش ثم امر الله الملئكه بالسجود لادم
تعظيما له وانه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح
التي قد عم انوارها الافاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع
لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد
تواضعت لها الملئكه كلها فاستكبر وترفع بابائه ذلك
وتكبر وكان من الكافرين وقال حدثني ابي عن ابيه عن رسول
الله صلى الله عليه واله قال عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا
في صلبه من ذروة العرش الى ظهره ولم يتبين الاشباح
قال يارب ماهذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم

عرفني

من اشرف بقاع الى ظهرك وامرت الملئكه بالسجود لك اذ كنت
وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يارب لو بينتها لي فقال الله عز
وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم عليه السلم ووقع
نور اشباحنا من ظهر ادم الى ذروة العرش فانطبع فيه صور
انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في
المراة الصافيه فراى اشباحنا فقال ماهذه الاشباح يارب
قال الله يا ادم هذه الاشباح افضل خلايقي وبريتي هذا
محمد وانا الحميد المحمود في الافعال شققت له اسما من اسمي
وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي
وهذه فاطمه وانا فاطر السموات والارضين افاطم اعدائي
من رحمتي يوم فصل قضائي وافاطم اوليائي عما يعيرهم
ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا
الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هولاء
خيار خلقي وكرم بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب
وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم واذا دهتك داهية
فاجعلهم الي شفعاوك فاني اليت على نفسي قسما حقا
لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سايلا فلذلك حين زلت
منه الخطيه دعا عز وجل فتاب عليه وغفر له وقوله وقلنا

يا ادم اسكن انت وزوجك الجنه وكلا منها رغدا حيث شيتما ولا
تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. تاويله قال الامام عليه السلم
ان الله عز وجل لما لعن ابليس بابائه واكرم الملئكه بسجودها لادم
وطاعتهم لله عز وجل امر بادم وحوى الى الجنه وقال يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنه وكلا منها رغدا واسعا حيث شيتما بلا
تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم علم محمد وال محمد
الذين اثرهم الله به دون ساير خلقه فانها لمحمد وال محمد خاصه
دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها كان يتناول
النبي وعلي وفاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم
بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يشعروا
بجوع ولا عطش ولا تعب وهي شجرة تميزت من بين اشجار
الجنه كان كل نوع منها يحمل انواعا من الثمار والماكول وكانت
هذه الشجرة وحدها تحمل البر والعنب والتين والعناب
وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمه ولذلك اختلف
الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال اخرون
هي عنب وقال اخرون هي تينة وقال اخرون هي عنابة قال
الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد
وال محمد في فضلهم وان الله خصهم بهذه الدرجه دون

غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم
الاولين والاخرين بغير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله
خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما
والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما كما اردتما بغير حكم الله
ثم قال تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه
وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم تاويله معنى قوله فتلقى اي قبل واخذ وتناول
على سبيل الطاعة من ربه وقوله كلمات وهي اسماء اهل
البيت كما جاء عنهم صلوات الله عليهم ان ادم عليه السلم راى
مكتوبا على العرش اسماء مكرمه معظمه فسال عنها فقيل
هذه اسماء اجل الخلق منزله عند الله تبارك وتعالى والاسماء
محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم
فتوسل ادم الى ربه بهم في قبول توبته ورفع منزلته ويؤيد
هذا التاويل ما ذكره في تفسير الامام العسكري عليه السلم
قال قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
انه هو التواب الرحيم القابل للتوبات الرحيم بالتايبين فلما
زلت عن ادم الخطيئه فاعتذر الى ربه عز وجل قال رب تب
علي واقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي

فلقد تبين نقص الخطيه وذلها باعضائي وساير بدني

قال الله عز وجل يا ادم اما تذكر امري اياك ان تدعوني

بمحمد واله الطيبين عند شدايدك ودواهيك وفي

النوازل التي تبغضك قال ادم بلي يا رب قال الله عز

فيهم وبمحمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين خصوصًا

ادعني اجبك ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال ادم

يا رب والهي فقد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل

بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت

له ملايكتك وابحته جنتك وزوجته امتك واخدمته

كرام ملايكتك قال يا ادم انما امرت الملئكه بتعظيمك

بالسجود اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سالتني

بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي

عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك

ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي فالان

فبهم فادعني لاجبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه

محمد واله الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمه والحسن

والحسين والهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران

زلتي واعادتي من كراماتك الي مرتبتي فقال الله عز وجل

در
على

قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت الائي

ونعمائي اليك واعدتك الي مرتبتك من كراماتي ووفرت

نصيبك من رحماتي فتلك قول الله عز وجل فتلقى ادم

من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال

علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى

الله عليه واله انه قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور

ساطعا من صلبه قال ان كان الله تعالى قد نقل انوارنا

من ذروة الي ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال

يا رب ما هذا النور فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم

من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت

الملئكه بالسجود لك اذ كنت وعاءً لتلك الاشباح فقال

ادم يا رب لو بينتها لي فقال عز وجل انظر يا ادم الي

ذروة العرش فنظر ادم الى ذروة العرش فانطبع فيه

صور اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان

في المراة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح

قال الله عز وجل هذه اشباح افضل خلايقي وبرياتي

هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعاله شققت له اسما

من اسمي وهذه فاطمه وانا فاطر السموت والارض

افالم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وافالم اوليائي
مما يضرهم ويشينهم وشققت لهما اسما من اسمائي وهذا
الحسن والحسين. وانا المحسن المجمل شققت اسمهما من
اسمي هؤلاء خيار خلقي واكرم بريتي بهم اخذ وبهم
اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم
واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاوك فاني اليت
على نفسي قسما حقا ان لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم
سايلا فلذلك حين زلت منه الخطيه دعا الله عز وجل
بهم فتاب عليه وغفر له ويويده ما رواه الشيخ الطوسي
قدس الله روحه عن رجاله عن ابن عباس قال لما خلق
الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله ان
قال الحمد لله رب العالمين. فقال الله تعالى يرحمك ربك
فلما اسجد له الملئكه تداخله العجب فقال يا رب خلقت
خلقا هو احب اليك مني فلم يجب فقال ثانيه فلم يجب
فقال ثالثه فلم يجب ثم قال الله سبحانه وتعالى ولولاهم ما
خلقتك فقال يا رب فارنيهم فاوحى الله الى ملايكة الحجب
ارفعوا الحجب فلما رفعت فاذا الخمسة اشباح قدام العرش
فقال يا رب من هولاء قال يا ادم هذا محمد نبيي وهذا علي

ابن عمه ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذا الحسن والحسين
ابناهما وولدا نبيي ثم قال يا ادم هم ولد لك ففرح ادم بذلك
فلما اقترف الخطيه قال يا رب اسالك بمحمد وعلى وفاطمه و
الحسن والحسين الا غفرت لي فغفر له وهو قوله فتلقى ادم من
ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ومما ورد ان ادم
وغيره من اولي العزم عليهم السلم سالوا الله تعالى بحق محمد
وال محمد فاستجاب لهم الدعا ونجاهم من البلا وهذا يدل
على انهم ليسوا في الفضل سواء بل فيه دلالة ان المسئول به
افضل من السايل وهذه الدلالة من اوضح الدلايل ما
رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله في اماليه عن رجاله
عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلم
يقول اتى يهودي النبي صلى الله عليه واله قال فقام بين يديه
وجعل يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال
انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى و
انزل التوريه والعصا عليه وفلق له البحر واظله الغمام
فقال له النبي عليه السلم انه يكره للعبد ان يزكي نفسه
ولكن اقول ان ادم لما اصاب الخطيه كانت توبته اللهم
اني اسالك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفرها الله له

وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني
اسالك بحق محمد وال محمد لما نجيتني من الغرق فنجاه الله منه
وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد
وال محمد لما نجيتني منها فجعلها عليه بردا وسلاما وان موسى
لما القا عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك
بحق محمد وال محمد لما امنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك
انت الاعلى يا يهودي لو ادركني موسى ثم لم يومن بي وبنبوتي
ما نفعه ايمانه شيا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن
ذريتي المهدي اذا خرج نزل عليه عيسى بن مريم لنصرته
وقدمه وصلى خلفه وهذا يدل على ان القايم افضل من
عيسى عليه السلم وقال الامام عليه السلم ثم قال الله عز
وجل والذين كفروا وكذبوا باياتنا الدالات على صدق محمد
وما جا به من اخبار القرون السالفة وما اداه الى عباد
الله من ذكر بفضله لعلي واله الطيبين خير الفاضلين
والفاضلات بعد محمد سيد البريات اولئك الدافعون
لصدق محمد في ابنائه والمكذبون له في تصديقه لاولياء
علي سيد الاوصيا المنتجبين من ذريته الطيبين الطاهرين
تنبيه اعلم ان في هذه ايات الخطاب فيها لبني اسرائيل

ولكن

ولكن يتضمن تاويلها ذكر محمد واله عليهم السلم فاقتضت
الحال ان ناخذ منه موضع ذكرهم ونترك الباقي مخافة التطويل
واذا كان غير مطول ذكرناه جميعه على حسب ما يقتضيه
الحال والى الله المآل منها قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي
فارهبون قال الامام عليه السلم قال الله عز وجل يا بني
اسرائيل ولد يعقوب اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم لما بعثت محمدا واقررته مرتبتكم ولم اجشمكم الحط
والترحال اليه واوضحت علاماته ودلايل صدقه لئلا
يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على
اسلافكم وابنائكم امروهم ان يودوه الى اخلافهم ليومنن
بمحمد العربي القرشي المبان بالايات والمويد بالمعجزات
التي منها كلمه ذراع مسموم وناطقه ذيب وحن اليه عود
المنبر وكثر الله له القليل من الطعام ولان له الصلب
من الاحجار وصلبت لديه المياه السايلة ولم يويد نبيا
من انبيايه بدلالة الا جعل له مثلها وافضل منها والذي
جعل اكبر اياته علي بن ابي طالب عليه السلم شقيقه ورفيقه
عقله من عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مويد دينه

بسيفه الباتر بجدان قطع معاذير المعاندين بل ليله القاهر
وعلمه الفاضل وفضله الكامل اوف بعهدكم الذي اوجبت
لكم به نعيم الابد في دار الكرامه ومستقر الرحمه واياي فارهبون
في مخالفة محمد فان القادر على صرف بلاء من يعاديكم على
موافقتي وهم لا يقدرون على صرف انتقامي اذا اثرتم
مخالفتي قوله تعالى وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم
ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي
فاتقون. قال الامام عليه السلم ثم قال الله عز وجل لليهود
وامنوا بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانبا امامة اخيه
علي وعترته الطيبين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر
في كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والاخرين المويد بسيد
الوصيين. وخليفة رب العالمين. فاروق الامه وباب مدينة
الحكمه ووصي رسول الرحمه ولا تشتروا باياتي لنبوة محمد
وامامة علي والطاهرين من عترته ثمنا قليلا بان تجحدوا
نبوة النبي وامامة الامام عليه السلم وتعتاضوا عوض
الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال
عز وجل واياي فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه
فانكم ان تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي

بل حج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت
معاذيركم وابطلت تمويهكم وهولاء اليهود بالمدينه جحدوا
نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبيا وان عليا
وصيه ولكن لست انت ولا هذا يشيرون الى علي عليه السلم فانطق
الله تعالى ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل
واحد منها للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي
علي هذا ولو اذن الله لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال
رسول الله ان الله عز وجل يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم
ذريات طيبات ومومنات ولو تزيلوا لعذب الله هولاء عذابا
اليما انما يعجل من يخاف الفوت وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. قال الامام عليه السلم خاطب
الله عز وجل قوما من اليهود قال ولا تلبسوا الحق بالباطل بان
زعموا ان محمدا نبي وان عليا وصي ولكنهما ياتيان بعد وقتنا
هذا بخمسماية سنة فقال لهم رسول صلى الله عليه واله اترضون
التورية بيني وبينكم حكما قالوا بلى فجاوا بها وجعلوا يقرون
منها خلاف ما فيها فقلب الله عز وجل الطومار الذي كانوا
منه يقرون وهو في يد قرايين منهم مع احدهما او مع الاخر اخره
ثعبانا له راسان وتناول كل راس منهما عين الذي هو في يده

وجعلت ترضخه وتهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان وكانت
هناك طوامير اخر فنطقت وقالت لا تزالان في هذا العذاب
حتى تقرا بما فيهما من صفة محمد ونبوته وصفة علي وامامته على
ما انزل الله تعالى فاقراه صحيحا وامنا برسول الله واعتقدا امامة
علي وصي رسول الله فقال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل بان
تقروا بمحمد وعلي من وجه وتجحد ونهما من وجه فتكمون
الحق من نبوة هذا وامامة هذا وانتم تعلمون. وقوله فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين. قال الامام عليه السلم
قال الله عز وجل لهولاء واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا
مع الراكعين. قال اقيموا الصلوة قال اقيموا الصلوات المكتوبات
التي جاء بها محمد واقيموا الصلوة على محمد وال محمد الطيبين
الطاهرين. الذين علي سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من
اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا الزمت ومن معونتكم
اذا التمست واركعوا مع الراكعين اي تواضعوا مع المتواضعين
لعظمة الله عز وجل في الانقياد لاولياء الله لمحمد نبي الله ولعلي
ولي الله وللائمة بعدهما سادات اصفياء الله ونقل ابن مردويه
وابو نعيم الحافظ في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين. انها نزلت
في رسول الله وفي علي عليهما السلم خاصة لانهما اول من صليا وركعا

وقوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون. معنى تاويله من تفسيره عليه السلم ان روسا
هولاء اليهود اقتطعوا اموال ضعفايهم من الصدقات و
المواريث لياكلوها وقالوا انقتل محمد فلما جاؤا دفعهم الله عنه
فقال لروسائهم انتم فعلتم واخذتم اموال هولاء وهي موجودة
عندكم فانكروا ذلك فامر النبي صلى الله عليه واله الملئكة باحضار
الاموال فلما حضرت اعترفوا بذنوبهم فاسلم بعض واقام على
دينه بعض قال الامام عليه السلم فقال الروسا الذين همو
بالاسلام نشهد يا محمد انك النبي الافضل وان اخاك هذا
هو الوصي الاجل الاكمل فقد فضحنا الله تعالى لولاك اراءيت
ان تبنا مما اقتطعنا ما يكون حالنا قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا انتم في الجنان رفقاونا وفي الدنيا في دين
الله اخواننا ويوسع الله ارزاقكم وتجدون في مواضع
اموالكم التي اخذت منكم اضعافها وينسى هولاء الخلق
فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وانك محمد عبده ورسوله وصفيه
وحبيبه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك والنا
عنك والمناضل دونك وهو منك بمنزلة هرون من

الا انه لا نبي بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه واله فاذا انتم
المفلحون. وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة انها لكبيرة
الا على الخاشعين. قال الامام عليه السلم قال الله عز وجل للسائرين
الكافرين واليهود والمشركين. واستعينوا بالصبر والصلوة
اي بالصبر عن الحرام وعلى تادية الامانات وبالصبر عن
الرياسات الباطله وعلى الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي
بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة من
يامرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودايم
نعيم الجنان في جوار الرحمن. ومرافقة خيار المومنين
والتمتع بالنظر الى غرة محمد سيد الاولين والاخرين. وعلي
سيد الوصيين. والسادة الاخيار المنتجبين. فان ذلك اقر
لعيونكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم لساير نعم الجنان
واستعينوا ايضا بالصلوات الخمس والصلوة على محمد واله
الطيبين على قرب الوصول الى جنات النعيم وايضا ان
هذه الغفله عن الصلوات الخمس ومن الصلوة على محمد واله
الطيبين. والانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم
وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الا على الخاشعين
الخايفين عقاب الله في مخالفته في فرايضه وقوله تعالى واتقوا

يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا
يوخذ منها عدل ولا هم ينصرون. قال الامام عليه السلم
ثم قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
اي لا تدفع عنه عذابا قد استحقه عند النزوع ولا يقبل
منها شفاعة من يشفع لها بتاخير الموت عنها ولا يوخذ
منها عدل اي لا ولا يقبل منها فداء مكانه يموت الفدا
ويترك هو قال الصادق عليه السلم وهذا اليوم الموت
فان الشفاعة والفدى لا تغني فيه فاما يوم القيمه فانا
وشيعتنا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن
على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمه والحسن
والحسين. والطيبون من الهم فنرى بعض شيعتنا في
تلك العرصات مما كان منهم مقصرا في بعض شدايدها
فنبعث اليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر
وعمار ونظرايهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر
الى يوم القيمه فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم
ما يتناول الصيود ها ثم يزفون الى الجنة زفا وانا لنبعث
على اخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم
من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان

بحضرتنا وسيؤتي بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله

بعد ان صان الولاية والتقيه وحقوق اخوانه ويوقف بازايه

بدل اخوانه

مابين مايه واكثر من ذلك الي مايه الف من النصاب فيقال

له هولاء فداك من النار فيدخل هولاء المومنون الجنه واو لئك

النصاب النار وذلك ماقال الله عز وجل ربما يود الذين

كفروا بالولاية لوكانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة

ليجعل مخالفوهم فداهم من النار والمعنى انهم صلوات الله

عليهم الشفعا بولايتهم يوخذ العدل من النفس وهو الفدى

فعليهم من الله التحيه والسلام في كل صباح ومسا وما ادبر

ظلام واقبل ضيا وقوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم و

اغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. قال الامام عليه السلام ان

موسى لما انتهى الي البحر اوحى الله عز وجل اليه قل لبني اسرائيل

جددوا توحيدي وامروا قلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي

وامائي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد واله

الطيبين. وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء

يتحول بكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فابوا وقالوا نحن لا

نسير الا على الارض فاوحى الله عز وجل الي موسى ع ان اضرب

بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما فلقته

لنا ففعل فانفلق فظهرت الارض الى اخر الخليج فقال موسى

ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال عز

وجل يا موسى قل اللهم بحق محمد واله الطيبين جففها فقالها

فارسل الله عليها ريح الصبا فجفت قال موسى ادخلوها قالوا

يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيله بنوا اثني عشر ابا وان دخلنا رام

كل فريق منا يتقدم صاحبه فلا نامن وقوع الشر بيننا

فلوكان لكل فريق منا طريق على حدته لامنا ما نخافه

فامر الله عز وجل موسى ان يضرب البحر بعددهم اثنى عشر

موضعا ويقول اللهم بجاه محمد واله الطيبين بين لنا الارض

واميط الماء عنا فصار فيه تمام اثنى عشر طريقا فقال

ادخلوها قالوا ان كل فريق يدخل في سكة من هذه السكك

لا يدري ما يحدث على الاخرين فقال الله عز وجل فاضرب

كل طود من الماء بين هذه السكك وقل اللهم بجاه محمد واله

الطيبين لما جعلت في هذا الما طبقانا واسعة يرى بعضهم

بعضا فحدثت طبقانا واسعة يرى بعضهم بعضا منها

ثم دخلوها فلما بلغوا اخرها جاء فرعون وقومه فلما دخل

اخرهم وهم بالخروج اولهم امر الله عز وجل البحر فانطبق عليهم

فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فقال الله عز وجل لبني

الذي في عهد محمد صلى الله عليه واله فاذا كان الله فعل هذا
كله باسلافكم لكرامة محمد واله عليهم السلم ودعى موسى
بهم يتقرب الى الله افلا تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد واله
شاهد بموه الان معنى تاويله ان الله عز وجل واعد موسى عم
ميقاته اربعين ليله فلما غاب عن قومه اتخذ والعجل من بعده
وقصته مشهوره ولكن قال الامام عليه السلم تفسيره ان
الله عز وجل اوحى الى موسى يا موسى بن عمران ما خذل
هولاء بعبادتي واتخاذي الها الا التهاونهم بالصلوة على
محمد واله الطيبين وجحودهم لموالاتهم ونبوة النبي ووصيه
الوصي حتى ادهاهم ذلك الى ان اتخذوا العجل الها التهاونهم
بدل اداهم
بالصلوة على محمد ووصيه علي فما تخافون انتم من
الخذلان الاكبر في معاندتكم لمحمد وعلي وقد شاهدتموهما
وتبينتم اياتهما ودلايلهما ثم قال عز وجل ثم عفونا عنكم
من بعد ذلك لعلكم تشكرون اي عفونا عن اوايلكم عبادتهم
العجل لعلكم ايها الكاينون في عصر محمد من بني اسرائيل
تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال عم
وانما عفا الله عز وجل عنهم لانهم دعوا الله عز وجل بمحمد
واله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد وعلي والهما

الطاهرين

الطاهرين فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم وقوله تعالى
واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون
قال الامام عليه السلم واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب وهو
التوريه الذي على بني اسرائيل الايمان به والانقياد لما يوجبه
والفرقان آتينا ايضا وهو فرق ما بين الحق والباطل و
فرق ما بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم الله
بالكتاب والايمان به والانقياد له اوحى الله بعد ذلك
الى موسى هذا الكتاب قد اقروا به وقد بقي الفرقان فرق
من بين المومنين والكافرين والمحقين والمبطلين فجدد
عليهم العهد به فاني اليت على نفسي قسما حقا لا اتقبل من
احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به فقال موسى عم ما هو
يا رب قال الله عز وجل يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان
محمد لخير البشر وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه
خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق وان
شيعته المنقادين المسلمون لاوامره ونواهيه ولخلفائه
به نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنات عدن قال
فاخذ موسى عليه السلم ذلك عليهم فمنهم من اعتقده
حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد

منهم حقا يلوح على جبينه نور مبين ومن اعطاه بلسانه
ليس له ذلك النور وذلك الفرقان الذي اعطاه الله عز
وجل موسى وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين
ثم قال عز وجل لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون ان
الذي يشرف به العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد
الولاية كما شرف به اسلافكم وقوله تعالى واذ قال موسى
لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى
بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم انه هو التواب الرحيم تاويله ان قوم موسى عم
لما عبدوا العجل وهو حوب كبير فكان كفارته ان يقتل من
لا عبده من عبده فشق ذلك على بني اسرائيل ان يقتل
الانسان اباه واخاه وولده وقالوا لموسى عم فاوحى الله
عز وجل اليه قل لهم انه من دعا الله بمحمد واله ان يسهل
ذلك فانه يسهل فقالوها فسهل عليهم القتل ولم يجدوا
له الما قال الامام عم ووقفا الله لهم القتل لم يقصر بعد
اليهم ان قالوا اوليس الله قد جعل التوسل بمحمد واله الطيبين
امرا لا يخيب معه طلبته ولا ترد به مسئلة وهكذا توسلت
الانبياء والرسل فما لنا لا نتوسل بهم قال فاجتمعوا وضجوا

اه ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه على الافضل وبجاه فاطمة
الفضلى وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد النبيين وسيدي
شباب اهل الجنان اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرين
من ال طه ويس لما غفرت ذنوبنا وغفرت لنا هفواتنا وازلت
هذا القتل عنا فذلك حين نودي موسى عم ان كف القتل فقد
سالني بعضهم مسئلة وقد قسم على قسما لو اقسم به هؤلاء
العابدون العجل وسالني بعضهم حتى لا يعبدوه لاجبتهم
ولو اقسم على بها ابليس لهديته ولو اقسم بها ثمود وفرعون
لنجيته فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتاه اين كنا
من هذا الدعا بمحمد واله الطيبين حتى كان الله يقيناه شر
الفتنة ويعصمنا بافضل العصم وقوله تعالى واذ قلتم يا
موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة
وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
تاويله قال الامام عم وذلك ان موسى عم اراد ان ياخذ عليهم
عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد بنبوته
وعلى بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن
لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك
فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل

عليهم قال الله عز وجل يا موسى انا المكرم لاوليائي والمصدق
باصفائي ولا ابالي وكذلك انا المعذب لاعدائي الرافع حقوق
اصفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا
ماذا تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهولاء لاحقون
فقالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم اذا اصابتهم الصاعقة
ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب
البر والفاجر فان كانت انما اصابتهم بردهم عليك في امر محمد
وعلي والهما فسال الله بهم ان يحيي هذه المصعقون لنسالهم
لماذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله عز وجل فاحياهم وقال
لقومه سلوهم لماذا اصابتهم فسئلوهم فقالوا يا بني اسرائيل
اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقادنا امامة علي بعد اعتقادنا
بنبوة محمد ع لقد راينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من
سمواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما راينا
انفذ امرا من جميع تلك الملئكه ولا اعظم سلطانا من محمد
وعلي وفاطمه والحسن والحسين وانا لما اصبنا بهذه الصاعقة
ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي كفوا عن هؤلاء عذابكم
يحيون بمسئلة سائل سال ربنا عز وجل بنا وبالنا الطيبين
وذلك حين لم يقذفونا في الهاويه واخرونا الى ان بعثنا بدعائك

هؤلاء

يا نبي الله موسى بن عمران بمحمد واله الطيبين فقال الله عز وجل
لاهل عصر محمد ع فاذا كان بالدعا بمحمد واله الطيبين ستر ظلمة
اسلافكم المصعوقين بظلمهم انما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل
ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل قوله تعالى وظللنا عليكم
الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال الامام عليه السلام قال
الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ ظللنا عليكم الغمام لما كنتم
في التيه يقيكم حر الشمس وبرد القمر وانزلنا عليكم المن وهو
الترنجبين والسلوى طير السمان كلوا من طيبات ما رزقناكم
واشكروا نعمتي وعظموا من عظمته ووقروا من وقرته
من اخذت عليكم العهود والمواثيق لهم محمد واله الطيبين
ثم قال ع قال رسول الله صلى الله عليه واله عباد الله عليكم
باعتقاد ولايتنا اهل البيت ولا تفرقوا بيننا وانظروا كيف
وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجه ليسهل عليكم معرفة
الحق ثم وسع لكم في التقية لتسلموا من شرور الخلق ثم ان بدلتم
وغيرتم عرض عليكم التوبه وقبلها منكم فكونوا لنعماء الله
شاكرين. وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها
حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم

خطاياكم وسنزيد المحسنين. قال الامام عم قال الله تعالى واذكروا يا
بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من
بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها اي من القرية
حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية
سجدا مثل الله تعالى على الباب مثال محمد وعلي وامرهم الله تعظيما
لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما
ويذكروا العهد والميثاق الماخوذ عليهم لهما وقولوا حطة اي
قولوا سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهم
حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم
السالفه ونزيل عنكم اثامكم الماضيه وسنزيد المحسنين. من كان
فيكم لم يقارف الذنوب التي قارفها من خالف الولاية وثبت
على ما اعطى نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا
الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله تعالى وسنزيد
المحسنين. وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم
فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
قال الامام عم انهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن
دخلوها مستقبلوها باستاههم وبدلوا حطة وقالوا حنطه
حمرا ينفقونها احب الينا من هذا الفعل فانزل الله تعالى على الذين

بدلوا

بدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد واليهما الطيبين قال الله تعالى
فانزلنا على الذين ظلموا وغيروا وبدلوا رجزا من السما بما كانوا يفسقون
اي يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات
منهم في بعض يوم مايه وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم
انهم لا يومنون ولا يتوبون. ولم ينزل الرجز على من علم انه يتوب او
يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتومن بمحمد وتعرف موالات
علي وصيه واخيه وذكر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في تاويل
هذه الايه ما رواه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عم قال نزل جبرئيل
بهذه الايه على محمد صلى الله عليه واله وسلم فبدل الذين ظلموا ال
ال محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ال
محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وقوله تعالى واذ
استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا
من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الامام عليه السلم
واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى موسى لقومه طلب السقيا
لما لحقهم العطش في التيه وضجوا بالندا الى موسى وقالوا
هلكنا بالعطش فقال موسى عم الهي بحق محمد سيد الانبيا وبحق

على سيد الاوصيا وبحق فاطمه سيدة النسا وبحق الحسن سيد الاوليا
وبحق الحسين سيد الشهداه وبحق عترتهم وخلفايهم الازكيا لما
سقيت عبادك هولاء الماء فاوحى الله تعالى اليه ياموسى اضرب بعصاك
الحجر فضربه بها فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس
اي كل قبيلة من بني اب من اولاد يعقوب مشربهم فلا يزاحم
الاخرين في مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله الذي اتاكموه
ولا تعثوا في الارض مفسدين اي ولا تسعوا وانتم مفسدون
عاصون. ثم قال ع قال رسول الله صلى الله عليه واله من اقام على
موالاتنا اهل البيت سقاه الله من محبته كاسا لا يبغون به
بدلا ولا يريدون سواه كافيا ولا كاليا ولا ناصرا ومن وطن نفسه
على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيمة في عرصاتها
بحيث يقصر كل من تضمنته تلك العرصات ابصارهم عما
يشاهدون من درجاته وان كل واحد منهم ليحيط بماله
من درجاته واحاطته في الدنيا تتلقاه بين يديه ثم يقول له
وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمد واله الطيبين
فقد جعل الله اليك ومنك في تخليص كل من تحب تخليصه من
اهل الشدايد في هذه العرصات فيمد بصره فيحيط بهم
فينتقد من احسن اليه او بره في الدنيا او فعل او رد غيبة او

حسن

حسن محضرا او انفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح
من المكسور ثم يقال له اجعل هولاء في الجنه حيث شيت فينزلهم
جنان ربنا ثم يقال له وقد جعلنا لك ومكناك في القاء من تريد
في نار جهنم فيراهم فيحيط بهم فينتقذه من بينهم كما ينتقد
الدينار من القراضه ثم يصيره في النار قال الله تعالى لبني اسرائيل
الموجودين في عصر محمد صلى الله واله اذ كان اسلافكم انما
دعوا الى موالاة محمد واله الطيبين. فانتم يا من شاهدتموه
قد وصلتم الى الغرض والمطلب الافضل الى موالاة محمد واله
الا فتقربوا الى الله عز وجل بالتقرب الينا ولا تتقربوا من سخطه
وتباعدوا من رحمته بالازورار عنا وقوله تعالى واذ اخذنا
ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا
ما فيه لعلكم تتقون. قال الامام عليه السلم قال الله عز وجل
واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التورية
وفي الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر
محمد وعلى والطيبين من الهما انهم افضل الخلق والقوامون
بالحق واخذنا ميثاقكم لهم ان تقروا به وان تودوه الى
اخلافكم ليومنن بمحمد نبي الله ويسلمون له ما يامرهم به
عن الله وما يخبرهم به عن احوال خلفايه بعده فابيتم قبول

وتامرونا ان نعهد والى الخلفا منكم

قبول ذلك واستكبرتموه فرفعنا فوقكم الطور الجبل امرنا جبرائيل
ان يقطع منه قطعة على قدر عسكر اسلافكم فجاء فرفعها فوق
روسهم فقال موسى عليه السلم لهم اما ان تاخذوا بما امرتم به
والا القي عليكم هذا الجبل فالجاوا الى قبوله كارهين الا من
عصمه الله من العباد فانه قبله طايعا مختارا ثم قال ع
فقال رسول الله صلى الله عليه واله احمدوا الله معاشر
شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم
الا كما عفره كفرة بني اسرائيل ولكن كما عفره خيارهم وقال
عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة اي ما اتيناكم من هذه الاوامر
والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي والهما الطيبين .
بقوة واذكروا ما فيه بما اتيناكم واذكروا جزيل ثوابنا على
قيامكم به وشديد عقابنا على اباتكم لعلكم تتقون المخالفة
الموجبة للعقاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب وقوله تعالى
واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية
القصة ومحلها انه كان في بني اسرائيل امراة حسناء ذات
جمال ومال وكان لها بنوا اعمام ثلثة فخطبوا اتفاقا فاختارت
افضلهم علما وشرفا فحسده عليها الاخران فقتلاه
وسال بنوا اسرائيل موسى عن ذلك قال الامام عليه السلم

فالزم موسى ع اهل القتله بامر الله ان يحلف خمسون رجلا من
اماثلهم بالله القوي الشديد اله بني اسرائيل مفضل محمد
واله الطيبين على البرايا اجمعين. انا ما قتلناه ولا علمنا له
قاتلا ثم بعد ذلك اجمع امر بني اسرائيل ان موسى عليه السلم
يسال الله عز وجل ان يحيي المقتول ليسئلوه من قتله واقترحوا
عليه ذلك قال الامام ع فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
اجبهم الى ما اقترحوه وسالني ان ابين لهم القاتل ليقتل ويسلم
غيره من التهمة والغرامه فاني اريد اجابتهم الى ما اقترحوه
توسعة للرزق على رجل من خيار امتك دينه الصلوة على محمد
واله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على ساير البرايا ان
اغنيه في الدنيا ليكون ذلك بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد واله
فقال موسى ع يا رب بين لنا قاتله فاوحى الله تعالى اليه قل
لبني اسرائيل ان الله يبين لكم بان يامركم ان تذبحوا البقرة
فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى فتسلموا لرب العالمين ذلك
ثم قال الامام عليه السلم فلما استقر الامر طلبوا هذه البقرة
فلم يجدوها الا لشاب من بني اسرائيل اراه الله تعالى في منامه
محمدا وعليا فقالا انك كنت لنا محبا ومفضلا ونحن نريد ان
نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا راموا منك شراء

بقرتك فلا تبعها الا بامر امك ثم قال ع فما زالوا يطلبون على
النصف مما تقول امه ويرجع الى امه فيضعف الثمن ملا مسك
ثور اكبر ما يكون دنانير فاوجبت لهم البيع فذبحوها واخذوا
منها فضربوه بها قال اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما
احييت هذا الميت وانطقته ليخبرنا عن قاتله فقام سالما
سويا فقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني على ابنة
عمي فقتلاني فقال بعض بني اسرائيل لموسى ع لاندري ايهما
اعجب احياء الله هذا وانطاقه بما نطق واغناوه لهذا الفتى
بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل
من احب منكم الحيب في الدنيا عيشته واعظم في جناني محله
واجعل لمحمد واله الطيبين منارة فليفعل كما فعل هذا الفتى
انه كان قد سمع من موسى ع ذكر محمد وعلي والهما الطيبين
فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلايق من الملئكة والجن
والانس مفضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ثم
قال عليه السلام فقال الفتى يا نبي الله كيف احفظ هذه
الاموال وكيف لا احذر عداوة من يعاديني فيها وحسد من
يحسدني من اجلها فقال له قل عليها من الصلوة على محمد
واله الطيبين ما كنت تقول قبل ان تنالها فقالها الفتى فما

رامها

رامها حاسد او لص او غاصب الا دفعه الله تعالى بلطفه قال فلما
قال موسى للفتى ذلك قال المقتول المنشور اللهم اني اسالك بما
سالك به هذا الفتى من الصلوة على محمد واله الطيبين والتوسل
بهم ان تبقيني في الدنيا ممتعا بابنة عمي وتخزي اعدائي
وحسادي وترزقني منها ولدا كثيرا طيبا قال فاوحى الله اليه
يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة
وقد وهبت له بمسئلته وتوسله بمحمد واله الطيبين
سبعين سنة تمام ماية وثلثين صحيحة حواسه ثابتا فيها
جنانه وقوته وشهواته يتمتع بحلال هذه الدنيا ويعيش
ولا يفارقها ولا تفارقه واذا حان حينه حان حينها وماتا
جميعا وصارا الى جناني وكانا زوجين ناعمين ثم قال عليه السلم
فضجوا الى موسى ع وقالوا افتقرت القبيلة ودفعت الى
التلف واسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادع الله بسعة
الرزق فقال موسى ع يا ويحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعا
الفتى صاحب البقرة وما رزقه الله تعالى من الغنى اما سمعتم
المقتول المنشور وما اثمر له من العمر الطويل والسعادة والتنعم
والتنعم والتمتع بحواسه وساير بدنه وعقله لم لا تدعون
الله تعالى بمثل دعائهما وتتوسلون الى الله بمثل وسيلتهما ليسد

فاقتكم ويجبر كسركم ويسد خلتكم فقالوا اللهم اليك التجانا وعلى
فضلك اعتمدنا فازل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والطيبين من آلهم فاوحى الله اليه يا موسى
قل لهم ليذهب رؤساكم الى خربة بني فلان ويكشفوا في موضع
كذا وجه الارض قليلا ويستخرجوا ما هناك فانه عشرة الاف
الف دينار ليردوا على من دفع في ثمن البقرة ما دفع لتعود
اموالهم ثم ليقتسموا بعد ذلك ما فضل وهو خمسة الاف الف
دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المحنة ليضاعف
اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد واله الطيبين واعتقادهم
لتفضيلهم ثم قال عز وجل ويريكم اياته لعلكم تتقون اي يريكم
ساير اياته سوى هذه من الدلالات على توحيده ونبوة
موسى عليه السلم نبيه وفضل محمد على الخلايق سيد عبيده
وامايه وثبت فضله وفضل اله الطيبين على ساير خلق الله
اجمعين لعلكم تعقلون وتتفكرون ان الذي يفعل هذه العجايب
لا يامر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا واله الا لانهم فضل ذوي
الالباب ثم قال عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله

وما الله بغافل عما تعملون تاويله ان الله سبحانه لما عدد نعمه على
بني اسراييل ذكرهم بها ذكر من جملتها قصة البقرة وما ظهر
فيها من اياته الباهرات واحيائه للمقتول وامنوا به وصدقوا
موسى عم فيما قاله لهم ثم بعد ذلك انقلبوا فوبخهم الله على
فعلهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد
قسوة وان من الحجارة كما وصفها الله سبحانه وحيث ان
قلوبهم لا تؤمن بالله ولا برسوله ولا تلين لذكر الله سبحانه
فصارت لذلك اشد قسوة وقال الامام في تاويله ذلك وقلوبكم
لا تتفجر منها الخيرات ولا تتشقق فيخرج منها قليلا من الخيرات
وان لم يكن كثيرا ثم قال عز وجل وان منها لما يهبط من خشية
الله اذا اقسم عليها باسم الله واسماء اوليايه محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهم صل الله عليهم
وليس في قلوبهم شي من هذه الخيرات ثم قال عم وهذا التقريع
من الله تعالى لليهود والنواصب واليهود جمعوا الامرين و
اقترفوا الخطيتين فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله
صل الله عليه واله وقال جماعة من روسايهم يا محمد انك مجنون
تدعي على قلوبنا فالله يعلم منها خلافه وان منها خير كثير
نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء ثم قال عم فقالوا يا محمد

زعمت انه ما في قلوبنا شي من مواساة الفقرا ومعاونة الضعفا
وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع لله منا وهذه الجبال بحضرتنا
هلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فقال
رسول الله نعم هلموا بنا الى ايها شيتم اشهده ليشهد لي عليكم
قال فخرجوا الى اوعر جبل راوه فقالوا يا محمد هذا الجبل
فاستشهده فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايها الجبل اني
اسالك بجاه محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله
العرش على كواهل ثمانية من الملئكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه
وهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل وبحق محمد واله
الطيبين الذين بذكر اسمايهم تاب الله تعالى على ادم وغفر خطيته
واعاده الى مرتبته وبحق محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم
وسوال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت
لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هولاء اليهود في ذكره في
قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحودهم لقول محمد رسول الله
فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد
انك رسول رب العالمين وسيد الخلايق اجمعين واشهد ان
قلوب هولاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها
خير وقد يخرج من الحجارة الماء سيلا وتفجيرا واشهد ان هولاء

الكاذبون

الكاذبون عليك بما به قذفوك من الفرية على رب العالمين ثم
قال رسول الله صلى الله عليه واله واسئلك ايها الجبل امرك الله
بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد واله الطيبين الذين بهم
نجا الله نوحا من الكرب العظيم وبهم برد النار على ابراهيم وجعلها
عليه سلاما ومكنه في جوف النار على سرير فراش وبرد انبت
حواليه من الاشجار الخضرة والنضرة النزهة وعمر ما
حوله من انواع ما لا يوجد الا في الفصول الاربعة من جميع
السنة قال فقال الجبل بلى اشهد لك يا محمد بذلك واشهد انك
لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قرودا وخنازير
لفعل وان يجعلهم ملايكة لفعل وان يقلب النيران جليدا
والجليد نيرانا لفعل وان يهبط السما الى الارض او يرفع الارض
الى السما لفعل ويصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها
ضرب طرقا كالكيس لفعل وانه قد جعل الارض والسما طوعك
والجبال والبحار تتصرف بامرك وساير ما خلق الله من
الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضا الحيوان لك
مطيعة وما امرتها به من شي ايتمرت ثم كلامه صلوات
الله عليه عليه فقالت اليهود بعد انت تلبس علينا واقتر حوا
عليه ان يفعلها الجبل المشار اليه فاجابهم اليها قال الامام ع

فتباعد رسول الله صلى الله عليه واله الى فضاء واسع ثم نادى
الجبل يا ايها الجبل بحق محمد واله الطيبين الذين بجاههم ومسئلة
عباد الله لهم ارسلت على قوم ريح صرصر عاتية تنزع الناس
كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرائيل ان يصيح صيحة واحدة
في قوم صالح حتى صاروا كالهشيم المحتضر لما انقلعت
من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي قال فتحرك الجبل
وصار كالقدح الهلاج حتى دنا من اصبعه فلصق بها ونادى
انا انا سامع لك مطيع يا رسول الله صلى الله عليك والك
وان رغمت انوف هؤلاء المعاندين فمرني بامرك فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هؤلاء اقترحوا علي
ان تنقلع من صلبك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك ويرتفع
اسفلك ويصير ذروتك اصلك واصلك ذروتك فقال
الجبل افتامرني بذلك يا رسول الله قال بلى قال فانقطع
الجبل نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق
اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل معاشر
اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون
انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم
ما عن هذا محيص وقال الاخرون هذا رجل مجنون مؤتا تاتي

له العجايب فلا يغرنكم ما تشاهدون منه فناداهم الجبل يا اعداء
الله قد ابطلتم ما تقولون بنبوة موسى ع هلا قلتم ان قلب
العصا ثعبانا وانفلاق البحر طوفانا ووقوف الجبل كالظلة
فوقهم انك مؤتا الهم تاتي لك العجايب فلا يغرنك ما تشاهده
منه فالقاهم الجبل بمقالتهم الزور ولزمهم حجة رب العالمين
انتهى تفسير الامام ابي محمد العسكري صلوات الله وسلامه
عليه وعلى ابائه وعلى ولده الطيبين. فانظر بعين البصر
والبصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد واله الطاهرين على
كافة الخلق من الاولين والاخرين. ما فيه كفاية لمتدبر
وتبصرة لمتبصر وجعلنا الله واياك من المتمسكين بولايتهم
الداخلين في زمرتهم الناجين في شيعتهم الفائزين
بشفاعتهم في جاههم عند ربهم لعظيم كرامتهم قوله تعالى
افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون تاويله رواه محمد بن يعقوب الكليني
رحمه الله عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن
علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم انه قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم
بولايته علي استكبرتم ففريقا من ال محمد كذبتم وفريقا تقتلون

قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك الايه
تاويل هذه الايه متقدم في الترتيب على ما قبلها للسهو
روي محمد بن يعقوب رحمه الله ما روي باسناده عن يونس
بن الصباح المزني عن ابي حمزه الثمالي عن احدهما صلوات الله
عليهما في قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به
خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المومنين ع فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون. قوله تعالى بيسما اشتروا به انفسهم
ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من
يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب
مهين. تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم
عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار
بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزل
جبرائيل ع بهذه الايه على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم هكذا بيس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل
الله في علي بغيا الايه قوله والله يختص برحمته من يشاء
تاويله رواه الحسن بن الحسن الديلمي رحمة الله عليه
عمن رواه باسناده عن ابي صالح عن حماد بن عثمان عن
ابي الحسن الرضا عن ابيه عن موسى عن ابيه عن جعفر عليهم

السلم قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمه
محمد ووصيه وعترتهما ان الله خلق مايه رحمه فتسع وتسعون
رحمه عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة
مبسوطه على ساير الموجودين قوله الذين اتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته اولئك يومنون به تاويله رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن ولاد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول
الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك
يومنون به قال هم الايمه عليهم السلم والكتاب هو القران
المجيد وان لم يكونوا هم والا فمن يتلوهم قوله واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما قال
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمون. معنى ابتلي اختبر
وامتحن تاويله الكلمات ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمة الله عليه في كتاب النبوه باسناده مرفوعا
الى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم قال سالته عن قول
الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات
قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه وهو
انه قال يا رب بحق محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين

الا تبت علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال فقلت
يابن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال اتمهن الى
القايم اثنا عشر اماما علي والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين صلوات الله عليهم اجمعين. واما
قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما يقتدى به في اقواله
وافعاله ويقوم بتدبير الامه وسياستها فلما بشره
ربه قال فرحا واستبشارا ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين والعهد هو الامامه والظالم هو الكافر لقوله تعالى
والكافرون هم الظالمون ولذلك ان الظالم لا يكون
اماما وبهذه الايه يستدل على ان الامام لا يكون الا
معصوما عن فعل القبيح والظالم بفعله ونفى الله سبحانه
ان ينال عهده ظالما لنفسه او لغيره وجا في التاويل
ما رواه الفقيه المغاربي باسناده عن رجاله عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
انا دعوة ابي ابراهيم قال فقلت كيف صرت دعوة
ابيك ابراهيم قال ان الله عز وجل اوحى الى ابراهيم اني جاعلك
للناس اماما فاستخف به الفرح فقال يا رب ومن ذريتي
ايمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم اني لا اعطيك

عهدا

عهدا لا افي لك به قال يا رب وما العهد الذي لا تفي لي به
قال لا اعطيك الظالم من ذريتك عهدا فقال ابراهيم عندها
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا
من الناس ثم قال النبي صلى الله عليه واله فانتهت الي والى
علي لم يسجد احدنا لصنم فاتخذني نبيا واتخذ عليا
وصيا وفي معنى هذه الدعوه قوله تعالى حكاية عن قول
ابراهيم ع ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك
ويعلمهم الكتاب والحكمة انك انت العزيز الحكيم قوله ووصى
بها ابراهيم بنيه الى اخر الايه تاويله ذكر صاحب نهج الامامه قال
روى صاحب شرح الاخبار باسناده يرفعه قال قال
ابو جعفر الباقر ع في قوله عز وجل ووصى بها ابراهيم
بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون بولايه علي ويؤيده ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال ولايه علي مكتوبة في جميع صحف الانبيا ولم يبعث الله
نبيا الا بنبوة محمد ووصيه علي صلوات الله عليهما وقوله
قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل

اعطي

واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي
النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن نعمان عن سلام بن عمرو
عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل
الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمه والحسن والحسين
عليهم السلم وجرت بعدهم في الايمه ثم رجع القول في
الناس فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا
وفاطمه والحسن والحسين والايمه فقد اهتدوا وان تولوا
فانما هم في شقاق يعني الناس ومعناه ان الله سبحانه امر
الايمه صلوات الله عليهم ان يقولوا امنا بالله وما بعدها
لانهم المومنون بما امروا به حقا وصدقا ثم قال مخاطبا
يعني الناس فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا بكم
وبما امنتم به وان تولوا فانما هم في شقاق ومنازعة
ومحاربة لك يا محمد فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
ان الذي امن به الايمه عليهم السلم والمومنون هم صبغة
الله وهي علامة تعرف بها المومنون من غيرهم وهي الايمان

اي طايعون متبعون لاوامره ونواهيه ومعناه اي قولوا ان
الذي امنا به هو صبغة الله ونحن بذلك له عابدون واعلم
ان الصبغة هي الولاية على ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن سلمه بن الخطاب عن علي بن حسان عن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المومنون بالولاية
في الميثاق قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
تاويله امه وسطا اي عدلا بين الرسول وبين الناس وهذا
الخطاب للايمه عليهم السلم القايمين مقام الرسول من بعده
في كل زمان منهم امام شاهد على ذلك الامام ويويده ما
رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابن
ابي عمير عن بن اذينه عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه
وحججه في ارضه وروى ابو القاسم الحسكاني في شواهد
التنزيل باسناده عن سليم بن قيس عن علي ع ان الله تعالى
انما عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول

عليكم شهيدا فرسول الله شاهد علينا ونحن شهدا الله على
خلقه وحجته في ارضه قوله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا
ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شي قدير تاويله
لكل امة وجهة اي طريقة والله تعالى هو موليها لهم وهاديهم
اليها وهي الاسلام والولاية فاستبقوا الخيرات اي اليها على
ما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن
ابي جعفر ع عن علي ع ومعنى قوله ايما تكونوا يات بكم الله جميعا
ذكره ايضا في كتابه الغيبة باسناده عن جابر بن يزيد عن
ابي جعفر عليه السلم انه قال المعنى بهذا الخطاب اصحاب القايم
عليه السلم قال بعد ذكر علامات ظهوره ثم يجمع الله له اصحابه
وهم ثلثماية وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر يجمعهم الله
له على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف وهي يا جابر الاية التي
ذكرها الله في كتابه ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله
على كل شي قدير تاويله ذكر الشيخ جمال الدين قدس الله روحه
في كتاب نهج الحق وهو ما نقله ابن مردويه من طريق
العامه باسناده الى ابن عباس قال ان امير المومنين عليه السلم
لما وصل اليه ذكر قتل عمه حمزه قال انا لله وانا اليه راجعون
فنزلت هذه الاية وبشر الصابرين الاية وهو القايل عند تلاوتها

انا لله اقرارا بالملك وانا اليه راجعون اقرارا بالهلاك قوله ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين
امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان
القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب تاويله رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء
فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله
للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون
العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ
تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت
بهم الاسباب ثم قال ابو جعفر عليه السلم يا جابر هم ائمة
الضلال واشياعهم ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رح
في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن
صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر

بن محمد عليهما السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من
بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي
عليه السلم فياتي الندا من عند الله عز وجل لسنا اياك
اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانيه اين خليفة
الله في ارضه فيقوم امير المومنين عليه السلم فياتي الندا
من قبل الله عز وجل يا معشر الخلايق هذا خليفة الله في
ارضه علي ابن ابي طالب وحجته على عباده فمن تعلق
بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم و يستضيء
بنوره ويتبعه الى الدرجات العلى من الجنان قال فيقوم
اناس قد تعلقوا بحبله في دار الدنيا فيتبعونه الى الجنه
ثم ياتي الندا من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في
الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فح تبرا الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبروا
منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم بيان هذا
التاويل ان قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
يعني توليا فلانا وفلانا من دون الله اي من دون ولي
الله وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اندادا

مثله وهما فلان وفلان والند هو المثل والنظير يحبونهم
كحب الله اي ان اولياهم يحبون فلانا وفلانا كما يحبون الله
ويتقربون بحبهم اليه فكان محبتهم اليه والذين امنوا
بالله ورسوله وبالامام من الله اشد حبا لولي الله الامام
عليه السلم من اوليا فلان وفلان ولو يرى الذين ظلموا
ال محمد حقهم اذ يرون العذاب عيانا ان القوة لله جميعا
وليس لهم قوة وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا
واتبعناهم وراوا العذاب عين اليقين وتقطعت بهم
الاسباب التي كانت بينهم في الدنيا واتصل بهم سوء العذاب
وقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين
واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة الاية ذكر علي
بن ابراهيم رحمه الله ان هذه الاية نزلت في امير المومنين صلوات
الله عليه لان هذه شروط الايمان وصفات الكمال وهي لا
توجد الا فيه وفي ذريته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين
وبيان ذلك اما الايمان بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب
والنبيين فظاهر لانا اول المومنين وادم بين الماء والطين

وقوله تعالى واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين
فهو الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه وفي زوجته وابنته
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وابن السبيل
فحاله معه ظاهر والسايلين فهو المتصدق بخاتمه
وهو يصلي في المحراب وفي الرقاب فقد روي عنه صلوات
الله عليه انه ملك الف رقبة واعتقها واما اقامة الصلوة
وايتاء الزكوة فهو الذي قال الله سبحانه فيه انما وليكم
الله ورسوله والذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم
راكعون. والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فهو الذي قال الله
فيه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه وهو حمزه وجعفر ومنهم من ينتظر وهو هو
وما بدلوا تبديلا والصابرين في الباساء والضراء فصبره
فيهما ظاهر وهو القايل وفي العين قذى وفي الحلق شجا
ارا تراثي نهبا وحين الباس اي وقت الحرب والزحف
وملاقات الاقران ومبارزة الشجعان وحاله في ذلك
الحال لا يحتاج الى بيان اولئك الذين صدقوا فهو الصديق
الاكبر فاولئك هم المتقون. فكيف لا وهو امام المتقين. والحمد
لله رب العالمين على ولايته وولاية ذريته الطيبين. وليس البر

بان تولوا وجوهكم تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون تاويله ذكر
صاحب كتاب الاحتجاج عن الاصبغ بن نباته قال جاء عبد الله
بن الكوى الى امير المومنين ع فقال اخبرني عن قول الله عز وجل
ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا
البيوت من ابوابها فقال عليه السلم نحن البيوت التي امر الله تعالى
ان تاتوا من ابوابها ونحن باب الله وبيوته التي تؤتى منها
فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن
خالفنا فقد اتى البيوت من ظهورها وذلك بان الله تعالى لو
شاء عرف الناس نفسه وحده فكانوا ياتونه من بابه ولكنه جعلنا
ابوابه وصراطه وسبيله وبابه التي يؤتى منها فمن عدل
عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رح عن معلى عن محمد بن
جمهور عن سليمان بن سماعه عن عبد الله بن قاسم عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع الاوصياء هم ابواب الله عز وجل
التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج على
خلقه وروي في معنى ما ياتي البيوت من غير ابوابها ما رواه
ابو الزاهد في كتابه باسناده الى محمد بن مسلم عن احدهما

عليهما السلم قال قلت له انا نرى الرجل من المخالفين
عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك
فقال يا با محمد انما مثلهم كمثل اهل بيت في بني اسرائيل وكان
اذا اجتهد احد منهم اربعين ليلة ودعا الله اجيب وان رجلا
منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن
مريم عليه السلم يشكو اليه ما هو فيه ويساله الدعاء له
قال فتطهر عيسى عليه السلم وصام ثم دعا الله فاوحى الله
اليه يا عيسى انه اتاني من غير الباب الذي اوتى منه انه دعاني
وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر
انامله ما استجبت له قال فالتفت عيسى ع اليه وقال له تدعو
او تتفرق
ربك وفي قلبك شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد
كان ما قلت فاسال الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى
عليه السلم فتقبل الله منه وصار الرجل من جملة اهل بيته
وكذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك
فينا قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين

عليهما

عليهما السلم يقول ان رجلا جاء الى امير المومنين ع فقال له اخبرني
ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال
امير المومنين ع يا حسن اجب الرجل فقال له الحسن عليه السلم اما
قولك عن الناس فنحن الناس وكذلك قال الله تعالى في كتابه ثم
افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه واله
افاض بالناس واما قولك عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم
موالينا وهم منا وكذلك قال ابراهيم عليه السلم فمن تبعني
فانه مني واما قولك عن النسناس فهم السواد الاعظم
واشار بيده الى جماعة من الناس ثم قال ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا وقوله تعالى ومن الناس من يشتري نفسه
ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد تاويله ومن الناس
اي بعض الناس ويعني به امير المومنين ص على ما ياتي بيانه ص
يشتري نفسه اي يبيعها ابتغاء مرضات الله سبحانه هو المشتري
لها لقوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم والبيع يحتاج
الى ايجاب بقبول فللايجاب ص والقبول من امير المومنين ع
لعلمه بصدق وعد ربه واعلم انه لما ذكر الله سبحانه عدوه
فيما تقدم وهو قوله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في
الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا

تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله
لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم
فحسبه جهنم ولبيس المهاد وذكر حاله في فساده وانه
يهلك الحرث والنسل وهو عبارة عن عمارة الدنيا و
صلاح العالم وفي هذا كفاية وبين منزلته لخلقه عقب
ذلك بذكر امير المومنين عليه السلم وبين منزلته الرفيعه
التي لم ينلها احد من العالمين وهي مبيته على فراش رسول
الله صم والدليله خروجه الى الغار خوفا على نفسه الكريمه
من الكفار وقد ورد في هذه القصه اخبار منها ما رواه
احمد بن حنبل عن عمر بن ميمون قال قوله عز وجل ومن
الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله ذلك علي بن
ابي طالب عليه السلم يشتري نفسه وذلك حين نام على
فراش رسول الله صل الله عليه واله روي الثعلبي في
تفسيره قال لما اراد النبي صم واله الهجرة خلف عليا عليكم
لقضاء ديونه ورد الودايع التي كانت عنده وامره ليلة
خروجه الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام
على فراشه وقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي ثم
نم على فراشي فانه لا يلحق اليك منهم مكروه انشا الله

السه وتهيد وجعله مكانه علي فراش رسول الله صم

ففعل

ففعل ما امره فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني
قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما
يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله
عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه
وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوثره
بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا
فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل
يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله به ملائكته
فانزل الله عز وجل على رسوله صل الله عليه واله وهو
متوجه الى المدينه في شان علي بن ابي طالب عليكم ومن
الناس من يشتري نفسه الايه وروي اخطب خوارزم
حديثا يرفعه باسناده الى النبي صل الله عليه قال قال
رسول الله صم نزل علي جبرئيل صبيحة يوم الغار
فقلت حبيبي جبرئيل اراك فرحا فقال يا محمد وكيف
لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم به اخاك ووصيك
وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت وبماذا اكرمه الله
قال باها بعبادته البارحه ملايكته وقال ملايكتي انظروا
الى حجتي في ارضي بعد نبي وقد بذل نفسه وعفر خده

في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي و
مولى بريتي اعلموا انه انما اوحى الله الكبير الجليل الي جبرئيل
وميكائيل ايهما يوثر صاحبه بالعمر الطويل وهو العالم
بشانهما على الجملة والتفصيل ليبين فضل امير المومنين ع
على ملايكته المقربين وهذا هو الفضل المبين لم ينال
احد من الاولين والاخرين نباء عظيم في نفس من انفاس
النباء العظيم ليلة مبيته على الفراش فعليه من الله
الصلوة والتسليم ورد في تفسير الامام ابي محمد الحسن
بن علي العسكري صلوات الله عليهم قال ع قال رسول
الله صل الله عليه واله معاشر عباد الله عليكم بخدمة
من اكرمه الله بالارتضا واجتباه بالاصطفا وجعله
افضل اهل الارض والسما بعد محمد سيد الانبيا علي بن
ابي طالب ع وبموالاة اوليايه ومعادات اعدايه وقضا
حقوق اخوانكم الذين هم بموالاته ومعادات اعدايه
شركاوكم فان رعاية علي احسن من رعايه هؤلاء والتجار
الخارجين فضاجبكم الذي ذكرتموه الى الصين الذي
عرضوه للفناء واعانوه بالراء اما ان من يسبقه لمن
ياتي يوم القيمه وقد وضع له في كفة الميزان سيئاته من الاثام

الاثام ما

ما هو اعظم من الجبال الرواسي والبحار التياره يقول
للخلايق قد هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين
في عذاب الله تعالى من الخالدين فياتيه الندا من قبل الله
عزوجل يا ايها العبد الجاني هذه الذنوب الموبقات
فهل لك بازايها حسنات تكافيها فتدخل جنة الله او
يزيد عليها فتدخلها بوعد الله فيقول العبد لا ادري
فيقول لمنادي ربنا عزوجل فان ربي يقول ناد في عرصات
القيمة الا واني فلان ابن فلان من اهل بلد كذا وكذا
وقرية كذا وكذا قد رهنت بسيئات كامثال الجبال و
البحار ولا حسنات لي بازايها فاي هل هذا المحشر من
كان لي عنده يد او عارفه فليغثني بمجازاتي عنها فهذا
اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من
يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلم لبيك لبيك لبيك
ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومعه
عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمايه
الذين لهم قبله الظلامات فيقول العدد يا امير المومنين
نحن اخوانه المومنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته
ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له عن

جميع طاعاتنا وبذ لناها له فيقول عم فبماذا تدخلون جنة
ربكم فيقولون برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك
ووالا اوليك يا اخا رسول الله فيأتي النداء من قبل الله تعالى
يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المومنون قد بذلوا فانت
ماذا تبذل له فاني انا الحكم اما ما بيني وبينه من الذنوب
فقد غفرتها له بموالاته اياك واما ما بينه وبين عبادي
من الظلامات فلابد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول
علي عم يا رب افعل ما تامرني فيقول الله تعالى يا علي اضمن
لخصمايه لتعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم عم
ذلك ويقول لهم اقترحوا على ما شئتم اعطكم عوضا عن
ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا
بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة
بيتوتتك على فراش محمد صلعم واله فيقول علي عليه السلم قد
وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي
الان الى ما نلتموه من علي فدا لصاحبكم من ظلاماتكم
ويظهر ثواب نفس واحد في الجنان من عجايب قصورها
وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي الله عز وجل به خصمايه
المومنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما

لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون
يا ربنا هل بقي من جناتك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين محل
ساير عبادك المومنين والانبيا والصديقين والشهداء
والصلحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد
جعلت لهم فياتي من قبل الله يا عبادي هذا ثواب نفس
من انفاس علي الذي اقترحتموه عليه جعلته لكم فخذوه
وانظروا فتبصرونهم وهنا من الذي عوضهم علي عم
عنه الى تلك الجنان ثم يرون بضيعة الله عز وجل الى
ما لك علي عليه السلم في الجنان ما هو اضعاف ما بذله
عن وليه المولى له مما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي
لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصي
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه صلوة تملا المشارق
والمغارب وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
اعلم انه لما ابان فضل امير المومنين صلوات الله عليه انه
كلما شرى نفسه ابتغاء مرضات الله امر المومنين ان يدخلوا
في السلم كافة والسلم ولاية الله لما ياتي بيانه ونهي عن اتباع

خطوات الشيطان وهو عدوه الذي تقدم ذكره في قوله
عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا هذا
معناه واما تاويله قال علي بن ابراهيم في تفسيره وقوله
تعا ادخلوا في السلم كافة نزلت في الولاية وذكر الشيخ
ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه عن محمد بن ابرهيم
قال سمعت الصادق عم يقول في قوله عز وجل ادخلوا في
السلم كافة قال ادخلوا في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم
ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تتبعوا غيره وروي
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن الحسن
بن علي الوشا عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن
ابي جعفر عم في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا
في السلم كافة قال في ولايتنا وذكر الحسن بن ابي الحسن
الديلمي رحمه الله باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم ولاية امير المومنين
وولاية اولاده صلوات الله عليهم اجمعين فانظر بعين
النظر والاعتبار الى قول العزيز الغفار وجعله ولايته
هي السلم الذي من دخله كان امنا في الدنيا والاخرة ومن

لم

لم يدخله كان محاربا لله ولرسوله غير آمن في الدنيا والاخرة
وهو من اصحاب النار لما رواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله
في اماليه عن محمد بن خطاب باسناده عن علي بن بلال عن الامام
علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي
بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله
عليه واله وعليهم اجمعين عن جبرائيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح عن القلم قال يقول تبارك وتعا ولاية علي بن
ابي طالب عليه السلم حصني ومن دخل حصني امن ناري
وقوله تعا ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
ولكن الله ذو فضل على العالمين. تاويله رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن
سعيد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل يدفع بمن يصلي
من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك
الصلوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا
يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع
بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا
وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت
الا فيكم وما عنى بها غيركم فالمعنى ان الناس المعينون هم
الشيعة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وقبل منهم
وقبلوا منه ووفقهم لرضوانه واسكنهم بحبوحة جنانه
بمحمد واله وانصاره واعوانه وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
واتينا عيسى ابن مريم وايدناه بروح القدس ولو شاء الله
ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما
اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد تاويله نقله صاحب كتاب
الاحتجاج يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير
المومنين صلوات الله عليه فقال يا امير المومنين هولاء
القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة
واحدة والحج واحد فبماذا نسميهم قال سمهم بما سماهم الله
في كتابه فقال الرجل ما كل ما في الكتاب اعلمه فقال عليه السلم
اما سمعت الله يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
الى قوله ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر فلما وقع
الاختلاف كنا نحن اولى بالله وبالنبي وبالكتاب وبالحق فنحن الذين

امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وارادته وقوله
تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت
ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
سميع عليم ذكر صاحب نهج الايمان في تاويل هذه الايه ما
هذا لفظه قال رحمه الله روى ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله
في كتابه نخب المناقب لال ابي طالب حديثا مسندا الى الرضا
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان
يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي ابن ابي طالب صلوات
الله عليه اذا عرفت ذلك فاعلم انه قد تقدم في صدر الكتاب
ان الطاغوت كناية عن عدو ال محمد عليهم السلم وصح من هذا
التاويل ان الذي يكفر بالطاغوت وهو العدو المبين ويومن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهو حب امير المومنين
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه واله الطيبين. ثم لا بين
بحبه حال المومن والكافر قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياءهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات الى النور اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون. تاويله ما ذكره الشيخ المفيد
في كتاب الغيبة عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي

عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون
فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس
لهم تلك الامانة ولا الصدق ولا الوفا قال فاستوى ابو عبد الله
عليه السلم جالسا واقبل علي كالغضب ثم قال لا دين لمن دان
بولاية امام جاير ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام
عادل من الله قال قلت فلا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء
فقال نعم اما تسمع قول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب
الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
فاي نور يكون للكافر فيخرج انما عنى بهذا انهم كانوا على
الاسلام فلما تولوا كل امام جاير ليس من الله خرجوا بولايتهم
اياهم من الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار
فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ومعنى قوله
يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة الى ان
الذي يكون من الشيعة وليس له امانة ولا صدق ولا وفاء
فان هذه وغيرها ذنوب فالله سبحانه يخرجهم من ظلماتها الى

نور التوبة منها والى المغفرة بعدها فانه هو الغفور الرحيم
بولاية كل امام عادل من الله فضلهم افضل الصلوة والتسليم
وقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا تاويله ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله يؤتي الحكمة
من يشاء قال طاعة الله ومعرفة الامام عليه السلم اعلم
انهم السبب الاقوى في الاسلام لان طاعة الله سبحانه طاعة
الرسول لقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ومعرفة
الامام تدخل في طاعة الرسول صلى الله عليه واله ولا شك
ان من يؤتى طاعة الله وطاعة الرسول ومعرفة الامام
فقد اوتي خيرا كثيرا ووجبت له الجنة في دار السلم والسلم
وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله سبب النزول قال
ابن عباس رضي الله نزلت هذه الاية في علي عليه السلم
كانت معه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد
نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية قال ابو علي الطبرسي

وهو عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وقوله امن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمومنون تاويله رواه المقلد بن غالب
رحمه الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن
احمد عن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت ابا سلمى راعي
النبي صل الله عليه واله ليله اسري بي الى السما قال الرب
عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمومنون
قال صدقت يا محمد من خلفت على امتك قلت خيرها قال
علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب فقال يا محمد اني اطلعت
الارض فاخترتك فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في
موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت
ثانية فاخترت عليا فشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى
وهو علي يا محمد اني قد خلقتك وخلقت عليا وفاطمه
والحسن والحسين والايمه من ولد الحسين من نوري يا
محمد اني عرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن
قبلها كان عندي من المومنين ومن جحدها كان عندي من
الظالمين. يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت
فالتفت عن يمين العرش فاذا انا باسم علي وفاطمه والحسن
والحسين. وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي

والحسن

والحسن والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد
هولاء حججي على خلقي وهذا القايم من ولدك بالسيف و
المنتقم من اعدايك اعلم انه ابان لك في هذه السوره من
الفضل المبين. اختص به امير المومنين صل الله عليه واله
وذريته الطيبين، فاستمسك بولايتهم تكن من الفايزين
واركب في سفينتهم تكن من الناجين ويوم الفزع الاكبر تكن
من الامنين. صل الله عليهم صلوة دايمة في الدنيا ويوم الدين
باقية في كل اوان وكل حين سورة ال عمران وما فيها

سورة ال عمران

من الايات البينات في الايمة الهداة منها قوله تعالى وهو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا
الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا
وما يذكر الا اولوا الالباب تاويله الباطن. وهو ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد بن اورمه عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام

الكتاب قال امير المومنين والائمة عليهم السلم واخر متشابهات
قال فلان وفلان. واما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل
ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهو امير
المومنين. والائمة عليهم السلم وعن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال نحن الراسخون في
العلم ونحن نعلم تاويله ويويده ما رواه ايضا عن علي
بن محمد عن عبيد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله
بن حماد عن بريد بن معوية عن احدهما عليهما السلم في قول
الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
قال فرسول الله صلى الله عليه واله افضل الراسخون في العلم
قد علمه الله عز وجل علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل
وتاويله وما كان الله لينزل عليه شيئا الا يعلم تاويله واوصياؤه
من بعده يعلمونه كله وكيف لا يعلمون وهم مبدا العلم واليهم
منتهاه وهم سدنته ومقره وماواه وبيان ذلك ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينه عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن

اعين قال ان جبرائيل عليه السلم اتى رسول الله صلى الله عليه
واله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه واله احدهما
وكسر الاخرى نصفين. فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا اخي ما تدري ما هاتان
الرمانتان. قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب
واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله
كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه
واله علما الا وامره ان يعلمه عليا علمه ويويده ما رواه
ايضا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد
عن منصور بن يوسف عن ابن اذينه عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل جبرائيل عليه السلم على
محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلم
فقال له ما هاتان الرمانتان التي في يدك فقال اما هذه
فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها
رسول الله صلى الله عليه نصفين فاعطاه نصفها واخذ
رسول الله صلى الله عليه واله نصفها ثم قال انت شريكي
فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه
واله حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم

ثم وضع يده على صدره واوضح من هنا يبا نا مارواه ايضا
عن احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن احمد بن محمد الحلبي عن
ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت جعلت
فداك اني اسئلك عن مسئلة فهنا احد يسمع كلامي قال
فرفع ابو عبد الله عليه السلم سترا وبين بيت اخر فاطلع
فيه ثم قال يا با محمد سل ما بدا لك قال فقلت جعلت
فداك ان شيعتك يحدثون ان رسول الله صلى الله عليه
واله علم عليا عليه السلم بابا يفتح منه الف باب قال
فقال يا با محمد علم رسول الله صلى الله عليه واله عليًا
عليه السلم الف باب يفتح كل باب الف باب قال قلت هذا
والله العلم قال فنكث ساعة في الارض ثم قال انه لعلم
وما هو بذاك قال ثم قال يا با محمد ان عندنا الجامعه وما
يدريهم ما الجامعه قال قلت جعلت فداك وما الجامعه
قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى
الله عليه واله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه
فيها كل حلال وحرام وكل شي يحتاج اليه الناس حتى الارش
في الخدش وضرب بيده الي فقال تاذن لي يا با محمد قال قلت
له جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده

وقال



وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم
قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال انه عندنا الجفر
وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم
فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من
بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس
بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا المصحف فاطمه
عليها السلم وما يدريهم ما مصحف فاطمه قال مصحف
فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم
هذا حرف واحد قال قلت هذا والله هو العلم قال انه
لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا علم
ما كان وما هو كاين الى ان تقوم الساعه قال قلت جعلت
فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال
قلت جعلت فداك فاي شي العلم قال ما يحدث بالليل
والنهار والامر بعد الامر والشي بعد الشي الى يوم القيمه
ومما ورد في غزارة علمهم صلوات الله عليهم ما رواه ايضا
رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد
بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة و
عدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وعبد الله بن بشر الخثعمي

انهم سمعوا ابا عبد الله عليه السلم يقول اني لاعلم ما في
السموات وما في الارض واعلم ما في الجنه واعلم ما في النار
واعلم ما كان وما يكون ثم سكت هنية فراى ان ذلك كبر
على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل
انه عز وجل يقول فيه تبيان لكل شي ومما ورد في غزاره علمهم
صلوات الله عليهم ما رواه ايضا رح عن احمد بن محمد ومحمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن
عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله ع
جماعه من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة و
يسره فلم نرى احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب
الكعبه ورب البيت ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر
لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما لان
موسى والخضر عليهما السلم اعطيا علم ما كان ولم يعطيا
علم ما يكون وما هو كاين حتى تقوم الساعه وقد ورثناه
من رسول الله صلى الله عليه واله وراثة ويويد هذا
ويطابقه ما ذكره اصحابنا من رواة الحديث من كتاب
الاربعين روايه سعد الاربلي عن حماد بن خالد عن اسحق
الازرق عن عبد الملك بن سليمن قال وجد في ذخيرة حواري

عيسى عليه السلم رق فيه مكتوب بالقلم السرياني منقول من
التورية وذلك مما تشاجر موسى والخضر عليهما السلم في قصة
السفينه والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه وساله اخوه
هرون عما استعمله من الخضر وشاهده من عجايب البحر
فقال موسى عليه السلم بينا انا والخضر على شاطي البحر اذ
سقط بين ايدينا طاير فاخذ في منقاره قطره من البحر
ورمى بها نحو المشرق واخذ منه ثانيه ورمى بها نحو المغرب
ثم اخذ ثالثه ورمى بها نحو السما ثم اخذ رابعه ورمى بها نحو
الارض ثم اخذ خامسه والقاها في البحر فبهت انا والخضر من
ذلك وسالته عنه فقال لا اعلم فبينا كذلك واذا بصياد يصيد
في البحر فنظر الينا فقال مالي اريكما في فكرة من امر الطاير فقلنا
له هو ذاك فقال انا انه صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا
تعلمان فقلنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا طاير
في البحر يسمى مسلما لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم فاشارته
برمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والارض
والبحر يقول انه ياتي في اخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق
والمغرب واهل السما والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة
في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه فعند ذلك سكن ما كنا فيه

من المشاجره واستقل كل واحد منا على ه بعدان كنا محجبين
بانفسنا ثم غاب عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله الينا ليعرفنا
بقصتنا حيث ادعينا الكمال ومما ذكر في معنى علمهم عليهم
صلوات الله ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رح في كتابه مصباح
الانوار باسناده الى رجاله قال روي عن جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين حباله وفاطمه
علاقته والائمه من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين والحمد
لله الذي جعلنا من المحبين والمخلصين ولم يجعلنا من المبغضين
الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين وقوله تعالى ان
الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين تاويله
ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله ان ال ابراهيم عليه السلم منهم ال
محمد صلوات الله عليهم المعصومون لان الاصطفى لا يقع الا
على المعصوم وهو الذي يكون باطنه مثل ظاهره في الطهارة
والعصمه وال محمد من هذا القبيل لا شك ولا ريب وذكر علي
بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال انه روي في الخبر المأثور
انه نزل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
وال محمد على العالمين فانقطعوا ال محمد منه وذلك عنادا منهم

بدل فقطعوا



لمحمد صلى الله عليه واله وصدودا عنه ومما جاء في معنى الاصطفا
ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه قال روي
ابو جعفر القلانسي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا عمرو
بن ابي المقدام عن ابن حباب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم
عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بال اقوام اذا ذكروا
ال ابراهيم وال عمران استبشروا واذا ذكروا ال محمد اشمازت
قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين
نبيا يوم القيمه ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن
ابي طالب عم وقال ايضا روى روح بن روح عن رجاله عن ابراهيم
الضبي عن ابن عباس رضي الله عنه قال دخلت على امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما
اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه واله قال ساخبرك ان
الله اصطفى لكم الدين وارتضاه واتم عليكم نعمته وكنتم
احق بها واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال
النبي صلى الله عليه واله يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف
بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي وادع الى ملتي
لان الله اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت

فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون
من موسى فاوحى الله عز وجل اليّ ان عليا وزيرك
وناصرك والخليفه من بعدك ثم انت يا علي من ائمة
الهدى واولادي منك فانتم قادة الهدى والتقى و
الشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد
نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين
اوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم في كتابه
ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قايل ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من
ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران وانتم الاسوة من
اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلوات الله عليهم
اجمعين وفي المعنى ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في
اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمن رحمه الله
قال حدثنا الشيخ محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن المفضل
بن عمر عن الصادق عليه السلم قال قال امير المومنين
عليه السلم اعطيت تسعا لم يعطها احد قبلي سوى

رسو

رسول الله صلى الله عليه واله لقد فتحت لي السبل وعلمت
المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت
الى الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما
ياتي بعدي فان بولايتي اكمل الله لهذه الامه دينهم واتم
عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية
لمحمد صلى الله عليه واله يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم
اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم
كل ذلك منا من الله علي فلله الحمد وقوله تعالى كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انا
لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب جاء في تاويل هذه الاية الكريمه منقبة
جليله عظيمه من مناقب مولانا امير المومنين ومناقب
الزهرا ذات الفضل المبين صلى الله عليهما وعلى ذريتهما
صلوة باقية الى يوم الدين وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر
الطوسي رحمه الله في كتابه مصباح الانوار بحذف
الاسناد قال روي عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي
عليه السلم ذات يوم فقال لفاطمه عليها السلم هل
عندك شيئا نتغذى به فقالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة

واكرمك بالوصيه ما اصبح الغداة عندي منذ يومين
شي كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني الحسن والحسين
فقال امير المومنين عليه السلم يا فاطمه الا كنت اعلمتيني
فاتيكم بشي فقالت يا ابا الحسن اني لاستحي من الهي
ان تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي عليه السلم
من عندها واثقا بالله وحسن الظن به فاستقرض
دينارا فاخذه ليشتري لهم به ما يصلحهم فعرض له
المقداد بن الاسود رضوان الله عليه وكان يوما
شديد الحر وقد لوحته الشمس من فوقها واذته من
تحته فلما راه امير المومنين عليه السلم انكر شانه فقال
له يا مقداد ما ازعجك الساعه من رحلك فقال يا
ابا الحسن خلي سبيلي ولا تسال عما ورائي قال يا اخي لا
يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن
رغبت الى الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي
فقال يا اخي لا يسعك ان تكتمني فقال يا ابا الحسن اما اذا
ابيت فو الذي اكرم محمد بالنبوة واكرمك بالوصية
ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي جياعا
فلما سمعت بكاهم لم تحملني الارض خرجت مهموما

راكبا راسي هذه حالي وقصتي قال فانهملت عينا الامام عليه
السلم بالبكا حتى بلت دموعه كريمته وقال احلف بالذي
حلفت به ما ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت
دينارا فهاك هو اوثرك به على نفسي فدفع اليه الدينار
ورجع فدخل المسجد فسلم على رسول الله صل الله عليه
واله ورد رسول الله صل الله عليه واله عليه السلم
وقال يا ابا الحسن هل عندك عشا نتعشاه فنمضي معك
فمكث امير المومنين عليه السلم مطرقا لا يحير جوابا
حياء من رسول الله صل الله عليه واله وقد عرفه الله
ما كان من امر الدينار ومن اين وجهه بوحي من الله وا
ان يتعشا عند علي تلك الليله فلما نظر الى سكوته قال
يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف عنك او نعم فامضي
معك فقال حبا وكرامه اذهب بنا فاخذ رسول الله
صل الله عليه واله بيد امير المومنين وانطلقا حتى
دخلا على فاطمه صلوات الله عليهم اجمعين وهي
في محل بها وقد قضت صلوتها وخلفها جفنة تفور
دخانا فلما سمعت كلام رسول الله صل الله عليه واله
خرجت من مصلاها وسلمت عليه وكانت اعز الناس اليه

بل فوقه

بل علنه

فرح عليها السلم ومسح بيده على راسها وقال يا بنتاه
كيف امسيتي يرحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك
الله وقد فعل فاعلم فاخذت الجفنه ووضعتها بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وعلي عليه السلم فلما نظر
امير المومنين عليه السلم الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمه
ببصره رميا شحيحا فقالت له فاطمه سبحان الله ما اشح
نظرك واشده فهل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت
به السخط منك فقال واي ذنب اعظم مما اصبتيه اليوم
اليس اعهد بك وانت تحلفي بالله مجتهده انك ما طعمت
طعاما منذ يومين قال فنظرت الى السما وقالت الهي يعلم
ما في سمايه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمه
انى لك هذا الطعام الذي لم انظر مثل لونه ولم اشم
مثل ريحه قط ولم اكل اطيب منه قال فوضع النبي صم
واله كفه المباركه على كتف علي عليه السلم وهزها ثم هزها
ثلث مرات ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء
دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم
استعبر باكيا ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان يخرجكما من الدنيا
حتى يجريك على مجرى زكريا ويجريك يا فاطمه مجرى مريم

بنت

بنت عمران وهو قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقوله تعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. تاويله وسبب نزوله
ان وفد نجران من النصارى قدم المدينه على رسول
الله صلى الله عليه واله وقالوا له هل رايت ولدا بغير اب
فلم يجبهم حتى نزل قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا
تكونن من الممترين فمن حاجك فيه الايه فلما نزلت دعا
الى المباهله فاجابوه فخرج النبي صلى الله عليه واله اخذ
بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمه عليها السلم
وراءه فلما راهم الاسقف وكان رئيسهم سال من هولاء
الذين معه فقيل هذا علي بن ابي طالب ابن عمه وزوج ابنته
فاطمه هذه وهذان ولداهما فقال الاسقف لاصحابه اني
لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله
فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى

يوم القيمة ثم قال الاسقف للنبي صلى الله واله يا ابا القاسم انا
لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحنا على ما ننهض به فصالحهم
على الفي حلة وثلثين رمحا وثلثين درعا وثلثين فرسا وكتب
لهم بذلك كتابا ورجعوا الى بلادهم وقال النبي صلى الله عليه واله
والذي نفسي بيده لو باهلوني لمسخوا قردة وخنازير واضطرم
الوادي عليهم نارا ولما حال الحول على النصارى حتى هلكوا كلهم
واعلم ان قوله عز وجل ابناءنا دل على الحسن والحسين عليهما
السلم وانهما ابناءه على الحقيقه وان كانا ابناء بنته ونساءنا
ان المراد بها فاطمه عليها السلم خاصه لانه لم يخرج بغيرها
وانفسنا ان المراد به عليا عليه السلم خاصه لان الانسان لا
يجوز ان يدعو نفسه واذا كان لا يجوز فلم يبق الا ان يدعو
غيره ولم يدع في المباهله غير علي عليه السلم بالاجماع فتبين
ان يكون هو المعنى بقوله انفسنا فيكون هو نفس رسول الله صلى
الله عليه واله ويويد هذا من الروايات ما صح عنه صلى الله
عليه واله وقد ساله سايل عن بعض اصحابه فاجابه عن كل
بضعه فقال فعلي فقال صلى الله عليه واله انما سالتني عن الناس
ولم تسالني عن نفسي فاذا نظرت ببصر البصيره رايت ان
امير المومنين عليه السلم هو الحاوي لجميع فضايل المباهله لان

الابناء ابناءه والنساء نساءه والنفس نفسه الزكيه التي فضلت
على انفس البريه حيث انها نفس محمد وهو افضل البريه فناهيك
من فضيلة في الفضايل جليه ومنقبة في المناقب ساميه
عليه ثم لم يسمها ولا ساماها احد من الانام بالكليه صلى الله على
صاحب النفس الاصليه محمد بن عبد الله وعلى اله الطيبين من
الهما والذريه صلوة ترغم انوف النواصب الغالين واليزيديه
وتزكي بها انفس المحبين من الشيعة الاماميه وقوله تعالى ان
اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المومنين تاويله ومعناه ان اولى الناس بابراهيم
اي احق به ثم بين من هو فقال الذين اتبعوه في زمانه وبعده
ايدوه بالمعونه والنصرة على من لم يتبعوه على ذلك وهذا
النبي يعني محمد صلى الله عليه واله والذين امنوا واعانوه ونصروه
هم اولى به واحق من غيرهم ثم بين سبحانه ان اولى الناس
المومنين الذي ينصره ويعينه كما نصروه واعانوه لابراهيم ع
وعنى بالمومنين عليا والائمة صلوات الله عليهم لما روي عن
امير المومنين عليه السلم انه قال اني اولى الناس بالانبيا عليهم السلم
بما جاوا به ثم تلا هذه الايه وقال ان ولي محمد من اطاع الله وان
بعدت قرابته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته

وممّا ورد في التاويل ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين
بن محمد عن علي بن محمد عن الوشا عن مثنى عن عبد الله بن عجلان
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا وهم الايمة ومن تبعهم
ويويده ما ذكره ابو علي الطبرسي رح قال روى عمر بن يزيد
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم انتم والله من ال محمد قلت
من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم قالها ثلثا
ثم نظر الي ونظرت اليه وقال يا عمر ان الله عز وجل يقول في
كتابه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المومنين رواه ايضا علي بن ابراهيم عن ابيه
في تفسيره وقوله تعالى اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
تاويله ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رح في كتابه مصباح
الانوار قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو الحسن المثنى
قال حدثنا علي بن مهرويه قال حدثنا داود بن سليمان الفارسي
قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه عن جعفر عن ابيه عن ابيه
علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله حرم الله الجنة على ظالم اهل

نبيي

بيتي وقاتلهم وشانيهم والمعين عليهم ثم تلا هذه الايه اولئك لا
خلاق لهم في الاخرة الايه وفي معنى هذا التاويل ما رواه ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الوشا عن داود الحمار عن ابن ابي يعفور عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
يوم القيمه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة ليس له
من الله ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام
نصيبا وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به
ولتنصرنه تاويله ما رواه عن امير المومنين عليه السلم انه
قال ان الله اخذ الميثاق على الانبيا ان يخبروا اممهم بمبعث
رسول الله صلى الله عليه واله وهو محمد صلى الله عليه واله
ونعته وصفته ويبشروهم به ويامروهم بتصديقه وهو
مصدق لما معكم من كتاب وحكمة وانما اخذ الله ميثاق الانبيا
ليومنن به ويصدقوا بكتابه وحكمته كما صدق بكتابهم
وحكمهم وقوله لتنصرنه يعني ولتنصروا وصيه لما رواه
الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله في كتابه باسناده
عن فرج بن ابي شيبه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول

وقد تلا هذه الايه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتك من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول الله مصدق لما معكم لتومنن به يعني
رسول الله صلعم واله ولتنصرنه يعني وصيه امير المومنين عليه السلم
ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة
ولعلي بالامامه ويويده ماذكره في كتاب الواحدة قال روي ابو
محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي قال حدثني ابو عبد الله
جعفر ابن محمد البجلي قال حدثني احمد بن خالد البرقي قال حدثني
عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزه الثمالي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال قال امير المومنين صلوات
الله عليه ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمه فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمد صلى الله
عليه واله وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا
فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله
وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضرا حيث
لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده و
نقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء
بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمه ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم

لتومنن

لتومنن به يعني محمد صلى الله عليه واله ولتنصرن وصيه فقد
امنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ
ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا
وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما اخذ علي
من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه واله ولم ينصرني
احد من انبيائه ورسله لما قبضهم الله اليه وسوف ينصروني
الحديث طويل وهو يدل على الرجعة اخذنا الى ههنا وقوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واعتصموا اي تمسكوا و
التزموا بحبل الله وهو كتابه العزيز وعترة اهل بيت نبيه
صلوات الله عليهم اجمعين. وقوله جميعا اي بهما جميعا ولا
تفرقوا اي ما بينهما ويدل على ذلك ما رواه ابو علي الطبرسي رح
في تفسيره قال روى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
واله قال ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما
لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لم يفترقا حتى
يردا علي الحوض وروى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبه
تاويل هذه الايه وهو من محاسن التاويل عن محمد بن الحسن عن
ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما كان رسول

الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد واصحابه حوله فقال
لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنه يسال عما يعنيه قال فطلع علينا رجل
شبيه برجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه
واله وجلس وقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال هذا الحبل الذي امر الله بالاعتصام
به ولا نتفرق عنه فاطرق ساعة ثم رفع راسه واشار الى علي
بن ابي طالب عم وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في
دنياه ولم يضل في اخراه قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب
عليه السلم واحتضنه من وراء ظهره ويقول اعتصمت
بحبل الله وحبل رسوله ثم قام رجل من الناس فقال يا رسول
الله الحقه واسئله ان يستغفر لي فقال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل وساله ان يستغفر
له فقال له هل فهمت ما قال لي رسول الله وما قلت له قال
الرجل نعم فقال له ان كنت متمسكا بذلك الحبل غفر الله لك
والا فلا غفر الله لك وتركه ومضى قوله تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واوليك
هم المفلحون. تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله عليه المعنى
ولتكن منكم امة اي جماعة يدعون الى الخير الى الدين. ويامرون

بالمعروف وينهون عن المنكر واوليك هم المفلحون صدق الله
ورسوله لان هذه الصفات من صفات الايمة صلوات الله عليهم
لانهم معصومون والمعصوم لا يامر بطاعة الا وقد ايتمر بها
ولا ينهى عن معصية الا وقد انتهى عنها كما قال امير المومنين ع
والله ما امرتكم بطاعة الا وقد ايتمرت بها ولا نهيتكم عن
معصية الا وقد انتهيت عنها قال الشاعر ابدا بنفسك
فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك
يسمع ما تقول ويقتدى بالفعل منك ويقبل التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
ان هولاء الذين اسودت وجوههم كانوا مومنين. ثم ارتدوا
وانقلبوا على اعقابهم فيقال لهم يوم القيمة على جهة التوبيخ اكفرتم
بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت
وجوههم وهم المومنون ففي رحمة الله اي ثوابه وقيل جنة الله
هم فيها خالدون فاما تاويله فهو ما ذكره علي بن ابراهيم
رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي

الجارود عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الايه يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه قال رسول الله صلى الله عليه واله يرد على امتي يوم القيمة
على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامه فاسئلهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه
وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وقتلناه
فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد
على راية مع فرعون هذه الامه فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقتلناه فاقول لهم ردوا النار ظماء
مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على رايه مع سامري هذه
الامه فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما
الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلنا وصنعنا به
كل قبيح فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم
ثم ترد على راية ذي الديه مع اول الخوارج واخرهم فاقول
لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه
وتبرانا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا
النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع امام

بدل الثديه

المتقين

المتقين وسيد الوصيين وقايد الغر المحجلين ووصي رسول رب
العالمين فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما
الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه وو
ازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماونا فاقول لهم ردوا
الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صم
هذه الايه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
وقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتومنون بالله اعلم ان هذه الشروط لا
تجتمع في جميع الامه الا في البعض وان كان جميع الامة مخاطبين
بها ولكنهم لا ياتون على الوجه المامور به والقول في ذلك البعض
موهم وقد تقدم البحث فيه في الاية المتقدمه وان هذه
الشروط لا تجتمع الا في المعصوم وقد جاء في تاويل هذه كما جاء
في تاويل تلك وهو ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في
تفسيره قال ابو عبد الله عليه السلم القاري هذه الاية خير
امة وهم يقتلون امير المومنين والحسن والحسين ابني علي
فقال جعلت فداك فكيف نزلت قال انما نزلت كنتم خير امة

اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في قوله تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتومنون بالله يدل قوله هذا على بيان ما
قلناه ان هذه الشروط لا تكون الا في المعصوم ويكون الخطاب
في كنتم خير امة انهم المعينون بذلك وكانوا احق بها واهلها
الا انهم هم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمومنون
بالله بغير شك ولا ارتياب فعليهم صلوات من ربهم العزيز
الوهاب وقوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل
من الله وحبل من الناس تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم في
تفسيره قال قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا انها
نزلت في الذين غصبوا حقوق ال محمد عليهم السلم واما قوله الا
بحبل من الله وحبل من الناس معناه ان هولاء الغاصبين ضربت
عليهم جميعهم الذلة وهي الهوان في الخزي في الدنيا والاخرة
اينما ثقفوا اي وجدوا الا من اعتصم منهم بحبل من الله وحبل
من الناس فانه مستثنى منهم وتاويل الحبلين ما ذكره في نهج
الامامه قال روى ابو عبد الله الحسين بن جبر صاحب كتاب
النخب حدثنا مسندا الى ابي جعفر الباقر عليه السلم في قوله
ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس
قال الحبل من الله كتاب الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب عليه السلم

ويويده ما تقدم في تاويل واعتصموا بحبل الله جميعا وهو قول
النبي صلى الله عليه واله اني قد تركت فيكم حبلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فهما الحبلان المعتصمان الى يوم القيمه وقوله تعالى وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله
الشاكرين تاويله ما رواه محمد بن يعقوب باسناده يرفعه عن
حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال الناس اهل ردة
بعد رسول الله صلى الله عليه واله الا ثلث قلت ومن الثلث
قال المقداد وابو ذر وسلمان ثم عرف اناس بعد هذا الامر
بعد يسير قال وهولاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا
حتى جاوا بامير المومنين مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيا وسيجزي الله الشاكرين فاعلم علما يقينا وحقا مبينا
انهما اهل الانقلاب والارتداد واهل الزيغ والفساد لما روي
ايضا عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عنهما فقال يا ابا الفضل لا تسالني عنهما فوالله ما مات منا
ميت الا ساخط عليهما وما منا اليوم الا ساخط عليهما يوصي بذلك

الكبير منا الصغير لانهما ظلمانا حقنا وغصبا فيئنا وكانا اول من
ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسد ابدا حتى يقوم
قائمنا ثم قال اما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من
امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما
امست من بلية ولا قضية تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا
اولها فعليهما لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وقوله تعالى
افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم ولبيس
المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون تاويله
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار
الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى
افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم
ولبيس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان
الله هم الائمه وهم والله يا عمار درجات المومنين وبولايتهم
ومعرفتهم ايانا يضاعف اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات
العلى ومعناه ان ليس من اتبع رضوان الله وهم الائمة عليهم
السلم كمن باء بسخط من الله وهم اعداوهم ومأويه جهنم
ولبيس المصير درجات عند الله اي لائمه عليهم السلم اي ليس

هولا

هؤلاء مثل هؤلاء عند الله بل الائمة اعلى درجات واعداوهم
اسفل دركات فعلى الائمة من ربهم صلوات وعلى اعدايهم
لعنات في كلما غبروا وما هوات وقوله تعالى الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم
واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان
الله والله ذو فضل عظيم تاويله الذين استجابوا اي اجابوا
والقرح الجرح ومعنى ذلك انه لما فرغ النبي صلى الله عليه واله من
غزاة احد وقصتها مشهوره وكان ابو سفيان والمشركون
قد كثروا وانصرفوا فلما بلغوا الروحا ندموا على انصرافهم
ونزلوا بها وعزموا على الرجوع فاخبر النبي صلى الله عليه واله
بذلك فقال لاصحابه هل من رجل ياتينا بخبر القوم فلم يجبه
احد منهم فقام امير المومنين عليه السلم وقال انا فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اذهب فان كانوا قد ركبوا الخيل وجنبوا
الابل فانهم يريدون المدينه وان كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل
فانهم يريدون مكه فمضى امير المومنين عليه السلم على ما به من الالم
والجراح حتى كان قريبا من القوم فراهم قد ركبوا الابل وجنبوا

الخيل فرجعوا واخبر رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فقال اردوا
مكه وامير المومنين عليه السلم هو المشار اليه بقوله الذين استجابوا
لله وبقوله الذين قال لهم الناس ونقل ابن مردويه من الجمهور
عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه واله وجه عليا عليه السلم
في نفر في طلب ابي سفيان فلقيه اعرابي من خزاعه فقال له
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني ابا سفيان واصحابه
فقالوا يعني عليا واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت
هذه الايات الى قوله والله ذو فضل عظيم وقوله تعالى الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب
النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من
انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم
فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا
تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من
ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سياتهم
ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله

عنده حسن الثواب ذكر علي بن عيسى رحمه في كشف الغمه ان هذه
الايات نزلت في امير المومنين صلوات الله عليه في توجهه الى المدينة
وذلك بعد خروج النبي صلى الله عليه واله من مكه وامره ان يبات
على فراشه وان يقضي ديونه ويرد الودايع الى اهلها وان يخرج بعد
ذلك باهله وعياله من مكه الى المدينه فلما خرج اخرج معه فاطمه
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وامه فاطمه بنت اسد عليهما
السلم وفاطمه بنت زبير بن عبد المطلب ومن كان قد تخلف له
من العيال ولام ايمن رضي الله عنها وولدها ايمن وجماعه من
ضعفاء المومنين فكانوا كلما نزلوا منزلا ذكروا الله سبحانه كما
قال قياما وقعودا اي حال الصلوة وغيرها وعلى جنوبهم اي
حال الاضطجاع وقوله فاستجاب لهم ربهم اي اجاب دعاهم
وندا هم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر علي
عليه السلم والانثى الفواطم الثلث وقوله والذين هاجروا
واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن
عنهم سياتهم فالمعنى امير المومنين عليه السلم لانه الموصوف
بهذه الصفات التي سما بها على ساير البريات ولما وصل المدينه
استبشر به رسول الله صلى الله عليه واله وقال له يا علي انت اول
هذه الامه ايمانا بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله

ولخرهم عهدا برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن
قد امتحن الله قلبه للايمان ولا يبغضك الا منافقا كافرا وقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله
لعلكم تفلحون تاويله ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه
الغيبه عن رجاله باسناده عن بريد بن معوية العجلي عن
ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا قال اصبروا على اداء الفرايض وصابروا
عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر فعلى هذا التاويل يكون المعنى
بالذين امنوا اصحاب القايم المنتظر عليه وعلى ابايه السلم فانظر
ايها الناظر الى ما تضمنته هذه السوره الكريمه من المناقب
والماثر لكل امام طيب لاعراق طاهر من اهل بيت النبوة اولى
الفضايل والمفاخر اللواتي فضلوا بها الاوايل والاواخر صلى
الله عليهم في كل زمان غايب وحاظر وات وعابر صلوة
دايمة ما همز هاطل وما هطل هامز سورة النسا وما فيها



من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى ولكل جعلنا موالي
مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فاتوهم
نصيبهم ان الله كان على كل شي شهيدا تاويله ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن

بن محبوب قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله عز وجل
ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت
ايمانكم عنى بذلك الايمة بهم عقد الله عز وجل ايمانكم توجيه
هذا التاويل ان قوله عز وجل ولكل جعلنا موالي اي ولكل امه
من الامم جعلنا موالي اوليا انبيا واوصيا لقول النبي صلى الله عليه واله
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه وقوله مما ترك الوالدان من العلوم والشريعة والوالدان
هما النبي والوصي صلى الله عليهما لقوله يا علي انا وانت ابوا هذه
الامة وقوله والاقربون اي اليهما في النسب والعلم والعصمه
وقوله والذين عقدت ايمانكم وهم الايمة عليهم السلم اي و
الذين عقدت ولايتهم ايمانكم وهو ايمان الدين لا ايمان جمع
يمين ليصح التاويل وقوله فاتوهم اي للايمة نصيبهم
المفروض لهم من الولاية والطاعة ان الله كان على كل شي من
اعمالكم شهيدا بما عليكم ومجازيا ان خيرا فخيرا وان
شرا فشرا وقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هولاء شهيدا تاويله ما رواه محمد بن يعقوب
رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل بن زياد القندي عن سماعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلم قوله عز وجل فكيف اذا جئنا

من كل امة بشهيد وجيئنا بك على هولاء شهيدا وقوله تعالى الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هولاء اهدي من الذين امنوا سبيلا
اوليك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا
ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يوتون الناس نقيرا ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم
الكتاب والحكمه واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا تاويله ما رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحه عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن
معلى بن محمد قال حدثني الحسين بن علي عن احمد بن عايذ عن
ابن اذينه عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن
قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين
كفروا هولاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون
لايمة الضلال والدعاة الى النار هولاء اهدى من ال محمد
سبيلا اوليك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد
له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة

فاذا

فاذا لا يوتون الناس نقيرا فنحن الناس الذين عنا الله والنقير
النقطه التي في وسط النواه ام يحسدون الناس على ما
اتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما اتانا
الله من الامامه دون خلق الله اجمعين فقد اتينا ال ابراهيم
الكتاب والحكمه واتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا
منهم الرسول والانبيا والايمه فكيف يقرون به في
ال ابراهيم وينكرونه في ال محمد صلوات الله عليه واله
فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
فمعنى قوله تعالى فمنهم من امن به اي بفضلهم المحسودون
عليه وهم شيعتهم واتباعهم ومنهم من صد عنه وهم
اضدادهم واعداوهم وكفى بجهنم سعيرا لهم جزاوا ومصيرا
ويويده ما رواه ايضا عن علي بن ابراهيم عن ابيه باسنا ده
عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول عز وجل
فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمه واتيناهم ملكا
عظيما قال جعل منهم الرسول والايمه فكيف يقرون
في ال ابراهيم بذلك وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه
واله قال قلت اتيناهم ملكا عظيما قال الملك ان جعل
فيهم ايمه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصا الله

فهذا الملك العظيم وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره
قال وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هولاء اهدى
من الذين امنوا سبيلا وروي انها نزلت في آل محمد صلى الله
عليه وعليهم حقهم والدليل على ذلك قوله تعالى ام يحسدون
الناس يعني امير المومنين والايمة صلوات الله عليهم على
ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم هو الخلافه ثم قال
فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
ثم ذكر اعداءهم فقال ان الذين كفروا باياتنا سوف
نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما ثم ذكر اولياءهم
فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج
مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ثم خاطب سبحانه وتعالى
الايمة عليهم السلم فقال ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها قال هي الامامه امر الله الامام ان يودي الامامه
الى من امره الله ثم قال لهم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا

بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا ثم خاطب
الناس فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر ثم قال الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم وما انزل من قبلك يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد
الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى
ما انزل الله والى الرسول في الامامه رايت المنافقين
يصدون عنك صدودا ثم قال فكيف اذا اصابتهم مصيبة
بما قدمت ايديهم جاوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا
وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم
وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال الصادق عم
نزلت هذه الايه في امير المومنين عليه السلم واعدائه ثم
قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك يا علي كذا نزلت فاستغفروا
واستغفر لهم الرسول والدليل على ان هذه المخاطبه لامير
المومنين ع قوله جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول ثم قال فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا
محمد على لسانك وولاية علي ويسلموا تسليما لعلي ابن ابي طالب

عليه السلم ويويد هذا التاويل ان الله سبحانه خاطب امير
المومنين عليه السلم ما رواه محمد بن يعقوب رحمه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلم انه قال لقد خاطب الله عز وجل امير
المومنين عليه السلم في كتابه قال فقلت في اي موضع قال
في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وما تعاقدوا
عليه لان امامة الله محمد الا يردوا هذا الامر في بني هاشم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
روي ايضا رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد
بن اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينه
عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في
قول الله عز وجل اوليك الذين يعلم الله ما في قلوبهم
فاعرض عنهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله
فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله و
استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني والله

النبي وعليا صلى الله عليهما بما صنعوا اي لو جاوك يا علي فاستغفروا
لما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا و
ربك لا يومنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله
عليه السلم هو والله علي نفسه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية علي ويسلموا
تسليما ومما جاء في تاويل قوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون
بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رح عن الحسين بن محمد باسناده عن رجاله
عن احمد بن عمر قال سالت الرضا عليه السلم عن قول الله
عز وجل ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال
هم الايمة من ال محمد صلوات الله عليهم امرهم ان يودوا
الامام الامامه الى من بعده لا يخص بها غيره ولا يزويها
عنه وبروايته عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله عن
المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله

عزوجل ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها فقال
امر الله الامام ان يرفع الى الامام بعده كل شي عنده ويويد
ذلك ايضا ما رواه محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد باسناده
عن رجاله عن يزيد بن معوية العجلي قال سالت ابا جعفر
عليه السلم عن قول الله عزوجل ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
قال ايانا عنى ان يودي الامام الاول الى الامام الذي بعده
ما عنده من العلم والكتب والسلاح وقال اذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم ايانا عنى خاصه ثم امر جميع المومنين بطاعتنا
الى يوم القيمه اذ يقول فان خفتم تنازعا في امر فردوا
الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف
يامرهم الله عزوجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في
منازعتهم انما قيل للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي منكم ومما ورد من ولاة الامر
بعد النبي صل الله عليه واله الايمة الاثني عشر صلوات
الله عليهم ما نقله الشيخ ابو علي الطبرسي قدس الله روحه

في كتاب اعلام الورى باعلام الهدى قال حدثنا غير واحد من
اصحابنا عن محمد بن هاشم عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
عن الحسن بن محمد بن سماعه عن احمد بن الحرث عن المفضل
بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما نزلت يا
ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولي
الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال صل الله عليه
واله هم خلفائي يا جابر وايمة المسلمين بعدي اولهم علي
ابن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي المعروف بالتوريه الباقر وستدركه يا جابر
فاذا لقيته فاقراه مني السلم ثم الصادق جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي
بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي وكني حجة الله في ارضه
وبقيته في عباده ابن الحسن ابن الذي يفتح الله جل ذكره
على يديه مشارق الارض ومغاربها وذلك الذي يغيب عن
شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته
الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله

فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال صلى الله عليه
واله اي والذي بعثني بالنبوه انهم ليستضيئون بنوره
وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان
جللها السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزن علم الله
فاكتمه الا عن اهله اعلم وفقك الله لطاعتهم انه انما
فرض الله سبحانه طاعة اولي الامر مع طاعة الرسول
صلى الله عليه واله وعليهم السلم لانهم معصومون
وغير المعصوم لا يجب طاعته لقوله تعالى لا ينال عهدي
الظالمين. والمخاطبون بالطاعه غير اولي الامر والا لكان
الانسان مخاطبا بطاعة نفسه وهذا غير معقول
وطاعتهم مفترضة على جميع الخلق لما ورد عنهم في اشيا
كثيره منها ما جاء في دعا يوم عرفه من ادعية الصحيفه
قال الامام عليه السلم مشيرا اليهم صلوات الله عليهم
وجعلتهم حججا على خلقك وامرت بطاعتهم ولم ترخص
لاحد في معصيتهم وفرضت طاعتهم على من برات
وهذا يدل على ان ال محمد صلى الله عليه واله الغر الميامين
افضل الخلق اجمعين من الاولين والاخرين والحمد لله رب
العالمين وقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا

لهم

لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم
صراطا مستقيما تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن بكار عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال هكذا نزلت هذه الايه ولو انهم فعلوا
ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ولما عرفهم
سبحانه هو خير لهم وما فيه صلاحهم في الدنيا والاخره
وان ذلك لا يحصل الا بطاعة الرسول صلى الله عليه واله عرفهم
حال المطيع ومنزلته ومع من يكون ومن رفاقته فقال
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اوليك رفيقا تاويله ذكر الشيخ ابو جعفر الطبرسي رحمه
الله في كتاب مصباح الانوار قال في حديث صلى الله عليه
واله لعمه العباس بمشهد من القرابه والصحابه روي انس
بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله في بعض
الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له
يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قوله تعالى فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فقال صلى الله عليه واله اما النبيون

حديث من يطع [illegible]
في فضيلت اهل البيت [illegible]

واما الصديقون فاخي علي واما الشهدا فعمي حمزه واما
الصالحون فابنتي فاطمه واولادها الحسن والحسين قال وكان
العباس حاظرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله
عليه واله وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمه والحسن
والحسين دوننا قال فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال
اما قولك يا عم السنا من نبعة واحده فصدقت ولكن يا
عم ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمه والحسن والحسين
من نور قبل ان يخلق ادم حين لا سماء مبنيه ولا ارض
مدحيه ولا ظلمه ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار
فقال العباس كيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم
لما اراد الله ان يخلقنا تكلم كلمة خلق منها نورا ثم تكلم كلمة
اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق
عليا وفاطمه والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح
ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشي الصنعة
فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري
من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي
فخلق منه الملئكه فالملئكه من نور علي ونور علي من نور
الله وعلي افضل من الملئكه ثم فتق نور ابنتي فاطمه فخلق

السموات

السموات والارض من نور ابنتي فاطمه ونور ابنتي فاطمه من نور
الله وابنتي فاطمه افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي
الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي
الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر
ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين
فالجنه والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي
الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنه والحور
العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحايب القطر فاظلمت
السموات على الملئكه فضجت الملئكه بالتسبيح والتقديس وقالت
الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر
بؤسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمه
فاخرج الله من نور ابنتي فاطمه قناديل فعلقها في بطنان
العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها
فلاجل ذلك سميت الزهرى فقالت الملئكه الهنا وسيدنا
لمن هذا النور الازهر الذي قد اشرقت به السموات والارض
فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي
فاطمه ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابي حججي
على عبادي اشهدكم ملايكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم

وتفدا بسيكم لهذه المراة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمه قال
فلما سمع العباس من رسول الله صل الله عليه واله ذلك وثب
قايما وقبل مابين عيني علي صلوات الله عليه وقال والله يا علي
انت الحجة البالغة لمن امن بالله واليوم الاخر وذكر علي بن ابرهيم
رحمه الله في تفسيره ان النبيين رسول الله صل الله عليه واله و
الصديقين علي امير المومنين. والشهداء الحسن والحسين والايمة
صلوات الله عليهم وحسن اوليك رفيقا يعني القايم عليه السلام
اعلم جعلنا الله واياكم من الذين انعم الله عليهم مارواه
انس بن محاسن التاويل فانه ماجمع من فضل اهل البيت
الا القليل لان فضلهم لا يحد بحد ولا يحصر بعد ولا يعلمه
الا الله وانفسهم كما قال النبي صل الله عليه واله يا علي ماعرف
الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك الا الله
وانا فكن بسماع فضلهم واعيا ولهم متابعا مواليا ولامرهم
سامعا طايعا ان شيت ان تكون ممن قال الله سبحانه ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الايه وقد
ورد ان المعني بقوله تعالى اوليك هم المومنون لانهم الذين
اطاعوا الله والرسول صلعم واتبعوا الايمه علم وهو مارواه
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رح عن رجاله عن اسمعيل بن جابر قال قال

ابو

ابو عبد الله عليه السلم من سره ان يلقى الله وهو مومن حقا حقا
فليتول الله ورسوله والذين امنوا وليتبرا من عدوهم ويسلم
الى ما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك الم تسمعوا ماذكره من فضل
اتباع الايمه الهدى وهم المومنين قال تبارك وتعالى ومن
يطع الله والرسول فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوليك
رفيقا وهذا وجه من وجوه فضل اتباع الايمه فكيف بهم
وبفضلهم واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصيب رضا الله
الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولات الامر من ال محمد
صلوات الله عليهم لان معصيتهم من معصية الله ولم ينكر
لهم فضل عظيم جعلنا الله واياكم ممن يطع الله والرسول
وولاة الامر من ال محمد صلوات الله عليهم ويتبع اثارهم
ويستضيء بانوارهم في الدنيا والاخره لانهم الفرقة الناجيه
والعترة الطاهره وقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا تاويله ان

المنافقين اذا سمعوا شيا من اخبار النبي صلى الله عليه واله
اما من جهة الامن او من جهة الخوف اذاعوا به واجمعوا
في المدينة وهم لا يعلمون الصدق منه والكذب فنهاهم
الله عز ذلك فامره ان يردوا امره الي الرسول والي اولي الامر
منهم وهو امير المومنين عليه السلم ما تقدم بيانه فاذا
ردوه اليهما عملوا امنهما يقينا على ما هو عليه وقوله تعالى ولو
لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا
قال ابو علي الطبرسي رحمه الله وروي عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلم ان فضل الله ورحمته النبي وعلي عليهما
السلم والهما تبجيله واكرامه واجلاله واعظامه وقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
تاويله روي عنه في الاسناد مرفوعا عن مولانا علي بن
الحسين عن ابيه امير المومنين صلوات الله عليهم اجمعين قال
المومن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد
وقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ان المومن لو خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض
لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال صلوات الله عليه
من قال لا اله الا الله بالاخلاص فهو بري من الشرك ومن

المومن على اي حال مات فهو شهيد انشاء الله تعالى

خرج

خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيا دخل الجنه ثم تلا هذه الايه
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وهم
شيعتك ومحبوك يا علي فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي
قال اي وربي لشيعتك ومحبيك خاصه وانهم ليخرجون
من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله فيوتون بحلل خضر من الجنه واكاليل من الجنه و
تيجان من الجنه فيلبس كل واحد منهم حلة خضرا وتاج
الملك واكليل الكرامه ثم يركبون النجايب فتطير بهم الي الجنة
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملئكه هذا يومكم
الذي كنتم توعدون والمعنى ما ذكره الشيخ في اماليه باسناده
عن احمد بن عطيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله موت المومن كفارة لذنوب
المومنين . وقوله تعالى وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون
خبيرا تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
الحسين بن محمد عن علي بن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن
علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في
قوله عز وجل وان تلووا او تعرضوا فقال وان تلووا الامر او
تعرضوا عما امرتم به في ولاية علي فان الله كان بما تعملون خبيرا

وقوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين
بان لهم عذابا اليما تاويله ما رواه ايضا محمد بن يعقوب رح
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم
كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في فلان وفلان امنوا
بالنبي اول الامر وكفروا حين عرضت عليهم الولايه حين قال
النبي صل الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه فعلى
مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المومنين عليه السلم ثم كفروا
حين مضى النبي صل الله عليه واله فلم يقروا بالبيعه ثم
ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهولا لم يبق
لهم من الايمان شي يعني المبايع والمبايع له ولاجل ذلك ان
الله سبحانه لم يغفر لهم ابدا ولا ليهديهم سبيلا الى الهدى
لانهم منافقون وكان نفاقهم في الدين عظيما فقال سبحانه
لنبيه صل الله عليه واله بشر المنافقين بان لهم عذابا
اليما جعله الله عليهم سرمدا دايما مقيما وقوله تعالى ان
الذين كفروا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق

جهنم خالدين فيها وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد
جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم فان تكفروا فان
لله ما في السموت والارض وكان الله عليما حكيما تاويله ما
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن ابي
حمزه عن ابي جعفر ع قال نزل جبرائيل بهذه الايه هكذا
ان الذين كفروا وظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم
ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا و
كان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول
بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية
علي فان لله ما في السموت والارض وقوله تعالى يا ايها الناس
قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا تاويله
رواه الحسن بن علي بن الحسن الديلمي رحمه الله عن ابيه عن
عبد الله بن سليمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله
تعالى قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا
قال البرهان رسول الله صل الله عليه واله والنور المبين
علي بن ابي طالب عليه السلم فانظر ايها الاخ الرشيد الى ما
تضمنته هذه السوره من الايات الجليله والمعنى السديد

سورة المائدة

الذي ابان فيه بفضل اهل البيت على من سواهم من السادات
والعبيد فعليهم من ربهم صلوات لا تناهي لها بل متزايد
ما غرب شارق واشرق غارب في كل يوم جديد انه حميد
مجيد وهو على كل شي شهيد قوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال
اليوم اكملت لكم فرايضي وحدودي وحلالي وحرامي بتنزيل
انزلته واثبات اثبته لكم فلا زيادة ولا نقصان عنه
بالتبيح بعد هذا اليوم وهو يوم الغدير على ما رواه
الرجال عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال انما
نزلت هذه الايه بعد نصب النبي عليا صلوات الله
عليهما بغدير خم بعد انصرافهما من حجة الوداع وهي
اخر فريضة انزلها الله تعالى وروى ابو نعيم عن رجاله عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا
الناس الى علي يوم غدير خم وامر بقلع ما تحت الشجر من
الشوك وقام فدعا عليا عليه السلم فاخذ بضبعه حتى
نظر الناس الى ابطيه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و
اخذل من خذله ثم لم يفترقا حتى انزل الله اليوم اكملت لكم

دينكم

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال
النبي صلى الله عليه واله الله اكبر على كمال الدين واتمام النعمة
وبرضا الرب برسالتي وبولايه علي من بعدي وقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة تاويله
فابتغوا اي اطلبوا اليه الوسيله والوسيله درجة هي
افضل درجات الجنه ذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره
قال روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن
علي ابن ابي طالب عليه السلم انه قال في الجنة لولوتان
الى بطنان العرش احديهما بيضا والاخرى صفرا
في كل واحدة منهما سبعون غرفه ابوابها والوانها
من غرفة واحدة فاللولوة البيضا لمحمد واهل بيته
صلى الله عليهم والصفراء لابراهيم واهل بيته عليهم السلم
وروى الرواة حدثنا في معنى الوسيلة كل باسناده
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا سالتم الله فاسئلوه الى الوسيله قال
فسالت النبي صلى الله عليه واله عن الوسيله قال هي
درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاه الى المرقاه
حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاه جوهر الى

الى مرقاه زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقات ذهب الي
مرقاة فضة فيوتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجات
النبيين وعلي بين درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا
يبقى يوميذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى
لمن كان هذه الدرجة درجته فياتي الندا من عند الله
عز وجل فيسمع النبيون وجميع الخلق هذه درجة محمد
رسول الله صل الله عليه واله قال فاقبل انا يوميذ متزرا بريطه
من نور على تاج الملك واكليل الكرامه واخي علي بن ابي
طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه
لا اله الا الله المفلحون هم الفايزون بالله فاذا امررنا
بالنبيين قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما و
اذا امررنا بالمليكه قالوا هذان نبيان مرسلان حتى
اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة
وعلي اسفل مني بدرجه فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق
ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما
على الله فياتي الندا من قبل الله يسمع النبيون والصديقون
والشهداء هذا حبيبي محمد وهذا علي وليي طوبى لمن
احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله

صل

صل الله عليه واله فلا يبقى يومئذ احد حبك يا علي الا استراح
الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد يومئذ
عاداك ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه
واضطرب قلبه فبينا انا كذلك اذ ملكان قد اقبلا الي اما احدهما
فرضوان خازن الجنه واما الاخر فمالك خازن النار فياتي
رضوان فيقول السلم عليك يا احمد فاقول وعليك السلم
ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول
انا رضوان خازن الجنه وهذه مفاتيح الجنه بعث بها اليك
ربك فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد
على ما فضلني به فاخذها وادفعها الي علي ثم يرجع رضوان
فيدنو مالك فيقول السلم عليك يا احمد فاقول وعليك
السلم من انت ايها الملك فما اقبح وجهك وانكر رويتك فيقول
انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك ربك
العزه فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله
الحمد على ما فضلني به فاخذها فادفعها الي علي ثم يرجع
مالك فيقبل علي ع يومئذ ومعه مفاتيح الجنه ومقاليد النار
حتى يقف على حجزة جهنم وقد تطاير شرارها وعلى زفيرها
واشتد حرها وعلي اخذ بزمامها فتقول جهنم جزني يا علي

اطفانورك لهبي فيقول علي ع قري يا جهنم خذي هذا عدوي
واتركي هذا وليي فجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي ع من
غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنه وان شا يذهبها
يسره فهي اشد مطاوعه لعلي ع فيما يامرها به من جميع
الخلايق وقوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذله على المومنين
اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لايم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم
قوله من يرتد منكم عن دينه اي يرجع عن دين الايمان
الحديث الى دين الكفر القديم فان الله سبحانه لا يخلي دينه
من اعوان وانصار يحمونه ويذبون عنه وان تمادي الامد
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين
اعزة الكافرين اي عزيزين عليهم ذلك من جهة السلطان
والشوكة والباس والسطوة يجاهدون في سبيل الله لاعلاء
كلمته واعزاز دينه ولا يخافون لومة لايم يلومهم عليه
واذا انتقدنا الناس فلم نر من له هذه الصفات الا امير
المومنين صلوات الله عليه لما ذكره ابو علي الطبرسي في
تفسيره قال ان المعني به هو امير المومنين ع واصحابه المقاتلين

معه الناكثين والقاسطين والمارقين قال روي ذلك عن عمار
بن ياسر وحذيفه وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلم قال ويويد هذا قول النبي صلى الله
عليه واله يوم خيبر لاعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على
يديه ولقوله صلى الله عليه واله لينتهن معاشر قريش او
ليبعثن الله عليكم رجلا يضرب رقابكم على تاويل القران
كما ضربتكم على تنزيله فقال بعض اصحابه من هو يا رسول
الله ابو بكر قال لا قال فعمر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة
وكان علي عليه السلم يخصف نعل رسول الله ص واله وروي
عن امير المومنين صلوات الله عليه واله انه قال يوم البصرة ما
قوتل اهل هذه الايه حتى اليوم يعني انهم الذين ارتدوا عن الدين
وهو واصحابه القوم الذين يحبون الله ويحبهم فافهم ذلك
وذكر علي بن ابراهيم رح ان المخاطبه بقوله عز وجل من يرتد
منكم عن دينه لاصحاب النبي ص واله الذين ارتدوا بعد وفاته
فغصبوا ال محمد حقوقهم وقوله فسوف ياتي الله بقوم الايه
فانها نزلت في القايم من ال محمد صلوات الله عليهم ويدل
على ذلك قوله فسوف ياتي في المستقبل وان المعني به غير موجود

في زمن النبي صلى الله عليه واله بل منتظر وهو القايم عليه السلم
وعلى ايايه الغر دما ارتفع سحاب وهمن ه وغاب نجم فظهر
فاعلم انه لما اخبر الله سبحانه اصحاب النبي صلى الله عليه واله
بان الذي يرتد عن دينه ان سوف ياتي الله بقوم ثم وصفهم
بصفات ليست في المرتدين منهم ثم ان النبي صلى الله عليه
واله عرفهم من القوم المعينون وانهم امير المومنين وذريته
الطيبين فقال سبحانه للمرتدين ان شيتم اوا بيكم ولايه
امير المومنين عليه السلم ايها المرتدين انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم
الغالبون يعني تاويله انه لما اراد الله سبحانه ان يبين
لخلقه من الاوليا قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
فالولي هنا هو الاولى بالتصرف لقوله تعالى النبي اولى
بالمومنين من انفسهم والولي ايضا هو الذي تجب طاعته
ومن تجب طاعته تجب معرفته ولانه لا يطاع الامر بعرف
ولان المولى ولي النعمة والمنعم يجب شكره ولا يتم شكره الا
بعد معرفته فلما بين سبحانه الاوليا بدا بنفسه ثم ثنى
برسوله ثم ثلث بالذين امنوا فلما علم سبحانه ان الامر يشتبه

على الناس وصف الذين امنوا بصفات خاصه لم يشركهم بها احد
فقال الذين يقيمون الصلوه ويوتون الزكوة وهم راكعون
واتفقت روايات العامه والخاصه ان المعني بالذين امنوا
انه امير المومنين عليه السلم لانه لم يتصدق احد وهو
راكع غيره وجاء في ذلك روايات منها ما ذكره ابو علي الطبرسي
رحمه الله بحذف الاسناد عن عباية بن ربعي قال بينا عبد الله
بن عباس جالس على شفير زمزم وهو يقول قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن
عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله الا قال
ذلك الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سالتك بالله
من انت فكشف العمامه عن وجهه وقال ايها الناس من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة
البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله بهاتين والا صمتا ورايته بهاتين والا عميتا
يقول علي قايد البرره قاتل الكفره منصور من نصره مخذول
من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه واله
يوم من الايام صلوة ظهر فسال سايل في المسجد فلم يعطه
احد شيا فرفع السايل يده الى السما فقال اللهم اني سالت في

مسجد رسول الله صلى الله عليه فلم يعطني احد شيا
وكان علي راكعا فاومى بخنصره اليمنى وكان يختتم فيها
فاقبل السايل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعيني رسول
الله صلى الله عليه فلما فرغ النبي صلى الله عليه واله من صلاته
رفع راسه الى السما وقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من
لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه
قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما اللهم انا محمد صفيك ونبيك فاشرح
لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا
اشدد به ازري قال ابوذر رضي الله ما استتم الكلام حتى
نزل جبرايل عم من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرا قال صلعم
ما اقرا قال اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون منها ما
رواه الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله عن علي بن حاتم
عن احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا
كثير بن عباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل

كثير بدد

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الايه قال ان رهطا من
اليهود اسلموا منهم بن سلام واسد وثعلبه وابن يامين وابن
طوريا فاتوا النبي صلى الله واله فقالوا يا نبي الله ان موسى
عليه السلم اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول
الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الايه انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون
الزكوة وهم راكعون قال رسول الله صلى الله عليه واله
قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سايل خارج قالوا يا سايل
ما اعطاك احد شيا قال نعم هذا الخاتم قالوا من اعطاك
قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك
قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه واله وكبر اهل فقال
النبي صلى الله عليه واله علي ابن ابي طالب وليكم بعدي
قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي
ابن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله و
رسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي
عن عمر بن الخطاب انه قال والله لو تصدقت باربعين
خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل لعلي ابن ابي طالب ما نزل
وروي الشيخ محمد بن يعقوب رح تاويلا طريفا عن الحسين بن

محمد باسناده عن رجاله عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون. قال
انما قال وليكم يعني اولى بكم واحق باموركم وانفسكم واموالكم
والذين امنوا يعني عليا واولاده الايمه الى يوم القيمه ثم
وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويوتون
الزكوة وهم راكعون وكان امير المومنين ع يصلي الظهر وقد
صلي ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان ها
رسول الله صلى الله واله قد كساه اياها وكان النجاشي قد اهدا
الى رسول الله صلى الله عليه واله فجاء سايل فقال السلم
عليك يا ولي الله ومن هو اولي بالمومنين من انفسهم تصدق
على مسكين فطرح الحله واومى اليه ان احملها فانزل الله
عز وجل هذه الايه وصيرها نعمة وقرن اولاده بنعمته
فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامه يكون بهذه النعمه
مثله فيتصدقون وهم راكعون والسايل الذي سال امير
المومنين كان من الملئكة وكذلك الذي سئل اولاده يكون
من الملئكه اعلم ان الله سبحانه لما بين للناس من الاولياء و
كدهم وبينهم وعرفهم ان من يتولاهم يكون من حزب الله قال

ومن

ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
لاعدايهم المخالفين لهم في الولايه اي هم المظاهرون عليهم
والظافرون بهم وهذا البيان يدل على ان المراد بالذين
امنوا امير المومنين وذريته الطيبين ويكون لفظ الجمع
مطابقا للمعنى وان كان المراد بالجمع الافراد والذين
امنوا امير المومنين خاصه وذلك تجاوز وقد جاء في الكتاب
العزيز وكثير منه على جهة التعظيم مثل قوله نحن نقص
عليك واما بيان ان المراد بالذين امنوا امير المومنين
وذريته الطيبين ما تقدم من خبر الحله ولان الله سبحانه
لما قال انما وليكم الله خاطب بذلك جميع المومنين ودخل
في الخطاب النبي صلى الله عليه واله فلما قال ورسوله خرج
الرسول من جملتهم لكونه مضافا الى ولايته ولما قال والذين
امنوا وجب ان يكون المخاطب بهذه الايه غير الذي حصلت
له الولايه والا كان كل واحد من المومنين ولي نفسه وهو
محال فلم يبق الا ان يكون المعني به امير المومنين وذريته
الطاهرين الذين اختارهم الله على علم على العالمين وفضلهم
على الخلق اجمعين صلى الله عليهم صلوة باقية الى يوم
الدين. وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما

انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون تاويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن اسمعيل
عن فضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ولو انهم اقاموا
التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية معنى
معنى هذا التاويل ان الضمير في انهم يرجع الى بني اسرائيل
لانهم اهل التورية والانجيل الذين كانوا في زمن النبي صلعم
لو انهم اقاموا هذين الكتابين وما انزل ربهم فينا ولم يحرفوها
لوجدوا فيها ذكر محمد وصفته وانه رسول الله حقا وذكر
عليا وصفته وان ولايته حق وفرض اوجبها الله على الخلق
وقد جاء فيما تقدم في سورة البقرة في تفسير الامام العسكري
عليه السلم منه كثير ويويده ما رواه ايضا محمد بن يعقوب
عن محمد بن احمد عن سلمة بن خطاب عن علي بن سيف عن
عباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد
الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولايتنا ولاية الله
لم يبعث الله نبيا الا بها وروي ايضا عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عم قال

ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبيا ولم يبعث الله رسولا الا
بنبوة محمد ووصيه علي صلوات الله عليهما وقوله لاكلوا من
فوقهم بارسال السما عليهم مدرارا ومن تحت ارجلهم
باعطار الارض خيراتها وبركاتها ومثله وان لو استقاموا على
الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين تاويله ان
الله سبحانه وتعالى امر رسول الله صل الله عليه واله بالتبليغ
وتوعده ان لم تفعل ووعده العصمه والنصره فقال يا ايها
الرسول بلغ اي اوصل الى امتك ما انزل اليك في ولاية علي
عليه السلم وطاعته والنص عليه بالخلافة العامة الجليه
من غير خوف ولا تقيه فان لم تفعل ذلك فما بلغت رسالته
لان هذه الرساله من اعظم الرسايل التي بها اكمل الدين وتمت
نعمة رب العالمين وانتظمت امور المسلمين فان لم يبلغها لم
يتم الغرض بالتبليغ لغيرها فكانك ما بلغت شيئا من رسالته
جميعا لان هذه الفريضة اخر فريضة نزلت وهذا تهديد
عظيم لا تحمله الانبيا وقد جاء في هذه الاية الكريمة خمسة اشيا
اولها الكرام واعظاما بقوله يا ايها الرسول وثانيها امر تبليغ

بدل الاكرام

بلغ وثالثها حكاية بقوله ما انزل اليك ورابعها منزل ونفي
بقوله وان لم تفعل فما بلغت وخامسها عصمة بقوله
والله يعصمك من الناس وقصه الغدير مشهورة من طريق
الخاصه والعامه ولنورد مختصرا من ذلك وهو ما رواه
احمد بن حنبل في مسنده باسناده عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه واله دعا الناس الى علي فاخذ بضبعه
ثم رفعها حتى بان بياض ابطيه وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله قال فقال له عمر بن الخطاب هنيئا لك
يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولا كل مومن
ومومنه الى يوم القيمه وروى شيخنا الصدوق محمد بن بابويه
رحمة الله عليه في اماليه حديثا صحيحا لطيفا يتضمن
قصة الغدير مختصره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن
ابي الحسن العبدي عن سليمن بن الاعمش عن عباية بن ربعي
عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه
واله لما اسرى به الى السما انتهى به جبريل الى نهر يقال له
النور وهو قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به

الى ذلك قال له جبريل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك
ومد لك امامك فان هذا النهر لم يعبره احد الاملاك مقرب ولا
نبي غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه واخرج منه فانفض اجنحتي
فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها
ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان يلفظ بلغة
ولغة لا يفهمها الا اللسان الاخر فعبر رسول الله صلى الله عليه
واله حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسماية حجاب من حجاب الى
حجاب خمسماية عام ثم قال له جبريل تقدم يا محمد فقال له يا
جبريل ولم تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم
رسول الله صلى الله عليه واله ما شا الله ان يتقدم حتى سمع
ما قال الرب تبارك وتعالى قال انا المحمود وانت محمد شققت
اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته
انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا
الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك فهبط
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكره ان يحدث الناس
بشي كراهة ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهليه
حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى لعلك تارك بعض
ما يوحى اليك وضايق به صدرك فاحتمل رسول الله ص ذلك حتى

كان اليوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه واله تهديد بعد
وعيد لامضين امر ربي فان يتهموني ويكذبوني اهون علي من ان
يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والاخرة قال وسلم جبرائيل
على علي بامرة المومنين فقال علي عليه السلم يا رسول الله اسمع
الكلام ولا احس الرؤيه فقال يا علي هذا جبرائيل اتاني من
قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه واله
رجلا فرجلا من اصحابه ان يسلموا عليه بامرة المومنين ثم قال يا بلال
نادي في الناس ان لا يبقى احدا الا عليلا الا خرج الى غدير خم فلما
كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه واله بجماعة من اصحابه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني
اليكم برسالة واني ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني
فانزل الله وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من
عقوبة الله اياي ان الله تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني وقال
يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي ومن وصلك
وصلته ومن قطعك قطعته انزل الى عبادي فاخبرهم
بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي

واني

وعلي

وعليا وزيرك ثم اخذ عليه السلم بيد علي ابن ابي طالب فرفعها
حتى نظر الناس بياض ابطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال ايها الناس
ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المومنين فمن كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون الذين
في قلوبهم مرض نبرأ الى الله من مقالته لن نحتم ولن نرضى
ان يكون عليا وزيره وهذه من عصبيته فقال سلمان والمقداد
وابوذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصه حتى نزلت
هذه الايه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله صلى الله عليه واله ثلثا ثم
قال ان كمال الدين وتمام النعمه ورضاء الرب برسالتي اليكم
وبالولايه بعدي لعلي ابن ابي طالب صلوات الله عليهما وعلى
ذريتهما ما دامت المشارق والمغارب وهبت الجنوب والشمال
وفارت السحايب وقوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا
وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثيرا منهم والله
بصير بما يعملون تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله
في تفسيره قال حدثني ابي عن جدي عن خالد بن يزيد الضبي

عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعا فعموا وصموا حيث كان
رسول الله صلى الله عليه واله بين اظهرهم ثم عموا وصموا
حيث قبض رسول الله صلى الله عليه واله ثم تاب عليهم
حين اقام عليا عليه السلم فعموا فيه حتى الساعه توجيه
هذا التاويل ان ظاهر القول انه في بني اسرائيل لكن الامام
عليه السلم وجه معناه الى صحابة النبي صلى الله عليه واله
لانهم حذوا بني اسرائيل كما اخبر صلى الله عليه واله ان
امتي تحذو حذو بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
فقوله عليه السلم حيث كان رسول الله صم واله بين
اظهرهم اي عموا عن نور هدايته وصموا عن سماع وصيته
في عترته وقوله حين قبض واقام عليا اي ان النبي صم
واله بصرهم اولا ما عموا وجلا عن ابصارهم صدف
العمى واسمعهم الموعظة في وصيته وكشف عن
اسماعهم غشاوة الصم ثم بعد ذلك عموا وصموا حتى
الساعه اي الى قيام القيمه وقوله تعا واطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على
رسولنا البلاغ المبين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب

خذوح

رحمه الله

رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل واطيعوا الرسول واحذروا الايه
فقال اما والله ما هلك من قبلكم ولا هلك منكم ولا يهلك
بعدكم الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول
الله صلعم من الدنيا حتى الزم رقاب الامة حقنا والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم معنى هذا التاويل
ان السايل لما سال الامام ع اجاب بهذا الجواب وتوجيهه
ان الله سبحانه امر الخلق بطاعته وطاعه رسول الله
فيما يامرهم من الولايه وينهاهم عن مخالفة من تركها
فان خالفوه وابوا الاتيان بها وجحدوها فقد الزم الله ورسوله
رقاب هذه الامة بها وفرضها عليهم ان شاوا ذلك او ابوا
فانما على رسولنا البلاغ المبين وبلغ ما عليه في عدة
مواطن واخرها غدير خم فعليه وعلى اله الكرام افضل
التحية والسلم وقوله تعا يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت علام
الغيوب تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
باسناده عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم بريد الكناسي

يرد حزح

قال سالت ابا عبدالله جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا
انك انت علام الغيوب قال فقال ان لهذا تاويلا يقول
ماذا اجبتم في اوصيايكم الذين خلفتموهم على امتكم فيقولون
لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا انك انت علام الغيوب اعلم
انه قد جاء في هذه السوره من الايات والذكر الحكيم ما يدلك
على ان ولاية الايمة الطريق القويم وان تاركها في درك
الجحيم وان المتمسك بها في جنات النعيم فعليهم افضل
الصلوة والتسليم ما سمت نسوم وهبت نسيم

سورة الانعام وما فيها من الايات في فضل الايمة الهداة

سورة الانعام

منها قوله تعا واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن
بلغ تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن
اذينه عن مالك الجهني قال قلت لابي عبدالله عليه السلم
قوله عز وجل واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن
بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو ينذر به كما انذر رسول
الله صلى الله عليه واله وقوله تعا ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه وانهم لكاذبون تاويله بحذف الاسناد عن جابر

بن عبدالله رضي الله عنه قال رايت امير المومنين عليه السلم وهو
خارج من الكوفه فتبعته من ورايه حتى اذا صار الي جبانة
اليهود ووقف في وسطها نادى يا يهود فاجابوه من
جوف القبور لبيك لبيك مطلاع يعنون ذلك سيدنا
فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون
فنحن ومن عصاك في العذاب الي يوم القيمه ثم صاح
صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي
من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المومنين عليه السلم
على سرير من ياقوتة حمرا على راسه اكليل من الجوهر عليه
حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي
هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك
سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع
ودخلنا الكوفه ودخلت خلفه الي المسجد فجعل يخطو خطوات
وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت
يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال عليه السلم
يا جابر كشف لي برهوت فرايت سنبويه وحبتر يعذبان
في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير
المومنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولايه لك

فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرا هذه
الايه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر
وما احد خالف وصي نبي الا حشره الله اعمى يكبكب في
عرصات القيمه وقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اوليك لهم الامن وهم مهتدون تاويله رواه محمد
بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن
بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلمهم قال امنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه
واله من الولايه لعلي عليه السلم ولم يخلطوها بولاية
فلان وفلان فهو التلبس بالظلم فاوليك لهم الامن وهم مهتدون
وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في
ظلمات البر والبحر تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله
في تفسيره ان النجوم هم ال محمد عليهم السلم لان الاهتداء
لا يحصل الا بهم ولقول امير المومنين عليه السلم مثل
ال محمد كمثل النجوم اذا خوى نجم طلع نجم واين هذه النجوم
من هداهم وهو الهدى الذي يوصل الى جنات النعيم
وهدى النجوم لمن لا يهتدي بهداهم يوصل الى دركات



الجحيم فعلى محمد واله من ربنا الكريم اكمل الصلوات وافضل
التسليم وقوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم تاويله رواه محمد بن يعقوب
رحمه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن راشد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك
وتعالى اذا احب ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ
شربة من ماء تحت العرش ثم دفعها الى الامام فيشربها
فيمكث في الرحم اربعين ليله لا يسمع الكلام ثم يسمع
الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه
ذلك الملك الذي اخذ شربته فليكتب على عضده الايمن
وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله
عز وجل له لكل بلد منارا ينظر به الى اعمال العباد
وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ في اماليه عن ابي بصير
قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الليلة
التي يولد فيها لم يولد فيها مولود الا كان مومنا وان ولد
في ارض الشرك نقله الله تعالى الى الايمان ببركة الامام عليه

جعفر بن محمد عليهم

وقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك
زين للكافرين ما كانوا يعملون معناه اومن كان ميتا
هنا استفهام يراد به التقرير والميته هنا الكافر فاحيينا
اي فهديناه وجعلنا له بعد الهدايه نورا يمشي به في
الناس والنور هو النبي والامام عليهما السلم اي هذا الذي
فعلنا به هذا الفعال كمن مثله في الظلمات ظلمات الكفر
والجهالة وهو مع ذلك ليس بخارج منها بل هو مقيم
فيها ابدا اي على سواءٍ في الحال والعاقبة والمال وقوله
وكذلك زين للكافرين المتقدمين والمتاخرين ما كانوا
يعملون مثل هذا العمل حتى ظلوا واظلوا فالمزين لهم
الشيطان اللعين. فعليه وعليهم لعنة الله والملئكة
والناس اجمعين واما تاويله فهو ما رواه محمد
بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله عز وجل
اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس قال ميت لا يعرف شياءً ونورا يمشي به في الناس.

اماما يوم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال
الذي لا يعرف الامام عليه السلم وذكر علي بن ابراهيم
رحمه الله في تفسيره قال اومن كان ميتا فاحييناه اي
هديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال نور الايمه
عليهم السلم وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به
لعلكم تتقون تاويله ذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في
تفسيره قال حدثني ابي عن النظر بن سويد يحيى الحلبي
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال الطريق الامامه
فاتبعوا ولا تتبعوا السبل اي طريقا غيرها ذلكم وصيكم
به لعلكم تتقون وذكر علي بن يوسف بن جبر في كتابه
نهج الايمان قال صراط المستقيم هو علي ابن ابي طالب ع
في هذه لما رواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الي
بريده الاسلمي قال قال رسول الله صل الله عليه واله
ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله قد سالت الله ان يجعلها لعلي ع
ففعل فقوله يجعلها العلي عليه اي سبيله التي هي الصراط

المستقيم وسبيله القويم الهادي الى جنات النعيم وقوله
تعا هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكه او ياتي ربك او ياتي
بعض ايات ربك لا تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا معنى تاويله قوله ياتي ربك اي
ياتي ربك بجلايل اياته باهلاكهم وعذابهم وقوله بعض
ايات ربك نحو الدابة وطلوع الشمس من مغربها والدجال
والدخان وغيرها من الايات ذلك من علامات ظهور القايم
عليه السلم وروي في تاويل هذه الايه محمد بن يعقوب رح
عن محمد بن يحيي عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني
باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل قال يعني من الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال
الاقرار بما جاء به الانبيا والاوصياء وامير المومنين خاصه
لا ينفع نفسا ايمانها لانها سلبه فقوله من الميثاق اي من
يوم الميثاق الماخوذ عليهم في الذريه بالربوبيه وبمحمد
صلى الله عليه واله بالنبوه وبعلي عليه السلم بالولاية
والوصيه فالذي يكون منهم قد امن من يوم الميثاق ينفعه
ايمانه الآن ومن لم يكن امن لم ينفعه الايمان لانه قد سلبه

اولا وبالله المستعان وعليه التكلان اعلم ثبتك الله على
الايمان الذي امنت به في الميثاق الى حين الفراق ونجاك
به من اهوال يوم التلاق ان هذه السوره قد تضمنت تفضيل
اهل البيت عليهم السلم على اهل الافاق ولم يخالف في ذلك
الا اهل النفاق فعليهم اللعنة قدر الاستحقاق وعلى اهل
البيت الصلوة والسلم من الله سبحانه ومنا بالاتفاق ما
حدث الرفاق بالنياق وسارت النياق بالرفاق سورة

سورة الاعراف

الاعراف وما فيها من الايات في الايمة الهداه منها قوله
تعا فاذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا
بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون
تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن ابن وهب عن محمد بن منصور قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل واذا
فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها الايه
فقال هل رايت احدا زعم ان الله سبحانه امر بالزنا او شرب
الخمر او بشي من المحارم فقلت لا فقال فما هذه الفاحشة التي
يدعون ان الله امر بها فقلت الله اعلم ونبيه ووليه فقال
ان هذا في ايمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بقوم

لم يامرهم بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبر انهم قالوا على
الله الكذب وسمى ذلك فاحشة وقوله تعالى قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا
في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة تاويله ماذكره الشيخ محمد
بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان
عن صالح بن حمزه عن ابان بن مصعب عن يونس بن ظبيان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم مالكم في هذه الارض فتبسم
ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبريل وامره ان يخرق
بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان
ونهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاس ومهران وهو نهر
الهند ونيل مصر ودجله والفرات فما استقت وما استقت
فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شي
الا ما غصب عليه فان شيعتنا الفي اوسع ما بين ذه الى ذه
يعني السما والارض ثم تلا هذه الايه قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين
امنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصه لهم يوم
القيمه بلا غصب معنى ذلك ان هذه الانهر التي هي عمارة
الارض وهي زينة الله التي اخرج لعباده المطيع منهم والعاصي

والطيبات

والطيبات من الرزق الحلال منه فالمطيع يتناول حلالا وهم
شيعة ال محمد صلوات الله عليهم والعاصي وهو عدوهم
يتناول منها حراما فقوله هي للذين امنوا وهم الايمه وشيعتهم
في الحيوة الدنيا بالملك والاستحقاق فان نازعهم عدوهم فيها
وغصبهم عليها فهي يوم القيمة خالصه لهم بغير منازع
ولا غاصب وقوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن تاويلها ايضا رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور
قال سالت العبد الصالح عن قول الله عز وجل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القران له ظهر وبطن
فجميع ما حرم الله في القران هو الظاهر والباطن من ذلك
ايمة الجور وجميع ما احل الله في القران هو الظاهر والباطن من
ذلك ايمة الحق ويدل على ذلك ما ذكره في مقدمة الكتاب بان
الله سبحانه وتعالى كنى عن اسماء الايمه عليهم السلم في القران
باحسن الاسما واحبها اليه وكنى عن اعدايهم باقبح الاسماء
وابغضها اليه فافهم ذلك وقوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة حتى
يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين تاويله ذكره علي

بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن فضاله عن ابان بن عثمان
عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلم قال نزلت هذه الاية في
اهل الجمل طلحه والزبير والجمل جملهم بيان ذلك ان اهل
الجمل هم الذين كذبوا بايات الله واعظم اياته امير المومنين
صلوات الله عليه واستكبروا عنها وبغوا عنها لا تفتح لهم
ابواب السما لارواحهم الخبيثه واعمالهم القبيحه كما جا في تفسير
مولانا الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم قول رسول الله
صلى الله عليه واله وقد حكى لاصحابه عن حال من يبخل من الزكوة
فقالوا له ما اسوء حال هذا فقال رسول الله صلى الله عليه
واله رجل حضر الجهاد في سبيل الله تعا فقتل مقبلا غير مدبر
وحور العين يطلعن عليه وخزان الجنان يتطلعون ورود روحه
عليهم واملاك الارض يطلعون نزول الحور العين اليه والملئكة
وخزان الجنان فلا ياتونه فتقول ملايكة الارض حوالي ذلك
المقتول ما بال الحور العين لا ينزلن وما بال خزان الجنان لا
يردون فينادون من فوق السماء السابعة ايتها الملئكه
انظروا الى افاق السما ودويها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد
وايمانه برسول الله وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره
كلها محبوسات دوين الشمال قد طبقت افاق السما كلها كالقافلة

العظيم

العظيمه قد ملات ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال
والجنوب ينادي املاك تلك الافعال الحاملون لها الواردون
بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السما فتدخل اليها اعمال هذا
الشهيد فيامر الله عز وجل بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي
هولاء الاملاك ادخلوها ان قدرتم فلم تقلها اجنحتهم ولا
يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر
على الارتفاع بهذه الاعمال فيناديهم منادي ربنا عز وجل
يا ايها الملئكة لستم حمالي هذه الاثقال الصاعدون بها اذا
حملتها الصاعدون بها مطاياها التي ترفعها الى دوين العرش
ثم تقرها درجات الجنان فتقول الملئكة يا ربنا وما مطاياها
فيقول الله تعا وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده
له وايمانه بنبيك فيقول الله تعا فمطاياها موالاة علي اخي
نبي وموالاة الايمة الطاهرين فان اوتيت فهي الحاملة الرافعة
الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ماله من
هذه الاشيا ليس له موالاة علي والطيبين من اله ومعاداة
اعدائهم فيقول الله تبارك وتعا للاملاك الذين كانوا حامليها
اعتزلوا بها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق
بحملها ووضعها في موضع استحقاقها فتلحق تلك الاملاك

بمراكز المجعوله لهم ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية
تناولوها وحطوها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها
مطايا من موالاة علي والطيبين من آله قال فتنادي تلك
الاملاك ويقلب الله تلك الاثقال اوزارا وبلاء على باعثها
لما فارقها مطاياها من موالاة امير المومنين عليه السلم وتوديت
تلك الاملاك الى مخالفته لعلي وموالاته لاعدايه فيسلطها
الله عز وجل وهي في صورة الاسد على تلك الاعمال وهي
كالغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها
ولا يبقى له عملا الا حبط ويبقى عليه موالاة علي وجحده ولايته ولا
فيقر ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت
اوزاره واثقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة فاعلم ان
كل من كان هذا عمله يكون يوم الميعاد مثبورا ويكون ممن قال
الله سبحانه فيه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه منثورا
وقوله تعا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي
عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله
عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا

القرقس البرغش والحرجيس البعوض الصغار ق

ان هدانا الله قال اذا كان يوم القيمه دعي بالنبي وبامير المومنين وبالايمة
من ولده صلوات الله عليهم اجمعين فينصبون للناس فاذا راتهم
شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله يعني الى ولايتهم قوله تعا واذن موذن بينهم ان
لعنة الله على الظالمين تاويله اذا استقر اهل الجنه واهل النار
اذن موذن بينهم والموذن امير المومنين عليه السلم على ما ذكره ابو
علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل
عنه عليه السلم قال انا الموذن والدليل على ذلك قوله تعا
في براة واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال
امير المومنين عليه السلم كنت انا الاذان في الناس قال وروي
ابو القاسم الحسكاني باسناده عن محمد بن الحنفيه رضي الله عنه
انه قال قال امير المومنين عليه السلم انا ذلك الموذن وباسناده
عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال لعلي عليه السلم في كتاب
الله لاسماء لا يعرفها الناس قوله تعا فاذن موذن بينهم فهو
الموذن ان لعنة الله على الظالمين الذين كذبوا بولايتي واستخفوا
بحقي وقوله تعا وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم معنا قوله بينهما اي بين اهل الجنة واهل النار والحجاب
ستر بينهما وهو كناية من الاعراف ومنه قوله تعا وضرب بينهم

بسور له باب باطنه فيه الرحمه يعني الجنه وظاهره من قبله العذاب
يعني النار وقوله وعلى الاعراف رجال قال ابو علي الطبرسي رحمه الله
قال ابو عبد الله عليه السلم الاعراف كثبان بين الجنه والنار فيوقف
كل نبي وخليفته وكل نبي مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب
الجيش مع الضعفا من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنه فيقول
ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين انظروا الى اخوانكم المحسنين وقد
سبقوا الى الجنه فيسلمون عليهم وذلك قوله ونادوا اصحاب الجنة
ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون
يعني هولاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم
الله اياها بشفاعه النبي والامام فينظر هولاء المذنبين الى اهل
النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وقوله تعالى وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال ابو جعفر الباقر عليه السلم
هم آل محمد عليهم السلم لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا
يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وروى الشيخ ابو جعفر
الطبرسي رحمه الله عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم
وقد سال عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال رسول
الله صلى الله عليه واله بين الجنه والنار قايم عليه محمد وعلي
والحسن والحسين وفاطمه وخديجه عليهم السلم فينادون

اين محبينا واين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم
واسماء ابائهم وذلك قوله يعرفون كلا بسيماهم فياخذون
بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنه وروي
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن معلى بن محمد عن
محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن
مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول جاء ابن الكوى
الى امير المومنين عليه السلم فقال يا امير المومنين قوله عز
وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن على
الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا
يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل
يوم القيمه على الصراط للناس فلا يدخل الجنه الا من عرفنا وعرفناه
ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل يعرف العباد
نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي
يوتى منه فمن عدل ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط
لناكبون ويويد هذا انه صلوات الله عليه قسيم الجنه والنار
وقوله تعالى فنادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم
قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهولاء الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم

تحزنون تاويله ونادي اصحاب الاعراف وهم الايمه عليهم السلم رجالا
من اهل النار وهم روسا الظلال مقرعين لهم ما اغنى عنكم جمعكم
انصاركم واتباعكم وما كنتم تستكبرون به علينا ثم يقولون
لهم ويشيرون الي شيعتهم واوليايهم اهولاو الذين اقسمتم
جهدا يمانكم لا ينالهم الله برحمة فها قد رحمهم الله وادخلهم
الجنة ثم يقولون لاوليايهم ادخلوا الجنة رغما على اعدايكم لاخوف
عليكم فانكم امنون ولا يهمكم شي من الهموم ولا انتم تحزنون

وقوله تعالى واذكروا الاء الله لعلكم تفلحون تاويله رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد
بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن بن
يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلم هذه الايه واذكروا
الاء الله وقال اتدري ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله
على خلقه وهي ولايتنا وقوله تعالى ان الارض لله يورثها من
يشاء من عباده والعاقبة للمتقين تاويله ايضا ذكره محمد
بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي
عن ابي جعفر عليه السلم قال وجدنا في كتاب علي عليه السلم
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

الباقرع صح

انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض
كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها
الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل حتى يظهر القايم من اهل
بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها
رسول الله صلى الله عليه واله ومن منعها الا ما كان في ايدي
شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في
ايديهم وقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين
يتقون ويوتون الزكوة والذين هم باياتنا يومنون الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن
المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن
محمد عن ابن ابي نصير عن حماد بن عثمن عن ابي عبيدة الحذا
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الاستطاعة فاجابني
بجواب فلما انتهى قال عليه السلم بطاعة الامام الرحمة
التي يقول الله سبحانه وتعالى ورحمتي وسعت كل شي يقول

علم الامام وسع علمه الذي هو من علمه كل شي وهم شيعتنا
ثم قال فسا كتبها للذين يتقون يعني ولاية الامام وطاعته
ثم قال الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
يعني النبي والوصي والقايم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهيهم
عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات
اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبايث والخبايث قول
من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا
فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم
والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك
فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم
والاصر الذنب وهي الاصار بسببهم فقال الذين امنوا
يعني بالنبي وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل
معه وهو امير المومنين والايمة عليهم السلم اوليك هم
المفلحون توجيه هذا التاويل انه عليه السلم كنى عن رحمة
الله سبحانه بعلم الامام لان علم الامام هو الهادي الى رحمة الله
يوم القيام وانما سميت الرحمه بالعلم مجازا تسمية الشي باسم
عاقبته وقوله وسع علمه اي علم الامام الذي هو من علمه
اي من علم الله عز وجل وقوله كل شي وهو شيعتنا اي كل

شي من ذنوب شيعتنا وسعت رحمة ربنا وقوله فسا كتبها
اي الولاية الموجبة لرحمته للذين يتقون وهم الشيعه لانهم
الموصوفون بالصفات المذكوره ولهم في الولاية الاعمال
المبروره والمساعي المشكوره وقوله تعا واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره
قال قال الصادق ع ان الله اخذ الميثاق على الناس بالربوبيه
ولرسول الله صلى الله عليه واله بالنبوه ولامير المومنين
والايمه عليهم السلم بالامامه ثم قال الست بربكم ومحمد
نبيكم وعلي اميركم والائمة الهادين اولياوكم قالوا بلى
فمنهم اقرار باللسان ومنهم تصديق بالقلب وورد
من طريق العامه في كتاب الفردوس لابن شيرويه حدثنا
يرفعه الى حذيفه بن اليماني قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المومنين ع ما
انكروا فضله سمي امير المومنين وادم بين الروح والجسد
وقوله تعا واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسكم الست بربكم قالوا بلى وقالت الملايكة
بلى فقال تبارك وتعا انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم

وروي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن علي بن ابراهيم
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي الربيع القزاز عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له عليه السلم
لم سمي امير المومنين قال الله سماه وهكذا انزل الله في
كتابه وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم ومما ورد في تسمية امير المومنين صلى الله
عليه وعلى ذريته الطيبين روي الشيخ المفيد رح
باسناده الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول
الله صلى الله عليه واله فلما كانت ليلة ام حبيبه بنت
ابي سفيان اتيت رسول الله صلى الله عليه واله
بوضوء فقال يا انس يدخل عليكم من هذا الباب
الساعه امير المومنين وخير الوصيين اقدم الناس
سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم
اجعله من قومي قال فلم البث ان دخل علي ابن ابي طالب
من الباب ورسول الله صلى الله عليه واله يتوضى فرمى
رسول الله صلى الله عليه واله على وجهه حتى امتلات
عيناه منه فقال يا رسول الله لحدث في حدث فقال له

النبي

النبي صلى الله عليه واله ما حدث فيك الا خير انت
مني وانا منك تودي عني امانتي وتفي بذمتي وتغسلني و
تواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم ما يختلفون
فيه من بعدي وذكر ايضا حديثا اسنده الى ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه واله قال لام سلمه اسمعي واشهدي
هذا علي امير المومنين وسيد المسلمين وروي ايضا حديثا
مسندا الى معاويه بن ثعلبه قال قيل لابي ذر رضي الله عنه
اوص قال قد اوصيت قيل الى من قال الى امير المومنين
قيل عثمان قال لا ولكنه امير المومنين حقا علي ابن ابي
طالب برب هذه الارض ورب هذه السما (الا انه) لو فقدتموه
لانكرتم الارض ومن عليها وروى ايضا حديثا مسندا
عن ابي بريده بن الخصيب الاسلمي وهو مشهور بين العلما
قال قال ان رسول الله صلى الله عليه واله امرني في
سابع سبعة فيهم ابو بكر وعمر وطلحه والزبير فقال
سلموا على علي بامرة المومنين فسلمنا عليه بذلك ورسول
الله صلى الله عليه واله حي بين اظهرنا وفي تفسير مجاهد
من طريق العامه قال ما في القران يا ايها الذين امنوا
الا لعلي عليه السلم سابقة ذلك لانه عليه السلم سبقهم

قدح

الي الاسلام فسماه الله سبحانه في تسع وثمانين موضعا
اميرالمومنين وسيد الخاطبين الى يوم الدين وروي
للحسين بن جبير رح صاحب كتاب النخب في كتابه حدثنا
مسندا الي الباقر عليه السلم قال سيل الباقر عليه السلم عن
قول الله تعا واسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك من
هولاء فقال قال رسول الله صل الله عليه واله لما اسري
بي الى السما الرابعه اذن جبرائيل واقام وجمع النبيين و
الصديقين والشهداء والملئكة وتقدمت وصليت بهم
فلما انصرفت قال جبريل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المومنين و
روي اخطب الخوارزم حديثا مسندا يرفعه الي سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صل الله عليه واله
في بيته فغدا علي ابن ابي طالب بالغداه وكان يحب ان لا
يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي صل الله عليه واله
في صحن الدار واذا راسه في حجر دحيه الكلبي فقال
السلم عليك كيف اصبح رسول الله صل الله عليه واله
فقال له دحيه وعليك السلم اصبح بخير يا اخا رسول الله
فقال علي جزاك الله عنا اهل البيت خيرا فقال له دحيه انا

احبك

احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المومنين
وقايد الغر المحجلين وانت سيد ولد ادم ما خلا النبيين والمرسلين
لواء الحمد بيدك يوم القيمه تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه
الى الجنان قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبوا محمد محبوك
ومبغضوه مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صل الله عليه واله
ادن مني يا صفوة الله وخذ راس ابن عمك فانت احق به مني
فاخذ رسول الله صل الله عليه واله فانتبه وقال ما هذا
الهمهم فاخبره الخبر فقال لم يكن دحيه وانما كان جبرئيل سماك
باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المومنين
ورهبتك في صدور الكافرين وروي الشيخ الفقيه محمد بن
جعفر رحمه الله حدثنا مسندا عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صل الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي طوبى لمن احبك
وويل لمن ابغضك وكذبك يا علي انت العلم لهذه الامه
من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينه وانت الباب
يا علي انت امير المومنين وقايد الغر المحجلين يا علي ذكرك في
التوريه وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرهم
في الانجيل وما اعطاك الله من علم الكتاب فان اهل الانجيل
يعظمون عليا وشيعته وما يعرفونهم وانت وشيعتك

مذكورون في كتبهم يا علي خيرا صحابك ان ذكرهم في السماء
افضل واعظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك و
يزدادوا اجتهادا فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامه
للحديث وفي كتاب حلية الاوليا لابي نعيم من الجمهور روى
حديثا يرفعه الى انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه
واله يدخل عليك من هذا الباب امير المومنين وقايد الغر
المحجلين وخاتم الوصيين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا
من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه السلم فقال من هذا يا
انس قلت عليا فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح عرق
وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه فقال علي يا رسول
الله لقد رايتك صنعت شيا ما صنعته قبل قال وما
يمنعني وانت تودي عني وتبلغهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه من بعدي وروى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله
مسندا الى انس بن مالك وعبد الله بن العباس قال قالا
جميعا كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله اذ جاء علي بن
ابي طالب عليه السلم فقال السلم عليك يا رسول الله قال عليك
السلم يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال علي وانت حي
يا رسول الله قال نعم وانا حي انك يا علي مررت بنا امس يومنا

وانا

وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرائيل ما بال امير
المومنين مر بنا ولم يسلم اما والله لو سلم سررنا ورددنا عليه
فقال علي عليه السلم يا رسول الله رايتك ودحيه قد استخليتما
في حديث فكرهت ان اقطعه عليكما فقال له النبي صلى الله عليه
واله انه لم يكن دحيه وانما كان جبرائيل فقلت يا جبرئيل كيف
سميته امير المومنين فقال ان الله عز وجل اوحى الي في غزاة
بدر ان اهبط الى محمد فامره ان يامر امير المومنين علي ابن ابي
طالب ان يجول بين الصفين فان الملئكه يحبون ان ينظروه
وهو يجول بين الصفين فسماه الله في السما امير المومنين ع
فانت يا علي امير من في السما وامير من في الارض وامير من
بقي ولا امير قبلك ولا امير بعدك انه لا يجوز ان يسمى بهذا
الاسم من لم يسمه الله تعا وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد باسناده الى عمر بن زاهد
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال وقد ساله رجل عن القايم
عليه السلم يسلم عليه بامرة المومنين قال لا ذاك اسم سمى الله
به امير المومنين ولم يسم به احد قبله ولا بعده الا الكافر
قال فقلت كيف يسلم على القايم قال يقول السلم عليك يا
بقية الله ثم قرا بقية الله خير لكم لو كنتم تعلمون وروى ايضا

سهل بن زياد باسناده عن سنان بن ظريف عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال انا اهل بيت نوه الله باسمائنا لما خلق السموات والارض
وامر مناديا ينادي اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا
رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المومنين ولي الله ثلثا وروي
الكراجكي رحمه الله في كنز الفوايد حديثا مسندا الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق
بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا
قامت السموات والارض الا ان كتب عليها لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المومنين ان الله تعالى لما عرج بي الى السما
واختصني بلطف ندايه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك
قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك
على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم
الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المومنين فمن تامر عليه
لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد
جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه
استخففته ان عليا سيد الوصيين وقايد الغر المحجلين وحجتي
على الخلايق تنبيه على ان امير المومنين افضل من النبيين
والمرسلين حيث ثبت من طريق الموالف والمخالف ان الله سبحانه

سماه امير المومنين وامره على ذرية ادم وهم ذر واقروا له بذلك
والامير افضل من المومر عليه وان اللام في المومنين للاستغراق
فيعم جميع المومنين ومن جملتهم الانبيا والمرسلين لقوله تعالى
في سورة الصافات عن نوح عم انه من عبادنا المومنين وعن
ابراهيم انه من عبادنا المومنين وعن موسى وهرون عليهما
السلم انهما من عبادنا المومنين وعن الياس انه من عبادنا
المومنين فهولاء خمسة من الانبيا المرسلين فهم ثلثة
اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى ومنهم هرون والياس
انبياء مرسلون فيكون امير المومنين افضل لان الامير افضل
من المامور عليه ويويد ذلك ما قال النبي صلى الله عليه واله
وقد ساله امير المومنين عليه السلم في حديث طويل فانت
افضل ام جبرائيل فقال يا علي ان الله فضل الانبيا والمرسلين
على الملئكة المقربين وفضلني على جميع الانبيا والمرسلين
والفضل بعدك لي يا علي وللائمة من بعدك وهذه البعدية
معنوية اي رتبة الفضل التي خصني الله بها ليست لاحد
الا لك وللائمة من بعدك والدليل على انه والائمة افضل
منهم ما جاء في الدعا وهو سبحان من استعبد اهل السموات
والارض بولاية محمد وال محمد سبحان من خلق الجنة لمحمد وال محمد

سبحان من نورثها محمد وال محمد وشيعتهم سبحان من خلق النار
من اجل محمد وال محمد سبحان من يملكها محمد وال محمد سبحان
من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال
محمد اعلم انه قد ظهر من اسرار هذا الدعا اشياء منها
ان المتعبد بولاية غيره ومنها ان الجنه مورثه لمحمد وال محمد
وشيعتهم فيكون الانبيا والمرسلون من شيعتهم لقوله تع
حكاية عن ابرهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم فيكون
محمد وال محمد افضل منهم ومنها ان يكون خلق النار من اجلهم
لانهم يقسمون الجنه لاولياءهم والنار لاعدايهم ويعم
ذلك جميعه قوله سبحانه من خلق الدنيا والاخرة وما
سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد والكل داخل تحت هذا
العموم فيكون محمد وال محمد افضل الخلايق اجمعين والحمد لله
رب العالمين . الذي جعلنا من شيعتهم والمحبين لهم والمخلصين

وقوله تعا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمايه سيجزون ما كانوا يعملون تاويله رواه
محمد بن يعقوب باسناده عن رجاله عن معويه بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول في قول الله عز وجل ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها نحن والله الاسما الحسنى لا اسما الله

الذي

الذي لا يقبل الله من العباد الا بمعرفتنا ومن ذلك ان اسماهم
مشتقة من اسماء الله تعا كما ورد كثيرا في اسما محمد وعلي
وفاطمه والحسن والحسين صلى الله عليهم انها مشتقة
من اسمايه وقد امر عباده ان يدعوه بها لاجابة الدعا
وقد ورد عنهم صلوات الله عليهم انه ما سال الله تعا احد
بهم الا استجاب دعاوه وذلك ظاهر لا يحتاج الى بيان وقوله
تعا وذروا الذين يلحدون في اسمايه اي يعدلون عنها
وقد عرفنا اسما الذين امرنا ان ندعوه بها وامرنا ان نذر
الذين يلحدون فيها وهم اعداوهم الظالمون وكفى جزا قوله
تعا سيجزون ما كانوا يعملون ومما يويد هذا التاويل ان
اسماءه الحسنى هم الايمه عليهم السلم عقيب الايه قوله تع
وممن خلقنا امه يهدون بالحق وبه يعدلون فقد جاء في
التاويل انهم الايمه عليهم السلم وهو ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن
الوشا عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون قال هم الايمه صلوات الله عليهم ويويده ما
رواه من طريق الجمهور عن ابي نعيم وابن مردويه باسناده

عن رجاله عن زادان ان عليا عليه السلم قال تفترق هذه الامة
على ثلثة وسبعين فرقه اثنتان وسبعون في النار وواحدة
في الجنه وهم الذين قال الله عز وجل وممن خلقنا امه يهدون
بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي صدق صلوات الله
عليه انه هو وشيعته هم الفرقة الناجيه وان لم يكونوا
والاكثر. واحسن ما قيل في هذا قول خواجه نصير الدين محمد
الطوسي قدس الله روحه وقد سئل عن الفرقة الناجيه فقال
بحثنا عن المذاهب وعن قول النبي صل الله عليه واله ستفترق
امتي على ثلثة وسبعين فرقه فرقة منها ناجيه والباقي في
النار فوجدنا الفرقة الناجية هي الاماميه لانهم باينوا جميع
المذاهب في اصول العقايد وتفردوا بها وجميع المذاهب
قد اشتركوا فيها والخلف الظاهر بينهم في الامامة فيكون
الاماميه الفرقة الناجية وكيف لا وقد ركبوا فلك النجاة
الجاريه وتعلقوا باسباب النجوم الثابته والساريه فهم
والله اهل المناصب العاليه واولوا المراتب الساميه وهم
غدا في عيشة راضيه في جنة عاليه قطوفها دانيه ويقال
لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخاليه والصلوة
والسلم على الشموس المشرقه والبدور الطالعه في ظلمات

سورة الانفال

الداهيه محمد المصطفى وعترته الهاديه صلوة دايمة باقيه
سورة الانفال وما فيها من الايات في الايمه الهداة منها
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم تاويله ورد من طريق العامه نقله بن مردويه باسناده
عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن على الباقر عليهما السلم انه قال
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم قال الى ولاية على بن ابي طالب عليه السلم ويويده ما رواه
ابو الجارود عنه عليه السلم انه قال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم نزلت في ولاية امير
المومنين صلوات الله عليه ومعناه انه سبحانه امر الذين امنوا
ان يستجيبوا لله وللرسول يجيبوا الله والرسول فيما يامرهم به
والاجابة الطاعة اذا دعاكم يعني الرسول صل الله عليه واله
لما يحييكم وهو ولاية امير المومنين صل الله عليه وانما سماها
حيوة مجازا تسمية الشي باسم عاقبته وهي الجنة وما فيها
من الحيوة الدايمة والنعيم المقيم وقيل حيوة القلب بالولاية
بعد موته بالكفر لان الولاية هي الايمان فاستمسك بها تكون
من اهله المستمسكين بحبلها يوتيك الله سوابغ انعامه وفضله
ويحشرك مع محمد وعلى والطيبين من ولده ونجله صل الله عليهم

ما جاز السحاب بظله ووبله قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب معناه انه لما
امر الله الذين امنوا باجابة دعاء الرسول صلى الله عليه واله و
طاعته قال لهم محذرا من معصيته في امر عليا عليه السلم
وولايته واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والفتنة
الاختبار بالولاية كما تقدم ذكرها وقوله لا تصيبن من جعل لا
نافية جعل الفتنة عامة ومن جعلها زايدة جعل الفتنة خاصة
والتقدير تصيبن الذين ظلموا خاصة فعلى القول الاول انها عامة
تصيب الظالم وغيره فاما الظالم فمعذب بها امهان واما
غيره فممتحن بالامتحان فعلى القول الثاني انها تصيب الظالم
خاصة وهي الصحيح لان فيها منع الناس من الظالم ومن
مخالفة الرسول صلى الله عليه واله وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله
في تاويل هذه الاية قال قال الحسن البصري الفتنة هي البلية
التي يظهر باطن الانسان فيها وقال نزلت في علي عليه السلم وعمار
وطلحة والزبير وقد قال الزبير لقد قرانا هذه الاية زمانا وما
ارانا الله من اهلها فاذا نحن المعنيون بها فخالفنا حتى اصابتنا
خاصة وقال ايضا في حديث ابي ايوب الانصاري ان النبي
صلى الله عليه واله قال لعمار انه سيكون من بعدي الهنات الداهية

حتى

حتى يختلف السيف فيما بينهم وقد يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرا بعضهم
من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني عليا عليه السلم
فان سلك الناس كلهم واديا وسلك عليا واديا فاسلك وادي علي
وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يردك على ردى
يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله ورواه السيد ابو طالب
الهروي باسناده عن علقمة وعن الاسود قال اتينا ابا ايوب الانصاري
فاخبرنا به قال ايضا في كتاب شواهد التنزيل الحاكم ابي القسم
الحسكاني رحمه الله وحدثناه عن السيد ابو الحمد المهدي بن نزار
قال حدثني محمد بن ابي القسم باسناده متصل عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
قال النبي صلى الله عليه واله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي
فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبيا من قبلي وذكر صاحب كتاب
نهج الايمان قال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن السراج في كتابه
تاويل هذه الاية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابن مسعود انه قد
نزلت في علي اية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
وانا مستودعكها ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا
وعني مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي

ونبوة من قبلي فقال له الراوي يا با عبد الرحمن سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه واله قال نعم فقلت له وكيف كنت للظالمين ظهيرا
وقال لاجرم حلت بي عقوبة عملي اني لم استاذن امامي كما استاذنه
جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه وقوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزل
على عبده يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شي قدير
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن
محمد بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد
عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له ان بعض
اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال والكف عنهم
اجمل ثم قال والله يا باحمزه ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا
شيعتنا قلت فكيف لي مخرج من هذا فقال يا باحمزه كتاب
الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل
البيت سهاما ثلثه في جميع المعنى ثم قال واعلموا انما
غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الفي والخمس وقد حرمنا على
جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا باحمزه ما من ارض تفتح ولا

مال

مال بخمس فيضرب على شي منه الا كان حراما على من يصيبه
فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد تبع الرجل الكريم نفسه
فيمن يريد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب
النجاة لنفسه فلا يصل الى شي من ذلك وقد اخرجنا شيعتنا
من حقنا فلا عذر ولا حق ولا جحد وقوله تعالى وان جنحوا
للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم التاويل
ومعناه وان جنحوا اي مالوا والسلم موثقة وهي ضد الحرب
وهي هنا كناية عن الولايه لان كل من اتى بها كان محاربا
وقد سميت الولاية السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ادخلوا في السلم كافة والسلم هي الولاية وبيان ذلك ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسن بن محمد عن معلى بن
محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح
لها قلت له ما السلم قال الدخول في امرنا وامرهم عبارة
عن الولاية وقوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين
تاويله ذكره ابو نعيم في كتابه حلية الاوليا وبالاسناد الى
محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريره عن رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده

لاشريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي ابن ابي طالب ع
وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين يعني علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه ويويده ما رواه الشيخ ابو جعفر
الطوسي رحمه الله عن رجاله قال اخبرنا الشريف ابو نصر
محمد بن محمد بن علي المديني باسناده عن ابي حمزه الثمالي
عن سعيد بن جبير عن ابي النجم خادم رسول الله صلعم واله
قال سمعت رسول الله صل الله عليه واله يقول لما اسري
بي الى السما رايت مكتوبا على ساق العرش لا اله الا الله
محمد رسولي وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به
وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المومنين تاويلها ايضا ذكره ابو نعيم في حليه الاوليا
بطريقه المذكور واسناده اعلاه عن ابي هريره قال
نزلت هذه الايه في علي بن ابي طالب وهو المعني بقوله
المومنين. بيان ذلك ان الله سبحانه لما امر نبيه صلعم
بالقتال وجب عليه واوجب على كل واحد من اصحابه
قتال عشره فقال ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين. وعلم سبحانه تخاذل اصحابه وعجزهم
عن ذلك قال له اعلاما او لا فان حسبك الله وانه هو الذي

ايدك

ايدك بنصره وبالمومنين يعني بذلك امير المومنين عليه السلم
وقال هنا يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين
اي الذي تبعك من بعض المومنين وهو امير المومنين ع
اي لا تحزن على ما يفوتك من نصر اصحابك فان الله يكفيك
القتال وينصرك ويويدك بامير المومنين ع لان الله سبحانه
لم يجعل النصر والفتح الا على يديه في جميع المواطن وهنا
لا يحتاج الى بيان وهذه فضيلة لم ينلها احد غيره حيث
ان الله سبحانه هو الكافي بينه القتال والدافع عنه والناصر
له والمويد وجعل لامير المومنين خاصه ان يكون بهذه
المنازل عن نبيه صل الله عليه واله فقد تضمنت هاتان
الايتان فضايل جمة لا يحتاج وضوحها الى موضح فصلى
الله على نبيه وعليه وعلى الطيبين من ذريتهما في كل اوان
ما لاح الجديدان واطرد الخافقان سوره براه وما فيها
من الايات في الايمه الهداة منها قوله تعالى واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر معنا الاذان في اللغة
الاعلام وهو هنا اسم من اسماء امير المومنين ع لما ياتي بيانه
وسمي به مجازا تسمية الفاعل باسم المفعول لانه هو
المودي لسوره براءة وهو المودن بها وهو فاعل الاذان

سوره براءه

لاجل ذلك سمي به وبيان ذلك ما ذكره علي بن ابراهيم رح
في تفسيره عن ابيه باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلم
قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المومنين
صلوات الله عليه ومنه قال امير المومنين عليه السلم كنت
انا الاذان في الناس ومنه ما رواه ابو الحسن الديلمي
باسناده عن رجاله الى عبد الله بن سنان قال قال الصادق
عليه السلم ان لامير المومنين صلوات الله عليه والـه اسماً
لا يعلمها الا العالمون فان منها الاذان عن الله ورسوله
وهو الاذان ومنه ما روي بحذف الاسناد عن الرجال
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان اسم
نحله الله سبحانه عليا من السما لانه هو الذي عن الله
ورسوله سورة براءه وقد كان بعث بها ابو بكر فانزل
الله جبرائيل على النبي صل الله عليه واله فقال يا محمد ان
الله تعالى يقول لك لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث
رسول الله صل الله عليه واله عليا فاخذ الصحيفة من
ابي بكر ومضى بها الى اهل مكه فسماه الله تعالى اذانا من الله
ورسوله فقد بان لك في العزل والتوليه لامير المومنين ع

من الفضل الظاهر المبين ما امتان به على الخلق اجمعين و
الحمد لله رب العالمين وقوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا
رسوله وليجة والله خبير بما تعملون معناه ام حسبتم من
دون الله ولا رسوله اي ظننتم ان تتركوا بغير جهاد وان
الله لا يعلم المجاهدين منكم وغيرهم وانه لا يعلم المتخذين
من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجه وهي الدخيله
والبطانه يعني بها اولياء يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم
والخطاب للمنافقين ومما ورد في تاويله ما رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الوشا عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المومنين وليجه قال يعني بالمومنين الائمه لم يتخذوا
الولايج من دونهم ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن علي عن
علي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني سفيان
بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي عبد الله محمد عليه السلم اساله
عن الوليجه الذي تقام من دون ولي الامر وان حدثتك
نفسك عن المومنين من هم في هذا الموضع فهم الائمه الذين

يومنون على الله فيجيز ايمانهم وقوله تعا وان نكثوا ايمانهم
من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ايمة الكفر
انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون تاويله ذكره علي بن
ابراهيم في تفسيره قال روي عن امير المومنين صلوات
الله عليه واله قال ما قاتلت اهل الجمل واهل صفين الا
باية استخرجتها من كتاب الله وهي قوله عز وجل وان
نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا
ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون. وشرح الشان
في هذا التاويل قال وقرا عليه السلم هذه الايه يوم البصرة
ثم قال والله لقد عهد الى رسول الله صل الله عليه واله
وقال لي يا علي لتقاتلن الفية الناكثة والفية الباغيه
والفية المارقة انهم لا ايمان لهم وقوله تعا اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله
لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله
واولئك هم الفايزون ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله
في تفسيره قال سبب النزول قيل انها نزلت في علي ابن ابي

طالب عليه السلم والعباس بن عبد المطلب وطلحه بن شيبه
وذلك انهم افتخروا فقال طلحه انا صاحب البيت وبيدي
مفاتحه ولو اشاء بت فيه وقال العباس انا صاحب السقايه
والقايم عليها وقال علي عليه السلم لا ادري ما تقولون لقد
صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب
الجهاد وروى ذلك عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي
قال وروى الحاكم ابن القاسم الحسكاني باسناده عن ابي
بريده عن ابيه قال بينا شيبه والعباس يتفاخران اذ
مر بهم علي ابن ابي طالب عليه السلم فقال بماذا تتفاخران
فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يوت احد
وبنيت سقاية الحاج وقال شيبه اوتيت عمارة المسجد
الحرام فقال علي عليه السلم استحييت لكما فقد اوتيت
على صغري ما لم توتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال
ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله ورسوله فقام
العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلعم
فقال الا ترى الى ما استقبلني به علي فقال رسول الله
صل الله عليه واله ادعوا لي عليا فدعاله فقال ما حملك
على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدقت الحق

فان شاء فيغضب وان شاء فليرض فنزل جبرائيل وقال
يا رسول الله ان ربك يقرا عليك السلم ويقول اتل عليهم
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله
واليوم الاخر الايات الى قوله ان الله عنده اجر عظيم
فقال العباس انا قد رضينا ثلث مرات وذكر علي بن ابرهيم
رواية في تفسيره قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم انها
نزلت في علي عليه السلم وحمزه وجعفر عليهما السلم وفي
العباس وشيبه فانهما افتخرا في السقايه والحجابه
فقال العباس لعلي عليه السلم انا افضل منك لان سقايه
البيت بيدي وقال شيبه له انا افضل منكما لان
حجابة البيت وعمارة المسجد الحرام بيدي فقال علي
عليه السلم انا افضل منكما امنت بالله قبلكما وهاجرت
وجاهدت في سبيل الله فقالوا نرضى برسول الله صم
فصاروا اليه فاخبر كل واحد منهم بخبره فانزل الله
على رسوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
كمن امن بالله واليوم الاخر وهاجر وجاهد في سبيل
الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين

ثم وصفه فقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله باموالهم وانفسهم اوليك اعظم درجة عند الله واوليك
هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ان الله عنده اجر عظيم
فنزلت هذه في امير المومنين عليه السلم خاصه لان قوله
الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا يعني به امير المومنين عليه السلم
وان كان لفظه عام فانه يراد به الخاص وهو امير المومنين ع م
وقد جاء من ذلك في القران كثير منه قوله يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فالخطاب بالذين امنوا الخطاب
لابن ابي بلتعه وقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم تاويله رواه
الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبه قال حدثنا علي بن
الحسين قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن
علي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن
محمد بن سنان عن فضل الرسان عن ابي حمزه الثمالي قال كنت
عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم ذات يوم فلما تفرق
من كان عنده قال لي يا حمزه من المحتوم الذي حتمه الله قيام

قاعينا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وهو جاحد ثم
قال ولدي وامي المسمى باسمي المكني بكنيتي السابع من بعدي
بابا بي يملا الارض عدلا وقسطا كما مليت جورا وظلما يا باحمزه
من ادركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنه
ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنه وماويه النار و
لبيس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين
وازهر لمن هداه واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه
ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا
تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور محرم وصفر وربيع وما
بعده والحرم منها رجب وذو القعده وذو الحجه ومحرم وذلك
لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل
والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور
ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك انما عنى به الائمة
القوامين بدين الله والحرم منها امير المومنين علي ع الذي اشتق
الله سبحانه له اسما من اسماء العلي كما اشتق لمحمد صلى الله عليه
واله اسما من اسماء المحمود وثلثة من ولده اسماوهم علي بن
الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق

من

من اسماء الله عز وجل حرمه به يعني امير المومنين صلوات الله
عليه وقال ايضا رحمه الله اخبرنا سلامه بن محمد قال حدثنا ابو
الحسن علي بن عمر قال حدثنا حمزه بن القاسم عن جعفر بن محمد
عن عبيد بن كثير عن احمد بن كثير عن داود بن كثير الرقي قال
دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم بالمدينه فقال
ما الذي ابطاك عنا يا داود قال حاجة عرضت لي بالكوفه فقال
من خلفت بها قلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته
راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي بعلو صوته سلوني سلوني
قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علما جما قد عرفت الناسخ و
المنسوخ والمثاني والقران العظيم وان العلم بين الله وبينكم
فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعه
بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول
رطبة فاكلها واستخرج النواه من فيه وغرسها في الارض
ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى
بسره من عذق منها فشقها واستخرج منها رقا ابيض
ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقراته فاذا فيه مكتوب
بسطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة
الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات

حكاية حسنة وقصة
عجيبة فافهم وتدبر

والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المومنين علي بن
ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن
علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي
علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجه ثم قال يا داود اتدري
متى كتب هذا في هذا فقلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل
ان يخلق ادم بالفي عام وفي هذا المعنى ما رواه المقلد بن غالب
بن الحسن رحمه الله عن رجاله باسناده متصل الى عبد الله بن
سنان الاسدي عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال ابي
لجابر بن عبد الله لي اليك حاجة اخلو بك فيها فلما خلا به
قال يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته عند امي فاطمة ع
فقال جابر اشهد بالله لقد دخلت على سيدتي فاطمه لاهنيها
بولدها الحسين عليه السلم فاذا بيدها لوح اخضر من
زمردة خضرا فيه كتابة انور من الشمس والطيب رايحة من
المسك الاذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت هذا
لوح انزله الله عز وجل على ابي وقال لي ابي احفظيه فقرات
فاذا فيه اسم ابي وبعلي واسم ابني والاوصيا من بعد ولدي
الحسين فسالتها ان تدفعه الي لانسخه ففعلت فقال له
ابي ما فعلت بنسختك فقال هي عندي قال فهل لك ان تعارضني

عليها

عليها قال فمضى جابر الى منزله فاتاه بقطعه جلد احمر فقال له
انظر في صحيفتك حتى اقراها عليك فكان في صحيفته بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم نزل به الروح الامين
على محمد خاتم النبيين يا محمد ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يا محمد عظم
اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي ولا ترج سوائي ولا
تخش غيري فانه من يرج سوائي ويخش غيري اعذبه عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبيا
واصطفيت وصيك عليا على الاوصيا جعلت الحسن عيبة
علمي بعد انقضا مدة ابيه والحسين خير امن اولاد الاولين
والاخرين فيه تثبت الامامه ومنه العقب وعلي بن الحسين
زين العابدين وباقر العلم الداعي الى سبيلي على منهاج الحق
وجعفر الصادق في القول والعمل تلبس من بعده فتنة صما
فالويل كل الويل لمن كذب عترة نبيي وخير خلقي وموسى كاظم
الغيظ وعلي الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينه التي
بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي شبيه
الميمون وعلي الداعي الى سبيلي والذاب عن حرمي والقايم في رعيتي

الحسن الاعز يخرج منه ذو الاسمين حلف محمد يخرج في اخر الزمان
وعلى راسه عمامه بيضا تظله من الشمس وينادي منادي بلسان
فصيح يسمعه الثقلان وما بين الخافقين هذا المهدي من ال
محمد فيملأ الارض عدلا كما مليت جورا اعلم انما كنى بهم عن
الشهور للاشتهار في الفضل المبين والفخار ومنه يقال اشتهرت
الامر شهرا اي اوضحته وضوحا لان الله سبحانه شهر فضلهم
من القدم على جميع الامم من قبل خلق السموات والارض على ما ذكره
في هذا الكتاب وغيره فلاجل ذلك فضلهم على العالمين واصطفاهم
على الخلايق اجمعين وقوله تعا ولا تظلموا فيهن انفسكم والظلم
المنع اي لا تمنعوا من انفسكم من ثواب طاعتهم وولايتهم فيحل
بكم العقاب الاليم واعلم ان في هذه الاخبار عبرة لذوي الاعتبار
وتبصرة لذوي الابصار فاستمسك ايها الموالي ومن هو
بالولاية مشهور بولاية السادات والموالي المكنى بهم عن الشهور
وقوله تعا وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون
معناه ان الله سبحانه امر نبيه صلى الله عليه واله ان يقول
للمتقين اعملوا ما امر الله به عمل من يعلم انه مجازا بعمله
وان سبحانه سيره او يعلمه هو ورسوله والمومنون عليهم السلم
على ما ياتي تاويله وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رح عن احمد

بن محمد عن الحسين بن محمد عن النظر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمومنون قال هم الايمه عليهم السلم وروي ايضا عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان
الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلم قال قلت للرضا عليه السلم
ادع الله لي ولاهل بيتي قال اولست افعل والله ان اعمالكم تعرض
علي في كل يوم وليله قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرا كتاب
الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون
وهو والله علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وروي ايضا
عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن
يحيى بن مساور عن ابي جعفر عليه السلم انه ذكر هذه الايه
فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قال هو والله علي بن ابي
طالب عليه السلم وذكر الطبرسي رحمه الله قال وروى اصحابنا ان
اعمال الامه تعرض على النبي صلى الله عليه واله كل اثنين وخميس
فيعرفها وكذلك تعرض على ايمة الهدى عليهم السلم فيعرفونها
وهم المعنيون بقوله تعا والمومنون اذا عرفت ذلك فاعلم ان
هذا الايمان وان تعرض اعمال الخلايق على الخلف الحجه صاحب الزمان

صل الله عليه واله وعلى ابائه ما كثر الجد بداح واطرد الخافقان
وقوله تعالى ويحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا تاويله ذكره علي بن ابراهيم في
تفسيره قال نزلت هذه الاية بعد ما رجع رسول الله صل الله عليه
واله من حجة الوداع في اصحاب العقبه الذين تحالفوا في الكعبة ان
لا يردوا الخلافه في اهل بيته ثم قعدوا له في العقبه ليقتلوه مخافة
اذا رجع الى المدينه ان يأخذهم ببيعة امير المومنين عليه السلم فاطلع
الله رسوله على ما هموا به من قتله وعلى ما تعاهدوا عليه فلما
جاوا اليه حلفوا انهم ما قالوا ولا هموا بشي من ذلك فانزل الله سبحانه
هذه الاية تكذيبا لهم وقوله تعالى ولا تصل على احد مات منهم
ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم
فاسقون فلا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم
بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون تاويله رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبه بن ميمون عن ابي
اميه يوسف بن ثابت عن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلم
انهم قالوا لما دخلوا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلعم
ولما اوجب الله علينا من حقكم ما احببنا الدنيا نصيبها منكم الا

لوجه الله والدار الاخرة ولنصلح امر ديننا به فقال ابو عبد الله
عليه السلم صدقتم من احبنا كان معنا او قال جاء معنا يوم القيمه
هكذا بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام
الليل ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه
غير راض او قال ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل ولا
تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله
ورسوله وماتوا وهم فاسقون فلا تعجبك اموالهم واولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون
وقوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التايبون العابدون
الحامدون السايحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المومنين معنا
تاويله ان الله اشترى اي ابتاع وحقيقة الاشترى لا يجوز على
الله تعالى لان المشتري انما يشتري ما لا يملك والله جل اسمه مالك
الاشياء جميعا ولكن هذا مثل قوله عز وجل من ذا الذي يقرض
منه بدل
الله قرضا حسنا وانما قال ذلك تلطفا لعباده ولما ضمن لهم على

نفسه عبر عنه بالشرا وجعل الثواب ثمنا والطاعات مثمنا على
سبيل المجاز ثم وصف سبحانه المومنين الذين اشترى منهم الانفس
والاموال باوصاف فقال التايبون اي الراجعون الى طاعة الله و
المنقطعون اليه والعابدون الذين يعبدون الله وحده مخلصين
والحامدون وهم الذين يحمدون الله ويشكرونه على نعمه على
وجه الاخلاص والسايحون وهم الصايمون لقول النبي صلى الله عليه
واله سياحة امتي الصيام والراكعون الساجدون وهم المصلون
الصلوة ذات الركوع والسجود الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر ظاهر المعنى والحافظون لحدود الله وهم
القايمون بطاعة الله واوامره المتجنبون نواهيه وبشر
المومنين الذين جمعوا هذه الصفات كامله وهم الكاملون الائمة
المعصومون المطهرون لما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره
قال روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه لقي الزهري علي بن الحسين
عليه السلم في طريق الحج فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد
وصعوبته واقبلت على الحج فقال له يا علي بن الحسين ولينته
ان الله تعالى يقول ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
الى قوله وبشر المومنين فقال له علي بن الحسين عليهما السلم اذا
راينا هولاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج وما عنى

بذلك

الا الائمه عليهم السلم ان هذه الاوصاف لا توجد الا فيهم وان
قام بعض الناس ببعضها فان فيها صفة لا يقوم بها الا المعصومون
وهي قوله والحافظون لحدود الله وهم المعصومون الذين يحفظون
حدود الله ولا يتعدونها لان المتعدي لها ظالم لنفسه لقوله تع
ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والمعصوم لا يظلم نفسه
ولا غيره وذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره قال وقد روى اصحابنا
ان هذه صفات الائمة المعصومين عليهم السلم لانه لا يجمع هذه
الاوصاف على تمامها وكمالها غيرهم قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال معناه ان الله سبحانه
امر عباده المكلفين ان يكونوا مع الصادقين ويطيعوهم و
يقتدوا بهم والصادق هو الذي يصدق في اقواله وافعاله
ولا يكذب ابدا وهذه من صفات المعصوم كما ذكره ابو علي في
تفسيره قال روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز
وجل وكونوا مع الصادقين يعني مع علي عليه السلم واصحابه
وقال روى جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل وكونوا
مع الصادقين قال مع ال محمد عليهم السلم وذكر الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن احمد بن عايذ عن ابن اذينه عن بريد بن معاوية العجلي قال

سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال ايانا عنى وروي ايضا عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن الرضا عليه السلم قال سالته
عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال الصادقون الايمة والصديقون وطاعتهم
اي بطاعتهم لله عز وجل لانه سبحانه لم يامر بالكون
معهم الا بطاعتهم اياه ولاجل ذلك جعل طاعتهم واجبة
كطاعة الرسول صلى الله عليه واله وطاعة رسوله كطاعته
وكذلك المعصية فعليك ايها الموالي بطاعتهم والتمسك
بولايتهم والكون معهم وفي حزبهم وجماعتهم والدخول
من دون الفرق الهالكة في فرقتهم لتحشر يوم القيمة في
زمرتهم وتدخل الجنة في شفاعتهم صلى الله عليهم صلوة
باقية ببقاء جنتهم دايمة دوام دولتهم سورة يونس وما

سورة يونس ع

فيها من الايات في فضل الايمة الهداة منها قوله تعالى وبشر
الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم معناه ان
القدم هنا هي السابقة كما يقال ان لفلان قدم اي شرف و
فضل واثرة حسنة وقوله صدق اي صدق لا كذب فيه
وقيل ان القدم اسم للحسنى من العبد وتقديمها الى نفسه الى سيده

والسيد

والسيد اسم للحسنى ومنه السيد الى عبده وذكر الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله تاويل قدم صدق عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن ابن جمهور عن يونس عن ابي عبد الله عم
في قوله عز وجل وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق اي
سابقة فضل واثرة حسنة وهي الولاية عند ربهم فيجازيهم
عليها جزاء حسنا يوتيهم من لدنه اجرا عظيما ويرزقهم
في الجنان رزقا كريما لانه سبحانه قال وكان بالمومنين رحيما
وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا
او بدله رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن
سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد
بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ايت بقران غير
هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا عليه السلم معناه بدله
واجعل لنا خليفة غيره فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه
واله جوابا لقولهم قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي
ان اتبع في ولايته عليكم الا ما يوحى الي ربي اني اخاف ان
عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقوله تعالى والله يدعوا الى دار
السلم ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم تاويله ذكره ابو عبد الله

قال يعني ولايه على عليه السلم ان الله سبحانه يهدي من يشا اليها
لانها الصراط المستقيم والطريق السوي القويم فعلى صاحب الولاية
من ربه عليه الصلوة الوافره والسليم وقوله تعالى ويستنبؤنك
احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين تاويله ماذكره
ايضا ابوعبدالله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب
روى حديثا مسندا عن الباقر عليه السلم في قوله ويستنبؤنك
احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قال
يستنبيونك يا محمد اعلى وصيك قل اي وربي انه وصيي
ويويده مارواه محمد بن يعقوب رحمه عن على بن ابراهيم
عن القسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله
عليه السلم عن قول الله عز وجل ويستنبيونك احق
هو ما تقول في علي احق قل اي وربي انه لحق وما انتم
بمعجزين وقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا ذكره ابوعلي الطبرسي رحمه الله قال قال ابو
جعفر الباقر عليه السلم فضل الله رسوله صلى الله عليه
واله ورحمته على بن ابي طالب صلوات الله عليهما وروي
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن عبد العزيز
عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلم قال قلت له قوله تعالى

قل

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال بولاية محمد وال محمد صلوات الله عليهم وهو خير مما اعطوا
من الذهب والفضة يعني فليفرحوا شيعتنا هو خير مما يجمع
هولاء من دنياهم وذكر على بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره
ان قوله فليفرحوا المعنى به الشيعة قال روي محمد بن مسلم
عن الاصبغ بن نباته عن امير المومنين عم في قوله تعالى قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فبذلك فليفرحوا شيعتنا
هو خير مما اعطوا اعداءنا من الذهب والفضة يعنى فليفرح
شيعتنا بولايتهم وحبهم لنا فهو خير مما يجمع اعداهم من متاع
الدنيا وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابوجعفر محمد بن بابويه
رحمه عن على بن احمد بن محمد بن عبدالله البرقي عن ابيه محمد بن
خالد باسناده متصل الى محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه
عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده عليه السلم
قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وهو راكب و
خرج على عليه السلم وهو يمشى فقال له يا ابا الحسن اما ان
تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان تركب اذا
ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون
في حد من حدود الله لابد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني

الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة
وجعلك ولي في ذلك تقوم في حدوده وصعب اموره
والذي بعثني بالحق نبيًا ما امن بي من انكرك ولا اقربي من
جحدك ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان
فضلي من فضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله
وبرحمته فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله بنبيه
بينكم ورحمته ولاية علي ابن ابي طالب فبذلك قال
بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعه هو خير مما يجمعون
يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله
يا علي ما خلقتا الا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين
ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي
الى الله من لم يهتدي اليك والى ولايتك ولقد امرني ربي
تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان
حقك لمفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف حزب
الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه
بشي ولقد انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت
رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي

الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وقد استحق به وما
اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله انزله فيك
من هذا لما ذكره في تفسير العسكري عليه السلم قال الامام عليه السلم
قال رسول الله صل الله عليه واله فضل الله العلم بتاويله ورحمته
توفيقه لموالاة محمد واله الطيبين ومعاداة اعدايهم وكيف لا
يكون ذلك خير مما يجمعون وهو ثمن الجنه لان محمد واله اشرف
زينة الجنه وقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم
يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم معناه
ان اولياء الله وهم الذين والوا اوليائه وعادوا اعداءه فهولاء
لا خوف عليهم ولاهم يحزنون ثم وصفهم فقال الذين امنوا و
كانوا يتقون امنوا بالله ورسوله واوليائه وكانوا يتقون و
يخافون مخالفتهم في الاوامر والنواهي فهولاء لهم البشري اي
البشارة في الحيوة الدنيا وهي ما بشرهم به على لسان رسول
الله صل الله عليه واله مثل قوله يبشرهم ربهم برحمة منه و
رضوان وبشرى المومنين واما البشري في الاخره فهي الجنة
وهو يبشرهم به الملئكه عند الموت وعند خروجهم من القبور
ويوم النشور واما تاويله فهو ما ذكره ابو على الطبرسي رحمه

قال روي عقبه بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
يا عقبه لا يقبل الله من العباد يوم القيمه الا هذا الذين انتم
عليه وما بين احدكم وبين ما يرى ما تقر به عينه الا ان
تبلغ نفسه هذه واومى ٢ بنفسه الى الوريد ثم قال ان في كتاب الله
شاهد وقرى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة
الدنيا وفي الاخره لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
ويويده ما نقله الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عن رجاله
باسناده يرفعه الى الامام ابي جعفر عليه السلم انه قال
لقوم من شيعته انما يغتبط احدكم اذا صار نفسه الى ههنا
واومى بيده الى حلقه ينزل عليه ملك الموت فيقول له اما ما
كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه
ويفتح له باب الى منزل في الجنه فيقول انظر الى مسكنك من
الجنه وهذا رسول الله صل الله عليه واله وهذا علي والحسن
والحسين صلوات الله عليهم هم رفقاوك ثم قال ابو جعفر
عليه السلم وهو قول الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخره لا تبديل لكلمات الله
ذلك هو الفوز العظيم وفي هذا المعني ما رواه الشيخ ابو
جعفر محمد بن يعقوب رح عن ابان بن عثمان عن عقبه قال انه

بدل بيده

سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الرجل منكم اذا وقعت
نفسه في صدره يرى قلت جعلت فداك وما الذي يرى
قال يرى رسول الله صل الله عليه واله يقول له انا رسول
الله ثم يرى عليا عليه السلم فيقول له علي بن ابي طالب
الذي كنت تحبه يجب علي ان افعل اليوم قال قلت له ايكون
احد من الناس يرى هذا ويرجع قال لا بل اذا راى هذا مات
قال فاعظمت ذلك وقلت له اوذاك في القران قال نعم قوله
تعا الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الاخره لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
وقوله تعا واوحينا الى موسى واخيه ان تبوء لقومكما بمصر
بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة تاويله جاء في مسايل المامون
للرضا عليه السلم حين ساله بحضرة العلما من اهل خراسان
وغيرهم من البلدان فقال وقد عدد المسايل واما الرابعه
فاخرج النبي صل الله عليه واله من مسجده ما خلا العتره
حتى عظم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله
تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صل الله عليه واله ما
انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا تبيان
قوله صل الله عليه واله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون

من موسى فقال العلما واين هذا من القران فقال ابو الحسن
عليه السلم اوجدكم في هذا قرانا اقراه عليكم قالوا هات
قول الله تعا واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر
بيوتا واجعلوا بيوتكم قبله ففي هذه الايه منزله هرون
من موسى فنزلت على رسول الله صل الله عليه واله حين
قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد واله فعند ذلك
قالت العلما يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد
الا عندكم معشر اهل البيت فقال من ينكر لنا ورسول الله
صل الله عليه واله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن
اراد المدينه فليأتها من بابها وفيما اوضحنا وشرحنا من
الفضل والشرف والتقدمه واصطفا الناما لا ينكره الا
معاند لله تعا ولله الحمد على ذلك وقوله تع وان كنت في
شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقروز الكتاب من قبلك
لقد جاءك الحق فلا تكونن من الممترين تاويله ذكره علي
بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن عمرو
بن سعيد الراشدي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما اسري برسول الله صل الله عليه واله
واوحى الله اليه في علي ما اوحي من شرفه وعظمه ورد الى

البيت

البيت المعمور وجمع الله النبيين وصلوا خلفه وعرض في
قلب رسول الله صل الله عليه واله عظم ما اوحى اليه في علي
فانزل الله اليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في علي فسال
الذين يقرون الكتاب من قبلك يعني الانبيا الذين صلى بهم
رسول الله صل الله عليه واله اي في كتب الانبيا قبلك ما
انزلنا في كتابك من فضله لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين يعني من الشاكين فقال ابو عبد الله عليه السلم ما
شك رسول الله صل الله عليه واله ولا سال وهذا مثل
قوله تعا واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا ومعنى عرض
في قلب رسول الله صل الله عليه واله اي خطر على باله عظم
ما اوحى الله اليه في علي وفضله ولم يكن عنده في ذلك شك
لان فضل علي عليه السلم من فضله الذي فضل على الناس
اجمعين ولاجل ذلك قال صل الله عليه يا علي ما عرف الله
الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك الا الله
وانا يعني حقيقة المعرفه وفضل كل منهما على قدر معرفته
بالله الذي لا يعلم فضلهما الا هو سبحانه وتعا ومن يكون
هذا قوله كيف يشك في فضله وانما قال هذا القول الشاك
من امته في فضل علي صلوات الله عليه لينتبه الغافل ويقول

اذا كان هذا قول الله عز وجل لنبيه وهو غير شاك في فضل
وصيه فكيف حال الشاك نعوذ بالله منه ومن الشيطان
الرجيم ومن اجل ذلك قال ابو عبد الله عليه السلم ماشك
رسول الله صلى الله عليه واله ولا سال الانبيا عليهم السلم
وقوله تعا وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون تاويله
روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن احمد بن هلال عن اميه بن علي القيسي عن
داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل وما تغني الايات والنذر عن قوم
لا يومنون قال الايات الايمه والنذر الانبيا صلى الله
عليهم صلوة تملا الارض والسما ما نسخ الظلام الضيا
ومرت على الماء الصبا سورة هود وما فيها من الايات
في الايمة الهداة قوله تعا ويوت كل ذي فضل فضله
معناه ان الله سبحانه يعطي كل ذي فضل اي عمل صالح
فضله اي جزاه وثوابه في الدنيا والاخرة اما في الدنيا
فيجعل له فيهما من الحق الموده والمحبه الفضل عليهم
والمنه واما في الاخرة فيعطيان بدخل اعداءه النار
واوليايه الجنه وذلك امير المومنين عليه السلم لما نقل ابن

مردويه عن العامه باسناده عن رجاله عن ابن عباس
قال قوله تعا ويوت كل ذي فضل فضله ان المعني به علي
ابن ابي طالب عليه السلم وقوله تعا لين اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدوده ليقولن ما يحبسه الا يوم
ياتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزون
تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه قال قيل ان الامة
المعدوده هم اصحاب المهدي عليه السلم في اخر الزمان
ثلثماية وبضعة عشر رجلا كعدد اهل بدر يجتمعون
في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف وهو المروي عن
ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليه السلم ويويده
ما رواه محمد بن جمهور عن عمار بن عيسى عن حريز قال
فقال لبعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تع
ولين اخرنا عنهم العذاب الى امة معدوده قال العذاب
هو القايم عليه السلم هو عذاب على اعدايه والامة
المعدودة هم الذين يقومون معه بعدد اهل بدر وقوله
تعا ولعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضايق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل اليه كنز او جاء معه ملك انما انت
نذير والله على كل شي وكيل تاويله ذكره علي بن ابراهيم

رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن النظر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن عماره بن سويد عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال كان سبب نزول هذه الايه ان رسول
الله صلى الله عليه واله خرج ذات يوم وقال لعلي عليه السلم
يا علي اني سالت الله ان يجعلك وزيري ففعل وسالته ان
يجعلك وصيي ففعل وسالته ان يجعلك خليفتي على امتي ففعل
فقال رجل من قريش والله لصاع من تمر في شن بالي احب
الي من سوال محمد ربه افلا ساله ملكا يعضده او مالا يستعين
به على فاقته فوالله ما دعا عليا قط الى حق او الى باطل الا
اجابه فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه واله هذه
الايه ويويده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد
عن النظر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عماره
بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في هذه
الايه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان
رسول الله صلى الله عليه واله لما نزل غدير خم فقال لعلي
عليه السلم يا علي اني سالت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل

وسالته

وسالته ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالته ان يجعلك وصيي
ففعل فقال رجل من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب
الي مما سال محمد ربه فهلا ساله ملكا يعضده على عدوه او
كنزا يستعين به على فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا
اجابه الله اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الايه اعلم ان لسان
هذا القايل مفهوم وشرح حاله معلوم وان الله قد اعد
له النار ذات السموم والظل من اليحموم وجعل شرابه الحميم
وطعامه الزقوم وهذا الجزاء له من الحي القيوم بقدر مقدور
وقضاء محتوم وقوله تعالى افمن كان على بينة ويتلوه شاهد
منه تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله افمن كان على
بينة من ربه النبي صلى الله عليه واله ويتلوه شاهد منه
علي بن ابي طالب عليه السلم لانه يتلو النبي ويتبعه ويشهد
له وهو منه لقوله صلى الله عليه واله انا من علي وعلي مني
وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم وعلي بن موسى الرضا
عليه السلم ورواه ايضا الطبرسي باسناده عن جابر بن
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر علي بن ابراهيم رح
في تفسيره قال واما قوله افمن كان على بينة من ربه يعني رسول

الله صلى الله عليه واله ويتلوه شاهد يعني امير المومنين ع
واما قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمه روى علي
بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي
بصير والمفضل عن ابي جعفر عليه السلم انه قال انما انزلت افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن
قبله كتاب موسى اولئك يومنون به فقدموا واخروا
في التاليف وتوجيه ذلك انه لما قال سبحانه ويتلوه شاهد
منه ان المعنى به امير المومنين عليه السلم قال بعده او هنا
الذي يتلو النبي صلى الله عليه واله والشاهد الذي يشهد
له بالبلاغ على امته يوم المعاد فانا قد جعلناكم تاتمون به
ورحمه منا عليكم فاقبلوها في الدنيا فمن قر بها في الدنيا
يقر بها في الاخره فمن قبلها كان يده الظافره ومن لم
كان يده الخاسره في الدنيا والاخره وقوله تعالى ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم تاويله انهم لا
يزالون مختلفين في المذاهب والملل والاديان وما اختلفوا
الا بعد ارسال الرسل اليهم لقوله تعالى وما اختلفوا الا من بعد
ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولقول النبي صلى الله عليه واله
افترقت امة اخي موسى على واحدة وسبعين فرقه فرقة

منها ناجية والباقي في النار وافترقت امة اخي عيسى عليه السلم
اثنين وسبعين فرقة فرقه منها ناجيه والباقي في النار
وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقه فرقه واحده
منها ناجيه والباقي في النار وهم المعينون بقوله الا من رحم
ربك لما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه قال روي عده من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان
عن ابي عبيده الحذا قال سالت ابا جعفر عليه عن الاستطاعة
وقول الناس فيها فتلا هذه الايه ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيده الناس مختلفون
في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك وهم الشيعة
لانها الفرقة الناجيه وقد تقدم البحث فيها وانها عبره
لمعتبرها وتذكرة لمن يعيها سورة يوسف وما ضر فيها الا اية
واحده وهي قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول
سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم قوله عز وجل قل
هذه سبيلي ادعوا الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه واله وامير المومنين عليه السلم

والاوصيا من بعدهما صلوات الله عليهم اجمعين فرسول الله
يدعو الى سبيل الله وهو على بصيرة من امره وكذلك من اتبعه
وهو امير المومنين عليه السلم والاوصياء من بعده الذين
اتبعوا سبيله واسوا دليله فعليهم صلوات الله وسلامه و
اجلاله واعظامه سورة الرعد وما فيها من الايات في الائمه
الهداة منها قوله تعا وفي الارض قطع متجاورات وجنات من
اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد
تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال
روي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صل الله
عليه واله يقول لعلي عليه السلم يا علي الناس من شجر شتى
وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرا وفي الارض قطع متجاورات
وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان
يسقى بماء واحد معناه انهما صلوات الله عليهما من شجرة و
احدة يعني شجرة النبوة وهي الشجرة المباركة الزيتونية
الابراهيمية والشجرة الطيبة الثابت اصلها في الارض السامي
فرعها في السما صل الله عليهما وعلى ذريتهما السادات النجبا
الابرار الاتقيا في كل صباح ومسا قوله تعا انما انت منذر ولكل
قوم هاد تاويله ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن

حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعا انما انت
منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله صل الله عليه واله
والهادي امير المومنين عليه السلم وبعده الائمة في كل زمان
امام هاد من ولده صلوات الله عليهم ويويده ما رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينه عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعا
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صل الله عليه
واله المنذر ولكل قوم زمان منا هاد الى ما جاء به نبي الله المنذر
قال هداة بعد علي ثم الاوصيا من ولده واحد بعد واحد
وروى ايضا عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن
محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله تعا انما انت منذر ولكل
قوم هاد فقال رسول الله صل الله عليه واله انا المنذر وعلي
الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قال قلت له جعلت فداك
ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك
الله لو كانت اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت
الايه ومات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن
مضى وذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله روي عن عباس انه قال

لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر
وانت الهادي من بعدي يا علي بك تهتدي المهتدين
وروى الحكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن ابراهيم بن الحكم
عن داود عن ابيه عن حكم بن جبير عن ابي بريده الاسلمي قال
دعا رسول الله صلى الله عليه واله بالطهور وعنده علي بن
ابي طالب عليه السلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله
بيد علي بعد ما تطهر فالزمها بصدره فقال انما انت منذر
يعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم
قال له انك منار الانام وغاية الهدي وامير القوي اشهد
على ذلك انك كذلك وقوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من
ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون
بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب معنى تاويله
قوله سبحانه افمن يعلم اي هل يكون مساويا في الهدي لمن
هو اعمى عنه وهذا استفهام يراد به الانكار ومعناه ان
الله سبحانه فرق بين الولي والعدو فالولي هو الذي يعلم
يقينا ان الذي انزل الى محمد ص من ربه هو الحق والعدو وهو
الاعمى الذي عمي عنها اي هل يستوي هذا وهذا في الدرجة و

والمنزلة لا يستوون عند الله فليس العالم كالجاهل والمبصر كالاعمى
فالولي العالم امير المومنين عليه السلم والعدو الجاهل الاعمى هو
عدوه لما ياتي بيانه وهو ما نقله ابن مردويه عن رجاله باسناده
الى ابن عباس انه قال ان قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك
الحق هو علي ابن ابي طالب ع ويويده ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن
جبر رحمه الله في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا عن ابي
الورد العامي المذهب عن ابي جعفر عليه السلم قال قوله عز وجل
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي ابن ابي طالب عليه السلم
والاعمى هنا هو عدوه واولوا الالباب شيعته الموفون بقوله
تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الماخوذ عليهم
في الذر بولايته ويوم الغدير ثم وصفهم بوصف اخر فقال والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل رحم ال محمد صلوات الله عليهم
التي امر الله بصلتها ومودتها لما رواه علي بن ابراهيم رحمه الله
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلم ان رحم ال
محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من
قطعني وهي تجري في كل رحم وفي تفسير العسكري عليه السلم
انه قال قال امير المومنين عليه السلم ان الرحم التي اشتقها
الله تع من قوله الرحمن هي رحم ال محمد صلوات الله عليهم وان اعظام

الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مومن
ومومنه من شيعتنا هو من رحم محمد وان اعظامهم لعظام محمد والويل
لمن استخف بشي من حرمه محمد صل الله عليه واله وطوبى لمن عظم
حرمته ووصلها ثم لما وصف سبحانه اولوا الالباب بصفاتهم
ذكر ضدهم ومخالفيهم فقال سبحانه وتعالى والذين ينقضون عهد
الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اوليك لهم اللعنة ولهم سوء الدار تاويله ذكره علي بن
ابراهيم في تفسيره قال قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه يعني عهد امير المومنين الذي اخذه رسول الله
صل الله عليه واله بغدير خم ويقطعون ما امر الله به ان
يوصل يعني صله رحم ال محمد صلوات الله عليهم ويفسدون
في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى الذين
امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمين القلوب تاويله
ما رواه الرجال مسندا عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صم
الذين امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمين القلوب
ثم قال لي اتدري يا ابن ام سليم منهم قال منهم يا رسول الله قال
نحن اهل البيت وشيعتنا ثم بين سبحانه الذين تطمين قلوبهم
من هم فقال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب

اي احسن مرجع في الاخره وهو عبارة عن الجنة واما تاويل شجره طوبى
ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روي الثعلبي باسناده عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال طوبى شجرة اصلها في دار علي في الجنه
وفي دار كل مومن منها غصن ورواه ايضا ابو بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم وروى الحاكم ابو القاسم باسناده عن موسى بن جعفر
عن ابيه عن ابايه صلوات الله عليهم قال سئل رسول الله صل الله عليه
واله عن طوبى فقال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل
الجنه ثم سئل عنها مرة اخرى فقال في دار علي فقيل له في ذلك
فقال ان داري ودار علي في الجنه بمكان واحد قال وروى علي
بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن زياد عن ابي
عبيده الحذا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال كان رسول الله
صل الله عليه واله يكثر تقبيل فاطمه عليها السلم فانكر عليه
بعض نسائه ذلك فقال لها صل الله عليه واله انه لما اسري بي الى
السما دخلت الجنه فادناني جبرائيل من شجرة طوبى وناولني
تفاحة فاكلتها فحول الله ذلك في ظهري ما فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجه فحملت بفاطمه فكلما اشتقت الى الجنه قبلتها
وكلما قبلتها وجدت رايحة شجرة طوبى فها هي حورا انسيه
وروي في معنى التفاحه حديثا شريفا لطيفا رواه الشيخ ابو

ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله عن رجاله عن الفضل بن شاذان
ذكره في كتاب مسايل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال دخلت على فاطمه عليها السلم والحسن والحسين عليهما
السلم يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا فلم البث حتى
دخل رسول الله صلى الله عليه فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة
هولاء لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السما ادارني
جبرائيل في سمواته وجنانه فبينا انا ادور قصورها وبساتينها
ومقاصيرها اذ شممت رايحة طيبة فاعجبتني تلك الرايحه فقلت
يا حبيبي ما هذه الرايحه غلبت على رايحة الجنه كلها فقال يا محمد
تفاحة خلقها الله تعالى بيده منذ ثلثماية الف عام ما ندري ما يريد
بها فبينا انا كذلك اذ رايت ملايكة ومعهم تلك التفاحه فقالوا
يا محمد ربنا يقرا عليك السلم وقد اتحفك بهذه التفاحه فقال
رسول الله صلى الله عليه واله فاخذت التفاحة فجعلتها تحت جناح
جبرائيل فلما هبط بي الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها
في ظهري فغشيت خديجه بنت خويلد فحملت بفاطمه من ماء
تلك التفاحة فاوحى الله الي ان قد ولد لك حوراء انسيه فزوج
النور من النور فاطمه من علي فاني قد زوجتها في السما وجعلت
خمس الارض مهرها ويستخرج منها ذرية طيبة وهما سراجا الجنه

للحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين ذريه يقتلون ويخذلون
فالويل لقاتلهم وخاذلهم وقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية تاويله ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله
انه روى ان ابا عبد الله عم قرى هذه الايه واومى بيده الى صدره
وقال نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه واله ويويده
ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله عن محمد بن محمد
قال اخبرني ابو الحسن احمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال
حدثني ابي قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن عبد الله بن الوليد قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم في زمن ابي مروان قال فمن
انتم قلنا من اهل الكوفه قال ما في البلدان اكثر محبا لنا من اهل
الكوفه لا سيما هذه العصابه ان الله هداكم لامر جهله الناس
فاحببتمونا فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا واشهد على ابي
انه كان يقول ما بين احدكم وبين ما تقر به عينه او يغتبط
الا ان تبلغ نفسه ههنا واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله
عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم
ازواجا وذريه فنحن ذريه رسول الله صلى الله عليه واله وقد
تقدم ذكر الذريه الطيبه في حديث التفاحة وقوله تعالى ويقول

الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده ام الكتاب تاويله ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
على بن ابراهيم عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينه عن بريد بن معويه
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ومن عنده علم
الكتاب قال ايانا عنا وعلى ولينا وخيرنا وافضلنا بعد النبي صلعم
وروى ايضا عن رجاله باسناده الى جابر قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ما ادعا احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب
وما جمعه وما حفظه كما انزل الله الا على بن ابي طالب عليه السلم
والايمه من بعده عليهم السلم وروى ايضا محمد بن الحسين
باسناده عن رجاله عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المومن عن
عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول والله اني
لاعلم كتاب الله من اوله الى كانه في كفي فيه خبر السما وخبر
الارض وما كان وما هو كاين قال الله عز وجل فيه تبيان كل
شي وروي ايضا عن محمد بن يحيى عن رجاله باسناده يرفعه
الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الذي
عنده علم الكتاب انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك يرتد
اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها
على صدره ثم قال وقال عندنا علم الكتاب كله وقال صاحب الاحتجاج

الاحتجاج روى محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الوليد السمان قال
لي ابو عبد الله ع ما يقول الناس في اولي العزم وصاحبكم يعني
امير المومنين عليه السلم قال قلت ما يقدمون على اولي
العزم احدا فقال ان الله تبارك وتعالى يقول قال عن موسى ع
وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة ولم يقل كل شي وقال
عن عيسى ع وليبين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل
كل الذي تختلفون فيه وقال عن صاحبكم كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده وروي
الشيخ المفيد رحمه من رجاله مسندا الى سلمان الفارسى
رضي الله عنه قال لي امير المومنين عليه السلم يا سلمان
الويل كل الويل لمن لم يعرفنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان
ايما افضل محمد صلى الله عليه واله ام سليمان ابن داود ع
قال سلمان فقلت بل محمد صلى الله عليه واله فقال يا سلمان
هذا اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من سبا الى
فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا اقدر انا
وعندي علم الف كتاب انزل الله منها على شيث بن ادم خمسين
صحيفه وعلى ادريس النبي ثلثين صحيفه وعلى ابراهيم الخليل

عشرين صحيفة وعلم التورية وعلم الانجيل والزبور و
الفرقان قلت صدقت ياسيدي فقال اعلم ياسلمان ان
الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا
وقد فرض الله تعا ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه
ما وجب العمل به وهو مكتوب اعلم انه قد جاء هذا التاويل
دليل واضح وبرهان مبين في تفضيل امير المومنين على
اولي العزم من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين وانما
فضل عليهم بالعلم لقوله تعا هل يستوي الذين يعلمون
والذين لايعلمون ولقوله تعا قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم اي حاضرا عالما بعلم اي مرسل من عنده ثم عطف
على نفسه سبحانه فقال ومن عنده علم الكتاب اي وكفى
به مع الله شهيدا لعلمه بالكتاب ولم يجعل معه في الكفاية
غيره وقال في غير موضع مثل قوله قل كفى بالله بيني وبينكم
شهيدا وقوله وكفى بالله شهيدا وجا مثل هذا التخصيص
قوله تعا يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين
وهذه فضيلة لم ينلها احد غير امير المومنين عليه السلم
وعلى النبي وعلى ذريتهما الطيبين صلوة باقية الى يوم الدين
سورة ابراهيم ومافيها من الايات في الايمة الهداة منها
قوله

قوله تعا وذكرهم بايام الله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في
تفسيره انه روى في حديث ان ايام الله ثلثه يوم القايم ع
ويوم الموت ويوم القيمه وقوله تعا الم تر كيف ضرب الله
مثلا كلمه طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في
السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها تاويله ذكره على بن
ابراهيم رحمه في تفسيره قال روي عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال شجرة طيبه اصلها ثابت وفرعها في السما فالشجره
رسول الله صلى الله عليه واله ونسبه ثابت في بني هاشم
وفرع الشجره على بن ابي طالب عليه السلم وعصن الشجره
فاطمه وثمرتها الحسن والحسين والايمه من ولد علي
وفاطمه عليهم السلم وعلم الايمه من اولادهم اغصانها
وشيعتهم ورقها وان المومن من شيعتنا ليموت فتسقط
من تلك الشجره ورقه وان المولود المومن ليولد للمومن
منهم فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت قوله توتي اكلها
كل حين باذن ربها قال علمها وهو مايفتون به الايمه
شيعتهم في كل حج وعمره من الحلال والحرام فضرب
الله لال محمد صلى الله عليه واله هذا مثلا انهم في الناس
على هذا القياس ثم ضرب لاعدايهم ضده ثم قال ومثل

كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها
من قرار معنى اجتثت اي قتلعت واقتطفت ما لها
من قرار اي ثبات في الارض قال قوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا قال عند الموت وفي
الاخرة قال في القبر عند ما يسال عن ربه وعن نبيه وعن
امامه وروي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده
عن رجاله عن سويد بن غفلة عن امير المومنين عليه السلم
انه قال ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من الدنيا واول يوم
من الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله
فيقول والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فما لي عندك
فيقول له خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول
والله اني كنت لكم محبا وعليكم لمحافضا فما لي عندكم فيقولوا
نوديك الى حفرتك ونواريك فيها قال فيلتفت الى عمله
فيقول والله اني كنت فيك لزاهد وانك كنت علي ثقيلا
فما لي عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك
حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه
اطيب خلق الله ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فيقول
ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم

فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا
الى الجنة وانه يعرف غاسله ويناشد حامليه ان يعجله فاذا
دخل في قبره جاءه ملكان وهما فتانا القبر يجران اشعارهما
ويخدان الى الارض بانيابهما واصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك ومن امامك فيقول الله ربي والاسلام
ديني ومحمد نبيي صلى الله عليه واله وعلي امامي فيقولان
له ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قوله سبحانه يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى
الجنة يقولان نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله
سبحانه يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا قال واذا كان لله عدوا فانه ياتيه اقبح خلق الله
زيا وانتنه ريحا فيقول له ابشر بنزل من حميم وتصلية
من جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حامليه ان
يحبسوه فاذا ادخل قبره اتاه ملكا القبر فالقيا اكفانه
ثم يقولا من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك
فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت فيضربانه

يافوخه بمرزبة معها ضربة ما خلق الله من دابة الا
تذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم
يقولان له نم بسوء حال ويكون فيه من الضيق مثل
ما فيه القناة من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين
ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها
وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه
ليتمنى قيام الساعة مما فيه من الشر فنعوذ بالله من
عذاب القبر قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله
كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبيس
القرار تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن زيد الشحام
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله الله عز وجل الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار
البوار قال نزلت في الافجرين من قريش بني اميه وبني
المغيره فاما بنوا المغيره فقطع الله دابرهم واما بنوا
اميه فتمتعوا حتى حين ويويده ما ذكره ابو علي الطبرسي
رحمه الله قال سال رجل امير المومنين صلوات الله عليه
عن هذه الايه فقال هما الافجران من قريش بنوا اميه وبنوا

المغيره

المغيره اما بنو اميه فتمتعوا الى حين واما بنوا المغيره
فقتلهم يوم بدر ويعضده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن حسان عن عبد الله
بن كثير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
الم تر الى الذين الى اخر الايه قال عنى بها قريشا قاطبة الذين
عادوا رسول الله صلى الله عليه واله ونصبوا له الحرب
وجحدوا وصيه عليه السلم وروى ايضا محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مره عن
اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي
عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المومنين
عليه السلم ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله وعدلوا
عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه
الايه الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله الى اخر الايه قال نحن
النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم
القيمة قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون
معنى تاويله ذكره ابو علي الطبرسي رح قال قوله اسكنت من

ذريتي اي بعض ذريتي ولاخلاف انه يريد ولده اسمعيل
عليه السلم وقوله بواد غير ذي زرع يعني مكه وقوله فاجعل
افيدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو ومعناه من هويت
الشي احببته وملت اليه ميلا طبيعيا وهو الدعا من ابرهيم
لولده اسمعيل والصفوه من ذريته وهو النبي والايمة
عليهم السلم لما روي عن الباقر عليه السلم انه قال نحن
بقية تلك العتره وانما كانت دعوة ابرهيم لنا خاصه و
ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قوله تعا واجعل افيدة من
الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات اي ثمرات القلوب
وقد استجاب الله دعا ابرهيم في الصفوة الطاهره في
ذريته صلوات الله عليهم بحب المومنين اياهم وميلهم
اليهم وفي المعنى ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
رجاله عن زيد الشحام قال دخل قتاده على ابي جعفر عليه السلم
اخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها
ليالي واياما امنين فقال قتاده ذلك من خرج من بيته بزاد
وراحله وكرى حلال يريد هذا البيت كان امنا حتى يرجع
الى اهله فقال له ابو جعفر عليه السلم نشدتك بالله يا قتاده
هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحله وكرى حلال

وادي حج

يريد

يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب
مع ذلك ضربة يكون فيها احتياجه قال قتاده نعم اللهم نعم
فقال ابو جعفر عليه ويحك يا قتاده ان كنت انما فسرت القران
من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت اخذته من
الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتاده من خرج من
بيته بزاد حلال وكرى حلال يؤم هذا البيت عارفا بحقنا
يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افيدة من الناس
تهوي اليهم ولم يعني البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة
ابراهيم عليه السلم التي من هوانا قبلت حجته والا فلا يا قتاده
فاذا كان كذلك كان امنا من عذاب جهنم يوم القيمه سورة
الحجر وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعا هذا صراط
ربك مستقيما فقد جاء في تاويل اهل البيت عليهم السلم ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن احمد بن عبد
العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
تلا هذه الايه هكذا هذا صراط ربك مستقيم يعني علي بن
ابي طالب عليه السلم طريقه ودينه لا عوج فيه اعلم انه لما
كان قد استثنى ابليس اللعين عباد الله المخلصين وهم الايمة
المعصومين وشيعتهم كما ياتي بيانه اخبر الله تعا ابليس بان

هولاء الذين استثنيتم هذا صراط علي وهو ابوهم واولهم
وافضلهم مستقيم وانه قد سبق في علمي ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان تاويله ما رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله
عن رجاله باسناده متصل الى الصادق عليه السلم انه قال
لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله سبحانه في كتابه فقال ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان. والله ما اراد بهذا الا الايمة وشيعتهم
وقوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام
امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين. تاويله ورد من طريق العامه وهو ما نقله ابو نعيم
الحافظ عن رجاله عن ابي هريره قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم
يا رسول الله اينا احب اليك انا ام فاطمه قال فاطمه احب الي
منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود
عنه الناس وان عليه اباريق عدد نجوم السما وانت والحسن
والحسين وحمزه وجعفر في الجنه اخوانا على سرر متقابلين
وانت معي وشيعتك ثم قرا رسول الله صلى الله عليه واله
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
ويويده ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عده
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن

عبدالله

عبدالله بن عبد الرحمن عن عبدالله بن القاسم عن عمر بن ابي
المقدام عن ابي عبدالله عليه السلم انه قال الا ان لكل شي جوهرا
وجوهر ولد ادم نحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم
من عرش الله واحسن صنيع الله اليهم يوم القيمه والله لولا
ان يتعاظم الناس ذلك ويدخلهم زهو لسلمت عليهم الملئكة
قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القران في الصلوة قايما
الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرا في صلوة جالسا الا وله
بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله عشر حسنات
وان للصامت من شيعتنا الاجر من قرا القران كله من خالفه
وانتم والله في صلواتكم اجر الصافين في سبيل الله وانتم الذين
قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين. انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس
وعينان في القلب ولا الخلايق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل
فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وقوله تعالى ان في ذلك لايات
للمتوسمين. وانها لبسبيل مقيم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن محمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله عن
ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع اللولو قال كنت عند ابي عبدالله
عليه السلم فساله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين

وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم وروي
عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات
للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال المتوسمون هم الايمه وانها
لبسبيل مقيم قال الامامه لا تخرج منا ابدا وروى ايضا عن محمد بن
يحيى عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم
كان رسول الله صلى الله عليه واله المتوسم وانا من بعده والايمه
من ذريتي المتوسمون وروى الفضل بن شاذان رحمه الله باسناده
عن رجاله عن عمر بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول ما من احد الا وبين عينيه مكتوب مومن او كافر
محجوب عن الخلايق الا الايمة والاوصيا فليس بمحجوب ثم تلا ان في
ذلك لايات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون وليس واحد
يدخل علينا الا عرفناه بتلك السمت فصلوات الله وسلامه
على المتوسمين ايمة الدين وهداة المسلمين صلوة باقية كل اوان

وكل حين سورة النحل وما فيها من الايات في الايمة الهداة

منها قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا
تستعجلوه تاويله ذكره المفيد رحمه الله في كتاب الغيبه باسناده

سورة النحل

عن

عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز و
جل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله ان لا نستعجل
به فيويده اذا اتى ثلثة جنود الملىكه والمومنون والرعب وخروجه
عليه السلم كخروج رسول الله صلى الله عليه واله من مكه وهو
قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ومعنى قوله اتى امر الله
يعني ان امره ات وكل ات قريب فكانه قد اتى وجاء الاخبار عن
الاتي بالماضي لصدق المخبر به في انه قد مضى ومثل ذلك في القران
كثير كقوله ونادي اصحاب الاعراف رجالا وقوله ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة وقوله تعالى فلا تستعجلوه خطاب للمكذبين بقيام القايم
عليه السلم من الله له ومنا الاجلال والاكرام وقوله تعالى وعلامات
وبالنجم هم يهتدون تاويله ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال
حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله
عليه واله والعلامات الايمه عليهم السلم وروي ايضا عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلم
عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن
العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه واله وذكر علي بن ابراهيم

رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن النظر بن سويد عن القسم بن سليمان
عن المعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلامات الايمة والنجم
رسول الله صلى الله عليه واله وامير المومنين وقال ابو على الطبرسي
رحمه الله في تفسيره قال ابو عبد الله عليه السلم نحن العلامات
والنجم رسول الله صلى الله عليه واله ولقد قال جعل النجم امانا
لاهل السما وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض وقوله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه
حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب
عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت بلى وعدا عليه حقا قال فقال لي يا با بصير ما تقول
في هذه الاية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول
الله صلى الله عليه واله ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبا لمن
قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى
قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا با بصير لو
قد قام قايمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا يتابعوه سيوفهم
على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون
بعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع القايم فيبلغ ذلك قوما

من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم
تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هولاء ولا يعيش الى يوم القيمة
فحكى قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
فقال سبحانه وتعالى تكذيبا لهم بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر
الناس لا يعلمون وهم اعداء اهل البيت عليهم السلم ثم قال
لنبين لهم اي لشيعتهم ولعدوهم الذي يختلفون فيه من
بعث الموتى واحياهم وليعلم الذين كفروا هم اعداهم انهم
كانوا كاذبين انما قولنا لشي اذا اردناه من احياء الموتى ان نقول
له كن فيكون وهذا دليل في الرجعة لمن قال بها وعن المكذبين
بها عادلا والى المصدقين بها مائلا وقوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون تاويله قال ابو على الطبرسي رحمه الله
المراد باهل الذكر اهل القران ويقرب منه ما رواه جابر بن يزيد
ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه قال نحن اهل الذكر
وقد سمى الله رسوله ذكرا في قوله ذكرا رسولا فعلى احد الوجهين
انهم اهل الذكر ويويده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن
عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه واله الذكر انا

والايمه اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الذكر محمد صلى الله عليه واله
ونحن اهله المسئولون وروي ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد قال عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلم قال فقلت جعلت
فداك قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت ونحن السايلون
قال نعم قلت حقا علينا ان نسالكم قال نعم قلت حق عليكم
ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل
الم تسمع قول الله عز وجل هذا عطاونا فامنن او امسك بغير
حساب وقوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون تاويله جا في باطن تاويل اهل
البيت عليهم السلم وهو ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي
باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في
قوله عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا
ومن الشجر ومما يعرشون قال ما بلغ بالنحل ان يوحى اليها بل فينا
نزلت فنحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بامره والجبال
شيعتنا والشجر النسا المومنات ويويده ما وجدته في مزار
بالحضرة الغروية سلام الله على مشرفها في زيارة جامعة وهو
ما هذا لفظه اللهم صل على الفية الهاشميه والمشكاة الباهره

النبوية والدوحة المباركة الاحمدية والشجرة الميمونة الرضية التي تنبع
بالنبوه وتفرع بالرسالة وتثمر بالامامة وتغذى ينابيع الحكم وتسقى
من مصفى العسل والماء المعذب العذق الذي فيه حياة القلوب
ونور الابصار الموحى اليه ما باكل الثمرات واتخاذ البيوتات من
الجبال والشجر ومما يعرشون السالك سبيل ربه التي من رام
غيرها ضل ومن سلك سواها هلك يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس المستمع الواعي القابل الداعي
فقد بان لك ان الموحى اليه والمعنى به ليس هو النحل ولكنها هو
النبي والايمة عليهم السلم توجيه التاويل الاول انما سمي انما سمي
الايمه عليهم السلم النحل والشيعه الجبال والنسا الشجر على
سبيل المجاز تسمية الشي باسم مماثله ومعنى تسميتهم بالنحل
لان النحل كما ذكر تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس وكذلك الايمة عليهم السلم يخرج من علومهم
شراب تشرب به قلوب المومنين مختلف معانيه في علوم شتى
فيه شفاء للناس من داء الجهل والعمى والالتباس وللنحل
معنى اخر وهو انه قد جاء في اسماء امير المومنين عليه السلم امير
النحل والنحل الايمة عليهم السلم وهو اميرهم فهذا معنى النحل
واما الجبال انما سمي الشيعة الجبال لان اوتاد الارض ان تميد

باهلها هم وائمتهم وارتفاع درجاتهم عند ربهم من غيرهم من
الانام واما الشجر وسمي النساء الشجر لان الشجر اذا سقي الماء تفرع
له فروع وكذلك النساء يلقحن من ماء النحل ويتفرع لهن فروع وهي
الاولاد وقوله النسا المومنات لان الخطاب لايمة للمومنين فما يعني
الا النسا المومنات واما معنى قوله واوحى ربك الى النحل وهم
الايمة عليهم السلم لانهم اهل بيت الوحي ان اتخذي من الجبال
وهم شيعتهم بيوتا ياوون اليها ويتقون بها ويدعون بها ويودعونها
علومها ويحزون فيها كنونا اسرارهم بلا خشية منهم ولا
تقية وهذا ما وصل اليه الذهن من المعني والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب وقوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما
ابكم لا يقدر على شي وهو كل على مولىه اينما يوجهه لا يات
بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم
معنى تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله وضرب الله
مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شي من الكلام لانه لا يفهم
ولا يفهم عنه وهو كل على مولىه اي ثقل ووبال على مولاه
ووليه الذي يتولى على امره اينما يوجهه لا يات بخير لا منفعة
فيه لولاه هل يستوي هو اي هذا الرجل الابكم ومن يامر
بالعدل وياتمر به وهو على صراط مستقيم اي طريق واضح ودين

قويم فيما ياتي ويذر ويامر وينهى لا يخالجه شك ولا ارتياب من
والمراد من الجواب انهما لا يستويان قط لانه لا جواب لهذا الكلام الا
النفي وانما ضرب الله هذا المثل في هذين الرجلين اولي البصاير و
الابصار بحيث يحصل التميز والاعتبار بين الرجل الابكم وبين
الذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فاما الرجل الابكم
فهو من قريش وكان مولاه النبي صلعم وكان كلا عليه وكان لا يوجهه
الى جهة الا ورد خايبا محبوها مخذولا بلا خير ولا نفع واما
الذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فهو علي امير المومنين
عليه السلم لما روى ابو عبد الله الحسين بن جبر في كتابه نخب
المناقب حديثا مسندا عن حمزة بن عطا عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط
مستقيم قال هو علي ابن ابي طالب عليه السلم يامر بالعدل وهو
على صراط مستقيم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الرجل الابكم ضده
من قومه واهله فكيف يساويه وهو لا يساوي بسمح وقوله
تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال ابو علي الطبرسي رح
ويوم نبعث من كل امة شهيدا يعني يوم القيمة بين سبحانه
يبعث فيه من كل امة شهيدا وهم الانبياء والعدول في كل
عصر يشهدون على الناس باعمالهم وقال الصادق عليه السلم

لكل زمان وامة شهيدا اماما تبعث كل امة مع امامها وقال علي بن
ابراهيم في تفسيره لكل امة امام يعني شهيدا عليها يوم القيمة
وقوله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم
وجئنا بك على هولاء شهيدا يعني الايمة عليهم السلم وذكر
ايضا تاويل قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتائ
ذي القربي وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي يعضكم لعلكم
تذكرون قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله والاحسان
امير المومنين عليه السلم وذي القربى الايمه عليهم السلم وينهى
عن الفحشا والمنكر والبغي يعضكم به لعلكم تذكرون معنى ذلك
ان الله سبحانه امر بثلثة اشيا وهي العدل والاحسان وايتائ
ذي القربي وكنى بالعدل عن النبي وبالاحسان عن الوصي و
ذلك على سبيل المجاز تسمية المضاف اليه باسم المضاف ومثله
واسئل القريه اي اهل القرية وكذلك النبي والوصي اي النبي اهل
العدل والوصي اهل الاحسان واما قوله ذي القربى انهم الايمه
عليهم السلم فان ذلك حقيقة لا مجاز لانهم اقرب القربى
اليهما صلوات الله عليهم ونهى سبحانه عن ثلثة اشيا وهي الفحشا
والمنكر والبغي وكنى بذلك عن اعدايهم وسماهم بذلك مجازا
ايضا اي اهل الفحشا والمنكر والبغي ويويد هذا ما رواه الحسن

بن

بن الحسن الديلمي رحمه عن رجاله باسناده الى عطيه بن الحرث
عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان
ولايه امير المومنين والايتان بطاعتهما صلوات الله عليهما
وايتاي ذي القربي القربى الحسن والحسين والايمه من ولده
عليهم السلم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهو من ظلمهم
وقتلهم ومنع حقوقهم وموالاة اعدايهم فهي المنكر الشنيع
والامر الفضيع وقوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من
بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة
هي اربى من امة انما يبلوكم الله به تاويله وهو ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم
الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لما فرض
الله ولاية علي عليه السلم فكان من قول رسول الله صلى الله
عليه واله للناس سلموا عليه بامرة المومنين فكان مما اكد

الله سبحانه عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول النبي صلى الله عليه
واله لهما قوما فسلما عليه بامرة المومنين فقالا امن الله
او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله صلى الله
عليه واله بل من الله ومن رسوله فلما سلما عليه بامرة المومنين
انزل الله عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله
يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه
واله وقولهما اله امن الله ورسوله ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان
تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة
قال اي والله ائمة قلت فانا نقرا اربى فقال وما اربى
واومى بيده وطرحها وقال يبلوكم الله به يعني بعلي عليه السلم
وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله
لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم فيه تختلفون تعملون ولا
تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا
السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا عليه السلم
ولكم عذاب عظيم قال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسير قوله

عن

عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم يعني عهد امير المومنين
عليه السلم الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه واله قال
الله لهم ناهيا محذرا ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا وهذا اشارة الى امراة كانت بمكه وكان لها جوار
تامرهن ان يغزلن الصوف وهي معهم من الفجر الى الزوال
ثم تامرهن ان ينكثن ما غزلته من الزوال الى الغروب وكان
هذا دابها فضرب بها المثل اي فان نقضتم عهد امير
المومنين عليه السلم المؤكد المبرم من الله ومن رسوله كنتم
كهذه المراة التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال
واما قوله ان تكون امة هي اربى من امة فانه روي عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال لقاري هذه الاية ويحك ما
اربى اغا نزل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله
به اي يختبركم بعهد الله ورسوله في امير المومنين عليه
السلم ومعنى قوله ائمة هي ازكى من ائمتكم اي اطهر
والطاهر المعصوم فهم الائمة المعصومون الطيبون
الطاهرون واعداءهم الائمة الضالون المضلون
المشركون الذين هم نجس لا يطهرون فعليهم من العذاب
الدائم ما يستحقون وقوله تعالى واذا قرات القران فاستعذ

بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا
وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين
هم به مشركون تاويله ما روي علي بن ابراهيم رحمه الله
عن حماد بن عيسى يرفعه باسناده الى ابي عبد الله عليه
السلم قال سالته عن قوله انه ليس له سلطان على الذين
امنوا وعلى ربهم يتوكلون. فقال ابو عبد الله عليه السلم
ليس له عليهم سلطان ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب
فانهم ينالونها كما ينال من غيرهم ويويده ما نقله الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله قال روي من اصحابنا عن الحسين
بن منصور عن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت قوله عز وجل واذا قرات القران فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين
امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا با محمد يسلط الله
من المومن على بدنه ولا يسلطه على دينه وقد سلط
الله على ايوب عليه السلم فشوه خلقه ولم يسلط
على دينه وقد يسلط من المومنين على ابدانهم ولم
يسلط على دينهم قلت فقوله عز وجل انما سلطانه
على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين

كفروا

كفروا بالله وبه مشركون يسلط على ابدانهم واديانهم
ومعنى هذا التاويل ان الذين امنوا هم الشيعة اهل
الولاية الذين ليس للشيطان عليهم في الولاية سلطان
لانهم يتولون من امر الله بولايته وطاعته ولا يتولون
الشيطان ولا اهل غوايته فلاجل ذلك لم يكن له عليهم
سلطان. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به
مشركون وهذا يدل على ان الذين له عليهم سلطان
ضد اهل الولاية وهم الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
وبه وبوصيه يومنون ولله وللرسول وللوصي
يوالون لانهم المخاطبون لقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة
وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون فابشروا ايها المومنون
الذين هم بالولاية متمسكون ابكم بها والله الفايزون
من الفزع الاكبر انتم المومنون وانكم في زمرة النبي و
اهل بيته تحشرون صل الله عليه وعليهم صلوة
دايمة ما دامت الاعوام والسنون وهبت الارياح على
السهول والحزون سورة سبحان وما فيها من الايات

ويسعلونك

سورة سبحان

في الايمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع
البصير تاويله ما رواه علي بن ابراهيم رحمه عن ابيه عن
عبد الله بن المغيره عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع
عن قول الله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الايه قال روي
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال بينا انا راقد
بالابطح وعلي عليه السلم عن يميني وجعفر عن يساري
وحمزه بين يدي اذا انا بخفيف اجنحة الملئكه وقايل يقول
الى ايهم بعثت يا جبرائيل فاشار الي وقال الي هذا وهو
سيد ولد ادم وهذا وزيره ووصيه وختنه وهذا عمه
سيد الشهدا حمزه وهذا ابن عمه جعفر له جناحان
خضيبان يطير بهما في الجنه مع الملايكه دعه فلتنم عيناه
وتسمع اذناه ويعي قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا
مادبه وبعث داعيا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
الملك لله والدار الدنيا والمادبة الجنه والداعي اليها انا
وذكر الحديث بطوله ومما ورد في الاسرى الى السما منقبة
عظيمه وفضيله جسيمه لامير المومنين عليه السلم اختص بها

دون الانام وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله
في اماليه عن رجاله مرفوعا عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اعطاني
الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلام واعطى
عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني
الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام
واسرى بي وفتح له ابواب السما حتى نظر الي ونظرت اليه
قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه واله فقلت لم يبكيك
فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به
ربي ان قال يا محمد انظر الى ما تحتك فنظرت الى الحجب قد
انخرقت والى ابواب السما قد فتحت ونظرت الى علي وهو
رافع راسه الي فكلمني وكلمته بما كلمني ربي عز وجل فقلت
يا رسول الله بم كلمك ربك فقال قال لي ربي يا محمد اني جعلت
عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها
هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال
لي قد قبلت واطعت فامر الله الملئكه ان تسلم عليه ففعلت
فرد عليهم السلم ورايت الملئكه يتباشرون به وما مررت
بملائكة من ملايكة السما الا هنوني وقالوا يا محمد والذي بعثك

بالحق لقد دخل السرور على جميع الملئكه باستخلاف الله عز وجل
ذلك ابن عمك ورايت ملائكة العرش وقد نكسوا روسهم الى
الارض فقلت يا جبرائيل لم نكس حملة العرش روسهم فقال
يا محمد ما من ملك من الملئكة الا وقد نظر الى وجه علي بن
ابي طالب عليه السلم استبشارا ما خلا حملة العرش فانهم
استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعه ان ينظروا الى علي
عليه السلم فاذن لهم فنظروا الى علي عليه السلم ونظر اليهم
فلما هبطت جعلت اخبره بذلك فاذا هو يخبرني به فعلمت
اني لم اطا موطيا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه قال
ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابن عباس
عليك بحب علي ابن ابي طالب عليه السلم والذي بعثني بالحق
لا يقبل الله من عبد حسنه حتى يساله عن حب علي بن ابي
طالب عليه السلم وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله
على ما كان فيه وان لم يات بولايته لم يسئله عن شي وامر به
الى النار الحديث وقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب
لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد
اوليك بعثنا عليكم عبادا اولي باس شديد فجاسوا خلال
الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم

باموال

باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا تاويله ذكر الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن الحسن عن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله عز وجل فقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين قال المرة قتل علي ابن ابي طالب عليه السلم ومرة
طعن الحسن عليه السلم ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين
عليه السلم فاذا جاء وعد اوليهما اي جاء نصر دم الحسين ع
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار
قال يبعثهم الله قبل خروج القايم ثم رددنا لكم الكرة عليهم
خروج الحسين ع يخرج في سبعين الفا من اصحابه عليهم
البيض والذهب لكل بيضة وجهان المودون الى الناس
ان هذا الحسين قد خرج لا حتى لا يشك المومنون فيه
فانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القايم بين اظهرهم
فان استقرت المعرفه في قلوب المومنين انه الحسين وجاء
الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده
في حفرته الحسين بن علي عليهما السلم ولا يلي الوصي الا وصي مثله
فعلى هذا التاويل فيكون المعنى وقضينا الى بني اسرائيل على لسان

موسى وعيسى عليهما السلم يعني التوريه والانجيل المقدس
في الارض يخاطب بذلك امة محمد صل الله عليه واله وقوله تعالى
ثم رددنا لكم الكرة عليهم يخاطب بذلك اصحاب الحسين عليه السلم
وعلى ابايه الكرام وهذا دليل صحيح على الرجعة وان الحسين عم
يرجع الى الدنيا ويويد هذا ما جاء في الدعا في يوم الثالث من
شعبان المحدود بالنصرة يوم الكره المعوض من قتله ان الايمة
من نسله والشفا في تربته والفوز معه في اوليته اي رجعته
الى الدنيا فافهم ذلك وقوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي
هي اقوم ويبشر المومنين تاويله رواه محمد بن يعقوب رح
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن
عبد الحميد عن موسى بن الكيل النميري عن علي بن سيابه
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ان هذا القران يهدي
للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام ومعنى ذلك ان في القران
ايات بينات واضحات تدل على الامام عليه السلم مثل
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ومثل يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وامثال ذلك في القران كثير وقوله يهدي للتي هي اقوم
معرفة الامام وولايته وطاعته واعلم ان القران يهدي

الى

الى معرفة الامام والامام يهدي الى معرفة القران لانهما حبلان
متصلان لا يفترقان ولا يقوم احدهما الا بصاحبه على مر الازمان
وقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا تاويله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله عن ابيه عن
عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في مقاتل الحسين ع
اي الحسين كان منصورا المعنى ان الحسين ع قتل مظلوما
والله تعالى قد جعل لوليه وهو القايم ع السلطان والقدرة
على اعدايه اذا قام بامر الله فلو قتل منهم مهما قتل لم يكن في
ذلك مسرفا لانه كان منصورا من عند الله على اعدايه كما روى
الرجال الثقاة باسنادهم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في
الحسين ع لو قتل وليه اهل الارض به ما كان مسرفا ووليه
القايم عليه السلم وقوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا

فتنة للناس والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا معنى تاويل قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك
قال علي بن ابراهيم رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه واله
قد راء في نومه كان قرودا تصعد منبره واحدا بعد واحد
وينزل فساءه ذلك وغمه غما شديدا ويويده ما ذكره ابو
علي الطبرسي رحمه الله قال ان الرويا التي راها النبي صلى الله
عليه واله قرودا تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم
به فلم ير ضاحكا حتى مات صلوات الله عليه قال رواه سهل
بن سعد عن ابيه وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم وقوله الا فتنة للناس اي امتحانا بهم واختبارا
وقوله والشجرة الملعونة اي الملعون اهلها فلما حذف المضاف
استتر الضمير في اسم المفعول فانث المفعول لما جرى ذلك
والشجرة الملعونة هم بنوا اميه على ما ذكره علي بن ابراهيم
وذكر ابو علي الطبرسي مثله فعلى هذا التاويل تكون القرود
التي راها النبي صلى الله عليه واله بني اميه الذي علوا منبره
وغيروا سنته وقتلوا ذريته لما روي عن المنهال بن عمر
قال دخلت على علي بن الحسين عليهما فقلت له كيف اصبحت يا ابن

بنت

بنت رسول الله قال اصبحنا والله بمنزلة بنو اسرائيل من ال فرعون
يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم واصبح خير البريه بعد رسول
الله صلى الله عليه واله يلعن على المنابر واصبح من يحبنا منقوصا
حقه بحبه ايانا اعلم انه لما راء النبي صلى الله عليه واله هذه الرويا التي هي
فتنة للناس ليميز المومنون من الكافرين فارتد الناس كلهم الا
القليل واعلم الله سبحانه نبيه صلى الله عليه واله بما يكون من دول الظالمين
واراه اياهم على غير صور الادميين بل على صور القرده لقوله تعالى
كونوا قردة خاسيين واراه ذلك ليخبرهم بان الذي يعلو منبره من
بعده غير اهل بيته انهم قردة ممسوخين ليخوفهم بذلك فقال ونخوفهم
فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقوله تعالى يوم تدعوا كل اناس بامامهم
تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله روي سعيد بن جبير عن ابن
عباس وروي عن علي عليه السلم ايضا ان الايمة امامان امام هدى
وامام ضلاله وروي الخاص والعام من الرضا عليه السلم بالاسناد الصحيح
انه روي عن ابايه عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
يوم القيمه فيه يدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة
نبيهم قال الصادق عليه السلم انه قال لا يحمد ون الله يوم القيمه
يدعى كل قوم الى ما يتولونه وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه واله
فزعتم الينا والى اين ترون مذهب الى الجنه ورب الكعبه يقولها ثلثا

ويؤيده ماذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال اذا كان يوم
القيمه نادا منادا اليس عدلا من ربكم ان يولي كل قوم ههنا من
كانوا يتولونه في الدنيا فيقولون بلي يا ربنا فيقال لهم فليلحق كل
اناس بامامهم ثم يدعى بامام ويقال ليقم ابوبكر وشيعته
وليقم عمر وشيعته وليقم عثمان وشيعته وليقم علي وشيعته
وروي الشيخ محمد بن يعقوب رح عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال لما نزلت هذه الايه يوم ندعوا كل اناس
بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم
اجمعين قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون
من بعدي ايمة على الناس ويكذبون فتظلمهم ايمة الكفر والضلال
واشياعهم الا فمن والاهم وتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي
وسيلقاني الا ومن كذبهم وظلمهم فليس مني وانا بري منه
وقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري
علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا تاويله ماذكره الشيخ محمد بن عباس رحمه الله
ومن قبل ذكر راوية صحيحة تذكر ما قيل فيه من كتب الرجال منها
كتاب خلاصة الاقوال قال مصنفه رحمه الله محمد بن العباس بن علي

بن مروان بن الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبدالله البزاز بالزاء
قبل الالف وبعدها الزاء المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومه والحاء
المهمله بعدها ميم ثقة في اصحابنا عين سديد كثير الحديث له كتاب فيه
ما نزل من القران في اهل البيت عليهم السلم وقال جماعة من اصحابنا
انه كتاب لم يصنف مثله في معناه وقيل انه الف ورقه وقال الحسن
بن داود رحمه الله في كتابه عن اسمه ونسبه مثل ماذكرا اولا ثم
قال انه ثقة ثقة عين كثير الحديث سديد وهذا كتابه المذكور
ولم اقف عليه كله بل نصفه من هذه الايه الى اخر القران روي
المشار اليه عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد بن سياري
عن محمد بن خالد البرقي عن ابن الفضل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عم
قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي عليه السلم وقال
ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله
عليهما قال كان القوم قد ارادوا النبي صلى الله عليه واله ليريبوا في
علي عليه السلم او ليمسك عنه بعض الامساك حتى ان بعض نسائه
الح عليه في ذلك وكان يركن اليهم بعض الركون فانزل الله عز وجل
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي لتفتري علينا
غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم

ركونا اشياء قليلا فمعنى ذلك ولولا ان ثبتنا فوادك على الحق بالنبوة
والعصمة لقد كدت تركن اليهم ركونا قليلا اي لقد قاربت ان تسكن
اليهم بعض السكون وتميل بعض الميل فالمعنى لقد كدت تركن
اليهم ولكن ما ركنت لاجل ما ثبتناك بالعصمة فلا باس عليك
في ذلك لانك لم تفعله بيد ولا لسان وقد صح عنه صلوات
الله عليه واله انه قال وضع عن امتي ما حدثت به نفسها ما لم
تعمد به او تتكلم قال ابن عباس رسول الله صلى الله عليه واله معصوم
ولكن هذا تخويف لامته لئلا يركن احد من المومنين الى احد من
المشركين فعليه وعلى اهل بيته المعصومين صلوة باقية دائمة
الى يوم الدين وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا تاويله نقله صاحب كتاب
كشف الغمه بحذف الاسناد عن انس بن مالك قال رايت رسول
الله صلى الله عليه واله يوما مقبلا على علي ابن ابي طالب عليه السلم
وهو يتلو ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا ثم قال يا علي ان الله عز وجل ملكني الشفاعة
في اهل التوحيد من امتي وحظر ذلك على من ناصبك وناصب
ولدك من بعدك ومعنى ذلك ان المقام المحمود هو الشفاعة
وانها لا تكون الا لشيعة علي عليه السلم وهذا هو الفضل العام وفي

المعنى ما رواه الشيخ رحمه الله في اماليه عن الفحام عن المنصوري عن
عم ابيه عن الامام علي بن محمد عن ابايه عليهم السلم قال قال امير المومنين
عليه السلم سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول اذا حشر الناس
يوم القيمة نادى مناد من السما يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك
من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين
لهم فيك فهم بما شيت فاقول يا رب الجنة فانادي باي باب منها
شيت فذلك المقام المحمود الذي وعدته وقوله تعالى وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في معنى تاويله حديثا باسناده عن رجاله عن نعيم
بن حكيم عن ابي مريم الثقفي عن امير المومنين عليه السلم قال
انطلق بي رسول الله صلى الله عليه واله حتى اتى بي الى الكعبه فصعد
رسول الله صلى الله عليه واله على منكبي ثم قال انهض فنهضت
فلما راه مني ضعفا قال اجلس فنزل ثم قال يا علي اصعد على منكبي
فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه واله
فلما نهض بي خيل لي ان لو شيت لنلت افق السما فصعدت فوق
الكعبه فتنحى رسول الله صلى الله عليه واله وقال الق صنمهم الاكبر
وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد فقال لي رسول الله صلى
الله عليه واله عالجه فعالجته ورسول الله صلى الله عليه واله يقول

جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت
منه فقال لي اقذفه فقذفته فتكسر و نزلت من فوق الكعبه وانطلقت
انا و رسول الله صلى الله عليه واله وخشينا ان يرانا احد من قريش
وغيرهم و روي في معنى حمل النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم
عند حط الاسلام عن البيت الحرام خبر حسن احببنا ذكره ههنا
لان هذا التاويل يحتاج اليه وهو ما روي بحذف الاسناد عن
الرجال الثقاة عن عبد الجبار بن كثير اليماني قال قلت لمولاي
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم يا ابن رسول الله في نفسي
مسئلة اريد ان اسالك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك
قبل ان تسئلني وان شئت فسل قال فقلت يا ابن رسول الله
وباي شي تعلم ما في نفسي قبل سوالي فقال بالتوسم والتفرس
اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وقول
رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المومن فانه ينظر
بنور الله فقلت يا ابن رسول الله اخبرني بمسئلتي فقال
مسئلتك عن رسول الله صلى الله عليه واله لم يطق حمل علي
عليه السلم عند حط الاصنام عن سطح الكعبه مع قوته و
ثبوته وما ظهر منه في قلع باب خيبر و رمى بها ما رماه اربعين
ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعين رجلا وكان رسول الله صلعم واله

يركب الناقه والفرس والبغله والحمار و ركب البراق ليله المعراج وكل
ذلك دون علي عليه السلم في القوة والشدة فقلت له عن هذا اردت
ان اسالك يا ابن رسول الله فاخبرني عنه فقال نعم ان عليا عليه السلم
برسول الله صلى الله عليه واله شرف وبه ارتفع وفضل وبه وصل
الى اطفا نار الشرك وابطال كل معبود من دون الله ولو علا النبي
صلى الله عليه واله لكان النبي بعلي صلوات الله عليه واله مرتفعا
وشريفا واصلا في حط الاصنام ولو كان ذلك لكان علي افضل
من النبي صلوات الله عليهما الا ترى ان عليا عليه السلم لما علا ظهر النبي
صلى الله عليه واله قال شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال
السما لنلتها اوما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به
في الظلم وانبعاث فرعه عن اصله وقال علي عليه السلم انا من
احمد كالضو من الضو اوما علمت ان محمدا وعليا عليهما السلم
كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان
الملئكة لما رات ذلك النور ان له اصلا قد انشق منه شعاع
لامع قالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى
هذا نور اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوه فلمحمد عبدي
ورسولي واما الامامه فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت
خلقي اوما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله رفع بيده علي عليه السلم

بجدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعل امير المومنين عليه السلم
امامهم وحمل الحسن والحسين عليهما السلم يوم حضيرة بني النجار
فقال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله فقال نعم
المحمولان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وكان رسول الله ص
يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل يا رسول
الله لقد اطلت هذه السجدة فقال رايت ابني الحسن قد علا
ظهري فكرهت ان اعالجه حتى ينزل من قبل نفسه فاراد بذلك
رفعهم وتشريفهم فالنبي صل الله عليه واله رسول نبي وعلي
امام ليس برسول ولا نبي فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة
قال قلت زدني يا ابن رسول الله فقال نعم انك لاهل زيادة
اعلم ان رسول الله صل الله عليه واله حمل عليا عليه السلم على
ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وان الائمة من ولده كما حول
رداءه في صلوة الاستسقا ليعلم اصحابه بذلك انه لطلب
للخصب فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال نعم حمل رسول
الله صل الله عليه واله عليا يريد ان يعلم قومه انه هو الذي
يخفف عن ظهره ما عليه من الدين والعدات والادا عنه
ما حمل من بعده فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال حمله ليعلم
بذلك انه ما حمله الا انه معصوم لا يحمل وزرا فيكون افعاله

الناس حكمة وصوابا وقال النبي صل الله عليه واله لعلي عليه السلم
يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي
وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
وانما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم قال النبي صل الله عليه واله علي نفسي واخي فانه
مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الاية قل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما عليه ما حمل وعليكم
ما حملتم وان تطيعوه تهتدوه وما على الرسول الا البلاغ
المبين ولو اخبرتك بما حمل النبي صل الله عليه واله لعلي
عليه السلم من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن
محمد مجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت قال فقمت اليه
وقبلت راسه وقبلت يديه وقلت الله اعلم حيث يجعل
رسالته وقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمه
للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا تاويله ذكره محمد
بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن خالد البرقي عن
محمد بن علي الصيرفي عن ابي الفضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر
عليه السلم قال وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمومنين ولا يزيد ظالمي ال محمد حقهم الا خسارا قال ايضا

حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلم قال نزلت
هذه الايه وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين
ولا يزيد الظالمين لال محمد الا خسارا فالقران شفاء ورحمة
للمومنين لانهم المنتفعون به وخسار ووبال على الظالمين
لان فيه الحجة عليهم ولا يزيدهم الا خسارا في الاخره
وذلك هو الخسران المبين وقوله تعالى ولقد صرفنا في
هذا القران للناس من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا
ذكره ايضا محمد بن عباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله
بن اسد عن ابراهيم الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن
الحسين بن وهب عن ابن بحيره عن جابر عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى فابى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية
امير المومنين عليه السلم وقال ايضا احمد بن هوزه عن
ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله الحمادي الانصاري
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا ويويده ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن عبد العظيم عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلم قال

سورة الكهف

نزل جبرائيل بهذه الايه هكذا فابى اكثر الناس بولايه علي
الا كفورا سورة الكهف وما فيها من الايات في الايمة الهداة
منها قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه ذكره محمد بن
العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى لينذر باسا شديدا
من لدنه فقال ابو جعفر عليه السلم الباس الشديد هو علي
عليه السلم وهو من لدن رسول الله صلى الله عليه واله
وقاتل عدوه فلذلك قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه
ومعنى قوله لينذر يعني النبي صلى الله عليه واله باسا
شديدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فامير
المومنين في شدة باسه وسطوته متفق عليها بغير
خلاف وقوله من لدنه اي من عنده ومن اهل بيته ومن
نفسه صلى الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين صلوة باقية
في كل عصر وكل حين وقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء
فليومن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط
بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين امنوا وعملوا

الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات
عدن تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من
ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين
فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا تاويله
ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن القسم
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن السياري عن محمد بن
خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن
ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلم قال قوله تعالى وقل الحق
من ربكم في ولاية علي ع فمن يشاء فليومن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظالمين ال محمد نارا احاط بهم سرادقها وقال
ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن
داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله
عليهم في قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليومن
ومن شاء فليكفر قال وقرا الى قوله احسن عملا ثم قال
قيل للنبي صلى الله عليه واله اصدع بما تومر في امر
علي فانه الحق من ربك فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر
فجعل الله تركه معصية وكفرا ثم قرا انا اعتدنا للظالمين
لال محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها الايه ثم قرا ان

الذين

الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا
يعني بهم ال محمد صلوات الله عليهم وروي الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن احمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزه عن ابي جعفر ع قال نزل جبرائيل بهذه الايه هكذا وقل
الحق من ربكم في ولايه علي ع فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظالمين لال محمد نارا احاط بهم الايه وذكر مثله
علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال نزلت هذه هكذا
وقل الحق من ربكم يعني ولايه علي فمن شا فليومن ومن
شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين لال محمد حقهم نارا احاط
بهم سرادقها الايه وقوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين
جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل و
جعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه
شيا هنا تاويله ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر والباطن
فهو ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا الحسين
بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابان بن عثمان عن القسم بن عوف عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا

كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال هما علي و
ورجل اخر معنى هذا التاويل ظاهر وهو يحتاج الي بيان
حال هذين الرجلين ولم يذكر الايات المتعلقة بهما الي قوله
مبصرا وبيان ذلك ان حال علي صلوات الله عليه لا يحتاج
الي بيان واما الرجل الاخر وهو عدوه قال الله عز وجل
واضرب لهم مثلا المثل فيهما فقوله جعلنا لاحدهما
جنتين وهما عبارة عن الدنيا لجنته بينهما في حيوته
والاخرى للمتابعين بعده وفاته لانه كافر والدنيا سجن
المومن وجنة الكافر وانما جعل الجنتين له لانه هو الذي
انشاها وغرس اشجارها واجرى انهارها واخرج
اثمارها وذلك على سبيل المجاز او جعلنا الجنة هي الدنيا
ومعنى ذلك ان الدنيا استوثقت له ولاتباعه ليتمتعوا
بها حتى حين ثم قال تعالى فقال اي صاحب الجنة لصاحبه
وهو علي عليه السلم انا اكثر منك مالا اي دينا وسلطانا
واعز نفرا اي عشيرة واعوانا ودخل جنته اي في دنياه
والتمر فيها وانبهج بها وركن اليها وهو ظالم لنفسه
لقوله وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال ما اظن ان تبيد
هذه ابدا اي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال

اظن الساعة قايمة ولين رددت الى ربي كما تزعمون لاجدن
انتم مرة الى الله لاجدن خيرا منها الى من جنته منقلبا
قال له صاحبه وهو علي عليه السلم اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا لكن هو الله ربي
معنى ذلك اي كفرت انت بربك فاني انا اقول هو الله ربي
وخالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا ثم رد له علي ما كان
اولي لو قال فقال له ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء
الله كان في جميع اموري ولا قوة لي عليها الا بالله ثم
انه عليه السلم رجع القول الى نفسه فقال له ان ترني
انا اقل منك مالا وولدا اي فقيرا ومحتاجا الى الله ومع
ذلك فعسى ربي ان يوتيني خيرا من جنتك ودنياك في الدنيا
بقيام ولدي القايم دولة ملكا وسلطانا وفي الاخرة حكما
وشفاعة وجنانا من الله ورضوانا ويرسل عليها اي على
جنتك حسبانا من السماء اي عذابا فيحرقها او سيفا
من سيوف القايم فيمحقها فتصبح صعيدا اي ارضا لا
نبات بها زلقا اي يزلق الماشي عليها واحيط بثمره
الذي اثمرتها جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه فاصبح

يقلب كفيه على ما انفق فيها من دينه ودنياه ولخرته وهي خاوية
على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم يكن له فئة
ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا ثم انه
سبحانه لما ابان حال علي عليه السلم وحال عدوه بانه ان كانت
له في الدنيا دولة وولايه من الشيطان فان لعلي عليه السلم الولاية
في الدنيا والاخرة من الرحمن وولاية الشيطان ذاهبة وولاية
الرحمن ثابتة وذلك قوله تعا هنالك الولاية لله ورد انها
ولاية علي امير المومنين عم وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحضرمي عن محمد بن عبد
الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه الثمالي عن ابي جعفر عم
قال قلت قوله تعا هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير
عقبا قال هي ولاية علي عليه السلم هي خير ثوابا وخير عقبا
اي عاقبة من ولايه عدوه صاحب الجنة الذي حرم الله عليه
الجنة فلله على ذلك الفضل والمنة والصلوة والسلم على محمد
واله الطيبين واللعنة والعذاب على اعدايهم من الجنة و
الناس اجمعين. ويويده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن اورمه عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال

سالته

سالته عن قوله تعا هنالك الولاية لله الحق فقال ولاية امير
المومنين عم ومعنى قوله تعا هنالك الولايه لله معنى الولاية لامير
المومنين عم هي الولاية لله لانه قد جاء في الدعا من والاكم فقد والا
الله ومن تبرأ منكم فقد تبراء من الله جعلنا الله واياكم والمومنين
من الموالين لمحمد واله الطيبين ومن المتبرين من اعدايهم
الظالمين لهم انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين وقوله تعا
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا تاويله قال
قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضيل
عن ابيه عن ثمن بن عمر الجعفي عن حدثني اسمعيل بن عبد الرحمن
الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله
عليه فسلم عليه فرد عليه السلم وادناه فقال من هذا معك قال
ابن اخي اسمعيل قال رحم الله اسمعيل وتجاوز عن سي عمله كيف
تخلفون قال نحن جميعا بخير ما ابقى الله لنا مودتك قال يا حصين
لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن
رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها لقولهم صلوات
الله عليهم من حمد الله فليقل الحمد لله على اولي النعم قيل وما اولي
النعم قال ولايتنا اهل البيت وقوله تعا واما من امن وعمل
صالحا فله جزاء الحسني تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله

حدثنا الحسين بن علي بن عاصم عن هيثم بن عبد الله قال حدثنا مولاي
علي بن موسى عن ابيه عن ابايه عن امير المومنين عليهم السلم قال قال
رسول الله صل الله عليه واله اتاني جبرايل عن ربه عز وجل وهو
يقول ربي يقراك السلم ويقول لك يا محمد بشر المومنين الذين
يعملون الصالحات يومنون بك وباهل بيتك فلهم عندي جزا
الحسنى يدخلون الجنة اي جزا الحسنى وهي ولاية اهل البيت
عليهم السلم دخول الجنة والخلود فيها في جوارهم صلوات الله
عليهم وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سهل عن
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثنا مولاي
موسى بن جعفر ع قال سالت ابي عن قول الله عز وجل ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين
فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في ال محمد صل الله عليهم وقال
ايضا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري عن
عمر بن صخر الحزني عن الصباح بن يحيى عن ابي اسحق عن
الحرث عن علي صلوات الله عليه انه قال لكل شي ذروة وذروة
الجنة الفردوس وهي لمحمد وال محمد صل الله عليه وعليهم سورة

سورة مريم

مريم وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا تاويله ما روي
بحذف الاسانيد مرفوعا الى سعد بن عبد الله بن خلف القمي رحمه الله
قال عددت نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسايل لم اجد لها
مجيبا فقصدت مولاي ابا محمد الحسن عليه السلم بسر من راى
فلما انتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلم فاستاذنا فخرج
الاذن بالدخول قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد عليه السلم حين
غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى لياليه اربعا بعد عشر و
على فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر فسلمنا
عليه فلطف لنا في الجواب واومى لنا بالجلوس فلما جلس سالته
شيعته عن امورهم في ذممهم وهداياهم فنظر ابو محمد الحسن
عليه السلم الى الغلام وقال يا بني اجب شيعتك ومواليك فاجاب
كل واحد عما في نفسه وعن حاجته من قبل ان يسله عنها
باحسن جواب واوضح برهان حتى حارت عقولنا في غامر علمه
واخباره بالغايبات ثم التفت الي ابو محمد ع وقال ما جابك يا
سعد قلت شوقي الى لقاء مولانا فقال المسايل التي اردت ان
تسال عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسال قرة عيني عنها واو
الى الغلام عما بدا لك منها فكان بعض ما سالته ان قلت له يا ابن

رسول الله اخبرني عن تاويل كهيعص فقال هذه الحروف من انباء
الغيب اطلع الله عز وجل عليها زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه
واله وذلك ان زكريا سال الله عز وجل ان يعلمه اسما الخمسة الاشبا
فاهبط اليه جبرائيل عليه السلم فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا
وعليا وفاطمه والحسن سرّ وتسلى عنه همه وانجلى كربه واذا
ذكر الحسين خنقته العبره ووقعت عليه البهره فقال ذات
يوم يا الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسلت همومي واذا ذكر
الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله عن قصته
فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والها هلاك العتره واليا يزيد
وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع
بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس
من الدخول عليه واقبل على البكا والنحيب وكانت ندبته الهي
اتفجع خير خلقك بولده الهي اتنزل هذه الرزية بفنائه الهي
ايلبس عليا وفاطمه ثياب هذه المصيبه الهي اتحل كربة هذه
المصيبه بساحتهما ثم قال الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على
الكبر واجعله وارثا رضيا يوازي محله من محل الحسين من
محمد صلى الله عليه واله فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به
كما افجع حبيبك محمدا بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان

بدل الفجيعه

حمل

حمل يحيى وولادته لستة اشهر وكان حمل الحسين وولادته كذلك
ومعنى قوله وافجعني به كما تفجع محمدا ومحمد صلى الله عليه واله توفي
قبل قتل الحسين عليه السلم وكذلك زكريا عليه السلم وهذا يدل
على ان الانبياء عليهم السلم احياء عند ربهم يرزقون وبهذا القول
صار بين يحيى وبين الحسين عليهما السلم مماثلة في اشياء منها
حمله لستة اشهر ومنها قتله ظلما ومنها ان راس يحيى عليه السلم
اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل والحسين عليه السلم اهدي راسه
الكريم الى باغ من بغاة بنو امية لانهم شر البريه فعليهم اللعنة
الجزئيه والكليه وعلى الممهدين لهم والتابعين من جميع البريه وقوله
تعالى واني خفت الموالي من وراي وكانت امراتي عاقرا فهب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربي رضيا
تاويله قال محمد بن عباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سهيل
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني
ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال كنت عند ابي يوما
قاعدا حتى اتى رجل فوقف به وقال افي القوم باقر العلم ورئيسه
محمد بن علي فقيل له نعم فجلس طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن
رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا واني
خفت الموالي من وراي وكانت امراتي عاقرا الايه قال نعم الموالي

بنو العم واحب الله ان يهب له من صلبه وذلك انه فيما كان
علم من فضل محمد صلى الله عليه واله قال يا رب امح ما شرفت
محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك فما يمنعك يا
يا سيدي ان تهب لي ذرية من صلبه فيكون فيها النبوه
قال يا زكريا قد فعلت ذلك بمحمد ولا نبوه بعده وهو خاتم
الانبياء ولكن الامامه لابن عمه واخيه علي ابن ابي طالب من
بعده واخرجت الذريه من صلب علي ع الى بطن فاطمه بنت
محمد صلى الله عليه واله وصيرت بعضها من بعض فخرجت
منه الايمه حججي على خلقي واني مخرج من صلبك ولدا يرثك
ويرث من ال يعقوب فوهب الله له يحيى عليه السلم وقوله
تعالى لم نجعل له من قبل سميا تاويله ما قاله محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن زياد عن احمد بن الحسين بن بكر قال
حدثنا الحسن بن علي بن فضال باسناده الى عبد الخالق
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز و
جل لم نجعل له من قبل سميا قال ذلك يحيى بن زكريا لم يكن
له من قبل سميا ولم تبك السما الا عليهما اربعين صباحا قلت
فما كان بكاوها قال تطلع الشمس حمرا قال وكان قاتل الحسين
ولد زنا وقاتل يحيى ولد زنا ويويده ما رواه علي بن ابرهيم

في تفسيره عن ابيه عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير عن
زراره عن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا فقال الحسين
لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا
ولم تبك السما الا عليهما اربعين صباحا قلت فما كان بكاوها
قال كانت تطلع الشمس حمرا وتغيب حمرا فكان قاتل الحسين
ولد زنا وقاتل يحيى ولد زنا وقوله تعالى واتيناه الحكم صبيا
تاويله قال محمد بن العباس رحمه قال حدثنا علي بن سليمان
الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميره عن حكيم
بن ايمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول والله لقد اوتي
علي عليه السلم الحكم صبيا كما اوتي يحيى بن زكريا الحكم صبيا
وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى العباس باسناده
عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر فدخلت
علي ابي جعفر ع محمد بن علي الرضا عليهما السلم وهو اذ ذاك
خماسي فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال
يا علي ان الله اخذ في الامامه كما اخذ في النبوه فقال سبحانه
عن يوسف فلما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وقال عن يحيى
واتيناه الحكم صبيا وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا

تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في كتابه
كمال الدين وقال ما هذه اللفظه ثم غاب ابراهيم عليه السلم الغيبة
الثانية حين نفاه الطاغوت عن مصر فقال واعتزلكم وما
تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي
شقيا فقال الله تقدس ذكره بعد ذلك فلما اعتزلهم وما يعبدون
من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا وو
هبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني به علي
ابن ابي طالب صلوات الله عليه لان ابراهيم عليه السلم كان
دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الاخرين فجعل
الله عز وجل له ولاسحق وليعقوب لسان صدق عليا يعني به
عليا عليه السلم ذكره ايضا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده
انه قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اساله عن قول الله
عز وجل ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق
عليا فاخذ الكتاب ودفع تحته وفقك الله ورحمك هو امير
المومنين عليه السلم ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا
احمد بن محمد السياري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي
الحسن الرضا ع ان قوما طالبوني باسم امير المومنين عليه السلم
في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى وجعلنا لهم

لسان

لسان صدق عليا فقال صدقت هو كذا ومعنى قوله لسان صدق
فهو صادق والصادق معصوم وهو علي بن ابي طالب عليه السلم
وقوله تعالى اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم
وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا تاويله قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن
الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن بن بريد بن
معاويه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي
ابن الحسين عليهما السلم سجد في سورة مريم ويقول وممن
هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا
ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل الحبوة والصفوه ويؤيده
ما قال ايضا حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسي بن جعفر
عليهما السلم قال سالته عن قول الله عز وجل اوليك الذين
انعم الله عليهم من النبيين من ذريه ادم وممن حملنا مع نوح
ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى
عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابراهيم
ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا

واجتبينا فهم والله شيعتنا الذين هديهم لمودتنا واجتباهم
لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة والخشوع
ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا
وبكيا قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر
يدور في وسط جهنم ثم قال عز وجل الا من تاب من غش ال
محمد وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا
الى قوله كان تقيا وقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال
الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا
الى قوله وتنذر به قوما لدا تاويله ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن اورمه عن سلمة بن الخطاب
عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اذا تتلى
عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين
خير مقاما واحسن نديا قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من
قريش للذين امنوا واقروا لامير المومنين ولنا اهل البيت
بالولاية اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم لهم



فقال الله عز وجل ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم
السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قال قلت قوله قل من كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يومنون
بولاية امير المومنين ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد
الله لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى ماتوا قلت قوله حتى اذا
راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من
هو شر مكانا واضعف جندا قال حتى اذا راوا ما يوعدون
فهو خروج القايم والساعة فسيعلمون ذلك اليوم ما نزل
بهم من عذاب الله على يديه وذلك قوله من هو شر مكانا و
اضعف جندا قلت قوله تع ويزيد الله الذين اهتدوا هدى
قال يزيدهم هدى على هدى باتباعهم القايم حيث لا يجحدونه
ولا ينكرونه قلت قوله عز وجل ولا يملكون الشفاعة الا من
اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المومنين
والايمة من بعده فهذا العهد عند الله قلت قوله عز وجل
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
قال ولاية امير المومنين سلام الله عليه الود الذي قال الله
عز وجل قلت قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين
وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير

المومنين علما فبشر به للمومنين وانذر به الكافرين وهم الذين
ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا وقوله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
تاويله رواه علي بن ابراهيم رحمه الله عن ابيه عن عبد الله
بن شريك العامري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي
عليه السلم يا علي يخرج يوم القيمة قوم من قبورهم بياض
وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن
عليهم نعال الذهب شراكها من لولوء يتلالا فيوتون
بنوق من نور عليها رحايل الذهب مكلله بالدر والياقوت
فيركبون عليها حتى ينتهوا الى الرحمن والناس في الحساب
يهتمون ويغتمون وهولاء ياكلون ويشربون فرحون فقال
امير المومنين من هولاء يا رسول الله قال يا علي هم شيعتك
وانت امامهم وهو قوله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا على الرحايل ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وهم
اعداوك يساقون الى النار بلا حساب وقوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصلحات سيجعل لهم الرحمن ودا تاويله قال
علي بن ابراهيم رحمه الله روي ان امير المومنين صلوات الله عليه

كان

كان جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال
له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المومنين ودا فانزل الله
على نبيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا وقال ايضا وروى فضالة بن ايوب عن ابان
بن عثمان عن ابي حمزه الثمالي عن ابي جعفر عم في قوله عز وجل
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قال امنوا بامير المومنين
وعملوا الصالحات بعد المعرفة معناه بعد المعرفة بالله
وبرسوله والايمه صلوات الله عليهم وقال محمد بن العباس
رحمه حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه عن عون بن سلام
عن بشير بن عماره الخثعمي عن ابي روق عن الضحاك عن
ابن عباس قال نزلت هذه الايه في علي عليه السلم ان الذين
امنوا وعملوا الصلحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال
محبة في قلوب المومنين وقال ايضا حدثنا عبد العزيز
بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر عن سليمان
بن علي عن عبد الله بن العباس عن عبد الله بن العباس
في قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال نزلت في علي ابن ابي طالب عم
فما من مومن الا وفي قلبه حبا لعلي بن ابي طالب عم وعلي

ذريته الطيبين صلوة باقية دايمة في كل حين سوره طه
ومافيها من الايات في الايمة الهداة تاويل طه ذكره صاحب
نهج الايمان قال في تفسير الثعلبي قال قال جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم قوله عز وجل اي طهارة اهل البيت صلواة الله
عليهم من الرحمن ثم قرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجز اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعا رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في
امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
ماورد في معنى تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن
هاشم عن عمر بن حرث عن عمران بن سليمان عن خضير
الثعلبي عن اسما بنت عميس قال رايت رسول الله صلى الله
عليه واله بازاء ثبير وهو يقول اشرف ثبير اشرف ثبير
اللهم اني اسالك ماسالك اخي موسى ان تشرح لي صدري
وان تيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري
واشركه في امري كي نسبحك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ويويده

ما رواه ابو نعيم الحافظ باسناده عن رجاله عن ابن عباس
قال اخذ النبي صلى الله عليه واله بيد علي ابن ابي طالب عليه السلم
وبيدي ونحن بمكه وصلى اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء
وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سالك فقال رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي ابن ابي طالب اخي
اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت
مناديا ينادي قد اوتيت ماسالت اعلم ان بهذا السوال
المستغني عن التامل اختص مولا امير المومنين بالمنزلة الرفيعة
من خاتم النبيين منزلة هرون من موسى من دون العالمين
ولهذه المنزله منازل منها قوله وزيرا من اهلي والوزير
الموازر والمعاضد والمعاون والمساعد وكذلك كان مع
رسول الله صلى الله عليه واله وقوله من اهلي وهذا ظاهر
لانه ابن عمه ابن ابي طالب اخ ابيه لابيه وامه وقوله عليا
اخي وهو اخوه ظاهرا يوم المواخاه وباطنا في النور المسطور
وفي الطهارة والعصمة وقوله اشدد به ازري اي قوي
به ظهري وكذلك كان لرسول الله صلى الله عليه واله ظهيرا
وظهيرا وسويدا ونصيرا وقوله تعا اشركه في امري اي

في ابلاغ رسالتي الحقوحي وكذلك كان امير المومنين عليه السلم
في ابلاغ الرسالة من النبي صلى الله عليه واله كسورة براة
وغيرها وبعده بالوصية اليه والى ولده ولولاه ما حصل
التبليغ ولا كمل الدين به وبذريته الطيبين والمنزلة الجليله
التي طرفت على المنازل كلها الخلافة في الحيوة والممات
وهرون كان خليفة موسى في حيوته ولو كان حيا لكان
هو الخليفه لكنه توفي قبله ولهرون من موسى منازل
اخر ليس هنا موضع ذكرها وامور التي شارك فيها امير
المومنين رسول الله صلوات الله عليهما دون غيره من
الانام وهي منازل ومواطن لم يتسنمها موسى ولا هرون
ولا احد من الانبيا والرسل عليهم السلم ما رواه الشيخ ابو
جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله مسندا الى الفضل بن
شاذان يرفعه الى ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي ان الله تبارك وتع
اشهدك معي سبع مواطن اما اولهن فليلة اسري بي الى
السما فقال لي جبرائيل اين اخوك قلت ودعته خلفي
قال فادع الله فلياتك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا
الملئكة صفوف وقوف فقلت من هولاء يا جبرائيل فقال

هولاء

هولاء الملئكه يباهيهم الله بك فاذن لي فنطقت بمنطق
لم ينطق الخلايق بمثله نطقت بما خلق الله وبما هو خالق
الى يوم القيمه والموطن الثاني اتاني جبرائيل فاسرى بي
الى السماء فقال لي اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال
فادع الله فلياتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي
فكشط الله من السموات السبع والارضين السبع حتى
رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم
ار من ذلك شياء الا وقد رايته والموطن الثالث ذهبت
الى الجنه ولست معي فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت
ودعته خلفي قال فادع الله فلياتك به فدعوت الله تعالى
فاذا انت معي فلم اقل لهم شيا ولم يردوا على شياء الا
وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع
اني لم اسئل الله شياء الا اعطانيه فيك الا النبوه فانه قال
يا محمد خصصتك بها والموطن الخامس خصصنا بليلة
القدر وليست لغيرنا والموطن السادس اتاني جبرائيل
فاسرى بي الى السما فقال لي اين اخوك فقلت ودعته
خلفي قال فادع الله فلياتك به فدعوت الله عز وجل
فاذا انت معي فاذن جبرائيل فصليت باهل السموات

جميعا وانت معي والموطن السابع انا نبقى حين لا يبقى احد
وهلاك الاحزاب بايدينا فمعنى قوله نبقى حين لا يبقى
احد وهلاك الاحزاب بايدينا دليل على انهما يكران
الى الدنيا ويلبثان فيها ما شاء الله كما روي عن الائمه عليهم
السلم في حديث الرجعه ثم يبقيان حين لا يبقى احد من
الخلق وقوله هلاك الاحزاب بايدينا والاحزاب هم
احزاب الشيطان واهل الظلم والعدوان فعليهم لعنة
الرحمن ما كر الجديدان واطرد الخافقان ومما ورد في
الامور التي شارك امير المومنين رسول الله صلى الله عليه
واله وان امره امره ونهيه نهيه وان الفضل جرى له
كما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله ولرسول الله
الفضل على جميع خلق الله عز وجل فيكون هو كذلك ما
رواه الشيخ رحمه في اماليه عن رجاله عن سعيد الاعرج
قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلم
فابتداني فقال يا سعيد ما جاء عن امير المومنين علي
ابن ابي طالب عليه السلم يوخذ به وما نهى عنه ينهى
عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه
واله وللرسول صلى الله عليه واله الفضل على جميع الخلق الغايب على

امير

امير المومنين عليه السلم في شي كالغايب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله
والراد عليه في صغير او كبير على حد الشرك كان والله امير المومنين
باب الله الذي لا يوتى الا منه وسببه الذي من تمسك بغيره
هلك وكذلك يجري حكم الايمه واحدا بعد واحد جعلهم اركان
الارض وهم الحجة البالغه على من فوق الارض وما تحت الثرى
اما علمت ان امير المومنين ع كان يقول انا قسيم الله بين الجنة
والنار وانا الفاروق الاكبر وصاحب العصا والميسم ولقد
اقر لي جميع الملئكه والروح بمثل ما اقر لمحمد صلى الله عليه واله
ولقد حملت مثل حموله محمد وهو حموله الرب وان محمد يدعى
ويكسى فيستنطق فينطق وانا ادعى فاكسى واستنطق فانطق
ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والقضايا
وفصل الخطاب وقوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى تاويله
ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال روي عن العالم
عليه السلم انه قال نحن اولوا النهى اخبر الله نبيه بما يكون
بعده من ادعا القوم الخلافه فاخبر رسول الله صلى الله عليه
واله امير المومنين ع بذلك وانتهى الينا ذلك من امير المومنين
فنحن اولوا النهى انتهى الينا علم ذلك كله ويويده ما رواه محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن عمار بن مروان

قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ان في ذلك
لايات لاولي النهى قال والله نحن اولوا النهى قلت وما معنى نحن
اولوا النهى قال ما اخبر الله جل اسمه رسوله بما يكون بعده من
ادعا الخلافه والقيام بها بعده ع ومن بعدهما بنوا اميه قال
فاخبر به رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلم وكان
ذلك كما اخبر الله رسوله وكما اخبر رسوله عليا صلوات الله
عليهما وكما انتهى الينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في
بني اميه فغيرهم بهذه الايه التي ذكرها الله في الكتاب ان في
ذلك لايات لاولي النهى فنحن اولى النهى الذي انتهى الينا علم
هذا فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على
دينه نخزنه ونستره ونكتم به عدونا كما اكتتم به رسول الله
صلى الله عليه واله حتى اذن الله له في الهجره وجهاد المشركين
فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه واله حتى اذن الله لنا
في الهجرة باظهار دينه بالسيف وندعوا الناس اليه فنضربهم
عليه عودا كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه واله ابدا
وقوله تعا واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه قال ابو جعفر ع ثم اهتدى الى
ولايتنا ولوان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات

ولم يجي بولايتنا الا كبه الله في النار على وجهه رواه الحكم ابو القاسم
الحسكاني باسناده واورده العباسي في تفسيره عن عدة طرق
عن محمد بن سليمان باسناده عن داود بن كثير الرقي قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك قوله تبارك
وتعا واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فما
هذا الاهتدى بعد التوبه والايمان والعمل الصالح فقال معرفة
الايئة والله امام بعد امام وروي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن الفضيل عن زراره عن
ابي جعفر عليه السلم في قوله تعا ثم اهتدى قال اهتدى الينا
وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس البجلي قال
حدثنا عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعا واني لغفار لمن
تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا قال ايضا
حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى قال الى ولايتنا امير المومنين عليه السلم وقوله
تعا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له تاويله قال محمد بن العباس

رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم
قال سالت ابي عن قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي لا
عوج له قال الداعي امير المومنين عليه السلم وهذا مما يدل
على الرجعة والله اعلم ثم قال تعالى وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا تاويله رواه علي بن ابراهيم رحمه الله
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي
الورد عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا كان يوم القيمه جمع الله
الناس في صعيد واحد من الاولين والاخرين وهم عراة
حفاه فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد
انفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله
عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي قال فيقول
الناس قد سمعنا فسم باسمه قال فينادي اين نبي الرحمه محمد
بن عبد الله قال فيتقدم رسول الله صلى الله عليه واله امام
الناس كلهم حتى ينتهي الحوض طوله ما بين ايله الى صنعا ثم
ينادي صاحبكم يعني امير المومنين فيتقدم امام الناس
فيقف معه ثم يوذن للناس فيمرون بين وارد الحوض وبين

مصروف

وبين مصروف عنه فاذا راى رسول الله صلى الله عليه واله من
ينصرف عنه من محبينا بكى وقال يا رب شيعة علي فيبعث الله
اليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول ابكي لاناس من شيعة
علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود الحوض
قال فيقول له الملك ان الله تعالى يقول قد وهبتهم لك يا محمد و
صفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولونه و
جعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك قال ابو جعفر عليه السلم
فكم من باكية يومئذ وباك ينادي يا محمداه اذا راوا ذلك
قال فلا يبقى يومئذ احد كان يتولانا ويحبنا ويتبرا من
عدونا الا كان في حزبنا ومعنا وورود حوضنا وقوله تعالى
يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا
الى قوله هضما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد
بن حماد عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهم قال سمعت
ابي يقول ورجل يساله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع
الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لا تنال الشفاعة
محمد يوم القيمة الا من اذن له بطاعة ال محمد ورضي قولا وعملا
فيهم فحيي على مودتهم ومات على رضى الله قوله وعمله فيهم

ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ال محمد
كذا انزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا
يخاف ظلما ولا هضما قال مومن بمحبة ال محمد ومبغض لعدا وهم
وقوله تعا ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
تاويله روي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم
نجد له عزما قال عهد اليه في محمد صل الله عليه واله والايمة
من بعده صلوات الله عليهم فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا
وانما سمي اولوا العزم اولوا العزم لانه عهد اليهم في محمد
والاوصيا من بعده وفي المهدي وسيرتهم فاجمع عزمهم
على ان ذلك كذلك والاقرار به وروي ايضا عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ولقد عهدنا
الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين
والايمة من ذريتهم فنسي ولم نجد له عزما هكذا والله
نزلت على محمد صل الله عليه واله ويويده ما رواه الشيخ المفيد

رحمه الله باسناده عن رجاله الى حمران بن اعين عن ابي
جعفر ع قال اخذ الله الميثاق على النبيين فقال الست بربكم
قالوا بلى وان هذا محمد رسولي وعلي امير المومنين والاوصياء
من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به
لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا
وكرها قالوا اقررنا يا ربنا واشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر
فثبتت العزيمة لهولاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم
عزيمة على الاقرار وهو قوله تبارك وتعا ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وقوله تعا فمن اتبع
هداي فلا يضل ولا يشقى الحق له قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال انه
سال اباه عن قول الله عز وجل فمن تبع هداي فلا يضل
ولا يشقى قال قال رسول الله صل الله عليه واله يا ايها
الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي
وهدى علي بن ابي طالب فمن اتبع هداه في حيوتي وبعد
موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله

ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان
له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك
اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف في عداوة ال محمد ولم يومن
بربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى ثم قال الله عز وجل افلم
يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في
ذلك لايات لاولي النهى ويقول الله عز وجل ولولا كلمة من
ربك لكان لزاما واجل مسمى فاصبر يا محمد نفسك وذريتك
على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
ومعنى قوله وما كان الله مثلها في القران اي مثل ان في ذلك
لايات لاولي النهى وكلما يجي في القران من ذكر اولي النهى
فهم الايمة عليهم السلم وقد تقدم تاويل ذلك في هذه السورة
ومعنى هذا التاويل ما روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن السياري عن علي بن
عبد الله قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله عز
وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالايمة
واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم فلا يضل ولا يشقى وروي
ايضا محمد بن يحيى عن سلمه بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن

عن

بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني
به ولاية امير المومنين عليه السلم قال قلت ونحشره يوم
القيمة اعمى قال اعمى البصر في الاخرة اعمى القلب في الدنيا
عن ولاية امير المومنين وهو متحير في الاخرة يقول رب لم
حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار
كما تركت الايمة ولم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال قلت
وكذلك نجزي من اسرف ولم يومن بايات ربه قال من اسرف
في عداوة امير المومنين واتبع غيره وترك ولايته وولاية
الايمة معاندة ولم يتبع اثارهم ولم يتولهم ومعنى قوله
اتتك اياتنا ولم يومن بايات ربه ان الايات هم الايمة الولاية
عليهم افضل الصلواة واكمل التحيات وقوله تعالى وامر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام
عن عبد الله بن عيسى عن مصقلة القمي عن زراره بن اعين
عن ابي جعفر الباقر عن ابيه علي بن الحسين صلوات الله عليهم
في قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها قال

في علي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلم كان رسول الله
صل الله عليه واله ياتي باب فاطمه كل سحرة سحرة فيقول السلم
عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وقوله تعا قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط
السوي ومن اهتدى تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله روى النضر
بن سويد عن القسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول
الله عز وجل قل كل متربص الى قوله من اهتدى قال الى ولايتنا
وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن اسد
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد
الكريم بن يعقوب عن جابر قال سئل محمد بن علي الباقر عن قول الله
عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى
قال اهتدى الى ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعا فستعلمون من اصحاب
الصراط السوي ومن اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي اي
الى ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع

قال

قال سالت ابي عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى قال الصراط السوي هو القايم والهدى من اهتدى الى
طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن
وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا سورة الانبيا وما فيها

سورة الانبيا

من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعا واسروا النجوى الذين
ظلموا الايه تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
عن علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا قال الذين ظلموا
ال محمد حقهم وقوله تعا فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الميسر بن مخارف عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباته عن علي صلوات الله عليه في قوله
عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل
الذكر وقال ايضا حدثنا علي بن سليمان الزراد عن محمد بن خالد
الطيالسي عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا

يدعونكم الحديثم قال ثم اومي بيده الى صدره وقال نحن اهل الذكر
ونحن المسئولون والذكر معنيان النبي صلى الله عليه واله قد سمي
ذكرا لقوله تعالى ذكرا رسولا والقران لقوله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون وهم صلوات الله عليهم اهل الذكر
واهل النبي صلى الله عليه واله وقوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا
فيه ذكركم افلا تعقلون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل لقد
انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعه للامام
بعد النبي صلى الله عليه واله معنى ذلك الذي نزل في الكتاب
الذي نزل فيه ذكركم وشرفكم وعزكم هي طاعة الامام الحق
بعد النبي صلى الله عليه واله وقوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا
هم منها يركضون تاويله قال ايضا حدثنا علي بن عبدالله بن
اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن
جعفر الحضرمي عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن
قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون قال
ذلك عند قيام القايم وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن منصور عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبدالله

العران

عليه

عليه السلم في قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا قال خروج القايم اذا هم
منها يركضون قال الكنوز التي كانوا يكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا
ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا بالسيف
خامدين لا يبقى منهم عين تطرف روي الشيخ محمد بن يعقوب رح
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبه بن ميمون
عن يزيد بن خليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في
قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا
قام القايم وبعث الى بني امية بالشام فهربوا الى الروم فيقول لهم
الروم لا ندخلنكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصليب
ويدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القايم طلبوا الامان و
الصلح فيقول اصحاب القايم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم
منا فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما
اترفتم ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسالهم عن الكنوز وهو
اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم
حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وقوله تعالى هذا ذكر
من معي وذكر من قبلي تاويله قال ايضا حدثنا محمد بن همام عن
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن مولانا ابي الحسن موسى

بن جعفر عليهما السلم في قول الله عز وجل هذا ذكر من معي وذكر من
قبلي قال ذكر من معي علي عليه السلم وذكر من قبلي ذكر الانبيا والاوصيا
عليهم السلم يعني ان هذا القران فيه ذكر جميع الانبيا وعلم ما كان
وما يكون فتمسكوا به تهتدوا وقوله تعا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
تاويله قال ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال
حدثني ابي عن ابيه عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن
ابي السفاتج عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واومي بيده
الى صدره وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم
من خشيته مشفقون وقوله تعا ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة تاويله ذكره محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ونضع الموازين
القسط ليوم القيمه قال الموازين الانبيا والاوصيا عليهم السلم
فعلى هذا يكون الانبيا والاوصيا اصحاب الموازين التي يوزن
فيها الاعمال والموازين القسط اي ذات القسط والقسط العدل

والميزان

والميزان عبارة عن الحساب العدل الذي لا ظلم فيه وهو حساب
الله تعا لخلقه يوم القيمة ويكون على يد الانبيا والاوصيا فلاجل
ذلك كنى عنهم بالموازين مجازا اي صاحب الموازين ومثل واسئل
القرية اي اهل القرية فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
فعلى الانبيا والاوصيا من الله تحية وسلام وقوله تعا وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين تاويله قال محمد بن العباس رح
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسن عن محمد بن
علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر
عليه السلم يعني الائمة من ولد فاطمه يوحي اليهم بالروح في
صدورهم ثم ذكر ما اكرمهم الله به فقال فعل الخيرات فعليهم
منه افضل الصلوة واوفر التحيات وقوله تعا رب لا تذرني
فردا وانت خير الوارثين تاويله ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله
في تفسيره قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي باسناده
عن علي بن داود قال حدثني رجل من ولد ربيعة بن عبد مناف وهو ابن عبد ود
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما برز علي عليه السلم عمر ارفع
يديه ثم قال اللهم اخذت مني عبيدة الحرث يوم بدر واخذت مني

سنح حمزه يوم احد وهذا علي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين

وقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون

تاويله قال محمد بن العباس رح حدثنا ابو جعفر الحسن بن علي

بن الوليد البتوي باسناده عن النعمن بن بشير قال كنا ذات

ليلة عند علي ابن ابي طالب عليه السلم سمارا اذ قرا هذه الايه

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال انا منهم واقيمت الصلوة

فوثب ودخل المسجد وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم

فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة قال ايضا حدثنا

ابراهيم بن محمد بن سهل النيشابوري حدثنا يرفعه باسناده

الى الحديج بن بزيع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل

من بني تيم يقال له حسان بن رابضه يا ابا عبد الرحمن لقد

رايت رجلين ذكرا عليا وعثمان فنالا منهما فقال ابن عمر ان كانا

لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق كيف تنسبون

رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه واله و

اشار بيده الى بيت علي عليه السلم في المسجد وقال فورب

هذه الحرمه انه من الذين سبقت لهم منا الحسنى ما لها مردود

يعني بذلك عليا عليه السلم وروى الشيخ الصدوق ابو جعفر

محمد بن بابويه رحمه الله قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه

باسناده عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله

عليه يبعث شيعتنا يوم القيمه على ما فيهم من ذنوب وعيوب

مبيضة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعاتهم قد

سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدايد يركبون نوقا من

ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنه عليهم شرك من

نور يتلالا توضع لهم موايد فلا يزالون يطعمون والناس في

الحساب وهو قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك

عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم

خالدون ثم قال الله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملئكه

هذا يومكم الذي كنتم توعدون تاويله قال محمد بن العباس

رحمه الله حدثنا حميد بن زياد باسناده يرفعه الى ابي جميله

بن رشيد عن ابي جعفر عليه السلم انه قال في حديث ان

رسول الله صلى الله عليه واله قال ان عليا وشيعته يوم القيمه

على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا يفزعون وهو

قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملئكة هذا

يومكم الذي كنتم توعدون ويويد ذلك ما رواه الصدوق ابو

جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال حدثني سعد بن

عبد الله باسناده يرفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابايه

عن امير المومنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه واله يا علي بشر اخوانك بان الله قد رضي
عنهم اذ رضيت بهم قايدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير
المومنين وقايد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولو
لا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم
لما نزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنه وانت ذو قرنيها
وشيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت وشيعتك القايمون
بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب
عن راسه وانت معي ثم ساير الخلق يا علي انت وشيعتك على
الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون
يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون
ويحزن الناس ولا تحزنون وفيكم نزلت هذه الايه ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون
حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم
الفزع الاكبر وتتلقيهم الملئكه هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسين بن مخارق عن

ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلم قال قوله عز وجل ان الارض يرثها
عبادي الصالحون قال هم ال محمد صلوات الله عليهم وقال ايضا
حدثنا محمد بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن علي بن الحكم عن
سفين بن ابرهيم الحريري عن ابي صادق قال سالت ابا جعفر
عليه السلم عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور الايه قال
نحن هم قال قلت ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم
شيعتنا وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان
الارض لله يرثها عبادي الصالحون قال ال محمد صلوات الله عليهم
ومن تابعهم على منهاجهم والارض الجنة وقال ايضا حدثنا
احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حسين بن محمد
بن عبد الله الحسن عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال قوله
عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم اصحاب المهدي
اخر الزمان ويدل على ذلك ما رواه الخاص والعام عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملا
الارض عدلا وقسطا كما مليت جورا وظلما سورة الحج وما

سورة الحج

فيها من الايات في الاية الهداة منها قوله تعالى ومن الناس من
يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير الى قوله عذاب
الحريق تاويله جاء في باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم
عن حماد بن عيسى قال حدثني بعض اصحابنا حديثا يرفعه الى
امير المومنين عليه السلم انه قال ومن الناس من يجادل في
الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل
عن سبيل الله قال هو الاول ثاني عطفه اي الثاني وذلك لما
اقام رسول الله صلى الله عليه واله الامام علما للناس فقال
والله لا يقال بهذا ابدا وقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره
الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر
هل يذهبن كيده ما يغيظ تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود النجار قال قال الامام موسى بن جعفر حدثني ابي عن
ابيه ابي جعفر صلوات الله عليهم ان النبي صلوات الله عليه
واله قال ذات يوم ان ربي وعدني نصرته وان يمدني بملائكته
وانه ناصري بهم وبعلي اخي خاصة من بين اهلي فاشتد ذلك
على القوم انه خص عليا عليه السلم بالنصرة واغاضهم ذلك فانزل
الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا بعلي في الدنيا

والاخره فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن
كيده ما يغيظ قال يضع حبلا في عنقه الى سماء بيته يمده
حتى يختنق فيموت فينظره هل يذهب كيده غيظه وقوله تعالى
هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم
ثياب من نار الى قوله الحريق نزلت في شيبه وعتبه والوليد
من اهل بدر على ما ياتي بيانه وقوله تعالى ان الله يدخل الذين
امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار الى
قوله صراط الحميد نزلت في علي وحمزه وعبيده عليهم السلم
في يوم بدر على ما ياتي تاويله وهو ما رواه محمد بن عباس رحمه
عن ابراهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده
عن علي ابن ابي طالب عم انه قال انا اول من يجثو للخصومه بين
يدي الرحمن وقال قيس وفيهم نزلت هذه الايه هذان خصمان
اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزه
وعبيده عليهم السلم وشيبه وعتبه والوليد وروي محمد بن
يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي
عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم والذين
كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار الايه وروى ايضا

عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد باسناده الى عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وهدوا
الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذلك حمزة
وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار هدوا
الى ولاية امير المومنين عليه السلم وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم تاويله رواه محمد بن يعقوب رح
عن الحسين بن محمد باسناد متصل الى ابي حمزة قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت فيهم حيث دخلوا
الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل
في امير المومنين عليه السلم فالحدوا في البيت بظلمهم لرسول
الله ووليه فبعدا للقوم الظالمين. وقوله تعالى وطهر بيتي
للطائفين والقائمين والركع السجود تاويله قال محمد بن عباس
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود قال قال الامام موسى بن جعفر عليهما في قوله تعالى وطهر
بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود يعني بهم ال محمد صلوات
الله عليهم وقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن هوذة باسناد يرفعه

الى

الى عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال
هو لقاء الامام عليه السلم ويروى ما رواه عنه صلوات
الله عليه وقد نظر الى الناس يطوفون بالبيت فقال طواف
كطواف الجاهلية اما والله ما بهذا امروا ان يطوفوا بهذه
الاحجار ثم ينصرفوا الينا فيعرفونا مودتهم ويعرضوا
علينا نصرتهم وقال ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
وقال الشعث التفث والنذر لقاء الامام وقال محمد بن
العباس حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود عن موسى عن ابيه جعفر عليه السلم في قوله تعالى
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال هي ثلث
حرمات واجبة فمن قطع حرمة فقد اشرك بالله الاولى
انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية تعطيل
الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله
من فرض مودتنا وطاعتنا وقوله تعالى وبشر المخبتين الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم
والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن

اسمعيل عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر عليه السلم
سالت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المخبتين الايه قال
نزلت فينا خاصه وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله فقوله
وبشر المخبتين اي المتواضعين المطمئنين الى الله والذين لا
يظلمون واذا ظلموا لم ينتصرون كانهم اطمانوا الى يوم الجزا
ثم وصفهم فقال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي اذا
خوفوا بالله خافوا والصابرين على ما اصابهم من البلايا
والمصايب في طاعة الله والمقيمي الصلوة في اوقاتها
بحدودها ومما رزقناهم ينفقون من الواجب وغيره
وهذه بعض صفاتهم صلوات الله عليهم قوله تعالى ان الله
يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور تاويله
قال محمد بن عباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن علي
قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن
يونس عن اسحق بن عمار قال سالت اباعبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا قال
نحن الذين امنوا والله يدافع عنا ما اذاعت عنا شيعتنا
يعني ان بعض شيعتهم يذيع عنهم بعض اسرارهم الى اعداهم
يقصد بذلك اذاهم او لا يقصد فان الله يدافع عنهم

ان الله لا يحب كل خوان لمودتهم كفور بولايتهم وقوله تعالى
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير
تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان هذه الايه اول اية
نزلت في القتال وفي الايه محذوف تقديره اذن للمومنين ان
يقاتلوا من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من ديارهم وقصدوا
بالايذا والاهانه وان الله على نصرهم لقدير وهذا وعد لهم
بالنصر انه سينصرهم وقال ابو جعفر عليه السلم نزلت في
المهاجرين وجرت في ال محمد الذين اخرجوا من ديارهم وقال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن عيسى بن داود قال حدثني محمد بن جعفر عن ابيه
عن جده عليهم السلم قال نزلت هذه الايه في ال محمد خاصه
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم
تلا الى قوله ولله عاقبة الامور وقال ايضا حدثنا الحسين بن
عامر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن
حكيم الحناط عن ضريس عن جعفر ع قال سمعته يقول اذن للذين
امنوا بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال الحسن و
الحسين عليهما السلم وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد بن مالك

عن محمد بن عيسى عن يونس عن المثنى الحناط عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله الله عز وجل اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال في القايم
عليه السلم واصحابه بيان ذلك ان قوله اذن وهو ماض
لكن يراد به الاستقبال وهذا يدل على الجزم بوقوعه في
المستقبل فكانه قد مضى ومثله ونادى اصحاب الجنة اصحاب
النار ويمكن ان يقال انه اذن لهم في القران لانه فيه علم ما
يكون وما كان والله تعالى قدر عليهم النصر لقوله وان الله
على نصرهم لقدير وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين
والقايم واصحابه عليهم السلم هم المنصورون لانهم جند الله
وقد قال سبحانه وان جندنا لهم الغالبون ثم بين سبحانه حال
الماذون لهم في القتال فقال الذين اخرجوا من ديارهم بغير
حق الا ان يقولوا ربنا الله تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن الفضل
بن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر عن
ابيه قال سالت قال سالت مولانا ابا جعفر عليه السلم قلت قوله
عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا
الله قال نزلت في علي وحمزه وجعفر عليهم السلم ثم جرت في الحسين

ع

عليه السلم وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن
عيسى بن داود النجار قال حدثنا مولانا موسى بن جعفر عن ابيه
عليهما السلم في قول الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير
حق قال نزلت فينا خاصه في امير المومنين وذريته عليهم السلم
وما انكر من فاطمه عليها السلم اعلما انه لما تبين ان الذين
اخرجوا من ديارهم انهم الايمة عليهم السلم قال الله تعالى وهم
المعنيون بما قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا و
لينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز تاويله قال محمد بن
عباس رحمه الله حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن
سماعه عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر بن زايده
عن حمران عن ابي جعفر عم قال سالته عن قول الله عز وجل ولو
لا دفع الله الناس بعضهم ببعض الى اخر الايه فقال كان قوم
صالحون وهم مهاجرون من قوم سوء خوفا ان يفسدوا هم
فيدفع الله ايديهم عن الصالحين فهاجر اوليك بما يدفع
بهم وفينا مثلهم وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عن ابيه عليهم السلم في قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم

ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله
كثيرا قال الايمه وهم الاعلام لولا صبرهم وانتظارهم الامر ان
ياتيهم من الله لقتلوا جميعا قال الله عز وجل ولينصرن الله
من ينصره ان الله لقوي عزيز بيان معنى هذا التاويل الاول
قوله كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خوفا ان
يفسد وهم اي يفسدوا عليهم دينهم فهاجر وهم لاجل ذلك
فان الله تعالى يدفع ايدي القوم السوء عن الصالحين وقوله وفينا
مثلهم قوم صالحون وهم الايمه الراشدون وقوم سوء المخالفون
والله تعالى يدفع ايدي المخالفين عن الايمة الراشدون والحمد لله
رب العالمين اما معنى التاويل الثاني قولهم الايمه بيان ان الله
سبحانه يدفع بعض الناس عن بعض فالمدفوع عنهم هم الايمة
عليهم السلم والمدفوعون هم الظالمون وقوله ولولا صبرهم
الامر ان ياتيهم من الله لقتلوا جميعا معناه ولولا صبرهم علي
الاذى والتكذيب وانتظارهم امر الله ان ياتيهم بفرج ال محمد
وقيام القايم عليه السلم لقاموا كما قام غيرهم بالسيف ولو
قاموا لقتلوا جميعا لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد
فالصوامع عبادة عن موضع عبادة النصارى في الجبال والبيع
في القرى والصلوات اي مواضعها ويشترك فيها المسلمون

واليهود

واليهود فاليهود لهم الكنايس والمسلمين للمساجد بغير مشارك
فيكون قتلهم جميعا سببا الهدم هذه المواضع وهدمها سببا
لتعطيل الشرايع الثلث شريعه موسى وعيسى ومحمد صلوات
الله عليهم لا الشريعه لا تقوم الا بالكتاب والكتاب يحتاج الى التاويل
والتاويل لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم وهم الايمه صلوات
الله عليهم لانهم يعلمون تاويل كتاب موسى وعيسى ومحمد صل الله
عليهم لقول امير المومنين ع لو ثنيت لى الوساده لحكمت بين اهل
التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان
بفرقانهم حتى تنطق الكتب وتقول صدق علي وقوله وهم الاعلام
والاعلام الاجلة الهادية الخدار السلم فعليهم من الله السلم وافضل
التحية والاكرام ولما علم الله سبحانه منهم الصبر وعدهم
النصر فقال ولينصرن الله من ينصره اي ينصر دينه ان الله
لقوي في سلطانه عزيز في جبروت شانه ثم ابان شان من
ينصره فقال الذين ان مكناهم في الارض واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن
احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن الامام موسى
بن جعفر عن ابيه عن ابايه عليهم السلم قوله تعالى والذين ان مكناهم في

الارض كما اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر قال نحن هم وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن
الحسن عن حصين بن مخارق عن عمرو بن ثابت عن ابي عبد الله
الحسين عن امه عن ابيها عليهم السلم في قوله عز وجل الذين
ان مكناهم في الارض واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر قال هذه نزلت فينا اهل البيت وقال
ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى
بن داود عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
قال كنت عند ابي يوما في المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه
وقال يا ابن رسول الله اعييت على اية في كتاب الله عز وجل
سالت عنها جابر بن يزيد قال ارشدني اليك فقال وما هي
قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة
الامور فقال نعم فينا نزلت وذاك لان فلانا وفلانا وطايفة
معهم وسماهم اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه واله فقالوا يا
رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لين صار الى
رجل من اهل بيتك انا لنخافهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم
اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله صلى الله عليه واله من

ذلك غضبا شديدا ثم قال اما والله لو امنتم بالله وبرسوله ما
ابغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيتم
الي نفسي والله لين مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة لوقتها و
ليوتوا الزكوة لمحلها وليامرون بالمعروف ولينهون عن المنكر
بما يرغم الله انوف رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي و
ذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا
الصلوة واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله
عز وجل وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود
وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت
للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير وقال ايضا حدثنا محمد
بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل الذين
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور قال هذه لال
محمد المهدي واصحابه يملكهم الله تعالى مشارق الارض ومغاربها
ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل
كما امات السفهة الحق لا يرى اثر من الظلم ويامرون بالمعروف

وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور وقوله تعا وبير معطلة و
قصر مشيد تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين
بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع بن صالح بن سهل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول قوله تعا وبير معطلة وقصر مشيد
امير المومنين القصر المشيد وبير المعطله فاطمة وولدها معطلون
من الملك روي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن محمد بن الحسن عن
سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عن
اخيه موسى عليهما السلم في قوله عز وجل وبئر معطلة وقصر
مشيد قال البير المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام
الناطق وروي ابو عبد الله الحسين بن جبر رحمه الله في كتابه
نخب المناقب حديثا يرفعه الى الصادق عليه السلم في تفسير
قوله تعا وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله القصر المشيد والبير المعطله علي عليه السلم وقال علي
بن ابراهيم رحمه الله قوله تعا وبير معطلة وقصر مشيد هذا
مثل لال محمد للامام القايم دل على غيبته فالبير المعطله الامام وهو
معطل لا يقتبس منه العلم واحسن ما قيل في هذا التاويل بير معطلة
وقصر مشيد مثل لال محمد مستطرف فعلي القصر المشيد منهم
فالبير علمهم الذي لا ينزف وقوله تعا والذين امنوا وعملوا الصالحات

هم

لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا معاجزين اوليك
اصحاب الجحيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام موسى
بن جعفر عن ابيه عليهما السلم في قول الله عز وجل الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال اوليك ال محمد
صلوات الله عليهم والذين سعوا في قطع مودة ال محمد معاجزين
اوليك اصحاب الجحيم قال هي لاربعة نفر يعني التيمي والعدوي
والامويين وقوله تعا وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا
اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط
عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقه عن
الحكم بن عيينه قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلم يا حكم
هل تدري ما كانت الاية التي كان يعرف بها علي عليه السلم
صاحب فعله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها
الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول
الله عز وجل وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
قلت فكان علي عليه السلم محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت كان

محدث وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه
الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث المغيره
النضري قال قال لي الحكم بن عيينه ان مولاي علي بن الحسين قال
لي انما علم علي عليه السلم كله في اية واحده قال قال فخرج عمران بن
اعين يساله فوجد عليا عليه السلم قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلم
ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين ع انه قال ان علم علي عليه السلم كله
في اية واحده فقال ابو جعفر ع اوما تدري ما هي قلت لا قال هي
قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ثم ابان
شان الرسول والنبي والمحدث صلوات الله عليهم فقال حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم بن عروه عن بريد
العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث فقال
الرسول الذي تاتيه الملئكه وتعاينه وتبلغه الرساله من الله والنبي
يرى في المنام فما راى فهو كما راى والمحدث الذي يسمع كلام الملئكة
وحديثها ولا يرى شيا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه واما تاويل
قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته قال ايضا حدثنا محمد
بن الحسن بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز
عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وما ارسلنا
قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ

الله ما يلقي الشيطان الايه قال ابو جعفر عليه السلم خرج رسول الله صل الله
عليه واله وقد اصابه جوع شديد فاتى رجلا من الانصار فذبح له
عناقا وقطع له عذق فتمنى رسول الله صل الله عليه واله عليا عليه السلم
وقال يدخل عليكم رجل من اهل الجنه قال فجاء ابو بكر ثم جاء عمر ثم جاء
عثمان ثم جا عليا عليه السلم فنزلت هذه الايه وما ارسلنا قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله
ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي
الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض الى قوله عز وجل عذاب مقيم
ويويده ما رواه علي بن ابراهيم رحمه الله قال وروى الخاص عن ابي
عبد الله عليه السلم ان رسول الله صل الله عليه واله اصابته خصاصة
فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم
يا رسول الله فذبح له عناقا وشواها فلما دنى منها تمنى رسول
الله صل الله عليه واله ان يكون معه علي وفاطمه والحسن و
الحسين فجاء ابو بكر وعمر ثم جا علي عليه بعدهما فانزل الله
عليه وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ثم قال
ابو عبد الله ع هكذا نزلت الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني حين جاء بعدهما ثم يحكم الله
اياته والله عليم حكيم بيان هذا التاويل ان قوله اذا تمنى القى الشيطان

في امنيته اي فيما يتمناه شي لا يحبه ولا يهواه وبيان ما القاه في
امنيته النبي صل الله عليه واله انه العي الي اوليانه وساوسة
واوحي اليهم ان محمدا صل الله عليه واله اضافه فلانا فاذهبوا
اليه ليتناولوا من الطعام وتحرزوا افضل ذلك المقام فاتوا فقيل
علي عليه السلم ليكون ذلك فتنة للذين في قلوبهم مرض ثم قال
سبحانه فينسخ الله ما يلقي الشيطان وهو ما اضمره اولياوه في
انفسهم من ان ما فعلوه يكون لهم فضيله فينسخ الله بان يجعله
له ذلة حيث انهم جاوا بغير ما تمناه النبي صل الله عليه واله بخلاف
ما ارادوه ثم قال سبحانه ويحكم الله اياته اي امر اياته واياته
النبي وعلي صلوات الله عليهما والله عليم بالاشيا حكيم يضعها
مواضعها وضع الدنيا للشيطان واولياوه وحزبهم الظالمين
ووضع الاخره لمحمد واله الطيبين وحزبهم المفلحين والحمد
لله رب العالمين وقوله تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا
او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين
تاويله قال محمد بن عباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد
بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر
عن ابيه عليهما السلم في قول الله عز وجل والذين هاجروا
في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله ان الله لعليم حكيم قال نزلت

في

في امير المومنين صلوات الله عليه خاصه وقوله تعالى ذلك ومن
عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور
تاويله باسناد المتقدم عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه قال
سمعت ابا محمد بن علي صلوات الله عليهم كثيرا ما يردد هذه الايه
ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فقلت
يا ابه جعلت فداك احسب هذه الايه في امير المومنين خاصه
وقوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكونه فلا ينازعنك
في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم تاويله قال محمد
بن العباس رحمه الله بالاسناد المتقدم عن عيسى بن داود قال
حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال لما نزلت
هذه الايه لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه جمعهم صل الله عليه
واله ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله تعالى يقول لكل
امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام لكل امة
بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو
الدين وهو المنسك وهو علي ابن ابي طالب عليه السلم امامكم
بعدي فاني ادعوكم الى هداه فانه على هدى مستقيم فقام
القوم متعجبون من ذلك ويقولون اذا لننازعنه الامر ولا
نرضى طاعته ابدا ان كان رسول الله صل الله عليه واله المفتون

فانزل الله عز وجل ادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وان
جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة
فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات
والارض ان ذلك في كتاب الله ان ذلك على الله يسير وقوله تعا
واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا
المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا قل افانبيكم
بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبيس المصير
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا
الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم في قول الله عز
وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين
كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا
الايه قال كان القوم اذا نزلت في امير المومنين عليه السلم اية
في كتاب الله فيها فرض طاعة او فضيلة فيه او في اهله سخطوا
ذلك وكرهوا حتى هموا به وارادوا به العظيم وارادوا برسول
الله صلى الله عليه واله ايضا ليلة العقبة غيضا وحسدا
حتى نزلت هذه الايه وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم الى فنعم المولى ونعم النصير تاويله

قال

قال علي بن ابراهيم رحمه الله خاطب الله سبحانه الايمه عليهم السلم
فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبكم
وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا يعني القران ليكون الرسول عليكم
شهيدا يا معشر الايمه وتكونوا انتم شهدا على الناس فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله هو موليكم فنعم المولى
ونعم النصير وروى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن
بريده العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلم في قول الله عز
وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتبكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك
وتعالى علينا في الدين من حرج وهو اشد من الضيق ملة ابيكم
ابراهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل الله تبارك
وتعالى سمانا المسلمين في الكتب التي مضت وفي هذا يعنى
القران ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على
الناس فرسول الله صلى الله عليه واله الشهيد علينا بما بلغنا

عن الله وعن الشهدا على الناس فمن صدق صدق يوم القيمة صدقنا
ومن كذب كذبناه وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم
في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
الى اخرها امرهم بالركوع والسجود وعبادة الله وقد افترضها
الله عليهم واما فعل الخير فهو طاعة الامام امير المومنين
على ابن ابي طالب عليه السلم بعد رسول الله صلى الله عليه
واله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبكم يا شيعة ال
محمد وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق ملة
ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون
الرسول شهيدا عليكم يا ال محمد يا من قد استودعكم
المسلمين وافترض طاعتكم عليهم وتكونوا انتم شهداء
على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا
من كتاب الله وعدلوا عنكم بكم فالزموا الارض فاقيموا الصلوة
واتوا الزكوة واعتصموا بالله يا ال محمد واهل بيته هو موليكم
انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم المصير سورة المومنون
وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المومنون

قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الى اخرها تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلم
في قول الله عز وجل قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون الى قوله الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
قال نزلت في رسول الله وامير المومنين وفاطمه والحسن
والحسين صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى وان هذه
امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين
بن مخارق عن ابي الورد وابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة قال ال محمد عليهم السلم
فعلى هذا يكون المخاطب بقوله امتكم ال محمد صلى الله عليه
واله وقوله امة واحدة اي غير متفرقة لا في الاقوال ولا
في الافعال بل على طريقة واحدة لا تفترق ولا تختلف ابدا
ولو كان المعنى بها امة محمد صلى الله عليه واله جميعا لما قال
واحدة لان النبي صلى الله عليه واله قال ستفترق امتي من
بعدي على ثلثة وسبعين فرقة فرقة منها ناجيه والباقي
في النار والفرقة الناجية هم الامة الواحدة وهم ال محمد

صلوات الله عليهم وشيعتهم قوله تعالى ان الذين هم من خشية
ربهم مشفقون الى قوله وهم لها سابقون تاويله قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثني محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلم قال نزلت في امير المومنين ع
وولده ع ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين
هم بايات ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون
والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون اوليك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه في تاويل قوله عز وجل
والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد
القاشاني جميعا عن القسم بن محمد بن سليمان المنقري
عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك الا يثني عليك الناس
وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا
عند الله عز وجل ثم قال قال علي ابن ابي طالب عليه السلم
لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل

يتدارك

يتدارك سيته بالتوبه وانى له بالتوبه والله لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى عنه الا بولايتنا ومعرفة
حقنا ورجاه الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد كل يوم
وما ستر عورته واكن راسه وهم والله مع ذلك خايفون
وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله
الله عز وجل فقال والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
انهم الى ربهم راجعون ثم قال وما الذي اتوا اتوا والله الطاعة
مع المحبه والولاية وهم مع ذلك خايفون ليس خوفهم خوف
شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا ومحبتنا
وولايتنا وقوله تعالى والذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط
لناكبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد
بن الفضل الاهوازي عن بكر بن محمد بن ابراهيم غلام الخليل
قال حدثنا زيد بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن
ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي
ابن ابي طالب عليه السلم في قول الله عز وجل والذين لا
يومنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا اهل
البيت ويويده ما ذكره ايضا قال حدثنا علي بن العباس عن
جعفر الرماني عن حسن بن حسين بن علوان عن سعد بن

طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال قوله عز
وجل والذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط لناكبون
قال عن ولايتنا وقوله تعالى قل رب اما تريني ما يوعدون
تاويله قال ايضا حدثنا علي بن العباس عن الحسن بن محمد
عن العباس بن ابان العامري عن عبد الغفار باسناده
يرفعه الى عبد الله بن عباس وعن جابر بن عبد الله
قال جابر اني كنت لادناهم من رسول الله صلى الله عليه
واله قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله وهو في
حجة الوداع بمنى يقول لاعرفن بعدي ترجعون كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لو فعلتموها
لتعرفني في كتيبة تضاربكم قال ثم التفت خلفه ثم
اقبل برحله فقال او علي او علي قال حدثنا ابن جبرئيل
غمزة وقال مرة اخرى فراينا ان جبرائيل قال له قال
فنزلت هذه الايات قل رب اما تريني ما يوعدون
رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك
ما نعدهم لقادرون وهذا يدل على ان عليا عليه السلم
اذا كان في تلك الكتيبة التي تضاربهم فكانه النبي ص
فعله فعله وقوله قوله وقوله تعالى فمن ثقلت موازينه

فاولئك

فاوليك هم المفلحون تاويله قال محمد بن العباس رحمه
الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن
داود قال حدثنا ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابيه ابي
جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل فمن ثقلت موازينه
فاوليك هم المفلحون قال نزلت فينا ثم قال تعالى لاعدائهم
ومن خفت موازينه الى فكنتم بها تكذبون تاويله قال
محمد بن العباس رحمه حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن
جعفر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز
وجل الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون معناه
اي يقال لمن خفت موازينه الم تكن اياتي تتلى عليكم في
علي فكنتم بها تكذبون فاذا قيل لهم ذلك قالوا ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين الحق له هم
الفايزون وهم شيعة ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين
باقية دائمة الى يوم الدين سورة النور وما فيها من
الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى الله نور السموات
والارض الى قوله والله بكل شي عليم المعنى ان نور الله سبحانه
هداه الذي هدى به امير المومنين الى الايمان كمشكوة

سوره النور

وهي الكوة في الحايط والمصباح الفتيله والزجاجه القنديل والكوكب
الدري اي نور هذه الاشيا مضى في الهدى والدين كالكوكب
الدري منصوب الى الدر في صفايه وضيايه وقوله توقد
من شجرة اي وهي شجرة مباركة زيتونة لانه بارك فيها سبعون
نبيا منهم ابراهيم عليه السلم ولذلك سميت مباركة لاشرقية
ولاغربية لا يضل عليها شرق ولا غرب بل هي صاحية في
يكاد زيتها يضيء من صفاه ولو لم تمسسه نار هذا معناه
الظاهر واما الباطن فهو مثل ضربه الله سبحانه لنبيه صم
فنور الله ذاته والمشكاة صدره والزجاجة قلبه والمصباح
نبوته التي تضى في الدنيا والدين ويهتدي بها ساير المكلفين
توقد من شجرة مباركة يعني شجرة النبوه وهي ابوه ابراهيم عليه السلم
لانه اصل الانبيا الذي جاوا بعده وهم ولده يكاد زيتها
يضي اي يكاد نور محمد صلى الله عليه واله يتبين للناس وان لم
يتكلم به وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله روي عن الرضا عليه السلم
انه قال نحن المشكاة في المصباح وهو محمد صلى الله عليه واله
يهدي الله لنوره من يشاء ويهدي الله لولايتنا من احب قال
في كتاب التوحيد لابي جعفر بن بابويه رحمه الله باسناده
عن عيسى بن راشد عن ابي جعفر الباقر عليه السلم في قوله كمشكوة

بدل ابراهيم

فيها

فيها مصباح قال نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه واله
المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي صار علم النبي الى صدر
علي صلوات الله عليهما علم النبي عليا صلى الله عليهما توقد من شجرة
مباركة نور العلم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من ال محمد
يتكلم بالعلم قبل ان يسال نور على نور اي امام مؤيد بنور العلم
والعلم في اثر امام من ال محمد وذلك من لدن ادم الى ان تقوم
الساعه فهولاء الاوصيا الذين جعلهم خلفا في ارضه وحججه
على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر واحد منهم وقال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن جعفر الحسني عن ادريس بن زياد الحناط
عن ابي عبد الله احمد بن عبد الله الخراساني عن يزيد بن ابراهيم
ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين ع
انه قال مثلنا في كتاب الله كمثل مشكوة فنحن المشكوة والمشكوة
الكوة فيها مصباح والمصباح في زجاجة والزجاجة محمد صلعم
كانه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال علي زيتونة لا شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور القران
يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا من احب ويؤيده ما قال
ايضا حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن

قال حدثنا اصحابنا ان ابا الحسن عم كتب الى عبد الله بن جندب قال
قال على بن الحسين عليهما السلم ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة
والمشكاة في القنديل فنحن المشكاه فيها مصباح والمصباح محمد
صلى الله عليه واله المصباح في زجاجة نحن الزجاجة توقد من
شجرة مباركة على زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية لا منكره
ولا دعيه يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور القران على نور
يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله
بكل شي عليم بان يهدي من احب الى ولايتنا وقال ايضا حدثنا
العباس بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات قال حدثنا ابي عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم باسناده الى صالح بن
سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح قال
الحسن المصباح الحسين في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري
فاطمه كوكب دري بين نساء اهل الجنه توقد من شجرة مباركة
ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانيه يكاد زيتها
يضئ يكاد العلم تنفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام
منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي للائمة من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شي عليم وتحقيق هذا

التاويل

التاويل يقتضي ان الشجرة المباركه هي دوحة التقى والرضوان
والهدى والايمان شجرة اصلها النبوة وفرعها الامامة واغصانها
التنزيل واوراقها التاويل وخدامها جبراسل وميكائيل و
الملئكة قبيل بعد قبيل فاعسى ان يقال في فضلها وما قيل وان
تدرك ثناوها الاحاديث والاقاويل وان يحيط بالجملة منها
والتفصيل ثم لما عرفنا المسكوة والمصباح والزجاجه وانها اجسام
ولا بد لها من محل تحل فيه فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه الى والله يرزق من يشاء بغير حساب معناه
ان نور الله سبحانه الذي كمشكوه فيها مصباح في هذه البيوت
التي اذن الله اي امر ان ترفع اقدارها وان تعظم وتبجل لان
الله قد طهر اهلها وهم الانبيا والاوصياء من الارجاس والادناس
لقوله تعالى انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقوله يذكر فيها اسمه اي يتلى فيها كتابه يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال وصفهم بهذه الاوصاف التي لا توجد
الا فيهم وهم الانبيا والاوصيا على ما ياتي بيانه في تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال
حدثني ابي عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث
عن انس بن مالك وعن بريده قال قرا رسول الله صلى الله عليه واله في

بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت
الانبيا فقام اليه ابوبكر فقال يا رسول الله هذه البيوت منها
لبيت علي وفاطمه قال نعم من افضلها وقال ايضا حدثنا محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى
بن جعفر عن ابيه عليهما السلم في قول الله عز وجل في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
قال بيوت ال محمد بيت علي وفاطمه والحسن والحسين وحمزه وجعفر
عليهم السلم قلت بالغدو والاصال قال الصلوة في اوقاتها قال
ثم وصفهم الله عز وجل فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال
ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم
به من المودة والطاعة المفروضة وصيرها ويهم الجنه والله
يرزق من يشاء بغير حساب وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره
ما رواه عن ابيه عن عبد الله جندب قال كتبت الى الرضا عليه السلم
اسئله عن هذه الايه الله نور السموات والارض الى اخرها فاجابني
نزلت هذه الايه فينا والله ضرب لنا المثل وعندنا علم المنايا

والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فية تضل مائة وتهدي
مائه الا وعندنا علم قايدها وسايقها وتابعها الى يوم القيمة وقوله
كمشكوة فيها مصباح المشكاة التي فيها كوة السراج يضي له البيت
فكذلك مثل ال محمد للناس يهتدى بهم الى الطريق كمثل السراج
اذا وضعته في المشكاة اضا بالبيت وكذا مثل ال محمد في الناس اضا
الله بهم الدنيا والدين والدليل على ان هولاء هم ال محمد وان هذا
المثل لهم قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
الى قوله بغير حساب ثم الله عز وجل مثلا اخر لمن نازعهم وعاداهم
فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء
حتى اذا جاءه لم يجده شياء ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله
سريع الحساب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سالت ابا
عبد الله جعفر عليه السلم عن هذه الايه فقال والذين كفروا بنو
اميه اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء والظمان
نعثل فينطلق بهم فيقول اوردكم الماء حتى اذا جاءه لم يجده
شياء ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب
ثم ضرب الله لاعدايهم مثلا اخر فقال او كظلمات في بحر لجي
يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما

له من نور تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله
عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن
صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلم قوله او
كظلمات الاول وصاحبه في بحر لجي يغشاه موج الثالث من
فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال
معويه وفتن بنو اميه اذا اخرج يده المومن لم يكد يراها ومن
لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي اماما من ولد فاطمه
عليها السلم فما له من نور امام يوم القيمه يسعى بين يديه
وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الحكم بن
حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله عز وجل
او كظلمات في بحر لجي قال فلان وفلان يغشاه موج من
فوقه موج قال اصحاب الجمل والصفين والنهروان من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال بنو اميه اذا اخرج يده
يعني امير المومنين عليه السلم في ظلماتهم لم يكد يراها اي اذا
نطق بالحكمة بينهم لم يقبلها منهم احد الا من اقر بولايته ثم
بامامته ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي من لم يجعل
الله له اماما فما له من نور امام يرشده ويتبعه الى الجنه وقوله تعالى

الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد
علم صلوته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون تاويله ذكره الشيخ ابو
جعفر بن بابويه رحمه الله عن الاصبغ بن نباته قال سال ابن الكوا
امير المومنين عليه السلم عن قول الله عز وجل والطير صافات
كل قد علم صلوته وتسبيحه فما هذا الصف وما هذه الصلوة وما
هذا التسبيح فقال ان الله سبحانه خلق الملئكه على صور شتى وان
لله ملكا على صورة الديك ابح اشهب براثنه في الارض السفلى
وعرفه مثني تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح
بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم
رفع عنقه من تحت العرش ثم صعق بجناحيه كما تصعق الديكه
في منازلكم فلا الذي من نار يذيب الذي من ثلج ولا الذي من
ثلج يطفى الذي من نار ثم ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان
وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملئكة والروح فتصعق
الديكه في منازلكم فلا يبقى على وجه الارض ديك الا اجابه
بنحو قوله وهذا قوله كل قد علم صلوته وتسبيحه اي كل ديك
من ديكه منازلكم قد علم صلوة ذلك الديك وتسبيحه فتابعوه

بقوله وفعله وحق له ويقولون امنا بالله وبالرسول الى اولئك هم المفلحون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القسم بن جبيد
عن جعفر بن عبد الله الحميري عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن
عبد الرحمن عن سليمن عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
لما قدم النبي صلى الله عليه واله المدينة اعطى عليا عليه السلم وعثمان
ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي عليه السلم فقال علي عليه السلم
لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له
انا ابيعك فاشترى منه علي عليه السلم فقال له اصحابه اي شي
صنعت بعت ارضك من علي ولو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه
شياء حتى يبيعك بحكمك قال فجا عثمان الى علي عليه السلم وقال
له لا اجيز البيع فقال له بعت ورضيت وليس ذلك لك قال
فاجعل بيني وبينك رجلا قال عليه السلم النبي صلى الله عليه
واله فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك غيره
فقال علي عليه السلم لا احاكمك الى احد غير النبي صلى الله عليه واله
والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله هذه الايات الى
قوله اولئك هم المفلحون ويويده ما قال ايضا حدثنا محمد بن
الحسين بن الحميد عن جعفر بن عبد الله الحميري عن كثير بن عياش
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ويقولون

امنا

امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما
اولئك بالمومنين الى قوله وهم معرضون قال انها نزلت في رجل
اشترى من علي ابن ابي طالب ارضا ثم ندم وندمه اصحابه فقال
نطلق
علي عليه السلم لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فا
اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال انطلق اخاصمك
الى ابي بكر وعمر ايهما شيت كان بيني وبينك فلا تعيز فانزل الله
عز وجل هذه الايات ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله
اولئك هم المفلحون وقوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا
وما على الرسول الا البلاغ المبين تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود
النجار عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم في قول
الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه
ما حمل من البيعة والطاعة والامامة والصبر وعليكم ما حملتم
من العهود التي اخذ الله عليكم في علي وما بين لكم في القران
من فرض طاعته وقوله تهتدوا اي وان تطيعوا عليا تهتدوا
وما على الرسول الا البلاغ المبين هكذا نزلت وقوله تعالى وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما

استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا تاويله قال محمد بن يعقوب رحمه الله روى الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصلحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم قال نزلت في علي ابن ابي طالب والايمة من ولده عليهم السلم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا
قال عنى به ظهور القايم عليه السلم ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله ان
المروي عن اهل البيت عليهم السلم ان هذه نزلت في المهدي من ال محمد
صلواة الله عليهم قال وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين
عليهما السلم انه قرا هذه الايه وقال شيعتنا اهل البيت يفعل الله ذلك
بهم على يد رجل منا وهو مهدي هذه الامه وهو الذي قال رسول
الله صلى الله عليه واله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى ياتي رجل من عترتي اسمه اسمي يملاء الارض عدلا وقسطا
كما مليت جورا وظلما قال وروي مثل ذلك عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلم فعلى هذا يكون المراد بالذين امنوا وعملوا
الصلحات النبي واهل بيته عليهم السلم وتضمنت الاية البشارة لهم
بالاستخلاف والتمكين في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام القايم

المهدي

سورة الفرقان

المهدي منهم ويكون قوله كما استخلف الذين من قبلهم وهو ان
جعل الصالح للخلافة خليفة مثل ادم وابراهيم وسليمن وموسى
وعيسى صلوات الله عليهم صلوة تبقى دايمة في كل اوان وكل حين

سورة الفرقان وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تع

وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا تاويله ذكر محمد بن
العباس رحمه الله في تفسيره قال حدثنا محمد بن القاسم عن احمد
بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزه الثمالي عن
ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم انه قرا وقال الظالمون لال محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا يعنون محمدا صلى الله عليه واله فقال
الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون
الى ولاية علي سبيلا وعلي هو السبيل وقوله تعالى لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا تاويله رواه الشيخ رحمه الله في
اماليه عن محمد بن محمد قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال
حدثنا احمد بن سعيد الهمداني عن العباس بن بكر عن محمد بن
زكريا عن كثير بن طارق قال سالت زيد بن علي بن الحسين عليهما
السلم عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا فقال زيد يا كثير انك رجل صالح ولست منهم واني
خايف عليك ان تهلك انه اذا كان يوم القيمه امر الناس باتباع كل

امام جايس الى النار فيدعون بالويل والثبور ويقولون لامامهم
يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه فعندها يقال لهم لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد حدثني ابي عن
ابيه الحسين عليهم السلم قال قال رسول الله صل الله عليه واله
لعلي ابن ابي طالب عليه السلم انت يا علي واصحابك في الجنة
وقوله تعا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك
بصيرا تاويله ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
النجار قال حدثني مولاي ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابيه
عن ابي جعفر عليهما السلم قال جمع امير المومنين رسول الله
صل الله عليه واله امير الموضين علي ابن ابي طالب وفاطمه و
الحسن والحسين عليهما السلم واغلق عليه وعليهم الباب
وقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرا عليكم السلم وهذا
جبرائيل معكم في البيت يقول ان الله عز وجل يقول اني قد
جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله وما
نزل من قضايه حتى نقدم على الله عز وجل ونكمل جزيل ثوابه
فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكى رسول الله صل الله
عليه واله حتى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الايه

وجعلنا

وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا انهم
سيصبرون اي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم وقوله
تعا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا تاويله
رواه محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن اسباط قال روى اصحابنا في قول الله عز وجل
الملك يومئذ الحق للرحمن قال ان الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم
وبعد اليوم ولكن اذا قام القايم عليه السلم الا الله بالطاعة
وقوله تعا ويوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا يعني عض الظالم على يديه ندامة يوم القيمة
قال في مجمع البيان انه ياكل يديه حتى تذهبا الى المرفقين
ثم تنبتان فلا يزال هكذا كلما نبتت يده اكلها ندامه على ما فعل
واما تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن
محمد بن السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال في قول الله عز وجل يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب عليه السلم
ويويده ما رواه ايضا بالاسناد المذكور عن محمد بن خالد عن
محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزه الثمالي عن ابي جعفر
عليه السلم في قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا

يعني علي ابن ابي طالب عليه السلم ومعنى ذلك انه هو السبيل الى الهدى
المتخذ مع الرسول صلواة الله عليهما وعلى ذريتهما وجاء في تفسير
العسكري عليه السلم بيان لذلك قال العالم عليه السلم ما من عبد
ولا امة اعطى بيعة امير المومنين عليه السلم في الظاهر ونكثها
في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاء ملك الموت ليقبض
روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثلت له النار وعقاربها العينه
وقلبه ومقاعده من مضايقها وتمثل له ايضا الجنان ومنازله
فيها لو كان بقي على ايمانه وفي بيعته فيقول له ملك الموت
انظر الى تلك الجنان التي لا يقدر مسراتها وبهجتها وسرورها
الا رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لاخ
محمد رسول الله كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء
ولكن نكثت وخالفت فلك النيران واصناف عذابها وزبانيتها
وافاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها
وسباعها السايلة مخالبها وساير اصناف عذابها هو لك و
اليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا وقبلت ما امرني به والتزمت من موالاة علي ما الزمني

وقوله تعالى يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا تاويله رواه محمد
بن اسمعيل رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب

عن

١٨٦

عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى
قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي
يا ويلتى ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسيظهر يوما معنى هذا
التاويل ان الظالم العاض على يديه الاول والخليل الذي لا يحتاج
الى بيان ويعضده ما رواه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن
حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم انه قال يوم يعض الظالم
على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول للثاني ويويده
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن جابر بن
يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقلت يا ابن رسول
الله امرضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فاجابه الى ان
ابلغ في قوله ان امير المومنين خطب الناس فقال في
خطبته ولين تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس
لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبيس ما
عليه وردا ولبيس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما
ويتبرا كل من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني
وبينك بعد المشرقين فبيس القرين فيجيبه الاشقى على وثوبه
يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني

وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ظل
والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقران
الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه
نكب ولئن تعانقا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع و
كانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود في
اخبث وفد والعن مورد يتصارخان باللعنة ويتناعقان
بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة و
قوله تعالى ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا
كفورا تاويله ما رواه محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرائيل على محمد صلعم
بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس من امتك بولاية علي
الا كفورا وقوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا معنى تاويله ان الله سبحانه
خلق من الماء الذي هو النطفة بشرا وهو الانسان وقوله
فجعله نسبا وصهرا فالنسب ما يرجع اليه من ولادة قريبة
والصهر خلط تشبه القرابة وقيل النسب الذي لا يحل
نكاحه كبنات العم والعمة والخال والخالة والمعنى بذلك
امير المومنين صلوات الله عليه وهذه فضيلة عظيمة ومنقبة

جسيمة

جسيمة تفرد بها دون غيره حيث ابان الله سبحانه فضله فيها
بقوله وهو الذي خلق بعد وتخلقه وافرده عن خلقه وجعله
نسبا لرسول الله صلى الله عليه واله اخا وابن عم وصهرا زوج
ابنته كما ورد في طريق العامة عن ابن سيرين انه قال نزلت
هذه الاية في النبي صلى الله عليه واله وعلي بن ابي طالب ع
زوجه فاطمة ابنته وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا
وصهرا ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله قال
حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
احمد بن معمر الاسدي عن الحسن بن محمد الاسدي عن ابي
مالك عن ابن عباس قال قوله عز وجل وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي وعلي صلى
الله عليهما زوج النبي صلى الله عليه واله ابنته وهو ابن
عمه فكان له نسبا وصهرا وقال ايضا حدثنا عبد العزيز
بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد عن رجا بن سلمة عن
نايل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال خلق الله ادم
وخلق نطفة من الماء فمزجها بنوره ثم اودعها ادم

ثم اودعها ابنه شيث ثم انوش ثم قينا ثم اباً فاباً حتى اودعها
ابراهيم عليه السلم ثم اماً فاماً واباً فاباً من طاهر الاصلاب
الى مطهرات الارحام حتى صارت الى عبد المطلب فرقه ذلك
النور فرقتين فرقة الى عبد الله فولد محمد صلى الله عليه واله
وفرقة الى طالب فولد عليا ثم الف الله النكاح بينهما فزوج
الله عليا بفاطمه عليهما السلم فذلك قوله عز وجل وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا ويويده ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رح
في اماليه باسناده الى انس بن مالك قال ركب رسول الله
صلى الله عليه واله ذات يوم بغلة فانطلق الى جبل الى فلان
فنزل وقال يا انس خذ البغله وانطلق الى موضع كذا وكذا
تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقراه مني السلم واحمله على
البغله وايت به قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال
رسول الله صلى الله عليه واله فحملته على البغلة وايت
به اليه فلما ابصر برسول الله صلى الله عليه واله قال السلم
عليك يا رسول الله قال السلم عليك يا ابا الحسن اجلس
فان هنا جلس سبعون مرسلا ما جلس فيه احد من الانبيا
الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس

من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظر الى سحابة
قال اظلتهما ودنت من روسهما فمد النبي صلى الله عليه واله
يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعله بينه وبين
علي وقال كل يا اخي هذه هدية من الله تعالى اليك قال انس فقلت
يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله
صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء من
تحت العرش قبل ان يخلق ادم بثلاثة الف عام فاسكنه لولوة
خضرا في غامض علمه الى ان خلق ادم فلما خلق ادم نقل الما
من اللولوه فاجراه في صلب ادم الى قبضه الله ثم نقله الى
صلب شيث فلم يزل ينقل ذلك الماء من ظهر الى ظهر حتى
صار الى عبد المطلب فنصفه الله نصفين فصار نصفه في
ابي عبد الله ونصفه في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي
من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخره ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه واله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي المعنى ما روى الشيخ ابو
جعفر محمد بن جعفر الحايري في كتابه ما اتفق فيه الاخبار
في فضل الايمة الاطهار حديثا مسندا يرفعه الى مولانا علي
بن الحسين عليهم السلم قال كنت امشي خلف عمي الحسن وابي

للحسين عليهما السلم في بعض طرقات المدينه وانا يومئذ غلام
قد باهرت الحلم اوكدت فلقيهما جابر بن عبد الله الانصاري
وانس بن مالك وجماعه من قريش والانصار فسلم هنالك
جابر حتى انكب على ايديهما وارجلهما يقبلهما فقال رجل من
قريش كان نسيبا لمروان انصنع هذا يا با عبد الله وانت في
سنك وموضعك في صحبة رسول الله صلى الله عليه واله
وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك فلو علمت يا اخا قريش
من فضلهما ومكانهما ما اعلم ما تحت اقدامهما من التراب
ثم اقبل جابر على انس فقال يا ابا حمزه اخبرني رسول الله
صلى الله عليه واله فيهما بامر ما ظننت انه يكون في بشر فقال
له انس وما الذي اخبرك به يا با عبد الله قال علي بن الحسين
عليهما السلم فانطلق الحسن والحسين عليهما السلم ووقفت
انا اسمع محاورة القوم فانشا جابر يحدث قال بينا رسول
الله صلى الله عليه واله ذات يوم في المسجد وقد خف من
حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي ابني حسنا وحسينا وكان شديد
اللطف بهما فانطلقت ودعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا
مره حتى جيته بهما فقال لي وانا اعرف السرور في وجهه
لما راى من حنوي عليهما اتحبهما يا جابر قلت وما يمنعني من

ذلك فداك ابي وامي ومكانهما منك مكانهما فقال الا اخبرك من
فضلهما قلت بلى فداك ابي وامي قال ان الله تبارك وتعالى لما احب
ان يخلقني خلقني نطفه بيضا فاودعها صلب ادم فلم يزل ينقلها
من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابراهيم ثم كذلك الى عبد
المطلب لم يصبني من دنس الجاهليه شي ثم افترقت تلك
النطفه شطرين الى عبد الله والى ابي طالب فولدني ابي عبد الله
فختم الله بي النبوه وولد عمي ابو طالب عليا فختمت به الوصيه
ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي وفاطمه فولدنا الجهر
والجهيره فختم الله بهما اسباط النبوه وجعل ذريتي منهما
وامرني بفتح مدينه او قال مداين الكفر واقسم ربي ليظهرن
منهما ذرية طيبة يملا بهم الارض عدلا بعدما مليت جورا
فهما طهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنه طوبى لمن
احبهما واباهما وامهما والويل لمن عاداهم وابغضهم فهذه
لذوي البصاير تبصره ولذوي الالباب تذكره اذا فكر ما فيها
ذو اللب وجدها منقبة لامير المومنين صلوات الله عليه
في المناقب فاضلة ومنزله في المنازل سابقة عاليه ومن
ههنا صارت نفس النبي صلى الله عليه واله المقدسه نفسه
ولحمه لحمه ودمه دمه وهو شريكه في امره ونظيره في عبره

وظاهره كظهره ومعصوم كعصمته وللنبي صلى الله عليه واله
النبوة والزعامة وله الاخوة والوصية والامامة صلى الله عليهما
وعلى ذريتهما صلوة دايمة الى يوم القيمة وقوله تعالى وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن محمد عن
احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن فضل بن صالح عن محمد الحلبي عن
زراره وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في
قوله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال هذه الايه للاوصيا
الى ان تبلغوا حسنت مستقرا ومقاما ويويده ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمن عن سلام قال
سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصيا من
مخافة عدوهم ومعنى قوله وعباد الرحمن هذه تخصيص
وتشريف والمراد افاضل عباده الذين يمشون على الارض هونا
اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين ولا مرحين ولا
متكبرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله الرجل يمشي بسجية

التي

التي جبل عليها لا بتكلف ولا بتجبر وهذه الصفة وما بعدها من
الصفات في هذه الايات لا تجد الا في الايمة الهداة عليهم افضل
الصلوة واكمل التحيات وقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا
فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما معناه
الا من تاب من ذريته وامن بربه وعمل صالح الاعمال وهي ولاية
اهل البيت عليهم السلم لما ياتي بيانه والتبديل محو السيئه واثبات
الحسنة بدلها ويدل على هذا التاويل ما رواه مسلم في الصحيح
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يوتي برجل يوم القيمه فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتنحى
كبارها فيقال عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو
مشفق في الكباير فيقال اعطوه مكان كل سيئه عملها حسنه
فيقول الرجل حينئذ ذلك ان لي ذنوبا ما اراها ههنا قال ولقد
رايت رسول الله صلى الله عليه واله ضحك حتى بدت نواجذه
وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه حديثا
يرفعه باسناده الى محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر محمد بن
علي عليهما السلم عن قول الله عز وجل اوليك الذين يبدل
الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال عليه السلم يوتى
بالمومن المذنب يوم القيمه حتى يقام بموقف فيكون الله تعالى هو الذي

يوالي حسابه ولا يطلع حسابه احد من الناس فيعرفه ذنوبه حتى
اذا اقر بسياته قال الله عزوجل بدلوها حسنات واظهروها
للناس فيقول الناس ماكان لهذا العبد من سيئة واحدة ثم
يامر الله به الى الجنه فهذا تاويل الايه للمذنبين من شيعتنا خاصه
ويويده ماروا الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن ابي جميله عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله سبحانه مثل لي
امتي الطين وعلمني اسماهم كما علم ادم الاسما كلها فمر بي اصحاب
الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وان ربي وعدني في شيعته
على خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن امن منهم
ولم يغادر لهم صغيرة ولا كبيرة الا غفرها لهم ويبدل السيات
حسنات وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو القسم جعفر بن محمد قولويه
رحمه الله باسناده الى رجاله عن منيع عن صفوان بن يحيى
عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قال اهون
ما يكسب زاير الحسين عليه السلم في حسنه الف الف حسنه
والسيئه واحده واين الواحده من الف الف حسنه ثم قال
يا صفوان ابشر ان لله ملايكة معها قضبان من نور فاذا
اراد الحفظه ان تكتب على زاير الحسين سيئة قالت الملايكة للحفظة

كفى

كفافتكف فاذا عمل حسنة قالت لها اكتبي اولئك الذين يبدل
الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وفي امالي الطوسي
رحمه الله ما نقله باسناده عن الرضا عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف
الحسنات وان الله تعالى ليتحمل عن محبنا اهل البيت ما عليه من
مظالم العباد الا ما كان منهم على الصراط وظالم للمومن فيقول
للسيات كوني حسنات وقوله تعالى والذين يقولون ربنا هب
لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد عن حريث بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم عن
ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال
قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الايه نزلت
في علي ابن ابي طالب عليه السلم وقال حدثنا محمد بن الحسين
عن جعفر ابن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عزوجل والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما اي هداة يهتدى بنا وهذه لال محمد خاصه
وعن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الحذا

عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم واجعلنا للمتقين
اماما قال لقد سالت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين
اماما وايانا عنى بذلك فعلى هذا التاويل يكون القراءة
الاولى واجعلنا للمتقين يعني للشيعة اماما ان القايلين
هم الايمة عليهم السلم والقراة الثانيه وهي قوله واجعل
لنا من المتقين وهم الايمة عليهم السلم اماما نأتم به فيكون
القايل والداعي هم الشيعة الامامية وقد استجاب الله
سبحانه منا عنهم ومنهم بان جعلهم ايمة لهم في الباطن
والظاهر وفي الدنيا والاخره وقال ايضا محمد بن العباس
حدثنا محمد بن القاسم بن سلام عن عبيد بن كثير عن الحسين
بن نصر بن مزاحم عن على بن زيد الخراساني عن عبد الله
بن وهب الكوفي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري
في قول الله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رسول الله صلى الله عليه
واله لجبرائيل عليه السلم من ازواجنا قال خديجه قال وذرياتنا
قال فاطمه قال قرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا
للمتقين اماما قال على ابن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين

سورة الشعرا

صلوة باقية الى يوم الدين سورة الشعرا وما فيها من

الايات

الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء
اية فظلت اعناقهم لها خاضعين معناه ان نشا ننزل عليهم
من السماء اية اي دلالة وعلامة تلجيهم ونظطرهم الى الايمان
وقوله فظلت اعناقهم اي فظل اصحاب الاعناق لتلك الاية
خاضعين فحذف المضاف اليه واقام المضاف مقامه لدلالة
الكلام عليه وتاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
على بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن احمد بن عمر
الاسدي عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله عز وجل ان نشاء ننزل عليهم من السماء
اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي
بني امية يكون لنا دولة تذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان
بعد عز وقال ايضا حدثنا احمد بن الحسن بن علي قال حدثنا
ابي عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابي
جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل ان نشا ننزل
عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال نزلت
في قايم ال محمد صلوات الله عليهم ينادي باسمه من السما وقال
ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته

عن قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين. قال يخضع لها رقاب بني امية قال ذلك
بارز الشمس قال وذلك علي ابن ابي طالب يبرز عند زوال الشمس
ونزلت الشمس على روس الناس ساعة حتى يبرز وجهه و
يعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال ان بني امية ليختبي الرجل
منهم الجنب شجرة فيقول رجل من بني امية فاقتلوه وقال
ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال
حدثنا صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم
انظروا الفرج في ثلث قيل وما هي قيل الختلاف اهل الشام
بينهم والرايات السود من خراسان. والفزعة في شهر رمضان
فقيل له وما الفزعة في شهر رمضان قال اما سمعتم قول
الله عز وجل في القران ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين قال انه فتخرج الفتاة من خدرها
ويستيقظ ويفزع اليقضان وقوله تعالى ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين تاويله ذكره الشيخ
المفيد رحمه الله في كتابه الغيبه باسناده عن رجاله عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اذا قام القايم

عليه السلم تلا هذه الايه مخاطبا للناس ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين ثم معنى قوله فوهب
لي ربي حكما فذلك حقيقة لان الله تعالى وهب له حكما عاما
في الدنيا لم يهبه لاحد قبله ولا لاحد بعده وعليه تقوم الساعة
وقوله وجعلني من المرسلين على سبيل المجاز اي جعلني من
اوصيا سيد المرسلين وخاتم اوصيا خاتم النبيين صلى الله
عليه واله اجمعين صلوة دائمة في كل عصر وحين متواترة
الى يوم الدين وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين
معناه ان ابراهيم عليه السلم سال ربه ان يجعل له لسان صدق
اي ولدا ذا لسان صدق يلفظ بلسان الصدق ابدا والمراد
ان يكون معصوما في الاخرين اي في اخر الامم وهي امة محمد
صلى الله عليه واله وروي عن ابي عبد الله عم انه اراد به النبي
صلى الله عليه واله وروي عنه عليه السلم انه اراد به عليا
عليه السلم قال انه عرضت على ابرهيم عليه السلم ولاية
علي ابن ابي طالب عم قال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله
ذلك وقد تقدم هذا المعنى في سورة مريم في قوله عز
وجل وجعلنا لهم لسان صدق عليا وهو علي عليه السلم
وعلى هذين الروايتين فالفضل فيهما لعلي عليه السلم من غير

شك ولا ميں لانه ان كان المراد به النبي صلى الله عليه واله فقد قال
والفضل بعدي لك يا علي وان كان هو المراد فالفضل له على كل
التقادير لانه البشير النذير نذير ونفس واخ مواس له ووزير
وعون وناصر مويد وظهير فصلوات السميع العليم البصير
عليهما وعلى المعصومين من ذريتهما الاول منهم والاخير وقوله
تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن عثمان عن ابي شيبه عن محمد بن حسين
الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيدان عن الحسن
بن ابي عاصم عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمير بن علي بن ابي
طالب عليه السلم عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال
نزلت هذه الايه فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضلنا
ويفضل شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون واذا راى ذلك من
ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال ايضا
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله
البرقي عن رجل عن سليمن بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فقال
لما يرانا هولاء وشيعتنا نشفع يوم القيمه يقولون فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم يعني بالصديق المعرفه وبالحميم القرابه وروي

البرقي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن
سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فقرا فما لنا من
شافعين. ولا صديق حميم فقال والله لنشفعن ثلثا ولتشفعن
شيعتنا ثلثا حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال وروي بالاسناد
عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلم قال والله لنشفعن
لشيعتنا حتى تقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين وفي روايه اخرى حتى يقول
عدونا وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
المومن ليشفع يوم القيمه لاهل بيته فيشفع فيهم حتى خادمه
فيقول ويرفع سبابتيه رب خويدمي كان يقيني الحر والبرد
فيشفع فيه وفي خبر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان المومن
يشفع لجاره وماله حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف
عني الاذى فيشفع فيه وان ادنى المومنين شفاعه ليشفع لثلثين
انسانا ويويده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
علي بن عقبه عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر ع
قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوه

فضلا عن غيرها فقال سبحان الله او عظم ذلك عليك الا اخبرك
بمن هو شر منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت محمد
فيرق لذكرنا الا مسحت الملئكة ظهره وغفر الله له ذنوبه
كلها الا ان يجي بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة
وما تقبل في ناصب وان المومن ليشفع لجاره وماله حسنة
فيقول يارب جاري كان يكف عني الاذي فيشفع فيه فيقول
الله تبارك وتعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة
وماله من حسنة وان ادنى المومنين شفاعة ليشفع لثلثين
انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم وقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا حميد بن زياد عن الحسين بن محمد بن
سماعه عن حنان بن سدير عن ابي محمد الحناط قال قلت لابي
جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين اي المخوفين لقومك به لانه
لفي زبر الاولين اي الكتب المنزله على النبيين يعني ان هذا الامر
الذي نزل به اليك في ولاية علي عليه السلم منزل في كتب
الاولياء الاولين عليهم السلم كما هو منزل في القران ويؤيد

هذا

هذا ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عم قال ولاية علي ع
مكتوبة في جميع صحف الانبيا ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد
وولايه وصيه صلى الله عليهما وعلى ذريتهما الابرار صلوة
باقية ما بقي الليل والنهار وقوله تعالى افرايت ان متعناهم
سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه حدثنا الحسين بن احمد عن
محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي عثمن
عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل
افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال
خروج القايم ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو اميه
الذين متعوا في دنياهم وقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
تاويله قال محمد بن العباس رحمه حدثنا عبد الله بن زيدان
بن يزيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي وعلي بن محمد بن
مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو زكريا
يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي رافع
مولا رسول الله صلى الله عليه واله عن ابيه عن جده ابي رافع
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله جمع بني عبد المطلب في الشعب

وهم يومئذ ولد عبد المطلب لصلبه واولادهم اربعون رجلا
فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب عليها ذلك المرق
واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم
عسا واحدا من لبن فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه
فقال ابو لهب والله ان هذا النفر ياكل الجفنة احدهم وما يصلحها
ولا يكاد تشبعه ويشرب العرق من النبيذ فما يرويه وان
ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب
فشبعنا وروينا منها ان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم
فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتي
الاقربين ورهطي المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون
ورهطي المخلصون وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من
اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا فايكم يقوم يبايعني على
انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي
في اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا
نبي بعدي فسكت القوم فقال والله ليقومن قايمكم او
ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي عليه السلم وهم
ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال له
ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك قال ففتحه فنفث فيه

منّي

من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال ابو لهب بئس ما
جئت به ابن عمك اجابك لما دعوته اليه فملأت فاه ووجهه
بزاقا فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل ملأته علما وفقها
وقال ابو علي الطبرسي رحمه في تفسيره اشتهرت هذه القصه
عند الخاص والعام وفي الخبر الماثور عن البرا بن عازب انه
قال لما نزلت هذه الايه جمع رسول الله صلى الله عليه واله
بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم
ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا عليه السلم برجل شاة
فادمها ثم قال لهم ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة
فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه
جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا
فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت
صلى الله عليه واله يومئذ ولم يتكلم ودعاهم من الغد على
مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله
صلى الله عليه واله فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير
اليكم من الله عز وجل والبشير فاسلموا واطيعوني تهتدوا
ثم قال من يواخيني ويوازرني على هذا الامر يكون وليي
ووصيي من بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت

العقوم فاعادها ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلم
فقال له في المرة الثالثة انت هو فقام القوم وهم يقولون
لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك اورده الثعلبي في تفسيره
قال وفي قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم
هذا بلفظه ويويده ما رواه محمد بن العباس عن العباس رح
عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن
بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله عز وجل و
رهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن
والحسين وال محمد صلوات الله عليهم خاصة ثم قال سبحانه
واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين فان
عصوك من بعدك فقل اني بري مما تعملون ومعصية الرسول
وهو ميت كمعصيته وهو حي وقوله تعالى وتوكل على العزيز
الرحيم الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين تاويله
قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم
اي فوض امرك الى العزيز المنتقم من اعدايه الرحيم باوليايه الذي
يريك حين تقوم في صلوتك عن ابن عباس وقيل حين تقوم
بالليل لانه لا يطلع عليه احد غيره وقيل حين تقوم للانذار

ولاداء

ولاداء الرسالة وتقلبك في الساجدين اي ويرى تصرفك
بالمصلين بالركوع والسجود والقيام والقعود عن ابن عباس
والمعنى يراك حين تقوم الصلوة منفردا وتقلبك في الساجدين
اذا صليت في جماعة وعلى هذا المعنى ذكر محمد بن العباس
رحمه الله تاويل وتقلبك في الساجدين قال حدثنا محمد بن
الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل و
تقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين
واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وقال ابو علي رحمه
الله وقيل معناه وتقلبك في اصلاب الموحدين من نبي
الى نبي حتى اخرجك نبيا عن ابن عباس وهو المروي عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا تقلبك في اصلاب
النبيين نبي بعد نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح
غير سفاح من لدن ادم عليه السلم ومثله ما رواه محمد
بن العباس رحمه الله عن الحسين بن هرون عن ابراهيم
بن مهزيار عن اخيه عن علي بن اسباط عن عبد الرحمن بن
حماد المقري عن ابي الجارود قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله عز وجل وتقلبك في الساجدين قال يرى تقلبه

في اصلاب النبيين من نبي الى نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من
نكاح غير سفاح من لدن ادم عليه السلم ومما يويده ان عبد الله
وابي طالب كانا من الموحدين ما رواه الشيخ في اماليه باسناده
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المومنين
صلوات الله عليهم اجمعين قال كان ذات يوم جالسا في
الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير
المومنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك يعذب في
النار فقال له فض الله فاك والذي بعث محمد بالحق نبيا لو
شفع ابي في كل مذنب على وجه لشفعه فيهم ابي يعذب
بالنار وابنه قسيم النار ثم قال والذي بعث محمدا بالحق ان
نور ابي طالب يوم القيمة ليطفي انوار الخلق الا خمسة انوار
نور محمد ونوري ونور فاطمه ونور الحسن والحسين ومن
ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل
من قبل خلق ادم بالفي عام وجاء في خلق ابتدا خلق نوره
الكريم نبأ عظيم لا يحتمله الا ذو القلب السليم والدين القويم
والطريق المستقيم ينبي عن فضله وفضل اهل بيته عليهم
افضل الصلوة والتسليم وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس الله روحه عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان باسناده

عن

عن رجاله عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام موسى بن جعفر
الكاظم صلوات الله عليهما قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد
صلى الله عليه واله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله
وهو نور لاهوتيته الذي تبدى وتجلى لموسى بن عمران ع
في طور سينا فما استقر له ولا طاق موسى لرويته ولا ثبت
له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور محمد صلى
الله عليه واله فلما اراد ان يخلق محمدا منه قسم ذلك النور
شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الثاني علي
ابن ابي طالب صلوات الله عليهما ولم يخلق من ذلك النور
غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه
وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهدا على
خلقه وخلفا على خليقته وعينا له عليهم ولسانا اليهم
قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على
غيبه وجعل احدهما نفسه والاخر روحه يقوم واحد
بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهروا
للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رويتهما وهو قوله
تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقاما رب العالمين وحجابا
خالق الخلايق اجمعين بهما فتح بدء الخلايق وبهما يختم الملك

وللقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمه ابنته كما اقتبس نوره
من نوره واقتبس من نور فاطمه وعلي الحسن والحسين
كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر
الى ظهر وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة
العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل لا من ماء مهين
ولا من نطفه خشره كساير خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب
الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوه
اصطفهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغا عنه الى خلقه
اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف
كيفيته ولا اينيته فهولاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون
في امره ونهيه فبهم تظهر قدرته ومنهم ترى اياته
ومعجزاته وبهم ومنهم عرّف عباده نفسه وبهم يطاع
امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن
فالله يجري امره كيف شاء فيما يشا لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون وقوله تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون الم تر
انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون
تاويله ما رواه محمد بن جمهور باسناده يرفعه الى ابي عبد الله
عليه السلم في قوله عز وجل والشعرا يتبعهم الغاوون فقال



من رايتم من الشعراء يتبع انما عنى هولاء الفقها الذين
يشعرون قلوب الناس بالباطل فهم الشعرا الذين يتبعون
ويويده ماذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال
وقيل انهم القضاة يغيرون دين الله تعالى ويخالفون امره
ولكن هل رايتم شاعر تبعه احد انما عنى بذلك الذين
وضعوا دنيا بارايهم فتبعهم الناس على ذلك وروي
العياشي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال هم
قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا الم تر انهم
في كل واد يهيمون اي في كل فن من الكذب يتكلمون وفي كل
لغو يخوضون كالبهايم على وجهه في كل واد يعن له فا
لوادي مثل الفنون الكلام وانهم يقولون ما لا يفعلون
اي يحثون عن اشياء لا يفعلونها وينهون عن اشياء
يركبونها ويعضده ماذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في
تفسيره قال واما قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر
انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون
قال ابو عبد الله عليه السلم نزلت في الذين غيروا دين الله
وتركوا ما امر الله ولكن هل رايتم شعرا قط تبعه احد انما
عنى بهم الذين وضعوا دنيا بارايهم فتبعهم الناس على ذلك

يقولون بافواههم ما لا يفعلون و يعصون و لا يتعظون و ينهون
عن المنكر و لا ينتهون و يامرون بالمعروف و به لا يعلمون و هم
الذين حكى الله عنهم و قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون اي في كل
مذهب يذهبون و انهم يقولون ما لا يفعلون ثم ذكر الذين
ظلمهم هولاء الشعرا فقال الا الذين امنوا و عملوا الصالحات
و ذكروا الله كثيرا و انتصروا من بعد ما ظلموا و هم امير
المومنين و ولده صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال تعالى و سيعلم
الذين ظلموا ال محمد حقهم اي منقلب ينقلبون كذا نزلت من
عند الله في الذين غيروا دين الله و بدلوا احكامه و عطلوا حدوده
و ظلموا ال محمد حقهم سورة النمل و ما فيها من الايات في
الائمة الهداة منها قوله تعالى و قل الحمد لله و سلام على عباده
الذين اصطفى معناه ان الله تبارك و تعالى امر نبيه صلى الله عليه
و اله ان يحمده فقال له و قل الحمد لله و سلام على عباده الذين
اصطفى قال علي بن ابراهيم رحمه الله هم ال محمد صلوات الله
عليهم و قوله تعالى ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون تاويله روي
علي بن اسباط عن ابراهيم الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله
عليه السلم في قوله ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اي
امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد يعني كما انه لا يجوز

ان

سورة النمل

ان يكون اله مع الله سبحانه كذلك لا يجوز ان يكون امام هدى مع
امام ضلال في قرن واحد لان الهدى و الضلال لا يجتمعان
في زمن من الازمان و الزمان لا يخلو من امام هدى من الله
يهدي الخلق عرفنا من امام الهدى حتى يتبعه فقال عقيب
ذلك امن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم
خلفاء الارض تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن خنيس عن
صباح المزني عن الحرث بن حضيرة عن ابي داود عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله و علي عليه السلم الى جنبه
امن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء
الارض فانتفض علي عليه السلم انتفاض العصفور فقال
له النبي صلى الله عليه و اله لم تجزع يا علي فقال الا اجزع
و انت تقول و يجعلكم خلفاء قال لا تجزع فوالله لا يبغضك
مومن و لا يحبك كافر و يويده ما رواه ايضا عن احمد بن محمد
بن العباس رحمه الله عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد
بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود السبيعي عن عمران
بن حصين قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه و اله و علي
عليه السلم الى جنبه اذ قرى النبي صلى الله عليه و اله امن

يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفا الارض
قال فارتعد علي عليه السلم فضرب النبي صلى الله عليه واله بيده
على كتفه وقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرات هذه الاية
فخشيت ان نبتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي لا يحبك الا مومن ولا يبغضك
الا منافق الى يوم القيمه وجاء في تاويل القران المضطر هو القايم
عليه السلم وهو ما رواه ايضا محمد بن العباس عن حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه عن ابراهيم بن عبد الحميد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان القايم اذا خرج دخل المسجد
الحرام فيستقبل الكعبه ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين
ثم يقوم فيقول يا ايها الناس انا اولى الناس بادم يا ايها
الناس انا اولى الناس بابراهيم يا ايها الناس انا اولى الناس انا
اولى الناس باسمعيل يا ايها الناس انا اولى الناس بمحمد صلى الله
عليه واله ثم يرفع يديه الى السماء ويدعوا ويتضرع حتى يقع
على وجهه وهو قوله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما
تذكرون وبالاسناد عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل امن يجيب اذا دعاه قال

هذه

هذه نزلت في القايم عليه السلم اذا خرج تعمم وصلى عند المقام
وتضرع الى ربه فلا يرد له راية ابدا قوله تعالى واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا
لا يوقنون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر
بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد الزيات عن محمد بن
عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله
الجدلي قال دخلت على علي عليه السلم يوما فقال انا دابة الارض
وقال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن جابر بن يزيد عن اسمعيل
بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن
يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال دخلت
على علي ابن ابي طالب فقال الا احدثك ثلثا قبل ان يدخل
علي وعليك داخل قلت بلى فقال انا عبد الله وانا دابة
الارض صدقها وعدلها واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي
وعينه قال قلت بلى قال فضرب بيده الى صدره فقال انا
وحدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد بن
ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباته قال دخلت على امير المومنين صلوات الله عليه
وهو ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير قال الله عز وجل

واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة الارض تكلمهم ان
الناس كانوا باياتنا لا يوقنون قلت فما هذه الدابة قال هي دابة تاكل
خبزا وخلا وزيتا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن
المفضل بن المزيد عن الاصبغ بن نباته قال قال لي معويه
يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن
نقول واليهود يقولون قال فارسل الى راس الجالوت فقال
له كيف ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال
نعم فقال فما هي اتدري ما اسمها قال نعم اسمها اليا فقال
فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من عليا
وقال علي بن ابراهيم رحمه الله واما قوله واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون فانه روي في الخبر انها نزلت في امير المومنين
عليه السلم فروي في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه واله
انتهى الى امير المومنين عليه السلم وهو راقد في المسجد
قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه عليه صلى الله عليه
واله برجله وقال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول
الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هي الا

له

له خاصة وهو دابته التي ذكرها الله في كتابه وهو قوله عز
وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن
صورة ومعك ميسم فتسم به اعدايك فليس هذا الاسم الا
لعلي عليه السلم قال وروي في الخبر ان رجلا قال لابي عبد الله
عم بلغني ان العامة يقولون هذه الاية هكذا تكلمهم اي تجرحهم
فقال كلمهم الله في نار جهنم ما نزلت الا تكلمهم من الكلام
وقال الطبرسي رحمه الله تكلمهم بما يسوءهم وهو انهم
يصيرون الى النار بلسان يفهمونه وقيل تحدثهم بان هذا
مومن وهذا كافر وقيل تكلمهم بان يقولون ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون والايات هو كلام الدابة وخروجها
وهذا التاويل يدل على ان امير المومنين عليه السلم يرجع الى
الدنيا اما عند ظهور القايم عم او قبلها او بعده وقد ورد
بذلك اخبار دلت على اثار تدل على الرجعة وصحتها
قوله سبحانه ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا
فهم يوزعون قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه قوله
يوزعون اي يدفعون وقيل يحبس اولهم على اخرهم واستدل

بهذه الايه على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية
بان قال ان دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك
على ان اليوم المشار اليه في الايه يحشر فيه قوم دون قوم
وليس ذلك صفة يوم القيمه الذي يقول فيه سبحانه و
حشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله تظاهرت الاخبار
عن ايمة الهداه من ال محمد عليهم السلم ان الله تعالى سيعيد
عند قيام القايم قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته
ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته و
ويعيد فيها قوما من اعدايه لينتقم منهم وينالوا بعض
ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته والذل
والخزي لما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان
هذا مقدور الله تعا غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله
ذلك في الامم الخالية ونطق القران بذلك في عدة مواضع
مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه وصح عن النبي ص
سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه
هذا اللفظه وقال علي بن ابرهيم رحمه الله واما قوله ويوم
نحشر من كل امة فوجا فانها نزلت في الرجعة فقال رجل

لابي

لابي عبد الله عليه السلم ان العامة يزعمون ان هذا يوم
القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلم كذبوا انما ذلك في الرجعة
واما اية القيمة فقوله تعا وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
فاين هذا من قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا الا ان الله لا
يرد الى الدنيا الا من محض بالايمان محضا او محض بالكفر محضا
وكذلك كل قرية اهلكها الله بعذاب لا ترجع الى الدنيا الا ان
الله قال وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وروي
عن ابيه عن محمد بن عمر عن عمر بن اذينه عن الطيار عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا
قال ليس احد من المومنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد
من المومنين مات الا يرجع حتى يقتل وهذه ادله واضحة
واقاويل راجحه على صحة الرجعة والله اعلم بالصواب ومنه
المبدا والماب قوله تعا من جاء بالحسنة فله خير منها وهم
من فزع يوميذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله في تفسيره حدثنا المنذر بن محمد عن ابيه
عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل
بن الزبير عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله

الجدلي قال قال لي امير المومنين ع يا عبد الله هل تدري ما الحسنة
التي من جاء بها هم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة
فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل
البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا علي
بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني
عن سلام بن ابي حمزة الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله
الجدلي قال قال لي امير المومنين عليه السلم الا اخبرك بالحسنة
التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء
بها كب على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا امير المومنين قال
الحسنة حبنا والسيئة بغضنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلم وساله عبد الله بن ابي يعفور عن قول الله عز وجل
من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون
قال فهل تدري ما الحسنة انما الحسنة معرفة الامام و
طاعته وطاعته من طاعة الله وبالاسناد المذكور عن ابي
عبد الله عليه السلم قال الحسنة ولاية امير المومنين عليه السلم
وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن



اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي
انه سال ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة ولاية علي والسيئة
عداوته وبغضه وروى الشيخ رحمه الله في اماليه عن رجاله
عن عمار بن موسى الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع
الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسالني
ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام
من ال محمد وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل
منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة وانتفع باعمال الخير
مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذا لا يقبل الله من الاعمال
التي يعملونها اذا تولوا الامام الجاير الذي ليس من الله تعالى
فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون فكيف لا ينفع العمل
الصالح ممن يوالي ايمة الجور قال له ابو عبد الله عليه السلم هل
تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الاية قال لا قال
هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة

فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد
بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله عم
جاء يوم القيمة بولاية امام جاير ليس من الله جاء منكرا لحقنا
جاحدا لولايتنا اكبه الله يوم القيمة في النار ويؤيده ما ذكره
الطبرسي في تفسيره قال حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم
ابو القسم قال اخبرنا ابو عثمن سعيد بن محمد الحيري قال حدثني
جدي احمد بن اسحق الحيري عن جعفر بن سهل عن ابي زرعه
عن عثمان بن عبد الله القرشي عن ابي لهيعه عن ابي الزبير عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتار وصلوا حتى صاروا
كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار فاعتبروا
يا اولي الابصار بما تضمنت هذه السوره من الاخبار في الاخيار
صلى الله عليهم صلوة تتعاقب عليهم تعاقب الاعصار وتتكرر
عليهم تكرار الليل والنهار انه الملك الجبار العزيز الغفار

سورة القصص وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله

سورة القصص

تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين المعنى ان ظاهر هذا الكلام يتعلق
ببني اسرائيل والباطن ان المعني به ال محمد صلى الله عليهم يدل على

ذلك

ذلك قوله تعالى ونجعلهم ائمة اي قادة روسا يقتدي بهم الناس في
الخير ويكون بعضهم حكاما يحكمون بين الناس بالعدل والانصاف
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والله تعالى لا يجعل ائمة
وحكاما يحكمون بالظلم والعدوان كما فعل بنوا اسرائيل من
بعد موسى عليه السلم والامام الذي يكون من قبل الله سبحانه
تجب طاعته ولا تجب طاعة غير المعصوم وبنوا اسرائيل
لم يكن فيهم معصوما غير موسى وهرون عليهما السلم وليسا
من الذين استضعفوا لقوله تعالى فلا يصلون اليكما باياتنا
انتما ومن اتبعكما الغالبون فلم يبق الا ان يكون المراد ههنا
ال محمد عليهم السلم وجاء بذكر اخبار منها ما رواه محمد بن
العباس رحمه الله عن علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم
بن محمد عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمر بن عبد
الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا
عليه السلم يقول في هذه الاية وقراها قوله عز وجل
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقال
ليعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس
على ولدها وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن
محمد عن يحيى بن صالح الحريري باسناده عن ابي صالح عن علي

عليه السلم كذا قال في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين والذي فلق الحبة
وبرا النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس
على ولدها والضروس الناقة يموت ولدها او يذبح فيحشى
جلده فيدنا منها وتعطف عليه وقال الطبرسي رحمه الله
روى العباس باسناده عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو
جعفر ع الى ابي عبد الله عليه السلم فقال هذا والله من الذين
قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
وقال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم والذي
بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت
وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم
بمنزلة فرعون واشياعه ويويد ذلك ما ذكره علي بن ابراهيم
رحمه الله وهو من محاسن التاويل قال روي في الخبر ان
الله تبارك وتعالى احب ان يخبر رسوله صلى الله عليه واله
بخبر فرعون فقال ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها
شيعا يستضعف طايفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي
نساءهم انه كان من المفسدين ثم انقطع خبر موسى وعطف
على اهل البيت محمد صلى الله عليه فقال ونريد ان نمن على الذين

استضعفوا

استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون وانما عنى بهم آل محمد صلوات الله عليهم ولو كان
عنى فرعون وهامان لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما
منه ما كانوا يحذرون فلما قال منهم علمنا انه عنى آل محمد
عليهم السلم اذا امكن الله لهم واما قوله ونري فرعون وهامان
وجنودهما يعني الذين غصبوا آل محمد حقوقهم وهم مثل
قول امير المومنين ع في خطبته يوم بويع له الا وقد اهلك
الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما اخبر الله رسوله
ان ذريتك يصيبهم الفتن والشدة في اخر الزمان من عدوهم
كما اصاب موسى وبني اسرائيل من فرعون ثم يظهر امرهم
على يد رجل من اهل بيتك تكون قصته كقصة موسى ع
ويكون بين الناس ولا يعرف حتى اذن الله له اذن للذين يقاتلونهم
انهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وقوله سنشد عضدك
باخيك ونجعل لكما سلطانا تاويله قال محمد بن العباس رحمه
الله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى الحسني عن جده يحيى بن
الحسن عن احمد بن يحيى الازدي عن عمر بن خالد بن طلحة
عن عبد الله بن المهلب البصري عن المنذر بن زياد الضبي عن

ابان عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله
مصدقا الى قوم تعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه واله فبعث اليهم عليا عليه السلم فقتل المقاتلة وسبى الذرية
فلما بلغ علي عليه السلم ادنى المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه
واله والتزمه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد
الله به عضدي كما شد موسى بهرون وقال تعالى وما كنت
بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من
الشاهدين قال محمد بن العباس حدثنا علي بن احمد بن حاتم
عن حسن بن عبد الواحد عن سليم بن محمد عن ابي فاطمه
جابر بن اسحق البصري عن النضر بن اسمعيل الواسطي
عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز و
جل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما
كنت من الشاهدين قال بالخلافة ليوشع بن نون من
بعده ثم قال الله لن ادع نبيا من غير وصي وانا باعث
نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا فذلك قوله وما كنت
بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر في الوصية وحدثه
بما هو كاين بعده قال ابن عباس حدث الله نبيه صلى الله
عليه واله بما هو كاين وحدثه باختلاف هذه الامة من

بعده

من بعده فمن زعم ان رسول الله صلى الله عليه واله مات بغير
وصيه فقد كذب على الله عز وجل وعلى نبيه صلى الله عليه
واله وجاء في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم قال وروى
بعض اصحابنا عن سعيد بن الخطاب حدثنا يرفعه الى ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وما كنت بجانب
الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
وقال ابو عبد الله عليه السلم انما هي وما كنت بجانب الغربي
اذ قضينا الى موسى الامر بما كنتم من الشاهدين وقال
ابو عبد الله في بعض رسايله ليس من موقف اوقف الله
سبحانه نبيه فيه يشهده ويستشهده الا ومعه اخوه و
ابن عمه ووصيه ويوخذ ميثاقهما معا صلوات الله
عليهما وعلى ذريتهما الطيبين دايمة في كل اوان وحين
وقوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة
من ربك تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن
طاهر بن مروان عن اخيه عن ابي سعيد المدايني قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وما
كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل

في دقة اثبته فيها قبل الخلق بالفي عام فيها مكتوب
يا شيعه محمد اعطيتكم قبل ان تسلوني وغفرت لكم قبل
ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وال محمد اسكنته
جنتي برحمتي ويويده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى
سليمان الديلمي مولى مولانا جعفر بن محمد عليهما السلم
قال قلت لسيدي ابي عبد الله عليه السلم ما معنى قول
الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب
كتبه الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في
ورقة اس فوضعها على العرش قلت يا سيدي وما
في ذلك الكتاب قال في الكتاب مكتوب يا شيعة ال محمد
اعطيتكم قبل ان تسلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني
وعفوت عنكم قبل ان تذنبوا من جاءني منكم بالولاية اسكنته
جنتي برحمتي وجاء في تفسير مولانا ابي محمد العسكري ع
تاويل حسن وهو قال الامام عليه السلم قال رسول
الله صلى الله عليه واله لما بعث الله تعالى موسى بن عمران
واصطفاه نجيا وفلق له البحر فنجى بني اسرائيل واعطاه
التوريه والالواح راء مكانه من ربه عز وجل فقال يا

رب قد اكرمتني كرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله تعالى يا
موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملايكتي
وخلقي فقال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من
جميع خلقك فهل في ال الانبيا اكرم من الي قال الله عز وجل
يا موسى اما علمت ان فضل ال محمد على جميع النبيين كفضل
محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان ال محمد اعندك
كذلك فهل في صحابة الانبيا اكرم عندك من صحابتي قال
الله تعالى اما علمت يا موسى ان فضل صحابة محمد على جميع
صحابة المرسلين كفضل ال محمد على جميع النبيين وفضل محمد
على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان محمد واله و
اصحابه كما وصفت فهل في امم الانبيا افضل عندك
من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى
وفلقت لهم البحر فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل
امه محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي فقال موسى
عند ذلك يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله اليه يا موسى
انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم
في الجنة جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها
وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي

قال قم بين يدي واشد دميز رك قيام العبد الذليل بين
يدي الملك الجليل ففعل ذلك فنادى موسى ربنا عز وجل
يا امة محمد فاجابوا كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام
امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك فجعل الله تلك
الاجابة منهم شعار الحج ثم قال ربنا عز وجل يا امة محمد
قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل
عقابي واقد استجبت لكم قبل ان تدعوني واعطيكم قبل ان
تسالوني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في
افعاله وان علي ابن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده يلتزم
طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان ذريته المصطفين
المطهرين المیامين بعجايب ايات الله ودلايل حجج الله من
بعدهما اولياوه ادخلته جنتي ولو ان ذنوبه مثل زبد
البحر قال الامام عليه السلم فلما بعث الله نبينا صلى الله
عليه واله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك
بهذه الكرامة ثم قال الله عز وجل يا محمد قل الحمد لله رب
العلمين على ما اختصني به من هذه الفضيله وقال لامته

قولو

قولوا الحمد لله رب العلمين على ما اختصنا به من هذه الفضايل

وقوله تعا ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله تاويله
رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن سليمان عن معلى
بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعا ومن اضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال من يتخذ دينه برايه
بغير هدى من امام من الله من ايمة الهداه صلوات الله عليهم

وقوله تعا ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن
حمران عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ولقد
وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام ويويده
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله
بن جندب قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام
بعد امام ومعنا قوله وصلنا لهم القول وهو القول في
الامام اي جعله متصلا من امام الى امام من لدن ادم عم
الى القايم صلوات الله عليهم والقول هو قوله تعا واذ قال ربك

للملئكة اني جاعل في الارض خليفة وما زال الله سبحانه في الارض
خليفة اي لانه لم يزل له فيها لانه لم يخلها قط من حجة
لان لا يكون للناس على الله حجة ولقوله تعالى لابراهيم عليه السلم
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين واما معنى قوله لعلهم يتذكرون من ذكرى مثل
قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين ومعنى اخر
يتذكرون القول في الامامة من الله بانه متصل من امام
الى امام الى القايم عليه السلم وقوله تعالى افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد
العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل بن علي المعلم
عن بدل بن المحبر عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد
قال قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت
في علي وحمزة عليهما السلم ويويده ما رواه الحسن بن ابي
الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله الى محمد
بن علي الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل افمن
وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن
ابي طالب عليه السلم وعده الله تعالى ان ينتقم من اعدايه
في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليايه في الاخرة وذكر ابو علي

الطبرسي رحمه الله ما يويد الحديث الاول في سبب النزول
قال وقيل انها نزلت في حمزة بن عبد المطلب وفي علي بن ابي
طالب عليه السلم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا
اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا
يتساءلون تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه اما قوله تعالى
ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فان العامة
يزعمون انه يوم القيمة واما الخاصة انهم رووا انه اذا
وضع الانسان في القبر فيدخل عليه منكر ونكير فيسالانه
عن الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه واله وعن الامام ع
فان كان مومنا اجاب وان كان كافرا قال لا ادري وهو
قوله تعالى فعميت عليهم الانباء فهم لا يتساءلون وقوله تعالى
ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد تاويله قال
محمد بن العباس رحمه حدثنا حميد بن زياد عن عبد الله بن
احمد بن نهيك عن عيسى بن هشام عن ابان عن عبد الرحمن
بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر عليه السلم قال
قلت له حدثنا قال اوليس قد سمعت من ابيك قلت هلك
ابي وانا صبي قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطات
رددتني عن الخطا قال ما اشد شرطك قلت فاقول انا اصبت فسكت

وان اخطات رددتني عن الخطا قال هذا اهون قال قلت فاني
ازعم ان عليا دابة الارض وسكت فقال ابو جعفر ع اراك
والله تقول ان عليا راجع الينا ويقرا ان الذي فرض عليك القران
لرادك الى معاد قال قلت قد جعلتها فيما اريد ان اسالك
عنه فبينتها فقال ابو جعفر ع افلا اخبرك بما هو اعظم
من هذا قوله عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا
بشيرا ونذيرا وذلك انه لا يبقى ارضا الا ويوذن فيها بشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشار بيده الى افاق
الارض وقال ايضا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن
مروان عن سعيد بن عمر عن ابي مروان قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران
لرادك الى معاد قال فقال لي لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب
حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلم بالثوية
فيلتقيان بالثوية مسجد له اثنى عشر الف باب يعني موضعا
بالكوفه وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره واما قوله
تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك فان العامة رووا
انه الى معاد القيمة واما الخاصة فانهم رووا انه في الرجعة
قال وروي عن ابي جعفر ع انه سال عن جابر بن عبد الله فقال

رحمه الله انه كان من فقهائنا وانه كان يعرف تاويل هذه
الاية ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد انه في الرجعة
قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن حميد
الطائي عن حمدان عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين
عليهما السلم في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران
لرادك الى معاد قال يرجع فيه اليكم نبيكم وفي هذا التاويل
دليل على الرجعة لمن كان يوقن بها من اهل هذا القبيل
وعلى الله قصد السبيل وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون تاويله قال محمد بن العباس رحمه
الله حدثنا عبد الله بن همام عن عبد الله بن جعفر عن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول
عن سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن
قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه
الذي قال ولن يهلك الى يوم القيمة بما امر الله به من طاعتنا
وموالاتنا فذلك والله الوجه الذي قال كل شيء هالك الا
وجهه وليس منا ميت يموت الا وخلفه عاقبة منه الى يوم
القيمة وقال ايضا اخبرنا عبد الله بن العلي المزاري عن
محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله

بن القسم عن صالح بن سهل عن ابي عبدالله عليه السلم قال
سمعته يقول كل شي هالك الا وجهه قال نحن وجه الله عز وجل
وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عمن حدثه عن ابي عبدالله
عليه السلم في قوله الله عز وجل كل شي هالك الا وجهه ما
اريد به وجه الله ووجه الله علي عليه السلم ويويده ما رواه
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس
عن حمزه عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له اخبرني عن
قول الله عز وجل كل شي هالك الا وجهه فقال ابو جعفر ع
يهلك كل شي ويبقى الوجه والله اعظم ان يوصف بوجه
ولكن معناه كل شي هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يوتى
الله منه ان نزل في عباده ما دام لله فيهم رويه ثم
يرفعنا اليه فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك وما
الرويه قال يعني الحاجه يعني الاراده والصلوة والسلم على
محمد واله السادة القاده اهل النسك والعباده والورع
والزهاده الذين لهم من الله الحسنى والزياده سورة
العنكبوت وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله
تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان

سورة العنكبوت

يقولوا

يقولوا امنا وهم لا يفتنون تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله
حدثني محمد بن فضيل قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول
الله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن
مخارق عن عبدالله بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين
بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال لما نزلت الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال قلت
يا رسول الله ما هذه الفتنه قال يا علي انك مبتلى بك وانك
مخاصم فاعد للخصومه وقال ايضا جعفر بن محمد الحسني
عن ادريس بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
ثابت عن ابي جعفر ع قال قلت له فسر لي قوله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه واله ليس لك من الامر شي فقال ان
رسول الله صلى الله عليه واله كان حريصا على ان يكون علي
ابن ابي طالب ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف
ذلك فقال وعنى بذلك قوله عز وجل الم احسب الناس
ان يتركوا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم
فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال فرضي رسول الله ص

بامر الله عز وجل وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذه عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعه بن مهران قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله كان ذات ليلة في المسجد فلما كان قريب
الصبح دخل امير المومنين ع فناداه رسول الله صلى الله عليه واله
فقال يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنا منه قال يا علي بت
الليلة حيث تراني فقد سالت ربي الف حاجة فقضاها
لي وسالت لك مثلها فقضاها لك فسالت ربي ان يجمع لك
امتي من بعدي فابى علي ربي فقال الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال ايضا حدثنا
محمد بن الحسين الخثعمي عن عيسى بن مهران عن الحسن بن
الحسين العرني عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد
الواحد عن حسن بن حسين بن يحيى عن علي بن اسباط عن
السدي في قول الله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين اعداءه وقوله
ام حسب الذين يعملون السيات ان يسبقونا سا ما يحكمون
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله غني عن العالمين تاويله

قال

قال محمد بن العباس رحمه حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد
بن زكريا عن ايوب بن سليمن عن محمد بن مروان عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال قوله تعالى ام حسب الذين يعملون
السيات ان يسبقونا ساء ما يحكمون نزلت في عتبه وشيبه
والوليد بن عقبه وهم الذين بارزوا عليا وحمزه وعبيده
ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو
السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال في علي
وصاحبه وقوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء
كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
لهذه الاية تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن
فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميره عن اخيه
عن ابيه عن سالم بن مكرم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر ع
يقول في قول الله عز وجل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان
اوهن البيوت لبيت العنكبوت قال هي الحميرا يعني هذه التاويل
انما كنا عنها بالعنكبوت لانه حيوان ضعيف اتخذت بيتا
ضعيفا اوهن البيوت واضعفها لا يجدي نفعا ولا يقي
ضررا وكذلك الحميرا حيوان ضعيف لقلة حظها وعقلها
ودينها اتخذت من رايها الضعيف وعقلها السخيف

فی مخالفتها وعداوتها لمولاها بیتا مثل بیت العنکبوت فی الوهن
والضعف لا یجدی لها نفعا بل یجلب علیها ضررا فی الدنیا
والاخره لانها بنته علی شفا جرف هار فانهار بها فی نار
جهنم هي ومن اسس لها بنیانه وشد لها ارکانه وعصی
فی ذلک ربه واطاع شیطانه واستغوی لها جنوده واعوانه
فاوردهم جحیم السعیر ونیرانه وذلک جزاء الظالمین
والحمد لله رب العالمین وقوله تعالی وتلک الامثال نضربها
للناس وما یعقلها الا العالمون تاویله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا الحسین بن عامر عن محمد بن عیسی عن ابن
ابی عمیر عن مالک بن عطیه عن محمد بن مروان عن الفضیل
بن یسار عن ابی جعفر عم فی قول الله عز وجل وما یعقلها
الا العالمون قال نحن هم صدق صلوات الله علیهم لان منتهی
العلم جمیعه یرجع الیهم لانهم الراسخون فی العلم والیهم
الامر فیه والحکم وقوله تعالی فالذین اتیناهم الکتاب یومنون
به ومن هولاء من لا یومن به تاویله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن الحسین الخثعمي عن عباد بن
یعقوب عن الحسین بن حماد عن ابی الجارود عن ابی جعفر عم
فی قول الله عز وجل فالذین اتیناهم الکتاب یومنون به قال

هم

هم ال محمد والذین یومنون به عنی اهل الایمان من اهل القبله
وقال ایضا حدثنا ابو سعید عن احمد بن محمد عن ابیه عن
حصین بن مخارق عن ابی الورد عن ابی جعفر علیه السلم فی
قوله عز وجل فالذین اتیناهم الکتاب یومنون به قال هم
ال محمد صلوات الله علیهم قوله تعالی بل هو ایات بینات فی
صدور الذین اوتوا العلم تاویله قال محمد بن العباس رح
حدثنا علی بن سلیمن الزراري عن محمد بن خالد الطیالسی
عن سیف بن عمیر عن ابی بصیر عن ابی جعفر عم فی قوله عز
وجل بل هو ایات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم قال
ایانا عنی فقلت له انتم هم فقال ابو جعفر عم من عسی ان
یکونوا ونحن الراسخون وقال ایضا حدثنا محمد بن جعفر
الرزاز عن محمد بن الحسین عن محمد بن ابی عمیر عن عمر بن
اذینه عن یزید بن معویه قال قلت لابی جعفر علیه السلم
قوله عز وجل بل هو ایات بینات فی صدور الذین اوتوا
العلم قال ایانا عنا وقال ایضا حدثنا احمد بن القسم الهمدانی
عن احمد بن محمد السیاري عن محمد بن خالد البرقی عن علی بن
اسباط قال سال رجل ابا عبد الله علیه السلم عن قول الله عز
وجل بل هو ایات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم قال

نحن هم فقال الرجل جعلت فداك متى يقوم القايم قال كلنا
قايم بامر الله عز وجل واحد بعد واحد حتى يجي صاحب السيف
فاذا جاء صاحب السيف امر بغير هذا وقال ايضا حدثنا احمد
بن هوذه الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن عبد العزيز العبدي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم قال هم الايمه من ال محمد صلوات الله عليهم
اجمعين باقية دايمة في كل حين وقوله تعا والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيي
عن عمرو بن محمد الزكي عن محمد بن فضيل عن محمد بن شعيب
عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفيه
عن ابيه علي عليه السلم قال يقول الله عز وجل وان الله
لمع المحسنين قال انا ذلك المحسن وقال ايضا حدثنا احمد بن
محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن
مسلم الحذا عن زيد بن علي عليه السلم في قول الله عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
قال نحن هم قلت وان لم تكونوا والا فمن سورة الروم وما

فيها

فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعا بسم الله الرحمن
الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون تاويله باطن وظاهر فالظاهر ظاهر واما الباطن
فهو ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن
الحسن بن القاسم قراة عن علي بن ابراهيم بن معلي عن فضيل
بن اسحق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عبايه
عن علي صلوات الله عليه قال قوله عز وجل الم غلبت الروم
هي فينا وفي بني اميه وقال ايضا حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور
العمي عن ابيه عن جعفر بن بشير الوشا عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن تفسير
الم غلبت الروم قال هم بنو اميه وانما انزلها الله عز وجل
الم غلبت الروم بنو اميه في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشاء عند قيام القايم ع
وقوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس
عليها معنى قوله فاقم وجهك للدين حنيفا اي مايلا اليه
وثابتا عليه وقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها التي خلق
الناس عليها وهي الاسلام والتوحيد والولايه على ما ذكره

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن الحسن المالكي عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي
بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي جعفر ع عن قول الله عز وجل
فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال على التوحيد وان محمدا رسول الله وان عليا امير
المومنين صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين صلوة
دائمة الى يوم الدين قوله تعالى فات ذا القربى حقه قال محمد
بن العباس حدثنا علي بن الحسن العباس المعانقي عن ابي
كريب عن معويه بن هشام عن الفضيل بن مروان عن
عطيه بن ابي سعد الخدري قال لما نزلت فات ذا القربى
حقه دعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطمه عليها
السلم والقصة مشهورة بين الناس سورة لقمن وما فيها
من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حملته امه وهنا على وهن وحمله وفصاله في
عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير تاويله ووصينا
الانسان بوالديه قال في ذلك محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن فضاله بن ايوب عن ابان بن عثمان عن عبد الله

سورة لقمن

بن

بن سليمان قال شهدت جابر الجعفي عند ابي عبد الله عليه السلم
وهو يحدث الناس ان رسول الله وعليا عليهما السلم ارحم الوالدين
قال قال عبد الله بن سليمان وسمعنا ابا جعفر عليه السلم يقول منا
الذي احل الخمس ومنا الذي جا بالصدق ومنا الذي صدق
به ولنا المودة في كتاب الله عز وجل وعلى ورسول الله صلى
الله عليهما الوالدان وامر الله ذريتهما بالشكر لهما وقال ايضا
حدثنا احمد بن دريست عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن
مسكان عن زراره عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت
على ابي جعفر ع فقال اما علمت ان عليا احد الوالدين الذين
قال الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك قال زراره فكنت
لا ادري اي اية التي هي في بني اسرائيل والتي في لقمن قال
فقضى لي ان حججت فدخلت على ابي جعفر عليه السلم فخلوت
به فقلت له جعلت فداك حديثا جاء به عبد الواحد قال
نعم قلت اي اية التي في لقمن او التي في بني اسرائيل فقال
التي في لقمن وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن عمر بن شمر عن المفضل عن جابر
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه

رسول الله وعلى صلوات الله عليهما وقال ايضا حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
فضاله بن ايوب عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع
اباعبدالله عليه السلم يقول رسول الله صلى الله عليه واله
احد الوالدين قال قلت والاخر قال علي بن ابيطالب عليه السلم فعلى
هذا التاويل ان معنى قوله ووصينا الانسان بوالديه اي
بوع الانسان بطاعة والديه وهما النبي والوصي صلوات
الله عليهما وانما كنى عنهما بالوالدين لان الوالد هو السبب
الاقوى في انشاء الولد ولولا الوالد لم يكن الولد وكذلك
محمد وعلي صلى الله عليهما لولاهما لم يكن انسان ولاحيوان
ولادنيا ولااخره ولما جاء في الدعا سبحان من خلق الدنيا
والاخره وماسكن في الليل لمحمد والمحمد وجاء في حديث
القدسي لولاك لما خلقت الافلاك وجاء في حديث اخر
انه سبحانه قال لادم عليه السلم لولا شخصان اريد ان
اخلقهما منك لما خلقتك والشان في هذا البيان واضح
وله معنى اخر وهما الوالدان في العلم والهدي والدين
الذي هو سبب حيوة الانسان ولولاه لكان ميتا وكان
الوالد يغذي الولد بالثدي والشراب والطعام فكذلك

النبي

النبي والامام يغذيان الانسان بالعلم والبيان فلهذا صارا
كالوالدين له البرين به فعليهما وعلى ذريتهما افضل الصلوة
والسلم مادار في الحنك اللسان وقلبت الانامل الاقلام
وقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة تاويله ما
رواه علي بن ابراهيم رح عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن
بن داود المنقري عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر قال
قرا رجل عند ابي جعفر ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنه
فقال ابو جعفر ع هذه قراة العامه واما نحن فنقرا واسبغ
عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فاما النعم الظاهره فهي النبي
وماجاء به من معرفة الله وتوحيده واما النعمة الباطنه
فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا ويويده قوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فالنعمة التي تممها سبحانه
النعمة الظاهره وهي النبي صلى الله عليه واله وماجاء به
كانت هذه نعمة من الله ظاهره للناس ولكن كانت ناقصه
فلما فرض ولاية امير المومنين ع وذريته الطيبين قال سبحانه
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فكانت ولاية اهل
البيت عليهم السلم النعمة الباطنه التي بها كمل الدين وتمت نعمة
رب العالمين وقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد

استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور تاويله قال
ابو علي الطبرسي رح ان معنى ومن يسلم وجهه الى الله فقد
اي ومن يخلص دينه ويقصد في افعاله التقرب اليه وقيل
ان اسلام الوجه الى الله هو الانقياد اليه في اوامره ونواهيه
وذلك يتضمن العلم والعمل وهو محسن فقد استمسك بالعروة
الوثقى اي الوثيقة التي لا يخشى انفصامها وتاويل العروة
الوثقى قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن حصين
بن مخارق عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه
عليهم السلم في قول الله عز وجل فقد استمسك بالعروة
الوثقى قال مودتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد
عن ابيه عن حصين بن مخارق عن هرون بن سعيد عن
زيد بن علي عليه السلم قال العروة الوثقى المودة لال محمد
صلوات الله عليهم وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله ان الله عزيز حكيم تاويله ذكر صاحب كتاب الاحتجاج
قال ان يحيى بن اكثم سال مولانا ابا الحسن العسكري ع عن مسايل
منها تاويل هذه الاية فقال يحيى ما هذه السبعة ابحر وما

كلمات

الكلمات التي لا تنفد فقال الامام عليه السلم اما الابحر فهي
عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين طبرية وعين
ماسبذان وجهة ما افريقيه وعين ناحر واما الكلمات فنحن
الكلمات التي لا تنفد علومنا ولا تدرك فضايلنا ولا تستقصى
ويدل على انهم الكلمات قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات
وقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فهم الكلمات التامات
من الله الارض والسموات عليهم افضل الصلوات واكمل التحيات
في كل الاوقات فيما عبر وما هو ات سورة السجدة وما فيها

سورة السجدة

من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون تاويله رواه
الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه عن محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن النعمن عن الحرث بن محمد الاحول
عن ابي عبد الله عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان رسول الله
صل الله عليه واله لما اسري به قال لعلي عليه السلم يا علي اني رايت
في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة
من السهم فيه اباريق عدد نجوم السما على شاطيه قباب
الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرايل بجناحه الى

جانبه فاذا هو مسك اذفر قال والذي نفس محمد بيده ان في
الجنة لشجرة يتصفق بالتسبيح لم يسمع الاولون والاخرون
بمثله يثمر ثمرا كالرمان وتلقي الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين
حلة والمومنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت
امامهم يوم القيمة على الرجل نعلان شراكهما من نور يضيء
امامه حيث شاء من الجنة فبينا هو كذلك اذ شرفت امراة
من غرفة فتقول سبحان الله اما لك فينا دولة فيقول لها
من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم
نفس ما اخفي لها من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم
قال والذي نفس محمد بيده وانه ليجيه في كل يوم سبعون
الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وذلك ما ذكره الطوسي
رحمه الله في اماليه باسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي
الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال خلقت انا
وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله
منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة يدعى الناس بامهاتهم
الا شيعتك فانهم يدعون باباءهم لطيب مولدهم وقوله
تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون فاما الذين

امنوا

امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون
واما الذين فسقوا فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون
تاويله قال محمد بن العباس رح حدثنا ابراهيم بن عبد الله عن
الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمه عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس رضي الله عنه قال ان الوليد بن عقبه بن ابي معيط
قال لعلي عليه السلم انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا
واملى منك حشوا في الكتيبة فقال له علي ع اسكت يا فاسق
فانزل الله جل اسمه افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون
الى قوله تكذبون وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد
عن ابراهيم بن محمد بن الثقفي عن عمر بن حماد عن ابيه عن
فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في رجلين
احدهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وهو المومن
والاخر فاسق وقال الفاسق للمومن انا والله احد منك سنانا
وابسط منك لسانا واملى منك حشوا في الكتيبة فقال
المومن للفاسق اسكت يا فاسق فانزل الله عز وجل افمن
كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم بين حال المومن

انبسط

فقال الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا
بما كانوا يعملون و بين حال الفاسق فقال فاما الذين فسقوا
فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل
لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وذكر ابو مخنف
رحمه انه جرى عند معويه بن الحسن بن على صلوات الله عليهما
وبين الفاسق ابن الوليد بن عقبه كلام فقال له الحسن ع
لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطا
وقتل اباك صبرا مع رسول الله صلى الله عليه واله في يوم
بدر وقد سماه الله عز وجل في غير اية مومنا وسماك
فاسقا ثم قال تعا مبينا ما اعده للفاسق وامثاله ولنذيقنهم
من العذاب الادنى لعلهم يرجعون تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا على بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حفص بن
عمر بن سالم عن محمد بن حسين بن عجلان عن مفضل بن
عمر قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن قول الله عز
وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال
الادنى عذاب السعير والاكبر المهدي بالسيف وقال ايضا
حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل
بن صالح عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلم قال العذاب

الادنى

الادنى دابة الارض وقد تقدم تاويل دابة الارض وانها امير
المومنين صلوات الله عليه وقوله تعا وجعلنا منهم ايمة
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون قال محمد بن
العباس حدثنا على بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم عن محمد
الثقفي عن على بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن على عليهما السلم قال نزلت
هذه الايه في ولد فاطمه عليهما خاصه وجعلنا منهم ايمه
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون اي لما صبروا
على البلاء في الدنيا وعلم الله منهم الصبر جعلهم ايمه يهدون
بامره عباده الى طاعته المودية الى الجنة فعليهم من ربهم افضل
صلوة واكمل تحية وقوله تعا ويقولون متى هذا الفتح ان
كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
ولا هم ينظرون قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن ابن دراج قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول
في قول الله عز وجل قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
ولا هم ينظرون قال يوم الفتح يوم يفتح الدنيا على القايم
لا ينفع احدا تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مومنا وبهذا

الفتح موقنا فذلك الذي ينفعه ايمانه يعظم عند الله قدره
وشانه وتزخرف له يوم البعث جنانه وتحجب عنه فيه
نيرانه وهذا اجر الموالين لامير المومنين وذريته الطيبين
صلوات الله عليهم اجمعين سورة الاحزاب وما فيها

سورة الاحزاب

من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه معنى تاويله قال محمد بن العباس رح
حدثنا محمد بن الحسين بن جميل حميد بن الربيع عن جعفر
بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن
ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه قال قال علي بن ابي طالب ع ليس عبد
من عبيد الله ممتحن قلبه للايمان الا وهو يجد مودتنا
على قلبه فهو يودنا وما من عبد من عبيد الله ممن سخط
الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا
فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا
واصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل
يوم واصبح مبغضنا يوسس بنيانه على شفا جرف هار
فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب الرحمة
قد تفتحت لاهل الرحمة فهنيا لهم رحمتهم وتعسا لاهل النار

مثواهم ان عبدا لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن
يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد وما
جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب
بالاخر عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص
الذهب الذي لا غش فيه نحن النجبا ونغفر له ونبغض المبغض
واصبح محبنا ينتظر رحمة الله جل وعز فكان ابواب الرحمة
قد فتحت لنا واصبح مبغضنا يوسس بنيانه على شفا جرف
من النار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم فهنيا
لاهل الرحمة برحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم ان الله عز
وجل يقول فلبيس مثوى المتكبرين وانه ليس عبد من عبيد
الله يقصر في حبنا لخير جعله الله عنده اذ لا يستوي من
يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل ابدا انه لم يجعل
لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما
محبنا فيخلص الحب لنا كما تخلص النار الذهب ولا كدر فيه ومبغضنا
على تلك المنزلة نحن النجبا وافراطنا افراط الانبيا وانا وصي
الاوصيا والفية الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم
فمن اراد ان يعلم فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا عدونا
فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرائيل وميكائيل والله

عد والكافرين وقال علي ع لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف
انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في
جوفه وقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله من المومنين والمهاجرين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن حماد بن عثمن عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال انه سال عن قول الله عز وجل واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين
قال نزلت في ولد الحسين قال قلت جعلت فداك نزلت في
الفرايض قال لا قلت ففي المواريث قال لا قال نزلت في الامره
وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن
بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن
زيد مولى ابي جعفر ع قال سالت مولاي فقلت قوله عز وجل
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال هو علي ع معناه انه
رحم النبي صلى الله عليه واله فيكون اولى به من المهاجرين والمومنين
وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد
عن محمد بن علي المنقري باسناده يرفعه الى زيد بن علي عليه السلم
في قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب

الله من المومنين والمهاجرين قال رحم رسول الله صلى الله عليه
واله اولى بالملك والامارة والايمان ويويده ما رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله يرفعه
عن عبد الرحمن بن روح القصير قال قلت لابي جعفر ع قوله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين
والمهاجرين فيمن نزلت قال في الامرة وجرت هذه الايه في
ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامرة وبرسول الله من
المومنين والمهاجرين قلت فلولد جعفر ابن ابي طالب نصيب
قال لا قلت فلولد العباس نصيب قال لا فعددت عليه بطون
بني عبد المطلب كل ذلك فيقول لا وانسيت ولد الحسين عليه السلم
فدخلت عليه بعد ذلك فقلت فهل لولد الحسن فيها نصيب
فقال يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا وقوله تعالى
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن
احمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمر بن ابي المقدام
عن ابي اسحق عن جابر عن ابي عبد الله عن محمد بن الحنفيه رضي الله
الله عنه قال قال علي صلوات الله عليه كنت عاهدت الله عز وجل

فانزل الله عز وجل فينا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه حمزه وجعفر وعبيده ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا وقال ايضا حدثنا علي بن راشد عن ابراهيم بن محمد
الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن
بن ابراهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن ابايه عليهم السلم
قال لقد عاهد الله علي بن ابي طالب ع وحمزه بن عبد المطلب و
جعفر ابن ابي طالب ان لا يفروا في زحف ابدا فتموا كلهم فانزل
الله عز وجل من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه حمزه استشهد يوم احد وجعفر استشهد
يوم موته ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب ع وما بدلوا
تبديلا يعني الذي عاهدوا عليه وقوله تعالى ورد الله الذين
كفروا بغيضهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال وكان
الله قويا عزيزا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي
بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن عن فضل بن القسم
البزاز عن سفيان الثوري عن زبير الشامي عن مرة عن عبد الله
بن مسعود انه كان يقرا وكفى الله المومنين القتال بعلي وكان
الله قويا عزيزا وقال ايضا حدثنا محمد بن يونس عن مبارك عن
يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن يعلي الاسلمي عن محمد بن

عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن
مسعود يقرا وكفى الله المومنين القتال بعلي قال ابو زياد وفي مصحفه
كذا رايتها وسبب نزول هذه الايات للمومنين كفوا القتال بعلي
عليه السلم وان المشركين تحزبوا واجتمعوا في غزاة الخندق والقصة
مشهورة غير انا نحكي طرفا منها ان عمرو بن عبد ود كان فارس
قريش المشهور يعد بالف فارس وكان قد شهد بدرا ولم يشهد
احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى الناس مقامه فلما
راى الخندق قال مكيدة لم تعرفها من قبل وحمل فرسه عليه
وطبقه ووقف بازاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه
احد فقام علي عليه السلم فقال انا يا رسول الله فقال له انه
عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي ع فقال انا
يا رسول الله فقال انه عمرو اجلس فنادى ثالثه فلم يجبه احد
فقام علي عليه السلم وقال انا يا رسول الله فقال له انه عمرو فقال
وان كان عمرو فاستاذن النبي صل الله عليه واله في برازه فاذن
له قال حذيفه رضي الله عنه فالبسه رسول الله صل الله عليه واله
درعه الفاضل ذات الفضول واعطاه ذات الفقار وعممه
بعمامة السحاب على راسه تسعة اذوار فقال له تقدم فلما ولى
قال له النبي صل الله عليه واله برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم

احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق
راسه ومن تحت قدميه فلما راه عمرو قال له من انت قال انا علي
قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي طالب فقال غيرك يا ابن
اخي من اعمامك اردت امنعك الله منك فاني اكره ان اهرق دمك
فقال له علي عم لكني والله لا اكره ان اهرق دمك قال فغضب عمرو
ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو
علي عليه السلم فاستقبله علي عليه السلم بدرقته فقدها واثبت
فيها السيف واصاب راسه فشجه ثم ان عليا عليه السلم ضربه على
حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير
تكبير علي عم فقال رسول الله صلى الله عليه واله قتله والذي نفسي
بيده قال وجز راسه واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه واله وو
جهه يتهلل فقال له النبي صلى الله عليه واله ابشر يا علي فلو وزن
اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت
من المشركين الا ودخله وهن ولا بيت من المسلمين الا ودخله عز
قال ولما قتل عمرو وخذل الاحزاب ارسل الله عليهم ريحا وجنودا
من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال قال وسببه قتل عمرو وفي
ذلك قال سبحانه وكفى الله المومنين القتال بعلي واحق من قيل
فيه هذان البيتان ؛ يا فارس الاسلام حين توجلت ؛ فرسانه

وتخاذلت عن نصره ؛ والصارم الذكر الذي فقضت به ؛ من ستر
نقع عذرة بكره ؛ وروى الحافظ ابو منصور بن مهرادي بن شيرويه
باسناده الى ابن عباس قال لما قتل علي عم ابن عبد ود عمرو ودخل
على رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه يقطر دما فلما راه
كبر وكبر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه واله اللهم اعط عليا
فضيلة لم تعطها احدا قبله ولم تعطها احدا بعده فهبط جبرائيل
عليه السلم ومعه من الجنة اترجة فقال لرسول الله صلى الله
عليه واله ان الله عز وجل يقرا عليك السلم ويقول لك حي بهذه
علي بن ابي طالب قال فدفعها الى علي عليه السلم فانفلقت في
يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران
بخضرة تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب وقوله
تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن
يونس بن كرام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال لي اتدري ما الفاحشة المبينة قلت لا قال قتال امير المومنين
صلوات الله عليه يعني اهل الجمل وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا تاويله قال ايضا حدثنا

احمد بن هوذه الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله
بن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عم يقول تسبيح فاطمه
عليها السلم من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل اذكروا الله
ذكرا كثيرا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس عن اسمعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم قوله عز
وجل واذكروا الله ذكرا كثيرا ما حده قال ان رسول الله صلعم
علم فاطمه عليها السلم ان تكبر اربعا وثلثين تكبيره وتسبح
ثلثا وثلثين تسبيحه وتحمد ثلثا وثلثين تحميده فاذا فعلت ذلك
بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله كثيرا ولما خاطب الله
سبحانه المومنين امرهم بالذكر والتسبيح خاطبهم عامة ثم
خاطب امير المومنين منهم خاصة فقال هو الذي يصلي عليكم
وملايكته ثم عاد الخطاب الى امير المومنين عامة غير الخاصه
فقال ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيما فاما
المومنون خاصه فالنبي واهل البيت صل الله عليهم لما روي مرفوعا
عن ابن عباس انه قال في تاويل قوله تعا هو الذي يصلي عليكم
وملئكته قال الصلوة على النبي واهل بيته لا غير فهذه الاية
خاصة لمحمد واله ليس لغيرهم فيها نصيب لان الله سبحانه لم
يصل على احد الا عليهم ومن زعم ان الله سبحانه صلى على احد من

هذه الامة فقد كفر واعظم القول وبيان ذلك انه لو صلى على احد غيرهم
لكان هو والنبي صل الله عليه واله في الفضل سواء لان الله سبحانه قال
ان الله وملئكته يصلون على النبي وقال للمومنين هو الذي يصلي
عليكم وملئكته فلم يتوح بينه وبينهم فرق وهذا لا يجوز لقوله
تعا ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فلم يبق الا
ان يكون النبي واهل بيته صل الله عليهم هم المعنيون بالصلوة خاصه
ويويده قوله صل الله عليه واله وقد ساله المسلمون عن نزول قوله
تعا ان الله وملئكته الايه يا رسول الله هذا السلم عليك قد عرفناه
فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت
على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد فلو لم يعلم ان الله سبحانه
قد صلى عليهم كما صلى عليه لم يامر بالصلوة عليه وعليهم ويويد
هذا انه اوجب الصلوة عليهم في جميع الصلوات ولما امر الله سبحانه تعا
المومنين بالصلوة والتسليم على النبي واله صلوات الله عليهم
اخبرهم بانه قد صلى على اله وسلم ايضا في قوله سلام على ال
يسين فقد حصلت لهم الصلوة والتسليم من الله العزيز الحكيم
كما حصلت للنبي الكريم وماذاك الا ان فصلهم من فضله الباهر
واصلهم من اصله الطاهر واما توجيه قوله تعا ليخرجكم من
الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيما فمعناه انه سبحانه لما

صلى على محمد وال محمد وسلم خاطب شيعتهم اكراما لهم فقال يخرجكم
يا شيعة ال محمد من الظلمات ظلمات اعدايكم الفجار الى النور نور
ايمتكم الابرار وكان بالمومنين منكم رحيما فصلوا على النبي وعلى
اله وسلموا تسليما وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا معنى تاويله انما وهي محققة لما اثبت بعدها
نافية لما لم يثبت بعدها وقوله يريد قال ابو علي الطبرسي قدس
الله روحه قيل الارادة المحضة والارادة التي يتبعها التطهير
وذهاب الرجس فلا يجوز الوجه الاول لان الله قد اراد من كل مكلف
هذه الارادة المطلقة فلا اختصاص لها باهل البيت عليهم السلم دون
ساير الخلق ولان هذا القول يقتضي المدح والتعظيم لهم بغير شك
ولا مدح في الارادة المجردة فثبت الوجه الثاني وفي ثبوته ثبوت
العصمة لهم لاختصاص الاية لهم لبطلان عصمة غيرهم وقد جاء
في اختصاص الاية بهم روايات لا تحصى كثيرة والرجس عمل
الشيطان والتطهير العصمة منه واهل البيت محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم البيت قيل انه بيت النبوة والرسالة
وقيل انه البيت الحرام لقوله تعالى ان اولياوه الا المتقون وقد
روي في اختصاصهم بهذه الاية روايات منها ما ذكره الطبرسي
رحمه الله قال ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال حدثني شهر بن حوشب

عن

عن ام سلمه رضي الله عنها قال جاءت فاطمه الى النبي صل الله عليه واله
تحمل حريره لها فقال ادعي لي زوجك وابنك فجاءت بهم فطعموا ثم
القى عليهم كساء خيبريا وقال اللهم هولاء اهل بيتي وعترتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وانا معهم
فقال انت الى خير وقال البخاري وي الثعلبي في تفسيره بالاسناد
الى ام سلمه ان النبي صل الله عليه واله كان في بيتها فاتته فاطمة
ببرمه فيها حريره فقال لها ادعي لي زوجك وابنك فذكرت
الحديث نحو ذلك ثم قالت فانزل الله تعالى انما يريد الله ان يذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ النبي صل الله عليه
واله فضل الكسا فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السما فقال
اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فادخلت راسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله قال
انك الى خير وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن بشار الهاشمي
عن قنبر بن محمد الاعشى عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن ابيه
عن جده عليهم السلم قال كان رسول الله صل الله عليه واله في بيت
ام سلمه فاتي بحريرة فدعا عليا وفاطمه والحسن والحسين عليهما
السلم فاكلوا منها ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم قال انما يريد الله ان

يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال ايضا حدثنا عبد
العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عماره قال حدثني
ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه
ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عز
وجل يقول في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما
بطن فنحن على منهاج الحق وقال ايضا حدثنا عبد الله بن علي
بن عبد العزيز عن اسمعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن
الحسين بن زيد عن عمر بن علي عم قال خطب الحسن بن علي
عليهما السلم الناس حين قتل علي فقال قبض في هذه الليله رجل
لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون ما ترك على وجه
الارض صفرا ولا بيضا الا سبعماية درهم فضلت من عطاياه
اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال يا ايها الناس من عرفني
فقد عرفني فانا الحسن بن علي فانا ابن البشير النذير الداعي الى الله
باذنه والسراج المنير انا من اهل البيت الذي كان ينزل فيه
جبرائيل ويصعد وانا من اهل البيت الذي اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وقال ايضا حدثنا مظفر بن يونس بن مبارك
عن عبد الاعلى بن حماد عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس

عن

عن عمار الدهني عن عمره بنت افعى عن ام سلمه قالت نزلت هذه
الايه في بيتي وفي البيت سبعة جبرائيل وميكائيل ورسول الله وعلي
وفاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقالت كنت على
الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير
انك من ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت وقوله تعالى ان
الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما معنا تاويله ان الله سبحانه يصلي على النبي ويثني
عليه الثناء الجميل ويعظمه ويبجله غاية التعظيم والتبجيل
وكذلك ملئكته فانتم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اسوة
بالله وملئكته وسلموا تسليما بعد الصلوة عليه وروي الشيخ
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله باسناده عن ابي المغيره قال
قلت لابي الحسن عم ما معنى صلوة الله وملئكته والمومنين قال
صلوة الله رحمة الله وصلوة ملئكته تزكية منهم له وصلوة المومنين
دعا منهم له وقال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
علي بن الجعد عن شعبه عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني
كعب بن ابي عجزه فقال الا اهدي اليك هدية قلت بلى قال ان
رسول الله صلى الله عليه واله خرج الينا فقلت يا رسول الله قد علمنا
كيف السلم فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد

كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال
محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وروي
عن الصادق عم ما يويده للال لما نزلت قوله تعالى ان الله وملئكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قالوا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلم عليك فكيف الصلوة عليك
قال تقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد ومما ورد في فضل الصلوة على محمد
وال محمد عليهم السلم ما رواه الشيخ ابو جعفر ابن بابويه رحمه الله
باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لامير المومنين عليه السلم ذات
يوم الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير
فقال اخبرني جبرئيل انفا بالعجب فقال امير المومنين عليه السلم ما
الذي اخبرك به يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا
صلى علي واتبع الصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السما وصلت
عليه الملئكة سبعون صلوة وانه لمذنب خطا ثم تحات عنه
الذنوب كما تحات الورق عن الشجر ويقول تبارك وتعالى لبيك
عبدي وسعديك يا ملئكتي انتم تصلون عليهم سبعين صلوة
وانا اصلي عليه سبع مايه صلوة فاذا لم يتبع بالصلوة على اهل بيتي

كان بينها وبين السما سبعون حجابا ويقول الله جل جلاله لا لبيك ولا
سعديك يا ملائكتي لا تصعد وادعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته
فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي وروي ايضا باسناده عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اذا ذكر النبي صلعم
فاكثروا من الصلوة عليه فانه من صلى عليه صلوة واحدة
صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملئكة ولم يبق شي
مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه فلا
يرغب عن هذا الا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله
وروي ايضا عن الصادق عليه السلم انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله انا عند الميزان يوم القيمة من ثقلت سياته
على حسناته جيت بالصلوة علي حتى اثقل بها حسناته وقد
تقدم البحث في ان المصلي على محمد صلى الله عليه دعاءه محجوبا
حتى يصلي على اله ويويده ما رواه ايضا باسناده عن ابي
عبد الله عليه انه قال قال امير المومنين عم كل دعاء محجوب
عن السما حتى يصلي على النبي واله صلوات الله عليهم اجمعين
ومما ورد في فضل الصلوة على محمد واهل بيته في تفسير الامام
ابي محمد الحسن العسكري عليهم السلم ان رسول الله صلى الله
عليه واله اتى الحبيل بالمدينة في حديث طويل قاله فقال يا

يا ايها الجبل اني اسالك بجاه محمد واله الطيبين الذين نذكر
اسماءهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد
ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا
الله تعالى وقصة ذلك قال الامام عليه السلام في حديث طويل
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثماية و
ستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثماية وستين الف
ملك لو اذن الله لاصغرهم لالتقم السموات السبع والارضين
السبع وما كان بين لهواته الا كالرملة في المفازة الفضفاضة
فقال الله لهم يا عبادي احملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم
يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا
فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة
فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه
على امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته
ثم قال الثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن
وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الان دونهم
فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب للبعيد والمذلل
للعبيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير ما اشاء واحكم
ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخفف بها عليكم قالوا وما هي

ربنا قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين فقالوها
فحملوها وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل
قوي ثم قال الله عز وجل لساير تلك الاملاك خلوا عن هولاء
الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني
وقدسوني فاني انا الله القادر على ما رايتم وعلى كل شيء قدير
فقد بان لك ان بالصلوة على محمد واله حملوا الملئكة العرش
ولولاها لم يطيقوا حمله ولا خفف عليهم ثقله ومما ورد في
الصلوة على محمد واله صلى الله عليهم في يوم الجمعة فمن ذلك
ما رواه الشيخ الصدوق رحمه باسناده عن الباقر عليه السلم
انه سئل ما افضل الاعمال يوم الجمعة قال لا اعلم عملا
افضل من الصلوة على محمد واله وذكر الشيخ المفيد رحمه الله
رحمه في المقنعة عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم الخميس
وليلة الجمعة نزلت ملايكة من السما ومعها اقلام الذهب
وصحف الفضة لا يكتبون الا الصلوة على محمد واله الى ان
تغرب الشمس يوم الجمعة وذكر ايضا عن الصادق ع انه قال
الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف والصلوة علي
محمد واله ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف من الحسنات ويحط

الله فيها الفا من السيات ويرفع الفا من الدرجات وان المصلي
على محمد واله ليلة الجمعة ويوم الجمعة من زهر نوره في السموات
الى يوم الساعة وان ملايكة الله في السموات يستغفرون له
والملك الموكل بقبر رسول الله صل الله عليه واله يستغفرون
له الى ان تقوم الساعة وقوله تعالى ان الذين يوذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين
يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا تاويله انه سبحانه لما نوه بفضل النبي
صل الله عليه واله وامير المومنين بالصلوة عليه عقب
ذلك بالنهي عن اذاه وقال ان الذين يوذون الله ورسوله
فجعل اذا رسوله اذاه سبحانه اي كانه يقول لو جاز ان
ينال النبي اذى من شي لكان ينالني من اذى نبيي والنبي صل الله
عليه واله جعل اذا علي اذاه لما رواه ابو علي الطبرسي
رحمه الله قال حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم
الحسكاني باسناده حديثا يرفعه الى ارطاة بن حبيب قال
حدثني ابو خالد الواسطي وهو اخذ بشعرة قال حدثني
زيد بن علي وهو اخذ بشعرة قال حدثني علي بن الحسين وهو
اخذ بشعرة قال حدثني الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني

علي

علي ابن ابي طالب عليه السلم وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول
الله صل الله عليه واله وهو اخذ بشعره فقال يا علي من
اذى شعرة منك فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن
اذى الله فعليه لعنة الله ويويده ماذكره في تفسير الامام
ابي محمد الحسن العسكري عليهما السلم قال ان رسول الله صم
بعث جيشا وامر عليهم علي عليه السلم وما بعث جيشا
قط وفيهم علي عليه السلم الا جعله اميرهم فلما غنموا
رغب علي ان يشتري منهم من جملة الغنايم جارية
وجعل ثمنها في جملة الغنايم فكايده فيها حاطب بن
ابي بلتعه وبريدة الاسلمي وبرداه فلما نظر اليهما يكايدانه
ويزايدانه فنظر اليهما ان بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها
فاخذها بذلك فلما رجعوا الى رسول الله صم تواطيا
على ان يقولا ذلك لرسول الله صل الله عليه واله فوقف
بريدة قدام رسول الله صل الله عليه واله فقال يا رسول
الله الم تر الى ابن ابي طالب اخذ جارية من المغنم دون
المسلمين فاعرض عنه فجاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه
فجاء عن يساره فقالها فاعرض عنه قال فغضب رسول
الله صل الله عليه واله غضبا لم ير قبله ولا بعده غضبا

مثله وتغير لونه وسربدوا انتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه
وقال مالك يا بريده اذيت رسول الله صلى الله عليه واله منذ
اليوم اما سمعت قول الله عز وجل ان الذين يوذون
رسول الله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدلهم عذابا
مهينا والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقال بريده ما علمتني
قصدتك باذى فقال رسول الله صلى الله عليه واله او
تظن يا بريده انه لا يوذيني الا من قصد ذات نفسي اما علمت
ان عليا مني وانا منه وان من اذا عليا فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله فحق على الله ان يوذيه باليم عذابه
في نار جهنم يا بريده انت اعلم ام الله عز وجل وانت اعلم
ام قراء اللوح المحفوظ وانت اعلم ام ملك الارحام فقال
بريده بل الله اعلم وقرأ اللوح المحفوظ اعلم وملك الارحام
اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله فانت اعلم يا بريده
ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظة علي بن ابي طالب
اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكيف تخطيه
وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرائيل اخبرني
عن حفظة علي انهم لم يكتبوا عليه قط خطيئة ابدا وهولاء

قرأ اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح
المحفوظ مكتوبا علي المعصوم من كل خطاء وزلل فكيف تخطيه
انت يا بريده وقد صوبه رب العالمين والملايكة المقربين يا
بريده لا تتعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المومنين وسيد
الصالحين وفارس المسلمين وقايد الغر المحجلين وقسيم الجنة و
النار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريده اترى ليس لعلي من
الحق عليكم معاشر المسلمين ان لا تكايدوه ولا تعاندوه ولا
تزايدوه هيهات هيهات انه قدر علي عند الله اعظم من
قدركم عنده اولا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه واله ان الله سبحانه وتعالى يبعث يوم القيمه
اقواما تمتلي من جهة السيات موازينهم فيقال لهم هذه السيات
فاين الحسنات والا فقد ضيعتم فيقولوا يا ربنا ما نعرف لنا
حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل ان لم تعرفوا لانفسكم
حسنات فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم تاتي الريح برقعة
صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم وترجح بسياتهم باكثر ما
بين السماء والارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك
واخوانك وخاصتك واقربايك واخدانك ومعارفهم فادخلهم
الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب فقد عرفناها فما كان

مدد عجيتم

حسنا تهم فيقول الله عز وجل يا عبادي ان احد كم اذا اشتى
ببقية دين على اخيه الى اخيه فقال له خذها فاني احبك بحبك
لعلي بن ابي طالب فقال الاخر اني قد تركتها لك بحبك لعلي
ابن ابي طالب ولك من مالي ما شيت فشكر الله تعالى لهما فحط به
خطاياهما وجعل ذلك حشو صحايفهما وموازينهما واوجب
لهما ولو الديهما الجنه ثم قال يا بريده ان من يدخل النار ببغض
علي اكثر من الحذف الذي يرمى عند الجمرات فاياك ان تكون منهم

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها تاويله رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم صلوات الله
عليهم في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تؤذوا رسول
الله في علي والايمة كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا

وقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
تاويله رواه محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن
محمد السايري عن محمد بن علي بن اسباط عن ابي حمزه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ومن يطع الله ورسوله
في ولايه علي والايمه من بعده فقد فاز فوزا عظيما وقوله تعالى

انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها

واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا معنى
تاويله قال تعالى انا عرضنا اي عارضنا وقابلنا وامانة هذه
الولاية وقوله على السموات والارض والجبال فيه قولان الاول
ان العرض على اهل السموات والارض من الملئكة والجن والانس
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والقول الثاني
قول ابن عباس وهو انه عرضت على نفس السموات والارض
والجبال وامتنعت من حملها واشفقن منها ولين نفس
الامانه قد حفظتها الملئكه والانبياء والمؤمنون وقاموا
بها وقوله واشفقن منها اي هذه الامانه في جلالة موقعها
وعظم شانها لو قيست بالسموات والارض والجبال وعرضت
بها لكانت الامانة ارجح قدرا واثقل وزنا منها ومع ذلك
فقد حمل الانسان وهو اضعف خلقا ومعنى حملها اي
خانها وضيعها وكل من حمل الامانة فقد خانها وضيعها
ومن لم يحملها فقد اداها وليس المراد بحملها الاستقلال
بها وانشد بعضهم في ان معنى حمل الامانه بمعنى الخيانه فقال
شعرا اذا انت لم تبرح تؤدي امانة وتحمل اخرى وحتك
الودايع اي تؤدي امانة وتضيع اخرى وقوله وحملها

الانسان وهو الكافر والمنافق انه كان ظلوما لنفسه جهولا بالثواب
والعقاب المعد له يوم المآب واما تاويل الامانة هي الولاية ما
رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن عامر عن محمد
بن الحسين عن الحكم بن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال يعني بها ولاية
علي ابن ابي طالب ع ويويده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رح بطريق اخر عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن الحكم
بن مسكان عن اسحق بن عمار في قوله عز وجل انا عرضنا
الامانة الى اخر الاية قال هي الولاية لامير المومنين صلوات
الله عليه وعلى ذريته الطيبين باقية دايمة الى يوم الدين

سورة سبا

سورة سبا وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها
قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين
لهذا تاويل ظاهر وباطن فاما الظاهر ظاهر واما الباطن
فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن علي
بن زكريا البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثني

علي بن موسى قال حدثني ابي موسى عن ابيه جعفر ع قال دخل على
ابي بعض من يفسر القران فقال له انت فلان وسماه باسمه قال
نعم قال انت الذي تفسر القران قال نعم قال فكيف تفسير
هذه الايه وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين
قال هذه بين مكه ومنى فقال له ابو عبد الله عليه السلم
يكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول
الله من يكون فيه خوف وقطع قال فما هو قال ذاك نحن اهل
البيت قال سماكم الله اياما وسما هذه قرى قال ابو عبد الله ع
اليس الله تعالى يقول واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي
اقبلنا فيها فللجدران والحيطان السوال ام للناس وقال
تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها
عذابا شديدا فمن المعذب الرجال او الجدران والحيطان
ويويده ايضا عن احمد بن هوذه الباهلي عن ابراهيم بن
اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخل
الحسن البصري على محمد بن علي عليهما السلم فقال له يا اخا اهل
البصره بلغني انك فسرت من كتاب الله على غير ما انزل فان كنت

فعلت فقد هلكت واستهلكت قال وما هي جعلت فداك قال قول
الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين
ويحك كيف يجعل الله لقوم امانا ومتاعهم يسرق بمكه والمدينه
وما بينهما وربما اخذ عبد او قتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا
ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن القرى التي بارك الله فيها
قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال
قال نعم قول الله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها
ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا
فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان والبيوت ام الرجال فقال
الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عز وجل في سورة
يوسف واسئل القرية التي كنا والعير التي اقبلنا فيها لمن امروه
والعير ام الرجال فقال جعلت فداك فاخبرني عن القرى الظاهرة
قال هم شيعتنا يعني العلما منهم وقوله سيروا فيها ليالي و
اياما امنين روى ابو حمزه الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم
انه قال امنين من الزيغ اي يقتبسون منهم من العلم في الدنيا
والدين وقوله تعالى ان في ذلك لايات لكل صبار شكور تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن

القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعه بن مهران عن
جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان في
ذلك لايات لكل صبار شكور قال صبار على مودتنا وعلى ما نزل به
من شدة او رخاء صبور على الاذى فينا شكور لله على ولايتنا
اهل البيت وقال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه
الا فريقا من المومنين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن عبيد عن ابن
فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطيه العوفي عن ابي
جعفر ع قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اخذ بيد
علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس لعنه
الله حاضر بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه
فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا
مضى افترقت اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد ان يذهب
واحد بدر اخر فقال افترقوا فان اصحابه قد وعدوني
ان لا يقروا له بشي مما قال وهو قوله عز وجل ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين ويويده
ما رواه علي بن ابراهيم رحمه الله عن زيد الشحام قال دخل
قتاده بن زعامه على ابي جعفر ع وساله عن قول الله عز وجل

ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين قال
لما امر الله نبيه صلى الله عليه واله ان ينصب امير المومنين للناس
وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي عم بغدير خم
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الابالسة التراب على
روسها فقال لهم ابليس الاكبر لعنه الله ما لكم قالوا قد عقد
هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها شي الى يوم القيمة فقال لهم
ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني
فيها وانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين يعني شيعة امير المومنين
صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين ويعضده ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن
سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن
صلح الحذا عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر عم قال لما
اخذ رسول الله صلى الله بيد علي يوم الغدير صرخ ابليس في
ابالسته وجنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا
اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة
احشن من هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم له لم يعص الله

ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم من قبل فلما قال المنافقون انه
ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عيناه تدوران
في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه واله صرخ
ابليس صرخة تطرب فجمع اولياءه ثم قال اما علمتم اني كنت لادم
من قبل قالوا نعم قال ادم نقض العهد ولم يكفر الرب وهولاء نقضوا
العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله و
اقام الناس غير علي عم لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد
في التوب وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى
يقوم امام ثم تلا ابو جعفر عم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
فاتبعوه الا فريقا من المومنين ثم قال ابو جعفر عم كان تاويل هذه
الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله والظن من ابليس حين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله انه ينطق عن الهوى فظن
بهم ظنا فصدقوا ظنه وقوله تعالى لا تنفع الشفاعة عنده الا
من اذن له تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله روي عن ابي عبد الله
عم انه قال لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبيا والرسل
حتى ياذن له في الشفاعة الا رسول الله صلى الله عليه واله فان
الله قد اذن له في الشفاعة في يوم القيمة فالشفاعة له ولامير
المومنين وللايمة من ولده ثم بعد ذلك للانبيا صلوات الله عليهم

اجمعين وروى ايضا عبدالله ع عن شفاعة النبي صلى الله عليه
واله يوم القيمة قال يحشر الناس يوم القيمة في صعيد واحد فيشل
منهم العرق فيقولون انطلقوا بنا الى ابينا ادم ليشفع لنا فياتون
ادم فيقولون له اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطية
وانا استحي من ربي فعليكم بنوح فياتون نوحا فيردهم الى من
يليه ويردهم كل نبي الى الذي يليه من الانبيا حتى ينتهوا الى عيسى
فيقول عليكم بمحمد فياتون محمد فيعرضون انفسهم عليه و
يسالونه ان يشفع لهم فيقول لهم انطلقوا بنا فينطلقون حتى
ياتي باب الجنه فيستقبل وجه الرحمن الرحيم سبحانه ويخر
ساجدا فيمكث ماشا الله فيقول الله له ارفع راسك يا محمد و
اشفع تشفع وسل تعط فيشفع فيهم وقوله تعالى انما اعظكم بواحدة
ان تقوموا لله مثنى وفرادى تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلم
قال سالته عن قول الله عز وجل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا
لله مثنى وفرادي قال بالولاية قلت فكيف ذاك قال انه
لما نصب النبي صلى الله عليه واله امير المومنين عليه السلم للناس
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اعتابه رجل فقال ان محمدا
ليدعو كل يوم الى امر جديد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله

عز

عز وجل على نبيه صلى الله عليه واله بذلك قرانا فقال له قل انما
اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى
قوله تعالى ان تقوموا لله مثنى وفرادى فقال مثنى يعني طاعة رسول
الله صلى الله عليه واله وطاعة امير المومنين عليه السلم واما فرادي يعني
طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير
ذلك وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه الثمالي
قال سالت اباجعفر ع عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة
قال ولاية علي هي الواحدة التي قال الله انما اعظكم بواحدة وقوله
تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الصباح
المدايني عن الحسن بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر عن يزيد
عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر
عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال يخرج القايم فيسير
حتى يمر بمر فيبلغه ان عامله قد قتل ويرجع اليهم فيقتل المقاتلة
ولا يزيد على ذلك شيا ثم ينطلق فيدعوا الناس حتى ينتهي البيدا
فيخرج جيشان للسفياني فيامر الله الارض ان تاخذ باقدامهم
وهو قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان

قريب وقالوا امنا به يعني بقيام القايم وقد كفروا به من قبل بقيام
قايم ال محمد صلوات الله عليهم ويقذفون بالغيب من مكان بعيد
وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم
كانوا في شك مريب سورة الملئكة وما فيها من الايات في
الائمة الهداة منها قوله تعا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو محمد احمد بن
محمد بن النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها قال هي ما اجرى الله على لسان الامام
يعني ان الذي يجري على لسان الامام ع من كلامهم هو رحمة
منه فتح بها على الناس لانه لا ينطق عن الهوى وما ينطق الا
عن الله وكلما يكون من الله فهو رحمة ومنه قوله تعا وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين كذلك اهل بيته الطيبين صلوات الله عليهم
اجمعين وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رح عن علي بن محمد وغيره
عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن
عمار بن يقضان الاسدي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز
وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الى الله تعا

قال

قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع
الله له عملا يعني ان الولاية هي العمل الصالح الذي يرفع الكلم الطيب
الى الله تعا ويؤيده ما رواه عن الامام علي بن موسى عليهم السلم قوله
تعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلم الطيب
هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته حقا و
خلفاوه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه اليه فهو دليله وعمله و
اعتقاده الذي في قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قلته بلساني ان
قوله بلسانه غير كاف اذا لم يكن بقلبه ولسانه وجوارحه واركانه
وقوله وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا
الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات تاويله من
طريق العامه ما روي عن انس بن مالك بن شهاب عن ابي صالح عن
ابن عباس قال قوله عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير والاعمى
ابو جهل والبصير امير المومنين ولا الظلمات ابو جهل والنور امير
المومنين ولا الظل ولا الحرور والظل ظل امير المومنين ع في الجنه
ولا الحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي
الاحيا ولا الاموات فالاحيا علي وحمزه وجعفر والحسن والحسين
وفاطمه وخديجه عليهم السلم والاموات كفار مكه وقوله تعا انما
يخشى الله من عباده العلما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا

علي ابن ابي طالب عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن
سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل
انما يخشى الله من عباده العلما قال يعني عليا صلوات الله عليه كان
عالما بالله ويخشى الله عز وجل ويراقبه ويعمل بفرايضه ويجاهد
في سبيله ويتبع جميع امره برضاه ومرضات رسوله صلى الله عليه
واله وقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
ذلك هو الفضل الكبير تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم محمد بن عثمان بن سعيد عن
اسحق بن زيد الفرا عن غالب الهمداني عن ابي اسحق بن السبيعي
قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليهما السلم فسالته عن هذه
الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال ما يقول
فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها
لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل الجنة قلت فما تقول انت جعلت
فداك قال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلي
والحسن والحسين والامام منا والمقتصد فصايم بالنهار وقايم
بالليل والظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له يا ابا
اسحق بنا يفك الله رقابكم وبنا يحل الله وثاق الذل من اعناقكم

وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف
ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل
وقال ايضا حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد
بن ابي حمزة عن زياد المومن عن ابي سلام سورة بن كليب قال
قلت لابي جعفر ع ما معنى قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الاية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف
الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق
بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى
لهم ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم وقال ايضا حدثنا
محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن
كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال هم ال محمد ص
صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد و
هم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي ابن
ابي طالب صلوات الله عليه يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير
يعني القران يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني ال
محمد وقصور جنات كل قصر من لولوة واحدة ليس فيها صدع
ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة

لهم له القباب من الزبرجد كل قصر اعين له اثنا عشر ميلا يقول الله
عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوء ولباسهم فيها
حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
قال قال والحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشده وقال علي
بن ابراهيم رحمه الله في هذه الايه هم ال محمد صلوات الله عليهم
خاصه ليس لاحد فيها شي و رثهم الله الكتاب الذي انزله علي
محمد صلى الله عليه واله تاما كاملا وقال الصادق ع فمنهم
ظالم لنفسه فهو الجاحد للامام من ال محمد من مقام لال محمد
ومنهم مقتصد وهم المقر بالامام والسابقون بالخيرات هو
الامام ثم قال عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها
من اساور من ذهب ولولوء ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا
دار المقامة لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وذكر الشيخ
ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في تاويل قوله تعالى الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن الى قوله لغوب خبرا يتضمن بعض فضايل
الزهرا صلوات الله عليها قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب عن ابي الحسن احمد بن محمد الشعراني عن ابي محمد عبد الباقي
عن عمرو بن سنان المنبجي عن صاحب بن سليمان عن وكيع بن جراح

عن سليمن الاعمش عن ابن جنيان عن ابي ذر رحمه الله قال رايت سلمان
وبلال يقبلان الى النبي ص اذ انكب سلمان على قدم رسول الله صلعم
يقبلها فزجره النبي صلى الله عليه واله عن ذلك ثم قال له يا سلمان
لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله اكل مما ياكل
العبيد واقعد كما يقعد العبيد فقال له سلمان يا مولاي سالتك
بالله الا اخبرتني بفضايل فاطمه يوم القيمه قال فاقبل النبي صلى الله
عليه واله ضاحكا مستبشرا قال ثم قال والذي نفسي بيده انها
الجارية التي تجوز في عرصة القيمه على ناقة راسها من خشية
الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من
بهاء الله وسنامها من رضوان الله وذنبها من قدس الله و
قوايمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها
هودج من نور فيه جارية انسيه حوريه عزيزه جمعت
فخلقت وصنعت ومثلت ثلث اصناف اولها من مسك
اذفر واوسطها من العنبر الاشهب واخرها من الزعفران
الاحمر عجنت من ماء الحيوان لو تفلت تفلة في سبعة ابحر
مالحة لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا لغشي
الشمس والقمر جبرائيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي
امامها والحسن والحسين من ورايها والله يكلها ويحفظها

ويحيون في عرصة القيامة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله
معاشر الخلايق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه فاطمه
بنت محمد نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسنين فتجوز الصراط
وعليها ريطتان بيضاوتان فاذا دخلت الى الجنة والى ما
اعد الله لها من الكرامه قرأت بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب
ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا
فاطمه سليني اعطيك وتمني علي ارضيك فتقول الهي
انت المنى وفوق المنى اسالك ان لا تعذب محبي ومحب
عترتي بالنار فيوحي الله تعالى اليها يا فاطمه وعزتي و
جلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان
اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحب
عترتك بالنار اعلم انه لما بين فيما تقدم من الايات
ان الذين اورثوا الكتاب علي والايمة من ولده صلوات
الله عليهم ذكر سبحانه عقيب ذلك اعداءهم الكفار
المستوجبين للنار فقال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى
عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل

كفور

كفور وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي
كنا نعمل تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن
سهل العطار عن محمد بن عمر بن عبد الجبار عن ابيه عن علي بن
الحسين عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ما بين من يحبك وبين
ان تقر عيناه الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل
صالحا في ولاية علي عليه السلم غير الذي كنا نعمل في عداوته
فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير وهو النبي صلى الله عليه واله فذوقوا فما للظالمين
لال محمد من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم
عنه الحمد لله رب العالمين الذي جعلنا من المحبين لامير المؤمنين
وذريته الطيبين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
سورة يس وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها
قوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم الى قوله ومغفرة
واجر كريم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن محمد عن سلمه بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن
عن ابن ابي حمزه عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون

قال غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعده ووعيده لقد
حق القول على اكثرهم عمن لا يقر بولاية امير المومنين والائمه
من بعده فهم لا يومنون بامامة امير المومنين والاوصياء
من بعده فلما لم يقروا بها كانت عقوبتهم ما ذكره سبحانه
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون
في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة فيه لهم حيث
انكروا ولاية امير المومنين والائمة من بعده هذا في الدنيا واما
في الاخرة ففي نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون بالله ولا برسوله
ولا بولاية علي من بعدك فقال انما تنذر من اتبع الذكر
يعني امير المومنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد
بمغفرة واجر كريم قوله تعالى وكل شي احصيناه في امام مبين
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن ابي
العلا عن محمد بن الحسن بن شموز عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الله بن قاسم عن صالح بن سهل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقرا وكل شي احصيناه في امام
مبين قال في امير المومنين عليه السلم ويويده ما رواه الشيخ

ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمة الله عليه قال حدثنا محمد
بن احمد بن محمد الصايغ قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال
حدثنا احمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عبد الواحد قال حدثنا حرب بن الحسين قال حدثنا احمد
بن اسمعيل بن صدقه عن ابي الجارود عن محمد بن علي الباقر
صلوات الله عليهما قال نزلت هذه الايه على رسول الله صم
وكل شي احصيناه في امام مبين قام رجلان من مجلسهما
فقالا يا رسول الله هو التورية فقال لا قالا هو الانجيل قال
لا قالا هو الفرقان قال لا قال فاقبل امير المومنين ع فقال
رسول الله صلى الله عليه واله هو هذا انه الامام الذي احصى
الله تبارك وتعالى فيه علم كل شي يعني علم ما كان وما يكون
الى يوم القيمه ويويد هذا التاويل ما رواه الشيخ ابو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي قدس روحه في كتابه مصباح الانوار
باسناده عن رجاله مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت
على الصادق عليه السلم ذات يوم فقال لي يا مفضل هل
عرفت محمدا وعليا وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلم
كنه معرفتهم فقلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا
مفضل تعلم انهم في طرف عن الخلايق بجنب الروضة الخضرة

هنا بلد

فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مومنا في السنام الاعلى قال
قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا
ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان
السموات والارض والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في
السماء نجم وفلك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها
وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علم
وقد علموا ذلك قلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت
به وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبوب
نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنه وكل مومن بها ومما
يوضحه بيانا ما جاء في الدعا اللهم اني اسالك بالاسم الذي
به تقوم السما وبه تقوم الارض وبه تفرق الحق والباطل
وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت
عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وال
محمد وان تجعل من امري فرجا ومخرجا انك على كل شي قدير
وهذا الاسم العظيم داخل في جملة الاسما التي علموها من
الاسم الاعظم لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد

بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند
اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف الارض ما بينه
وبين مدينة بلقيس حتى تناوله بيده ثم عادت الارض كما
كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم
اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استاثر
به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم
عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم لم احفظ اسمه
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عيسى بن مريم
عليهما السلم اعطي من الاسم الاعظم حرفين كان يعمل بهما
واعطي موسى ع اربعا واعطي ابراهيم ع ثمانية احرف
واعطي نوح ع خمسة عشر حرفا واعطي ادم عليه السلم
خمسة وعشرون حرفا وان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد ص
وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد ص
اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا استاثر به
في علم الغيب ومما جاء في تاويل الاحصا انه احسن من الانبياء

عرش بدا

وهو مارواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله ذكره في كتاب
مصباح الانوار قال ومن عجايب اياته ومعجزاته مارواه ابو
ذر الغفاري قال كنت سايرا في اعراض مع امير المومنين ع
اذ مررنا بواد ونملة كالسيل السياري فذهلت مما رايت فقلت
الله اكبر جل محصيه فقال امير المومنين لا تقل ذلك يا ابا ذر
ولكن قل جل باريه فو الذي صورك اني احصي عددهم واعلم
الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل ومما ورد في علم
اهل البيت عليهم السلم مارواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيي عن احمد بن ابي زاهر وغيره عن محمد بن حماد
عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول
عليه السلم قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صم
ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الي
نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صم اعلم منه قال قلت
ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى قال صدقت قلت سليمان
بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله
عليه واله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن
داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي
لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين حين فقده فغضب عليه وقال

لاعذبنه

لاعذبنه عذابا شديدا اولاذبحنه اوليا تيني بسلطان مبين
وانما غضب لانه كان يدله على الما فهذا وهو طاير وقد اعطي
ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس
والشياطين المردة له طايعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهوا
وكان طيرا يعرفه وان الله سبحانه يقول ولو ان قرانا سيرت
به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثناه
نحن هذا القران الذي تسير به الجبال وتقطع به البلدان
ونحيي به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهوا وان في كتاب
الله لايات ما يراد بها امرا الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن
الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول
وما من غايبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال الله
سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن
الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان
كل شي ومن ههنا بان ان امير المومنين ع هو الامام الذي
احصى الله فيه علم كل شي لكونه يعلم علم الكتاب الذي فيه
تبيان كل شي وبالله التوفيق ونساله الهداية الى سواء
الطريق واتباع اولي التحقيق فريق محمد واهل بيته خير
فريق وقوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد

الرحمن وصدق المرسلون تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن محمد بن
مسلم عن ابي سلمه عن الحسن بن شاذان الواسطي بن شاذان
قال كتبت الى ابي الحسن الرضى عم اشكو جفا اهل واسط وحملهم علي
وكانت عصابة من العثمانيه تؤذيني فوقع بخطه ان الله
قد اخذ ميثاق اوليائه على الصبر في دولة الباطل فاصبر
لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون يعني
سيدنا القايم عليه السلم سورة الصافات وما فيها من

سورة الصافات

الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى احشروا الذين ظلموا
وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى
صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون معناه ان الله سبحانه
يقول يوم القيمه للملئكه احشروا الذين ظلموا وازواجهم
ال محمد وازواجهم اي اشباههم وما كانوا يعبدون من
دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم قبل دخولهم
انهم مسئولون عن ولايه علي ابن ابي طالب عم لما رواه محمد بن
عبد الله محمد بن العباس رح عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل
عن حسين بن حسن عن حسين بن نضير بن مزاحم عن القسم

بن الغفار عن ابي الاحوص عن مغيره عن الشعبي عن ابن عباس في
قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولايه علي ابن
ابي طالب عم وروي مثله من طريق العامه عن ابي نعيم عن ابن
عباس ومثله عن ابي سعيد الخدري ومثله عن سعيد بن
جبير كلهم عن النبي صلى الله عليه واله ويؤيده ما رواه عبد الله
بن العباس عن النبي صم انه قال لا يزول قدم العبد يوم القيمه
حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به وعن حبنا اهل
البيت ويؤيد معنى ما قلناه اولا وهو ما ذكره علي بن
ابراهيم في تفسيره قال واما قوله تعالى احشروا الذين ظلموا و
ازواجهم قال الذين ظلموا ال محمد وازواجهم قال العالم عليه السلم
اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى
صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية امير المومنين
عليه السلم ويعضده ما رواه محمد بن مومن الشيرازي رح
في كتابه حديثا يرفعه باسناده الى ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمه امر الله مالكا ان
يسعر النيران السبع ويامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان
ويقول يا ميكاييل هذا الصراط على متن جهنم ويقول يا جبراييل

انصب ميزان العدل تحته ويقول يا محمد قرب امتك للحساب
ثم يامر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطره
سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطره سبعون الف ملك
يسلون هذه الامه نساهم ورجالهم على القنطرة الاولى
عن ولاية امير المومنين وحب بيت ال محمد عليهم السلم فمن
اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب
اهل بيته سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من
اعمال البر عمل سبعين صديقا وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في مصباح الانوار حديثا يرفعه باسناده الى انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم
القيمه جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ونصب
الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليه الا من كان معه براة
من علي ابن ابي طالب عليه السلم وذكر ايضا في الكتاب المذكور
حديثا يرفعه باسناده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمه اقف
انا وعلي على الصراط وبيد كل واحد منا سيف فلا يمر به
احد من خلق الله الا سالناه عن ولاية علي فمن كان معه شي
منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم

انهم

انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون
وهذا التاويل يدل على ان ولاية امير المومنين مفترضة على الخلق
اجمعين واذا كان الامر كذلك فيكون افضل ما خلا خاتم النبيين
وسيد المرسلين جعلنا الله واياكم من الموالين المحبين له و
لذريته الطيبين انه اسمع السامعين وارحم الراحمين
وقوله تعالى وان من شيعته لابراهيم معنى تاويله قال ابو علي
الطبرسي ره الشيعة الجماعة التابعة لرئيسهم وصار بالعرف
عبارة عن الاماميه لما روي عن ابي جعفر ع ان قال للراوي
ليهنيكم الاسم قال قلت وما هو قال الشيعة قلت ان الناس
يعيرون(؟) وننابز لك قال اما تسمع قوله عز وجل وان من شيعته
لابراهيم وقوله تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي
من عدوه ومعناه ان من شيعة محمد لابراهيم ان ابراهيم ع
من شيعة محمد صلى الله عليه واله كما قال سبحانه واية لهم
انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اي ذرية من هو اب لهم
فجعلهم ذريته وقد سبقوهم الى الدنيا وروي عن مولانا
الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلم انه قال قوله عز وجل وان
من شيعته لابراهيم اي ان ابراهيم عليه السلم من شيعة علي عم
والخبران متوافقان لان كل من كان من شيعة النبي صلى الله عليه واله

فهو من شيعة علي وكل من كان من شيعة علي فهو من شيعة النبي
صلى الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين ويويد هذا التاويل ان
ابراهيم عليه السلم من شيعة امير المومنين صلوات الله عليه
ما رواه الشيخ محمد بن الحسين رح عن محمد بن وهبان عن ابي
جعفر محمد بن علي بن وحيم عن العباس بن محمد قال حدثني
ابي عن ابي الحسن بن علي بن حمزه قال حدثني ابي عن ابي بصير
يحيى بن ابي القسم قال سال جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلم عن تفسير هذه الايه وان من شيعته لابراهيم
فقال عليه السلم ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن
بصره فنظر فراء نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور
فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراء نورا الى جنبه فقال
الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور علي ابن ابي طالب ناصر ديني
وراء الى جنبهم ثلثة انوار فقال الهي ما هذه الانوار فقيل
له هذا نور فاطمه فطمت محبيها من النار ونور ولديها
الحسن والحسين فقال الهي واری تسعة انوار قد احدقوا بهم
قيل يا ابراهيم هؤلاء الايمه من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم
الهي بحق هولاء الخمسة الا عرفتني من التسعه قيل يا ابراهيم
اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه

علي

علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القايم ابنه فقال
ابراهيم الهي وسيدي ارى انوار قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم
الا انت فقال يا ابراهيم هولاء شيعتهم شيعة امير المومنين
علي ابن ابي طالب فقال ابراهيم وبما تعرف الشيعة فقال بصلوة
احدى وخمسين والجهر بسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل
الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني
من شيعة امير المومنين فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من
شيعته لابراهيم تنبيه فاذا كان ابراهيم ع من شيعة امير
المومنين صلوات الله عليه فيكون افضل منه لان المتبوع افضل
من التابع وهذا لا يحتاج الى بيان ولا الى دليل وبرهان ومما
يدل على ان ابراهيم والانبيا والرسل من شيعة اهل البيت عليهم
السلم ما روي عن الصادق ع انه قال ليس الا الله ورسوله و
نحن وشيعتنا والباقي في النار فتعين ان جميع اهل الايمان
من الانبياء والرسل واتباعهم من شيعتهم ولقول النبي صلعم
لو اجتمع الخلق على حب علي لم يخلق الله النار فافهم ذلك وقوله
تعالى وفديناه بذبح عظيم الذبح معناه المذبوح وليس هو الكبش
الذي يذبحه ابراهيم ع لقوله عظيم ولكنها معناه ما رواه
الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في عيون الاخبار

باسناده عن رجاله عن المفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول لما امر الله ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله
عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه بيده وانه لم يومر ان يذبح
مكانه الكبش ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز
ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب
فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما
خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه واله فاوحى
الله تعالى اليه يا ابراهيم ولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده
قال فذبح ولده ظلما على يد اعدايه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك
في طاعتي قال يا رب ذبح ولده قال يا ابراهيم فان طايفة تزعم انها
من امة محمد ستقتل ولده الحسين ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش
ويستوجبون سخطي قال فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل
يبكي فاوحى الله اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل
لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع
درجات اهل الثواب على المصايب وهذا معنى قوله وفديناه بذبح
عظيم وقوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد عن
عمر بن يونس الخثعمي اليماني عن داود بن سليمان المروزي عن الربيع

بن

بن عبد الهاشمي عن اشياخ من ال علي بن ابي طالب ع قالوا قال علي ع
في بعض خطبته انا ال محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح
فسبحنا فسبحت الملايكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله
بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا فانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون ومن ذلك ما روي مرفوعا الى محمد بن زياد قال
سال ابن مهران عبد الله بن العباس رضي الله عنه عن تفسير قوله تعالى
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا
عند رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل علي ابن ابي طالب ع فلما
راه النبي صلى الله عليه واله تبسم في وجهه فقال مرحبا بمن خلقه
الله قبل ادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل
الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق ادم بهذه
المدة وخلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا
من النصف الاخر قبل الاشيا كلها فنورها من نوري ونوري من
نور الله علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملايكة فسبحنا فسبحت
الملايكة فهللنا فهللت الملايكة فكبرنا فكبرت الملايكة فكان ذلك
من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل
النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان
الله تعالى خلق الملايكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوان

من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي
مومن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملئكة
الذين بايديهم اباريق من الجنه فيطرح من ذلك الماء في انايه الذي
يشرب منها فيشرب به ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت
الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيهم علي ومن
ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الايمة من الحسين فقلت يا
رسول الله ومنهم الايمة قال احدى عشر مني وابوهم علي ابن
ابي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه واله الحمد لله الذي جعل محبة
علي والايمان سببين يعني سببا لدخول الجنه وسببا للفوز من
النار وقوله تعالى سلام على ال يس تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين
بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن عثمان عن سليمان بن قيس
عن علي عم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اسمه ياسين ونحن
الذين قال الله ال ياسين وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العغاري
عن الخضر بن ابي فاطمه البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن
جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابايه عن علي عليهم السلم في قوله
عز وجل سلام على ال يس قال يس محمد ونحن ال محمد وقال
ايضا حدثنا محمد بن سهل عن ابراهيم بن معمر عن ابراهيم بن زاهر

عن

عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن عمر
ابن الخطاب انه كان يقرا سلام على ال يس قال على ال محمد صلى الله
عليه واله وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد
بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على ال يس قال نحن ال محمد وقال
ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي
عن رزيق بن المرزوق البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على ال يس قال
اي على ال محمد وانما ذكر الله عز وجل اهل الخير وابناء الانبيا وذراريهم
واخوانهم وجاء في عيون الاخبار في مسايل سال عنها المامون
الرضا عم بحضرة العلما منها قال قال الرضا واما الاية السابقة
قول الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه
لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك
فكيف الصلوة عليك فقال تقول اللهم صل على محمد وال محمد
كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم
معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا فقال المامون فهل عندكم
في الال شي اوضح من هذا فقال ابو الحسن عم نعم اخبروني عن

عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم فمن عنى بقوله يس فقال

العلما يس محمد صلى الله عليه واله لا يشك فيه فقال ابو الحسن ع

فان الله اعطى محمدا وال محمد من ذلك لا يبلغ احد كنه وصفه الا من

عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد من العالمين

فقال سلام على نوح في العالمين وسلام على ابراهيم وسلام على

موسى وهرون ولم يقل سلام على ال نوح ولا ال ابراهيم ولا ال

موسى وهرون وقال سلام على ال يس يعني ال محمد صلوات الله

عليهم فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا

وبيانه والصلوة على من اعلى الله مكانه ورفع قدره وشانه

محمد واله والمومنين التابعين انصاره واعوانه المظهرين دليل

الحق وبرهانه سورة ص وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها

قوله تعالى واصبر على ما يقولون تاويله قال محمد العباس رحمه الله

حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد

البرقي عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن

ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى اصبر على ما يقولون يا محمد

من تكذيبهم اياك فاني منتقم منهم برجل منك وهو قايمي الذي

سلطته على دما الظلمه وقوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا

الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار تاويله

قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم بن سلام

قال حدثنا حسين بن حكم عن الحسن بن حسين عن حنان بن علي

عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل

الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وحمزه وعبيده عليهم السلم

كالمفسدين في الارض عتبه وشيبه والوليد ام نجعل المتقين علي

واصحابه كالفجار فلان واصحابه وقوله تعالى هذا عطاونا فامنن

او امسك بغير حساب تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد

بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن

عبد الله بن الحجال عن ثعلبه بن ميمون عن زكريا الزجاجي عن

قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عليا صلوات الله عليه كان فيما

ولي بمنزلة سليمان بن داود قال له سبحانه هذا عطاونا فامنن

او امسك بغير حساب معنى ذلك ان الذي وليه امير المومنين

عليه السلم من الامامة والخلافة والرياسة العامه على الجن

والانس وجميع خلق الله بمنزلة ما وليه سليمان من الملك المرغوب

والرياسة العامه على الجن والانس والطير والوحوش وغير

ذلك وامير المومنين صلوات عليه اعطى ما لم يعط سليمان

وغيره من الانبيا عليهم السلم فصار ما اعطى امير المومنين ع

اعظم مما اعطي سليمان وقد تقدم البحث في تاويل وكل شي احصينا

في امام مبين وقوله تعا واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني
الشيطان بنصب وعذاب معنى مسني الشيطان يعني انه يوسوس
الي بما يوذونه الي قومه فشكى ذلك الى الله سبحانه وجاء في بعض
الاخبار شي من قصة ايوب ع احببنا ذكرها ههنا وهو ما نقل من
خط الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب مسايل
البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه
الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل عن امير المومنين صلوات الله
عليه قال دخل سلمان رضى الله عنه على امير المومنين صلوات
الله عليه فساله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي اذا دعيت الامم
كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا
اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملاء
الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلم فقال يا سلمان
هذان شنفا عرش رب العالمين بهما اشرق الجنان وامهما خير
النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب
من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقيه وانا
سفير السفراء قال سلمان يا امير المومنين لقد وجدتك في التورية
كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي قال والله لولا ان يقول
الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه

النفوس

النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على ادم وبك انجى يوسف من
الجب وانت قصة ايوب وسبب تغيير نعمة الله عليه فقال امير
المومنين ع اتدري ما قصة ايوب وسبب تغيير نعمة الله عليه
قال الله اعلم وانت يا امير المومنين قال لما كان عند الانبعاث
للمنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم
قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا ابتليت ادم
بالبلاء فوهبته له فصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المومنين
وانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من
عذابي او تتوب الي بالطاعة لامير المومنين ع ثم ادركته السعادة
بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المومنين ع وعلى
ذريته الطيبين وقوله تعا هذا وان للطاغين لشر ماب الى قوله
تخاصم اهل النار تاويله ذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره
قال وقوله وان للطاغين لشر ماب فانه روي في الخبر ان الطاغين
هم الاولين ح بنو امية وقوله هذا واخر من شكله ازواج هذا
فوج مقتحم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار بنو فلان اذا دخلوا
النار والحقوا بالاولين قبلهم فيقول المتقدمون لهولاء
اللاحقين لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فيقول لهم الاخرون
بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار انتم الذي

بدا ثم نظلم الحجة ونحن نتبعناكم ثم تقول بنوا اميه وبنوا فلان
ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون فلانا وفلانا
ثم يقولون وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
في الدنيا وهم شيعة علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه والدليل
على ذلك قول الصادق ع والله انكم لفي النار تطلبون وانتم في
الجنة تحبرون ثم قال سبحانه ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما
بينهم ثم قال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه واله قل هو نبأ عظيم
انتم عنه معرضون قال والنبأ العظيم هو امير المومنين عليه السلم
فهذا دليل على ان الايات المتقدمات نزلت في اعدايه وقال ابو
علي الطبرسي رحمه الله روى العباس باسناده الى جابر الجعفي
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان اهل النار يقولون ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم ويطلبونكم فلا يرونكم
في النار لا والله لا يرون احدا منكم في النار وروى الصدوق
باسناده الى سليمن الديلمي قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير
لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ حكى قول اعدايكم وهم في
النار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما
عنوا ولا ارادوا بها غيركم اذ صرتم في العالم على شرار الناس
وانتم والله في النار تطلبون وانتم والله في الجنة تحبرون

وفي هذا المعنى ما رواه في اماليه عن ابي محمد الفحام عن المنصور عن
عم ابيه قال دخل سماعه بن مهران على الصادق عليه السلم فقال
له يا سماعه من شر الناس عند الناس قال نحن يا بن رسول الله
قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان
متكيا فقال يا سماعه نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا
كفارا ورافضه فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة
وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار يا سماعه بن مهران انه من اسا منكم
اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمه باقدامنا فنشفع ونشفع
والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم
خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل
النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم
بالورع وقوله يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
استكبرت ام كنت من العالين تاويله رواه ابو جعفر محمد بن
بابويه رحمه الله عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي
الحسن محمد بن احمد القزايري عن ابي الحسين محمد بن عمار عن
اسمعيل بن بابويه عن زياد بن عبد الله البكالي عن سليمن الاعمش
عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه واله

اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
لابليس استكبرت ام كنت من العالين منهم يا رسول الله الذين هم
اعلى من الملئكة المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا و
علي وفاطمه والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح
الله فسبحت الملئكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عز وجل ادم بالفي
عام فلما خلق الله عز وجل ادم امر الملئكة ان تسجد له ولم يومر
بالسجود الا لاجلنا فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان
يسجد فقال له الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين اي من هولاء الخمسه
المكتوب اسماوهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يوتى منه
بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته
ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب
مولده وقوله تعالى قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم تاويله ما رواه بحذف
الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع عن ابي عبد الله ع قال
سالته عن ابليس وقوله رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وهب
اتحسب انه يوم يبعث الناس لا ولكن الله عز وجل انظره الى يوم

يبعث

يبعث قائمنا فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم
هو الوقت المعلوم وقوله تعالى قل ما اسئلكم عليه من اجر وما
انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن
علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد
عن ابي حمزه عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قل ما اسالكم عليه
من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن
نباه بعد حين قال عند خروج القايم صلوات الله عليه يعني
انه هو ذكر للعالمين امير المومنين ونباه اي خبره وشانه
وفضله وانه حجة الله هو وولده المعصومين على العالمين
اذا قام القايم من ولده بالسيف اي ذلك الاوان تعلمون نباه
بالمشاهدة والعيان واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا
اليه سورة الزمر وما فيها من الايات في الايمة الهداة
منها قوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه
ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه الى قوله واصحاب
النار تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله
عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه

سورة الزمر

الايه قال نزلت في ابي فضيل وذلك انه كان عنده رسول الله ص
ساحر فاذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني
تايبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه واله فاذا خوله
نعمة منه يعني العافيه نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني
التوبه مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه واله بانه
ساحر ولذلك قوله قال عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك
من اصحاب النار يعني بامرتك على الناس بغير حق من الله
ومن رسوله صلى الله عليه واله ثم قال ابو عبد الله ع ان
الله سبحانه عطف القول على علي عليه السلم يخبر بحاله
وفضله عنده فقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما
يحذر الاخرة ويرجو رحمه ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمد رسول الله
بل يقولون انه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال هم
شيعتنا ثم قال ابو عبد الله ع هذا تاويله يا عمار ويويده
ان قوله امن هو قانت الايه انها في امير المومنين صلوات
الله عليه وانه المعني بها ما رواه ابو محمد الحسن بن الحسن
الديلمي رحمه الله عن رجاله مسندا عن عمار الساباطي عن
ابي عبد الله ع في قوله عز وجل امن هو قانت اناء الليل ساجدا

وقايما

وقايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال نزلت في علي ابن ابي
طالب ع اخبر الله سبحانه بفضله وعبادته وعمله وعظم
منزلته عنده ثم قال سبحانه مخبرا عن عمله وعلم اولاده
وجهل اعدايه واضداده وان شيعتهم اولوا الالباب
فقال عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن
اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابراهيم عن عبد المومن
عن سعد بن مجاهد عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله
عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا
وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب قال ايضا
حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن نزار عن
جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب الجعفي عن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال نحن الذين
يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب
وقوله عز وجل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها

وانابوا الى الله لهم البشرى تاويله ما رواه بحذف الاسناد
عن ابي جعفر ع انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان
يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد عبده ويويده ما تقدم في
اول الكتاب ان الطاغوت من اسماء اعدايهم وان اوليآهم
الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وهم المنيبون الى
الله ولهم البشرى وهم عباده الذين قال الله سبحانه لنبيه
صلى الله عليه واله فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اوليك هم اولوا الالباب تاويله رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن
علي بن عقبه عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فبشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى اخر الايه
فقال هم المسلمون لال محمد الذين اذا سمعوا الحديث
لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه وجاوا به كما سمعوه
وقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه تاويله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره
قال هذه الاية نزلت في امير المومنين ع وروي الواحدي في

الاسباب

الاسباب والنزول وقال قال عطا في تفسيره انها نزلت
في علي وحمزه عليهما السلم وقوله وضرب الله مثلا رجلا
فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما هل يستويان مثلا
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون تاويله ومعناه ان هذا مثلا ضربه
الله سبحانه للمشرك والمومن فمثل المشرك كمثل الرجل الذي فيه
شركاء متشاكسون يعني مختلفون متشاجرون لا يعبد
الا الهة مختلفة من صنم ونجم وقمر وشمس وغير ذلك من
الالهات وكل واحد من هذه الالهة يامره وينهاه ويريده
لنفسه دون غيره ويكل كل منهم امر ذلك الرجل الى غيره فيبقى
خاليا من المنافع ضالا عن الهدى وهذا مثل ضربه الله
لاعداء اهل البيت عليهم السلم لما سياتي بيانه واما مثل
المومن السالم من الشرك لا يعبد الا الها واحدا وهو الله
تعالى ويتبع رجلا واحدا وهو رسول الله صلى الله عليه واله
فذلك امير المومنين عليه السلم على ما ذكره علي بن ابراهيم
رحمه الله قال قوله عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه
شركاء متشاكسون قال هذا المثل لاعداء امير المومنين
عليه السلم والشركاء المتشاكسون اعداوه الذين ظلموه
وغصبوا حقه لقوله شركاء متشاكسون اي متباغضون

ثم قال و رجلا سلما يعني امير المومنين ع لرجل يعني رسول
الله صلى الله عليه واله هل يستويان مثلا بل اكثرهم لا يعلمون
قال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمر بن محمد
بن تركي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن
الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن حنفيه عن ابيه صلوات
الله عليه في قول الله عز وجل و رجلا سلما لرجل قال انا
ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه واله وقال ايضا
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي بكر عن عمران قال سمعت ابا جعفر ع
يقول في قول الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سلما هو علي لرجل وهو النبي ص وشركاء
متشاكسون مختلفون واصحاب علي ع مجتمعون على ولايته
وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن
بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن
بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع في قوله
عز وجل ورجل سلما لرجل قال الرجل السالم علي عليه السلم وشيعته
ويويده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن

ابي

ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال قوله عز وجل ضرب الله
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما هل يستويان
مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون اما الرجل الذي فيه متشاكسون
فلان الاول يجمع المتصرفين ولايته وهم في ذلك يلعن
بعضهم بعضا ويتبرا بعضهم من بعض واما الرجل السالم
لرجل فانه امير المومنين ع حقا وشيعته سالم لرجل وهو علي
ع بغير شك ولا مشارك له في ولايته ومحبته وطاعته
وكذلك ذريته وعترته رزقنا الله الجنة بشفاعتهم وشفاعته
وحشرنا الله في زمرتهم وزمرته وقوله تعالى فمن اظلم ممن
كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
معناه فمن اظلم ممن كذب على الله بان ادعى له ولدا وشريكا
وكذب بالصدق اذ جاءه وهو قول النبي صلى الله عليه واله
في علي عليه السلم على ما نقله ابن مردويه عن الجمهور باسناده
مرفوعا الى الامام موسى بن جعفر عليهما السلم انه قال الذي
كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول الله صلى الله عليه
واله في علي عليه السلم ويويده ما ذكره الشيخ في اماليه عن
علي عليه السلم في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله او كذب بالصدق

اذجاءه قال الصدق ولاية اهل البيت واما قوله والذي جاء
بالصدق وصدق به قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه
ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه واله وصدق به
علي بن ابي طالب عليه السلم عن مجاهد رواه الضحاك عن
ابن عباس وهو المروي عن ايمة الهدى من ال محمد صلى الله عليه
واله ويويده ماذكره علي بن ابراهيم قال قوله والذي جا بالصدق
يعني رسول الله ص وصدق به امير المومنين ع وقال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن همام عن ابي
الحسن ع قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
جاء بالصدق رسول الله وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلم
وقوله تعا واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يومنون
بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسني عن ادريس
بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت صامتا
بياع الهروي وقد سال ابا جعفر ع عن المرجية فقال صل
معهم واشهد جنايزهم وعد مرضاهم فاذا ماتوا فلا تستغفر
لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمازت قلوبهم واذا ذكر الذين من

دوننا اذا هم يستبشرون وروي محمد بن يعقوب رحمه الله عن
علي بن ابراهيم عن ابيه باسناده الى زراره قال حدثني ابو الخطاب
في احسن ما كان احلاه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا
يومنون بالاخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعته من امر الله
بطاعته من ال محمد اشمازت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة
واذا ذكر الذين لم يامر وابطاعتهم اذا هم يستبشرون وقوله
تعا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم تاويله قال
محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزه الثمالي قال قال ابو جعفر ع لا يعذر الله احدا يوم
القيمه بان يقول يا رب الم اعلم ان ولد فاطمه هم الولاة وفي
ولد فاطمه نزل الله هذه الايه خاصه يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم وروي الشيخ ابو جعفر محمد
بن بابويه رحمه الله في حديث قال حدثني محمد بن الحسن الصفار
عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال كنت

عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه ابو بصير فقال له
الامام يا ابا بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ يقول يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد
بذلك غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال نعم ويؤيده ما رواه محمد
بن علي عن عمرو بن عثمان عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
قال قلت ليس هكذا نقراه فقال يا ابا محمد فاذا غفرت الذنوب
جميعا فلمن يعذب الله والله ما عنى من عباده غيرنا وغير
شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب

وقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين معنى تاويله اي اتقوا واحذروا يوم
القيمة ان تقول نفس يا حسرتا اي ندامتي على ما فرطت اي
ضيعت وهملت ما يجب علي فعله في جنب الله اي في قرب الله
وجواره وان كنت لمن الساخرين اي المستهزئين بالنبي واهل
بيته عليهم السلم وبالقران وبالمومنين اما تاويله قال محمد
بن العباس رح حدثنا احمد بن هوذه الباهلي عن ابراهيم بن اسحق

عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابان بن تغلب عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابايه عليهم السلم في قول الله عز
وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا الله جزوا
من جنب الله وذلك قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله يعني في ولاية علي عليه السلم وقال ايضا حدثنا علي بن
العباس عن الحسن بن محمد عن الحسين بن علي بن بهير عن موسى
بن ابي العينا عن عطا الهمداني عن ابي جعفر ع في قول الله
عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال قال علي ع
انا جنب الله وانا حسرة الناس يوم القيمة وقال ايضا احمد
بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن اسمعيل عن حمزه بن بزيع عن البناني عن ابي الحسن
عليه السلم في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في
جنب الله قال جنب الله امير المومنين علي ابن ابي طالب وكذلك
من كان بعده من الاوصيا بالمكان الرفيع حتى ينتهي الى الاخير
منهم والله اعلم بما هو كاين بعده وقال ايضا حدثنا احمد بن
هوذه عن ابراهيم بن اسحق عبد الله بن حماد عن سدير
الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد ساله رجل
عن قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقال

ابو عبد الله ع نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول
الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله يعني ولاية محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين
وقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين تاويله ومعناه
ان الكذب على الامام الكذب على النبي والكذب على النبي الكذب
على الله لما رواه العياشي باسناده عن خثيمة بن عبد الرحمن
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من حدث عنا بحديث فنحن
سايلون عنه يوما فان صدق علينا فانما يصدق على الله وعلى
رسوله وان كذب علينا فانما كذب على الله وعلى رسوله لانا
اذا احدثنا لا نقول قال فلان وفلان. وانما نقول قال الله وقال
رسوله ثم تلا هذه الاية يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة ثم اشار خثيمة الى اذنيه وقال صمتا ان
لم اكن سمعته وروي محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
جعلت فداك قوله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة قال كل من زعم انه امام وليس

بامام قلت وان كان فاطميا علويا قال وان كان فاطميا علويا
وقوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن سالم
عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسين بن اسمعيل الافطس
عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين
فسالوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك
فقال ليس حيث يذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى
نبيه صلى الله عليه واله ان يقوم عليا للناس علما اندس اليه
معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته الاول والثاني حتى
يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكا رسول الله ص
الى جبرائيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل
الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
ففي هذا انزلت هذه الاية ولم يكن الله يبعث رسولا الى العالم
وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان
رسول الله صلى الله عليه واله اوثق عند الله من ان يقول لئن
اشركت ليحبطن عملك وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام

وما عبد مع الله وانما عنى بشرك من الرجال في ولايه من الرجال
فهذا معناه ويويده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن علي بن ابراهيم عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن
اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ثم قال سبحانه
بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني اعبد الله بالطاعه وكن
من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك وقوله تعالى
واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجي بالنبيين و
الشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون تاويله ذكره علي
بن ابراهيم رحمه الله قال قوله عز وجل واشرقت الارض بنور
ربها ووضع الكتاب وجي بالنبيين والشهداء يعني كل نبي يجي
مع امته والشهدا الايمه والدليل على انهم الايمه قوله تعالى
في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء
على الناس فرسول الله صلى الله عليه واله شهيد علي
الايمه والايمه شهدا على الناس وذلك ايضا قال وقوله
تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاوها وفتحت
ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
فقوله طبتم اي كانت مواليدكم في الدنيا لانه لا يدخل الجنه

من فساد ودليل ذلك ما رواه عن امير المومنين ع انه قال ان
فلانا وفلانا غصبوا حقنا واشتروا به الاماء وتزوجوا به
النسا الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم
وقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوا منها من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
تاويله ذكره الكراجكي رحمه الله في كنز الفوايد باسناده عن
رجاله مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة
يقبل قوم على نجايب من نور ينادون باعلى اصواتهم الحمد
لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة
حيث نشاء قال فيقول الخلايق هذه زمرة الاوليا فاذا
الندا من قبل الله عز وجل هولاء شيعة علي بن ابي طالب ع
فهم صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي فتقول الخلايق
الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجه فاذا الندا من قبل الله
بتختمهم باليمين وصلوتهم احدى وخمسون واطعامهم
المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن
الرحيم وقوله تعالى وترى الملايكه حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين تاويله ورد من طريق العامه في احاديث علي بن الجعد

عن قتاده عن انس بن مالك في تفسير قوله تعا وترى الملیكة
حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم قال قال رسول الله
صم لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا
بعلي ابن ابي طالب قايم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه
فقلت يا جبرائيل سبقني علي ابن ابي طالب الى ههنا قال
لا ولكني اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثنا والصلوة
على علي ابن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الى رويته
فخلق الله هذا الملك على صورة علي ابن ابي طالب تحت
العرش لينظر اليه العرش فيسكن بشوقه وجعل الله تسبيح
هذا الملك وتقديسه وتحميده لشيعة اهل بيتك يا محمد
فعلى محمد واهل بيته من رب العرش العظيم افضل الصلوة
واكمل التسليم ما انسمت هبوب وهبت نسيم سورة

سورة المومن

المومن وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله
تعا الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويومنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل
شي رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم
عذاب الجحيم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد باسناده يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال ان عليا

عم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله افضل عليه فضل من
السما وهي هذه الايه الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض للذين امنوا وما
من في الارض يومئذ مومن غير رسول الله صلى الله عليه واله
وانا وهو قوله صلى الله عليه واله لقد استغفرت لي الملئكة
قبل جميع الناس من امة محمد صلى الله عليه واله سبع سنين
وثمانية اشهر وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد
باسناد يرفعه الى ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال قال لقد
سكنت الملئكة سنتين واشهر الا يستغفرون الا لرسول
الله صم ولي وفينا نزلت هذه الايات الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويومنون به ويستغفرون
للذين امنوا ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما فاغفر للذين
تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابايهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم من المنافقين
من ابو علي وذريته الذين انزلت فيهم هذه الايه فقال
علي عم سبحان الله اما من ابائنا ابراهيم واسمعيل اليس هولاء
ابائنا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد

عن محمد بن علي عن الحسين بن الاشقر عن علي بن هاشم عن محمد
بن عبيد الله عن ابي رافع عن ابي ايوب عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لقد
صلت الملئكة علي وعلى علي سنتين لانا كنا نصلي وليس
معنا احد غيرنا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي بصير قال قال لي
ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان لله ملئكة تسقط الذنوب عن
ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه
وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم
والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال فقلت
نعم وفي حديث اخر باسناده المذكور وذلك قوله عز وجل
ويستغفرون للذين امنوا الى قوله عذاب الجحيم فسبيل الله
علي عليه السلم والذين امنوا انتم ما اراد غيركم وذكر علي
بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره وذكر الملئكه قال حدثني ابي عن
سليمان المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله انه سئل
هل الملئكة اكثر ام بنو ادم فقال والذي نفسي بيده لملئكة
الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء
موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض

شجره

شجرة ولا عودة الا وبها ملك موكل يأتي الله في كل يوم بعلمها
الله واعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب الى الله بولايتنا اهل
البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدائنا ويسئل الله ان يرسل
عليهم العذاب ارسالا ومن التاويل روي عن عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع قول الله عز وجل
وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار
يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار ثم قال الذين
يحملون العرش يعني الرسول والاوصيا من بعده عليهم السلم
يحملون علم الله عز وجل ثم قال ومن حوله يعني الملئكه
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا وهم شيعة
ال محمد عليهم السلم يقول ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا
سبيلك وهو امير المومنين ع وقهم عذاب الجحيم ربنا
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم
وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات
بنو امية وغيرهم وشيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني
بنو امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان يعني الى ولاية علي فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا

دعي الله بولاية علي وحده كفرتم وان يشرك به يعني
بعلي تؤمنوا اي اذا ذكر امام غيره تؤمنوا به فالحكم لله
العلي الكبير ومن التاويل عن محمد بن خالد البرقي عن ابن ابي
عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الحسن بن الحسين عن
ابي جعفر ع في قوله عز وجل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده
كفرتم بعلي بان لعلي ولاية وان يشرك به من ليست له و
لاية تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير وروى البرقي ايضا عن
عثمان بن اذينه عن زيد بن الحسن قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين قال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي
الله وحده واهل الولاية كفرتم بانه كانت لهم ولاية و
ان يشرك به من ليست لهم ولاية تؤمنوا وان لم يكن لهم
ولاية فالحكم لله العلي الكبير قال وروى بعض اصحابنا عن
جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملئكة يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا يعني شيعة
محمد وال محمد ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا من ولاية على وهو السبيل وهو قوله تعالى وقهم

السيات

السيات يعني الثلثه ومن تق السيات فقد رحمته وقوله
ان الذين كفروا يعني بنو اميه ينادون لمقت الله اكبر من
مقتكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي وهي الايمان
فتنكرون وقوله تعالى وانا لننصر رسلنا والذين امنوا في
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد تاويله قال علي بن ابراهيم رح
في تفسير قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد الاشهاد الايمة
عليهم السلم ومعنى ذلك ان الاشهاد جمع شاهد وهم
الذين يشهدون بالحق على الخلق المحقين والمبطلين وهم
الايمه عليهم السلم لانهم الشهداء على الناس يوم القيمه بدليل
قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا فاذا كانوا الشهدا على الناس ويكون الرسول شهيد
عليهم فلا ينفع الظالمين يومئذ معذرتهم ولهم اللعنة
ولهم سوء الدار وقوله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد المالكي
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن
سنان عن محمد بن نعمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض

الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب
لكم وقوله تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين تاويله قال علي بن ابرهيم في تفسيره
قال ذلك اذا قام القايم عليه السلم في الرجعة سورة
السجدة وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يومنون
بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون تاويله
ذكره محمد بن العباس في تفسيره قال حدثنا علي بن محمد بن
مخلد الدهان عن الحسن بن علي ان احمد العلوي قال بلغني
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لداود الرقي انكم لن
تنالوا السما فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتناول
العرش كل ليلة جمعة يا داود قرا ابي محمد بن علي حم السجدة
حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرايل على رسول
الله صلى الله عليه واله بان الامر بعده لعلي ع ثم قرا
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا
عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية
علي فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه

وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون
خزيمة
وقوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكوة وهم بالا
هم كافرون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
الحسين بن احمد بن المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب قال
قال ابو عبد الله ع وقد تلا هذه الاية يا ابان هل ترى ان
الله سبحانه طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون
معه اله غيره قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين
اشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الاخر ما قال
فيه الاول وهم به كافرون وروى احمد بن محمد بن سيار
باسناده الى ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع ويل للمشركين
الذين اشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الاخر
ما قال فمعنى الزكوة ههنا الانفس وهي طهارتها من
الشرك المشار اليه وقد وصف الله المشركين بالنجاسة
بقوله انما المشركون نجس والاشراك الاشراك بالنبي ص
ومن اشرك بالنبي فقد اشرك بالله وقوله تعالى لا يوتون
الزكوة اي اعمال الزكوة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلم
لان بها تزكى الاعمال يوم القيمة وقوله تعالى فلنذيقن

الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا
يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء
بما كانوا باياتنا يجحدون تاويله قال حدثنا محمد بن العباس
رحمه حدثنا علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن
ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال قال الله تع
فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي عذابا شديدا في
الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون في الاخرة
ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا
باياتنا يجحدون والايات الايمه عليهم السلم وقوله تعا
وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن
والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين تاويله
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رح عن احمد بن محمد القمي
عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من
الاسفلين قال هما هما وكان فلان شيطانا وروي هما هما
ايضا في هذا المعنى يونس عن سوره بن كليب عن ابي عبد الله

في قوله تعا ربنا ارنا الى اخر الايه قال سوره هما والله هما
يقول ثلثا والله يا سوره انا لخزان علم الله في السما وخزان
علم الله في الارض توجيه هذا التاويل ارنا الذين اضلانا
يعني انهما المضلين الذين اضلا الخلق من الجن والانس
وقوله من الجن والانس اي من اتبعهما من الجن والانس ثم
قال نجعلهما تحت اقدامنا فالضمير راجع فيه اليهما ليكونا
من الاسفلين لقوله تعا ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار وقوله وكان فلان شيطانا يعني به الثاني يدل
على ذلك قوله تعا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني
عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فا
لشيطان هنا هو فلان المضل وهو الثاني والانسان هو
الاول وقد تقدم تاويل هذه الايات في سورة الفرقان
وذكر ابن قولويه رحمه الله في كامل الزيارات شيا في هذا
المعنى في حديث طويل ياتي في اخر الكتاب انه هو وصاحبه
فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت
من مشرقها الى مغربها ولو وضع على جبال الدنيا لذابت
حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو امير المومنين ع
بين يدي الله عز وجل للخصومة مع الرابع ويدخل الثلثه

في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد فيقول الذين كانوا
في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ويل لعلي انهما المضلان
الذين اضلا الانس والجن وان فلانا عدو ال محمد عليهم
السلم قوله تعا عقيب ذلك ان الذين قالوا ربنا الله استقاموا
على ولاية ال محمد ولم يوالوا اعداءهم تتنزل عليهم
الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون. تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في
قول الله تعا ان الذين قالوا ربنا الله الخ يقول استكملوا طاعة
الله ورسوله وولاية ال محمد عليهم السلم ثم استقاموا
عليها تتنزل عليهم الملئكة يوم القيمة ان لا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وقال ايضا
حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله تعا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
الاية قال استقاموا على الائمة واحد بعد واحد وقال ايضا

حدثنا

حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف بن يعقوب
عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله
عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية قال
استقاموا على الائمة قال هو والله ما انتم عليه وان لو
استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت تتنزل عليهم
الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فقال
عند الموت يوم ويوم في الاخرة ويؤيده ما ذكره في تفسيره
الامام العسكري قال الامام عليه السلم قال رسول الله
صلى الله عليه واله لا يزال المؤمن خايفا من سوء العاقبة
لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى وقت نزوع روحه
وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على
المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره وما
يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب
احواله في معاملته وعياله وقد بقيت في نفسه اخرى انها
واقتطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت
ما لك تجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي
دون اماني فيقول له ملك الموت وهو يجزع غافلا عن

فقد دهم زايف وقد اعتاض عنه بالفالف ضعف الدنيا
فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى
درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني
فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك
وعيالك ومن كان من ذريتك صالحا فهم هناك معك
افترضى به بدلا من هيهنا فيقول بلى والله ثم يقول له
ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين
من الهما في اعلى عليين فيقول له هولاء تراهم سادتك
وائمتك هم هناك جلاسك واناسك افما بهم بدلا
مما تفارق فيقول بلى وربي وذلك ما قال الله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملئكة ان لا تخافوا مما امامكم من الاحوال فقد كفيتموه
ولا تحزنوا على ما تخلفوا به من الذراري والعيال و
الاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياوكم
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقوله تعالى
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا

الذي

الذي بينك وبينه كانه ولي حميم تاويله قال محمد بن العباس رح
حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن عن سوره بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لما نزلت هذه الايه على رسول الله صم ادفع بالتي هي احسن
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فقال رسول
الله صلى الله عليه واله امرت بالتقيه فصار بها عشرا حتى
امران يصدع بما امر وابها عليا فسار بها حتى امران يصدع
بها ثم امر الائمه بعضهم بعضا فساروا بها فاذا قام قائمنا
سقطت التقيه وجرد السيف ولم ياخذ من الناس ولم يعطهم
الا بالسيف وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل عن العبد الصالح
عم قال سالته عن قول الله عز وجل لا تستوي الحسنة ولا
السيه فقال نحن الحسنه وابو اميه السيه وقال على بن ابرهيم
رحمه الله في تفسيره قال ابو جعفر عليه السلم في قوله عز وجل
ولا تستوي الحسنة ولا السيه ان الحسنه التقيه والسيه الاذاعه
وقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة
سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب
تاويله رواه محمد بن يعقوب رح عن على بن محمد عن على بن عباس

عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزه
عن ابي جعفر ع في قوله تعا ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه قال اختلفوا كما اختلف هذه الامه في الكتاب وسيختلفون
في الكتاب الذي مع القايم لما ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير
فيقدمهم ويضرب اعناقهم وقوله تعا سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك
انه على كل شي شهيد تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسمعيل الانباري
عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن ابيه عن ابراهيم عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل سنريهم اياتنا في
الافاق اسبعا من الطواف عليهم وفي انفسهم بالمسخ حتى
يتبين لهم انه الحق اي انه القايم ع سوره حمعسق وما فيها

سوره حمعسق

من الايات في الايمة الهداه منها قوله تعا حمعسق تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم
بن محمد الثقفي عن يونس بن كليب المسعودي عن عمرو بن
عبد الغفار الثقفي عن محمد بن الحكم بن المختار عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله تعا وعسق
علم علي انه تفسير كل جماعة ونفاق كل فرقة تاويل اخر يحذف

الاسناد

الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني عن ابي جعفر ع
قال حم حميم وعين عذاب وسين سنون كسنين يوسف و
قاف قذف وخسف ومسخ يكون في اخر الزمان بالسفياني
واصحابه فناس من كليب ثلثون الفا يخرجون معه وذلك
حين يخرج القايم ع بمكه وهو مهدي هذه الامه وقوله تعا
ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته
والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا علي بن العباس عن حسين بن محمد عن عباد بن يعقوب
عن عمر بن جبير عن جعفر بن محمد عليهما السلم في قوله تعا
ولكن يدخل من يشاء في رحمته ولاية علي بن ابي طالب ع
والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير وقوله تعا شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا الى قوله تعا يهدي اليه من ينيب
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد
الحسيني عن ادريس بن زياد الحناط عن احمد بن عبد الرحمن
الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابي حبيب النباجي
عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن محمد عن ابيه عن
علي بن الحسين عليهما قال التفسير هذه الايه نحن الذين شرع
الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله تعا شرع لكم يا ال محمد الدين

ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي ع الله يجتبي
اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب الى من يجيبك الى ولاية
علي ع وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر
عن عبد الله بن العصباني عن عبد الرحمن ابي نجران قال
كتب ابو الحسن الرضا ع الى عبد الله بن جندب واقرأنيها
رسالة قال قال علي بن الحسين ع نحن اولى الناس بالله عز وجل
ونحن اولى بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله عز وجل
ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من
الدين يا ال محمد ما وصى به نوحا وقد وصانا بما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك يا محمد ما وصينا به ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا ما بلغنا وما
بلغنا عن ما علمنا وما استودعنا فنحن ورثة الانبيا
ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد
ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم
اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من
يجيبك الى ولاية علي وقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة

في

في القربى تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن
بن محمد بن يحيى العلوي عن ابي محمد اسمعيل بن محمد بن اسحق بن
محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر عن الحسين
بن يزيد عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال
خطب الحسن بن علي ابن طالب عليه السلم حين قتل علي عليه السلم
ثم قال وانا من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم
حيث يقول قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا
اهل البيت وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد
بن زكريا عن محمد بن عبد الله الخثعمي عن الهيثم بن عدي عن
سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي
صلوات الله عليهما في قول الله عز وجل قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قال وان القرابة التي امر الله تعالى بصلتها
وعظم من حقها وجعل الخير فيها قرابتنا اهل البيت الذين
اوجب الله حقنا على كل مسلم وقال الطبرسي رحمه الله اخبرنا
مهدي بن نزار الحسيني باسناده عن رجاله عن ابن عباس
قال لما انزل الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا يا رسول الله من هولاء الذين امرنا بمودتهم قال علي

وفاطمة وولدهما وقال ايضا ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره
قال حدثني عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينها
ناتي رسول الله صلى الله عليه فنقول له انه تعروك امور
فهذه اموالنا تحكم فيها غير حرج ولا محذور فاتوه في
ذلك فنزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاقرأها
عليهم وقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده
مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا شيء افتراه في
مجلسه اراد ان يذل لنا القرابته من بعده فنزل قوله ام
يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم
فبكوا واشتد عليهم الامر فانزل الله تعالى هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيات ويعلم ما تفعلون
فارسل في اثرهم وبشرهم ثم قال سبحانه ويستجيب الذين
وهم الذين سلموا القول له ومعنى اقتراف الحسنة انه من
فعل طاعة يزيد الله في تلك الطاعة حسنا يوجب ثوابا
حسنا وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف
الحسنة المودة لال محمد عليهم السلم وروى الشيخ محمد بن يعقوب

رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان
بن تغلب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال قوله عز وجل
ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا و
الصدق علينا وان لا يكذب علينا وفي المعنى ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن
حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله
عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من يتولى
الاوصياء من ال محمد واتبع اثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى
من النبيين والمومنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى ادم
وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها يدخل
الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم يقول
اجر المودة التي لم اسالكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون
من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل
التكذيب والانكار قل ما اسالكم من اجر وما انا من المتكلفين
يقول متكلفا ان اسالكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند
ذلك بعضهم لبعض ما يكفي محمدا قهرنا عشرين سنة حتى يريد
ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا
شيء يقوله وافتراه يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا وان قتل محمد

او مات لننزعنها من اهل بيته لا نعيدها لهم ابدا واراد الله عز
وجل انه يعلم نبيه صلى الله عليه واله الذي اخفوا في صدورهم
واسروا به فقال في كتابه ام يقولون افترى على الله كذبا فان
يشاء الله يختم على قلبك يقول لو شيت حبست عنك الوحي فما
تتكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو
الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول يحق لاهل بيتك الولايه انه
عليم بذات الصدور يقول عليم بما القوه في صدورهم من العداوة
والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين
ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون
وقال ابو علي الطبرسي رحمه مانقله في كتاب شواهد التنزيل
مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان الله تعالى خلق الاشياء من اشجار شتى وخلقنا انا وعلي
من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين
ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها
نجا ومن زاغ عنه هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا
والمروه الف عام ثم الف عام عالم حتى يصير كالشن البالي ثم لم
يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ولاشك ان مودتهم اجر الرساله

واجرها

واجرها عظيم ومودتهم كذلك عظيمه وكل الانبيا عليهم السلم جعلوا
اجرهم في تبليغ الرساله على الانبيا صلى الله عليهم فانه جعل اجره ص
مودة قرابته وقد جاء في مودتهم فضل كثير منه ماروى عنه ص
انه قال انا شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاؤا بذنوب
اهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق
ورجل احب ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوايج ذريتي
اذا طردوا وروي عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمه نادا
مناديا ايها الخلايق انصتوا فان محمدا يكلمكم فينصت الخلايق
فيقوم النبي ص فيقول يا معشر الخلايق من له عندي يد او منه
او معروف فليقم حتى اكافيه فيقول بابائنا وامهاتنا واي يد
او منة او معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله
على الخلايق فيقول بلى من اوى الى احد من اهل بيتي او برهما و
كساهم من عرى او اشبع جايعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم
اناس قد فعلوا ذلك فياتي الندا من عند الله يا محمد يا حبيبي قد
جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شيت فيسكنهم
معه في الوسيله حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته صلوات
وقوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاوليك ما عليهم من سبيل تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم

بن محمد عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك
ما عليهم من سبيل قال ذاك القايم اذا قام انتصر من بني اميه
ومن المكذبين والنصاب وقوله تعالى وترى الظالمين لما راوا العذاب
يقولون هل الى مرد من سبيل تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد
بن علي عن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزه عن محمد بن فضيل
عن ابي جعفر انه قرا وترا ظالمي ال محمد حقهم لما راوا العذاب وعلي
هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل يعني انه هو سبب العذاب
لانه قسيم الجنه والنار ثم قال سبحانه وتعالى وتراهم يعرضون
عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد
بن محمد السياري عن البرقي عن محمد بن اسلم عن ايوب البزاز
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قوله تعالى
خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القايم ع
وقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء
من عبادنا قال ذلك علي ابن ابي طالب ع وفي قوله وانك لتهدي

الي

الى صراط مستقيم قال الى ولاية علي ابن ابي طالب ع وقال ايضا
حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي بصير
وابي الصباح الكناني قال قلنا لابي عبد الله عليه السلم جعلنا الله
فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به
من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال يا ابا
محمد الروح خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله
ص يخبره ويسدده وهو مع الايمه يخبرهم وقال ايضا حدثنا
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن حماد عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولكن جعلناه نورا
نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي ابن ابي طالب ع
وفي قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال ولايه علي ابن
ابي طالب ع وعلى ذريته الاماجد الكرام البرره من الانام وخيرة
الملك العلام سلام دايم مستمر على تواتر الشهور والايام ما
سبح الرعد في الغمام ويسفر الضيا الظلام سورة الزخرف
وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى وانه
في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم ان الضمير في انه يعود الى
علي ع لما ياتي في التاويل وان لم نجد له ذكرا وجاء ذلك في كثير من

سورة الزخرف

القران وغيره وسمي لتقاتا مثل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس وقوله حتى توارت بالحجاب ويبين التاويل مارواه الحسن
بن الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله عن ابي السندي
عن ابي عبدالله عليه السلم وقد ساله سايل عن قول الله عز
وجل وانه في ام الكتاب لدينا العلي حكيم قال هو امير المومنين ع
ويويده مارواه محمد بن العباس رحمه عن احمد بن ادريس عن
عبدالله بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن محمد بن علي
بن جعفر قال سمعت الرضاع يقول قال ابو عبدالله عليه السلم وقد
تلا هذه الاية وانه في ام الكتاب لدينا العلي حكيم قال علي بن
ابي طالب عليه السلم وروي عنه عليه السلم انه سيل اين
ذكر علي عليه السلم في القرآن ام الكتاب فقال في قوله سبحانه
اهدنا الصراط المستقيم هو علي عليه السلم وقال ايضا
حدثنا احمد بن محمد السياري عن الحسين بن اسد الطفاوي
عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس الصايغ عن سعد الاسكاف
عن الاصبغ بن نباته قال خرجنا مع امير المومنين ع حتى انتهى
الى صعصعة بن صوحان فاذا هو في فراشه فلما راى عليا
عليه السلم خف له فقال له علي صلوات الله عليه لا تتخذن
زيارتنا اياك فخرا على قومك قال يا امير المومنين ولكن ذخرا

واجرا

واجرا فقال له والله ما كنت علمتك الا خفيف المونة كثير المعونه
فقال صعصعه وانت والله يا امير المومنين انك ما علمت الا بالله
العلي وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم
وانك بالمومنين روف رحيم وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد
عن واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله ع
قال صرع زيد بن صوحان يوم الجمل في امير المومنين ع حتى
جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد فقد كنت خفيف المونة
عظيم المعونه فرفع زيد اليه وقال وانت جزاك الله خيرا يا امير
المومنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا
حكيما وان الله في صدرك عظيما وجاء في دعا يوم الغدير و
استهد انه الامام الهادي الرشيد امير المومنين الذي ذكرته في
كتابك فقلت تباركت وتعاليت وانه في ام الكتاب لدينا العلي
حكيم وقوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسلون تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن هوده الباهلي عن
ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبدالله بن حماد عن عمرو
بن شمر قال قال ابو عبدالله ع امر رسول الله صلى الله عليه
واله ابا بكر وعمر وعليا عليه السلم ان يمضوا الى الكهف والرقيم

فيسبغ ابو بكر الوضو ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي
ثلثا فان اجابوه والا فليفعل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا
فليفعل مثل ذلك علي عليه السلم فمضوا وفعلوا مثل ذلك ما
امرهم به رسول الله فلم يجيبوا ابابكر ولا عمر فقام علي عليه السلم
وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم مالكم
لا تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا
امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي صلعم فسالهم
ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله صلعم صحيفة حمرا فقال
اكتبوا شهادتهم بخطوطكم فيها وبما رايتم وسمعتم فانزل الله
عز وجل ستكتب شهادتهم ويسلون يوم القيمه وقال ايضا
حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن احمد بن عيسى عن يونس بن
خلف عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلم
الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبه واشهدوا فيه وختموا
عليه بخواتيمهم فقال يا ابا محمد ان الله اخبر نبيه صلى الله عليه
واله بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت انزل
الله فيه كتابا قال الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسلون
وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا علي بن محمد الجعفي عن احمد بن القسم

الكفاني

الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان بن ابي عياش
عن سليمان بن قيس قال خرج علينا علي ابن ابي طالب عليه السلم ونحن
في المسجد فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني في القران
علم الاولين والاخرين لم يدع لقايل مقالا ولم يعلم تاويله
الا الله والراسخون وليسوا بواحد ورسول الله صلى الله عليه
واله كان واحد منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول
الله صلى الله عليه واله ثم لا يزال في بقيه الى يوم تقوم الساعه
ثم قرا بقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملىكه فانا بقية
رسول الله صلى الله عليه واله بمنزلة هرون من موسى الا
النبوة والعلم في عقبنا ثم قرا وجعلها كلمه باقية في عقبه
ثم قال لان رسول الله صلى الله عليه واله عقب ابراهيم ونحن
اهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد صلوات الله عليهم وقال
ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار قال حدثني
ابي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي
سلام عن سوره بن كليب عن ابي بصير عن جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال انها
في الحسين فلم تزل هذه الايه الا في من افضى الى الحسين
ينقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد

خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من
الدنيا ولا له ولد ولم يمكث بين ظهراني اصحابه وروى الشيخ
محمد بن بابويه رحمه في كتاب النبوه في اسناده الى المفضل
بن عمر قال قلت لابي عبد الله عم يا ابن رسول الله اخبرني
عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني
بذلك الامامه جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمه
فقلت يا ابن رسول الله اخبرني كيف صارت الامامة في
ولد الحسين دون الحسن وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه
واله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنه فقال يا مفضل ان
موسى وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة
في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول
لم فعل ذلك وكذلك الامامه وهي خلافة الله عز وجل
ليس لاحد ان يقول لم جعلها في صلب الحسين دون صلب
الحسن لان الله عز وجل حكيم في افعاله لا يسال عما يفعل
وهم يسئلون وقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في
العذاب مشتركون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن
خالد البرقي عن ابي سلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر

عليه السلم قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ال محمد حقهم انكم
في العذاب مشتركون وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم امام
هذه الايه وهو قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن
السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا
ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبيس القرين فيقال لهم
عقيب ذلك ولن ينفعكم اليوم هذا اليوم اذ ظلمتم ال محمد
انكم في العذاب مشتركون التابع منكم والمتبوع واصول
الظلم والفروع وقوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون معناه اذا ذهبنا بك وتوفيناك فانا سننتقم من
امتك من بعدك لان الله سبحانه امن امته من عذاب الاستيصال
لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولما امنهم
من الانتقام في حيوته توعدهم بالانتقام بعد وفاته على
يد وصيه لانه قال له يا علي انك تقاتل على التاويل كما قاتلت
على التنزيل وانك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
وقد ورد في تاويل ذلك اخبار منها ما حكاه ابو علي الطبرسي
رحمه الله قال روي عن جابر بن عبد الله انه قال اني لادناهم
من رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع بمنى اذ قال

لالقينكم بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولايم الله
لين فعلتموها لتعرفوني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت
على خلفه ثم قال او علي او علي ثلث مرات فرايت ان جبرائيل
قد غمزه فانزل الله سبحانه في اثر ذلك فاما نذهبن بك
فانا منهم منتقمون بعلي ابن ابي طالب ومنها ما رواه
محمد بن العباس عن محمد بن عثمان بن ابي شيبه عن يحيى بن
حسن بن فرات عن مصبح الهلقام عن مجلي عن ابي مريم
عن المنهال بن عمر عن ذر حبيش عن حذيفه بن اليمان قال
قوله تعا فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني بعلي
ابن ابي طالب عم وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن موسى
النوفلي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن حسن بن فرات
باسناده الحرب بن ابي الاسود الديلمي عن عمه انه قال
ان النبي صل الله عليه واله وسلم قال لما نزلت فاما نذهبن
بك فانا منهم منتقمون اي بعلي كذلك حدثني جبرائيل عم
وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيره بن محمد
عن عبد الغفار بن محمد عن منصور بن ابي الاسود عن زياد
بن المنذر عن عدي بن ثابت قال سمعت ابن عباس يقول
ماوجدت قريش عليا عليه السلم لشي مما سبق له اشد ماوجدت

يوما ونحن عند رسول الله صل الله عليه واله فقال كيف بكم يا
يا معشر قريش لو قد كفرتم من بعدي فرايتموه في كتيبة اضرب
وجوهكم بالسيف فهبط عليه جبرائيل فقال قل ان شاء الله
او علي فقال انشا الله او علي وقال ايضا حدثنا الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن بن مسلم
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فاما
نذهبن بك فانا منهم منتقمون والله انتقم بعلي يوم
البصره وهو الذي وعد الله رسوله وقال ايضا حدثنا
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن
محمد بن الربيع قال قرات على يوسف الازرق حتى انتهيت
الى الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال
يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرات على الاعمش
فلما انتهيت الى هذه الايه قال يا يوسف اتدري فيمن
نزلت قلت الله اعلم ورسوله قال في علي ابن ابي طالب عم
فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون فمحيت لي الله
من القران واختلست والله من القران وقوله تعا فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم

بن محمد عن علي بن هلال عن الحسين بن وهب عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي
اليك قال في علي عليه السلم في قول الله عز وجل تعا وروى الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن نضر بن شعيب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزه الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله عز وجل الى نبيه
صلى الله عليه واله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك في
ولايه علي على صراط مستقيم وعلي هو الصراط المستقيم
وروي علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاستمسك
بالذي وحي اليك قال علي بن ابي طالب ع وروي الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
النضر بن شعيب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزه الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله عز وجل الى نبيه
صلى الله عليه واله فاستمسك بالذي اوحى اليك انك في
ولاية علي على صراط مستقيم ثم قال تعا وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسئلون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين

بن

بن نصر عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن مسلم بن قيس عن
علي ع قال قوله تعا وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
فنحن قومه ونحن المسئولون وقال ايضا حدثنا عبد العزيز
بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله
عن ابيه عن زراره قال قلت لابي جعفر ع قوله عز وجل
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسلون قال ايانا عنى و
نحن اهل الذكر المسولون وقال ايضا حدثنا الحسين بن
عامر عن محمد بن الحسن عن ابن فضال عن ابي جميله عن
محمد الحلبي قوله تعا وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسلون
فرسول الله صلى الله ع واهل بيته صلوات الله عليهم اهل
الذكر وهم المسولون امر الله الناس ان يسالوهم فهم
ولاة الناس واولاهم بهم فليس لكل احد من الناس ان ياخذها
هذا الحق الذي افترضه الله لى وقال ايضا حدثنا الحسين
بن محمد عن محمد بن عيسى عن يوسف عن صفوان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك
فسوف تسلون منهم قال نحن هم وروي محمد بن خالد البرقي
عن الحسين بن يوسف عن ابيه عن ابي القسم بن عبد الله عن
ابي عبد الله ع في قوله تعا وانه لذكر لك ولقومك وسوف

قال قوله ولقومك يعني عليع وسوف تسئلون عن الايه ويدل

على ذلك قوله تعا وقفوهم انهم مسئولون ويدل على ذلك

ايضا قوله تعا واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا تاويله

جاء من طريق العامه والخاصه فمن ذلك ما رواه ابو نعيم الحافظ

ان النبي ص ليلة اسري به الى السما جمع الله بينه وبين الانبيا

ثم قال له سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة

ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلى بن ابي طالب عليهم

ويويده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد عن

الحسن عن على بن ابراهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن

محمد بن فضيل عن محمد بن سوقه عن علقمه عن عبد الله بن

مسعود قال قال لي رسول الله ص في حديث الاسرى فاذا

ملك قد اتاني فقال يا محمد واسئل من ارسلنا قبلك من

رسلنا على ما ذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على

ماذا بعثكم الله قبلي قالوا على نبوتك يا محمد وولاية علي بن

ابي طالبع ويويده ما رواه الحسن بن على الحسن الديلمي رحمه

الله باسناده عن رجاله عن ابي محمد بن سروان قال حدثنا النايب

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بي

الى السما انتهى بي المسير مع جبرائيل الى السماء الرابعه فرايت بيتا

من

من ياقوت احمر فقال لي جبرائيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه

الله قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام فصل فيه

فقمت للصلوة فجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرائيل

صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني ات من عند ربي فقال

يا محمد ربك يقريك السلم ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم

من قبلي فقلت معاشر الانبيا والرسل على ماذا بعثكم ربي

قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي ابن ابي طالب عليهم وذلك

قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا ومن طريق العامه

من ابي نعيم الحافظ عن محمد بن جميل حديثا يرفعه عن ابن

عباس في تفسير قوله تعا واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا

قال النبي صلى الله عليه واله لما جمع بيني وبين الانبيا ليلة

الاسرى قال الله تعا سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا

على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك وعلى الولاية

لعلي بن ابي طالبع فانظر ايها الناظر الى ولاية امير المومنينع

وانها مفترضة على الخلق اجمعين خصوصا على النبيين

والمرسلين ويويده ما تقدم ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا

بها وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد

عن محمد بن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسنع

قال ولاية علي مكتوبه في جميع صحف الانبيا ولم يبعث الله
رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي صلواة الله عليهما وروي
ايضا عن محمد بن احمد عن سلمه بن الخطاب عن علي بن سيف
عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الله الغمشاني عن
محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال ولايتنا ولاية الله
التي لم يبعث الله نبيا الا بها وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في اماليه مسندا عن محمد بن سنان عن طلحه بن
زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال قال رسول الله صل الله عليه واله ما قبض الله نبيا حتى
امره ان يوصي الى افضل عترته من عصبته وامرني ان اوصي
فقلت الى من يا رب فقال اوصي الى ابن عمك علي ابن ابي طالب ع
فاني اثبت في الكتب انه وصيك وعلى ذلك اخذ ميثاق
الخلايق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية
ولك يا محمد بالنبوه ولعلي ابن ابي طالب بالولايه فاذا كان ذلك
كذلك فان المقر بولايته افضل من المقر والعقل يشهد بصحة
ذلك فيكون النبي وامير المومنين افضل من النبيين والمرسلين
صلوات الله عليهم اجمعين ويويد هذا ما رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيي عن عبد الله بن محمد بن

عيسى

عيسى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد
الاعلى قال سمعت ابا عبد الله يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا
وتفضيلنا على من سوانا ومما ورد في ان امير المومنين افضل
من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين ما روى مسندا مرفوعا
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صم
يا جابر اي الاخوة افضل قال قلت البنين من الاب والام فقال انا
معاشر الانبيا اخوة وانا افضلهم واحب الاخوة الي علي ابن ابي طالب
فهو عندي افضل من الانبيا فمن زعم ان الانبيا افضل منه قد
جعلني اقلهم فقد كفر فاني لم اتخذ عليا اخا الا لما علمت من
فضله وامرني ربي بذلك وبيان ذلك ان معنى الاخوة بينهما
المماثله في الفضل الا النبوه وروي الفضل بن محمد المهلبي عن
رجاله مسندا عن محمد بن ثابت قال حدثني ابو الحسن موسى
عليه السلم قال قال رسول الله صل الله عليه واله لعلي ع انا رسول
الله المبلغ عنه وانت وجه الله والموتم به فلا نظير لي الا انت
ولا مثل لك الا انا فافهم ذلك وقس عليه هداك الله الى سبيل
معناه والوصول اليه وقوله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا
قومك منه يصدون الى قوله في الارض يخلفون تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيي عن

محمد بن زكريا عن مخرج بن عمر الخثعمي عن عمر بن فايد عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله
في نفر من اصحابه اذ قال الان يدخل عليكم نضير عيسى بن مريم
في امتي فدخل ابو بكر فقالوا اهو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا
هو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلم فقالوا هو هذا فقال
نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى اهون من هذا فانزل
الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا الهتنا خير الا باو قال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار
قال حدثنا احمد بن عمر والدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن
محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء قوم الى
النبي صم فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحيي
لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب
عهد بالموت فدعا علي ابن ابي طالب فاصغى اليه شي لا نعرفه
ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه
فانطلق معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان
بن فلان فقام الميت فسالوه ثم اصطجع في لحده فانصرفوا
وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بني عبد المطلب او نحوها
فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون

يصدون اي يضجون وقال ايضا حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن
عبد الله بن عمر عن شريك بن عثمان بن عمر البجلي عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال قال لي علي ع مثلي في هذه الامه مثل عيسى بن مريم
احبه قوم فقالوا في حبه فهلكوا وبغضه قوم فافرطوا في بغضه
فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا وقال ايضا حدثنا محمد بن مخلد
الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي
بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله نظر الى علي ع
واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من
عيسى بن مريم ولولا مخافة ان تقول فيك طوايف من امتي
ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر
بملاء من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون
به البركه فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا
لم يرض محمد الا ان جعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فانزل الله
جل اسمه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم
خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملايكة في الارض يخلفون

قال قلت لابي عبد الله ع ليس في القران بني هاشم قال بحيث والله
فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله
عز وجل الف حرف وحرف منه بالف حرف واعطيت ماتي الف
درهم على ان امحي شانيك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك قلت
فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك اليه قد بلغني ما قلت
على منبر ولست هناك ثم قال تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن
بها فاتبعون هذا صراط مستقيم تاويله قال ابو على الطبرسي
قدس الله روحه ان هاء الضمير في انه يعود الى عيسى ع اي ان
نزوله علم للساعة اي من شراطها به قربها وذلك على ظهور
القايم وروى جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم يعني القايم عليهم
صل بنا فيقول الا ان بعضكم امام لبعض مكرمة من الله لهذه الامة
اورده مسلم في الصحيح في اخر حديث كيف انتم اذا نزل فيكم
ابن مريم وامامكم منكم يعني به المهدي عليه السلم وجاء في
تفسير اهل البيت عليهم السلم ان الضمير في انه يعود الى علي ع
لما روي بحذف الاسناد عن زراره بن اعين قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل وانه لعلم للساعة قال عنى بذلك
امير المومنين ع وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت

علم هذه الامه من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وهوى ولا
منافاة في اختلاف التاويل بين علي وعيسى عليهما السلم في ان يكون
كل واحد منهما علما للساعة لما تقدم من ان مثل علي عليه السلم
في هذه الامة مثل عيسى ع في بني اسرائيل وان عيسى ينزل عند
قيام القايم وكلاهما علمان للساعة وان كان عليه السلم علما للساعه
وهو ابن امير المومنين يصح ان يكون علي ع علما للساعة وهو للنطق
وقد جاء في تاويل الساعة انها ساعة ظهور القايم ع وياتي في
تاويل قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا
يشعرون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله بن
اسد عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي
عن زراره بن اعين قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة قال هي ساعة القايم تاتيهم
بغتة وقوله تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم
وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع
في قوله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون معنى
هذا التاويل انه سبحانه لما حكى حال المجرمين يوم القيمة قال لمن يقول

انه سبحانه قد ظلمهم وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون مما
جنوا على انفسهم وتركهم ولاية اهل البيت صلوات الله عليهم فهذا
سبب تعذيبهم وما ظلمناهم بذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وقوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون تاويله قال محمد
بن العباس حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد السياسي
عن الحسين بن راشد الطفاوي عن علي بن اسمعيل الميثمي عن
الفضل بن الزبير عن ابي داود عن بريدة الاسلمي ان النبي صلعم
قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المومنين فقال رجل بين
القوم لا والله لا يجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل
الله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ويويده ما
رواه عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه انه قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله اخذ عليهم الميثاق مرتين لامير المومنين
الاولى حين قال اتدرون من وليكم من بعدي والثانية يوم
غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكانوا قد
اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا يرجع الى اهله هذا الامر ولا
نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه صلى الله عليه واله على امرهم وانزل

عليه ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم و
نجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون سورة الدخان وما فيها من
الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها
يفرق كل امر حكيم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رح عن احمد بن
مهران وعلي بن ابراهيم جميعا قال حدثنا محمد بن علي باسناده
عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن عليه
السلم وقد اتاه رجل نصراني وساله عن مسايل منها ان قال له
اني اسالك اصلحك الله اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد صلعم
ونطق به ثم وصفه بما وصفه وان له تفسيرا ظاهرا وباطنا
فقوله عز وجل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم لها تفسير في الباطن فقال
اما حم فمحمد صلى الله عليه واله وهو في كتابه وهو الذي انزل
عليه وهو منقوص بحروف واما الكتاب المبين فهو امير المومنين
واما الليلة المباركة فهي فاطمه وقوله فيها يفرق كل امر حكيم
يقول يخرج منها خير كثير رجل حكيم ورجل حكيم وقوله تعالى ولقد
اخترناهم على العالمين تاويله روي عمن رواه عن محمد بن
جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم

سورة الدخان

قال قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الايمة
من المومنين وفضلناهم على من سواهم وقوله تعالى ان ميقاتهم
اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيا ولاهم ينصرون
الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم يعني ان يوم الفصل لا
يغني مولا وهو السيد والصاحب عن مولى وهو العبد وهو
كناية عن التابع والمتبوع شيا من اهوال يوم الفصل ثم استثنى
قوما فقال الا من رحم الله وهم الايمة عليهم السلم فهو الموالي
الذين يغنون عن مواليهم لما جاء في التاويل روي محمد بن
العباس رحمه الله عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن
ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامه زيد الشحام
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ليلة جمعة فقال لي اقرا
فقرات حتى بلغت ثم قال اقرا فقرات ثم قال يا شحام اقرا فانها
ليلة قران فقرات حتى بلغت في حم ولاهم ينصرون قال هي
قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم
الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم وروى ايضا عن احمد بن
محمد النوفلي عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيي الحلبي
عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيا ولاهم ينصرون الا

من

ط
من امير المومنين

من رحم الله قال نحن اهل الرحمة وروي ايضا عن الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار
عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل يوم
لا يغني مولا عن مولى شيا ولاهم ينصرون الا من رحم قال
نحن والله الذي استثنى والذين يغني ولايتنا سورة الجاثيه
وما فيها من الايات في الايمة الهداه منها قوله تعالى قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا
يكسبون تاويله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال
قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي
قوما بما كانوا يكسبون الايمة العدل لا يدعون على ايمة الجور حتى
يكون الله هو الذي ينتقم لهم منهم قال روي ان الامام علي بن
الحسين صلوات الله عليهما اراد ان يضرب غلاما فقرا قل
للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ووضع السوط
من يده فبكا الغلام فقال له ما يبكيك قال وكيف لا ابكي واني
عندك يا مولاي ممن لا يرجوا ايام الله فقال له وانت ممن
يرجوا ايام الله قال نعم يا مولاي فقال عليه السلم لا احب ان
املك من يرجوا ايام الله قم فات قبر رسول الله صلعم وقل اللهم
اغفر لعلي بن الحسين خطيته يوم الدين وانت حر لوجه الله

سورة الجاثيه

وروي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ايام الله المرجوة ثلثة
يوم قيام القايم ويوم الكره ويوم القيمة وقوله تعا ام حسب
الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات
سوا محياهم ومماتهم سلء مايحكمون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه حدثنا علي بن عبيد عن حسين بن حكم عن حنان بن علي
عن الكلبي عن ابي صلح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام حسب
الذين اجترحوا السيات الايه قال الذين امنوا وعملوا الصلحات
بنوا هاشم وبنوا عبد المطلب والذين اجترحوا السيات بنوا
عبد شمس وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد
بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن
ابي صلح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا
السيات الاية قال ان هذه الايه نزلت في علي بن ابي طالب وحمزه
بن عبد المطلب وعبيده بن الحرث هم الذين امنوا وفي
ثلثة من المشركين عتبه وشيبه ابني ربيعه والوليد بن
عتبه وهم الذين اجترحوا السيات وقوله هذا كتابنا ينطق
عليكم بالحق تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم
عن احمد بن محمد بن السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد
بن سليمان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعا هذا
كتابنا

كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل
بيته عليهم السلم هم الناطقون بالكتاب وهذا على سبيل المجاز
تسمية المفعول باسم الفاعل اذ جعل الكتاب هو الناطق دون
غيره سورة الاحقاف وما فيها من الايات في الايمة الهداة
منها قوله تعا ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم
ان كنتم صادقين تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن
صالح عن ابي عبيده قال سالت اباجعفر ع عن قول الله تعا
ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم يعني بالكتاب
التورية والانجيل واما الاثارة من العلم فانما عنى بذلك علم
اوصياء الانبيا وقوله تعا قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي تاويله روي مرفوعا
عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم عن
بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قال لما
نزلت على رسول الله صل الله عليه واله قل ما كنت بدعا من
الرسل ولا ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت قريش
فعلى ما سبقه وهو ما يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله
انا فتحنا لك فتحا مبينا وقوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي

هكذا انزلت تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب
عن ابراهيم بن صالح عن الحسين بن زيد عن ابايه عليهم السلم
قال نزل جبرائيل على النبي صم فقال يا محمد يولد لك مولود
وتقتله امتك من بعدك فقال يا جبرائيل لا حاجة لي
فيه فقال يا محمد ان منه الايمه والاوصيا قال فقال نعم
وجاء النبي صل الله عليه واله الى فاطمه عليها السلم فقال
انك تلدين ولدا يقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة
لي فيه فخاطبها ثلثا ثم قال لها ان منه الايمة والاوصيا
قالت نعم يا ابه فحملت بالحسين عليه السلم فحفظها
الله وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر
ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن
زكريا عليهم السلم فلما وضعته وضع النبي صل الله عليه
واله لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين عليه السلم
من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صم
وهو قوله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا
حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
شهرا وروي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن محمد بن يحيي

عن احمد بن محمد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حملت فاطمه بالحسين عم
جاء جبرائيل الى رسول الله صل الله عليه واله فقال ان
فاطمه ستلد مولودا يقتله امتك من بعدك فلما حملت
فاطمه بالحسين عم كرهت حمله وكرهت وضعه ثم قال ابو
عبد الله عليه السلم لم ترى في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه
ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل وفيه نزلت هذه
الايه ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها
ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا وروي ايضا
عن محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
جبرائيل على محمد صل الله عليه واله فقال ان الله يقرئك
السلم ويبشرك بمولود يولد لك من فاطمه تقتله امتك
من بعدك فقال يا جبرائيل وعلى ربي السلم لا حاجة لي
بمولود يولد من فاطمه تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط
وقال مثل ذلك فقال يا جبرائيل وعلى ربي السلم لا حاجة
لي بمولود تقتله امتي من بعدي فعرج الى السما ثم هبط فقال
له يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويبشرك انه جاعل في ذريته

بدل
نزي في

الامامة والولاية والوصيه فقال له قد رضيت ثم ارسل
الى فاطمه عليها السلم ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله
امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي بمولود تقتله
امتي من بعدي فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة
والوصية والولاية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته
كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى
اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان
اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال واصلح لي ذريتي
لكانت ذريته كلها ايمه ولم يرضع الحسين من فاطمه
صلوات الله عليها ولا من انثى ولكن كان يوتى به الى
النبي صم فيضع اصبعه ولسانه في فيه فيمص منه ما
يكفيه اليومين والثلثه فنبت لحم الحسين ع من لحم
رسول الله صلى الله عليه واله ودمه من دمه ولم يولد
مولود لستة اشهر الا يحيى بن زكريا والحسين
عليهما السلم بيان معنى هذا التاويل ان قوله سبحانه ووصينا
الانسان يعني الحسين عليه السلم بوالديه يعني عليا
وفاطمه عليهما السلم اي يحسن اليهما في الطاعة والموده

والشفقه

سورة محمد صلى الله عليه واله

والشفقه ويخفض لهما جناح الذل من الرحمة وشله وبالوالدين
احسانا وقوله حملته امه كرها ووضعته كرها مر بيانه
في التاويل سورة محمد صلى الله عليه واله وما فيها من
الايات في الايمة الهداة ذكر محمد بن العباس رحمه الله في
تاويلها ما رواه عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن
عن ابيه عن حسين بن مخارق عن سعيد بن طريف وابي
حمزه عن الاصبغ عن علي صلوات الله عليه انه قال سورة
محمد صلى الله عليه واله اية فينا واية في بني اميه ستها
قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد
بن محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل
عن ابي حمزه عن جابر عن ابي جعفر ع قوله تعالى ذلك
بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله تعالى
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اوليك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن احمد الكاتب
عن حسين بن حنيه الرازي عن عبد الله بن بشير عن
هوذه عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن

ابن عباس في قوله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم قال نزلت في بني هاشم وبني اميه
واما قوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين
لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم تاويله قال محمد بن العباس
رحمه حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن ابن
فضال عن ابي جميله عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عم
في قول الله عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد
ما تبين لهم الهدى قال هو سبيل علي صلوات الله عليه وقوله
تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط
اعمالهم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي
عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى
ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم
قال كرهوا عليا عليه السلم وكان علي رضا الله ورضى رسوله
امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وسطر نخله ويوم
التروية نزل فيه اثنان وعشرون اية في الحجة التي صدقها
رسول الله صلى الله عليه واله عن المسجد الحرام وبالجحفة وبخم


سورة الفتح وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله

تعالى

تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر تاويله قال الشيخ ابو جعفر محمد بن
بابويه رحمه الله حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
علي بن مهران عن علي بن عبد الغفار عن صالح بن حمزه ويكنى
بابي سعيد عن محمد بن سعيد المروزي قال قلت للرجل عليه السلم
اذنب محمد صم قال لا قلت فقول الله عز وجل ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قال الله سبحانه حمل محمد صلى الله عليه
واله ذنوب شيعة علي عليه السلم ثم غفر له ما تقدم وما تاخر
ويويده ما رواه مرفوعا عن ابي الحسن الثالث عليه السلم انه
سيل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال عليه السلم واي ذنب كان لرسول الله صلعم
متقدما او متاخرا وانما حمله ذنوب شيعة علي عليه السلم
من مضى منهم وممن بقي ثم غفرها الله له ويويد هذا
ان شيعة علي عليه السلم مغفور لهم ما روي مرفوعا
عن النبي صلوات الله عليه واله انه قال لعلي عليه السلم يا علي
اني سالت الله عز وجل ان لا يحرم شيعتك التوبه حتى تبلغ
نفس احدهم حنجرته فاجابني الى ذلك وليس ذلك لغيرهم
لين شيعة علي عليه السلم تمحص عنهم الذنوب باشياء في

الدنيا ولا يخرج احدهم وعليه ذنب لما روي الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس الله روحه عن رجاله عن زيد بن يونس الشحام عن
ابي الحسن عليه السلم الرجل من مواليكم عارف يشرب الخمر
ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه نتبرأ من فعله ولا نتبرأ
من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق
فقال الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان
يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق
العمل فاجر العمل مومن النفس خبيث الفعل طيب الروح و
البدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله
ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب
مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف
عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من
الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى
ما يصفى ولينا ان يريه الله رويا مهوله فيصبح حزينا
لما رواه فيكون ذلك كفارة له او خوف يرد عليه من اهل
الدولة الباطلة او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز
وجل طاهرا من الذنوب امنة روعته بمحمد وامير المومنين
صلى الله عليهما والهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله

التي

التي هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد صلى الله عليه واله
وامير المومنين عليه السلم ان اخطاته رحمة الله ادركته شفاعة
نبيه وامير المومنين عليهما السلم فعندها تصيبه رحمة الله
الواسعة وكان احق بها واهلها وله احسانها وفضلها
وقوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم
فتحا قريبا تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن احمد
الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار
الذهبي عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت قول
الله عز وجل لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة كم كانوا قال الف ومائتين قلت هل كان فيهم علي ع
قال نعم علي سيدهم وشريفهم وقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها تاويله رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي
رحمه الله باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت
لمولاي الرضا ع قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق
بها واهلها قال هي ولاية امير المومنين ع فالمعنى ان الملزومين
شيعته وكانوا احق بها واهلها وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله
في تفسيره قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله صلى الله عليه واله

لما عرج بي الى السما فسح الله عن بصري غلوة كما يرى الراكب
خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد الي ربي في علي كلمات فقال
اسمع يا محمد ان عليا امام المتقين وقايد الغر المحجلين ويعسوب
المومنين والمال يعسوب الظلمة وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك قال فبشره رسول الله
صلى الله عليه واله بذلك فالقى عليا ساجدا شكرا ثم قال يا
رسول الله واني لاذكر هاهناك فقال نعم ان الله ليعرفك هنا
لتذكر في الرفيق الاعلى ويويده ما رواه محمد بن العباس رحمه
الله عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن هرون عن محمد بن
مالك عن احمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن
علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه
واله لما اسري بي الى السما ثم الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي
ربي عز وجل قال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك
قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قلت يا رب عليا
قال صدقت يا محمد فهل اخترت لنفسك خليفة يودي عنك
ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان
خيرتك خير لي فقال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك
خليفة ووصيا وقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المومنين حقا

لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى
وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك
يا محمد قال فبشره بذلك فقال عليه السلم انا عبد الله وفي قبضته
ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله
اولى بي فقال النبي صلى الله عليه واله اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك
قال الله سبحانه قد فعلت ذلك يا محمد غير اني مختصه من
البلا بما لا اختص به احد من اوليائي قال قلت ربي اخي وصا
قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف
اوليائي ولا اولياء رسلي سورة الحجرات وما فيها من الايات
في الايمة الهداة منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على
ما فعلتم نادمين تاويله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في
تفسيره صورة لفظه قال سالته عن هذه الاية فقال ان
عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه واله مارية يا تيها
ابن عم لها ولطختها بالفاحشة فغضب رسول الله صلى الله عليه واله
فقال ان كنت صادقة فاعلميني اذا دخل اليها فرصدتها
فلما دخل عليها ابن عمها اخبرت رسول الله صلى الله عليه واله

سورة الحجرات

فقالت هو الان عندها فدعا رسول الله صلى الله عليه واله عليًا
عليه السلم فقال يا علي خذ السيف فان وجدته عندها
فاضرب عنقه قال فاخذ علي عليه السلم السيف فقال يا
رسول الله اذا بعثتني في امر فاكون كالسفود المحمي في الوبر
او اثبت فقال لا بل تثبت قال فانطلق ع وهو معه السيف فلما
انتهى الى الباب وجده معلقا فالزم عينه نقب الباب الاخ
فصعد نخلة وتسور على الحايط فلما راى القبطي عليًا ومعه
السيف حسر عن عورته فاذا هو مجبوب فصد امير المومنين
عليه السلم بوجهه عنه ثم رجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه
واله بما راى فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه واله وقال
الحمد لله الذي لم يزل يعافينا اهل البيت من سوء ما يلطخونا
به فانزل الله عليه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباء
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
فقال زراره ان العامه يقولون نزلت هذه الاية في الوليد
بن عقبه بن ابي معيط حين جاء الى النبي صم فاخبره عن بني خزيمه
انهم كفروا بعد اسلامهم فقال ابو جعفر ع يا زراره او علمت
انه ليس من القران اية الا ولها ظهر وبطن فالذي في ايدي
الناس ظهرها والذي حدثتك به بطنها ولما نهاهم الله سبحانه

عن

عن اتباع قول الفاسق وامرهم بالتثبت في الامر نبههم على ان
فيهم رسول الله صلى الله عليه واله وان اخبار الارض والسماء عنده
فخذوا عنه ودعوا قول الفاسق فقال تعالى واعلموا ان فيكم رسول
الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
اوليك هم الراشدون تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في
قول الله عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
قال يعني به امير المومنين ع وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان قال الاول والثاني والثالث وبيان ذلك انما كنى عن
امير المومنين ع بالايمان لانه لا ايمان الا به وبولايته فهو اصل
الايمان ويقلون اهل والثلثه اصل الكفر والفسوق والعصيان
ثم اخبر سبحانه عن الذين يحبون اصل الايمان ويقلون اصل
الكفر والفسوق والعصيان ان اوليك هم الراشدون وقوله تع
وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت
احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان
فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين تاويله

ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال قال الله عز وجل وان
طايفتان من المومنين اقتتلوا الايه قال نزلت هذه الايه على رسول
الله صلى الله عليه واله قال رسول الله ان منكم من يقاتل على التاويل
من بعدي كما قاتلت على التنزيل فسال النبي صلى الله عليه واله من
هو فقال خاصف النعل بالحجرة وكان امير المومنين صم يخصف نعل
رسول الله صم قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ان
الله عليم حكيم تاويله ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روي
ابو بكر البيهقي باسناده الى عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل جعل الخلق قسمين
فجعلني في خيرهم قسما وذلك قوله واصحاب اليمين ما اصحاب
اليمين فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل
القسمين اثلاثا فجعلني في خيرهم ثلثا وذلك قوله واصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنه والسابقون السابقون ثم جعل الاثلاث قبايل
وجعلني خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم فانا اتقى ولد ادم ولا فخر
ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

فانا من السابقين وانا خير السابقين صح

فانا

فانا واهل بيتي مطهرون من الرجس والذنوب قوله انما المومنون
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله اوليك هم الصادقون تاويله قال محمد بن العباس رح
حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم عن محمد عن علي عن جعفر
بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال في قول الله عز وجل انما المومنون
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم و
انفسهم في سبيل الله اوليك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب
علي ع بفضلها وشرفها قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا
تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم
صادقين تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه
في كتاب مصباح الانوار عن رجاله يرفعه الى جابر بن عبد الله
رضي الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه واله في حفر
الخندق وقد حفر الناس وحفر علي ع فقال له النبي صم واله
بابي من يحفر وجبرائيل يكنس التراب بين يديه وميكائيل يعينه
ولم يكن يعين احدا من الخلق ثم قال النبي صلى الله عليه واله لعثمان
بن عفان احفر فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على
يديه حتى امرنا بالكد فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه واله

سورة ق

يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان
هديكم للايمان ان كنتم صادقين سورة قاف وما فيها من الايات
في الايمة الهداة منها قوله تعا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما
توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد تاويله جاء في
تفسير اهل البيت عليهم السلم وهو ما روي عن محمد بن جمهور عن
فضاله عن ابان عن عبد الرحمن عن ميسر عن بعض الصحب عليهم
السلم في قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
قال هو الاول وقال في قوله تعا وقال قرينه ربنا ما اطغيته
ولكن كان في ضلال بعيد قال هو زفر وهذه الايات الى قوله
تعا يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد فيهما وفي
اتباعهما وكان احق بها واهلها قوله تعا وجاءت كل نفس معها
سايق وشهيد تاويله ما رواه الحسن بن الحسن الديلمي رح
باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد قال
السايق امير المومنين ع والشهيد رسول الله صل الله عليه
واله ويويد هذا التاويل قوله تعا لهما القيا في جهنم كل كفار
عنيد بيان ذلك ما ذكره ابو على الطبرسي رحمه الله قال روي
ابو القاسم الحسكاني باسناده عن الاعمش قال حدثنا ابو المتوكل

الناجي

الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صل الله عليه واله
يقول الله تعا لعلي القيا في النار كل من ابغضكما وادخل الجنه من
احبكما وذلك قوله تعا القيا في جهنم كل كفار عنيد وروي الشيخ
في اماليه باسناده عن رجاله عن الرضا عن ابايه عليهم السلم
قال قال في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت
في وفي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وذلك اذا كان يوم القيمه
شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي
ولك يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا الجنه كل من احبكما
فكان ذلك هو المومن ويويده ما روي بحذف الاسناد محمد بن
حمران قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعا القيا في جهنم
كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمه وقف محمد وعلي صل الله
عليهما والهما على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه براءة
قلت وما براءته قال ولاية علي ابن ابي طالب والايمه من ولده
عليهم السلم وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار
عنيد لعلي ابن ابي طالب عليه السلم وورد هذا التاويل خبر
حسن وهو ما روي بحذف الاسانيد عن عبد الله بن مسعود
انه قال دخلت على رسول الله صل الله عليه واله فسلمت وقلت
يا رسول الله ارني الحق انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود لج

المخدع وانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام
راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق
محمد الا ما غفرت للمذنبين من شيعتي فخرجت لاخبر رسول الله
صلى الله عليه واله بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يخشع
في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك الا ما غفرت
للمذنبين من امتي فاخذني الهلع فاوجز صلوات الله عليه في
صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت وعيشك
يا رسول الله غير اني نظرت الى علي صلوات الله عليه واله وهو
يسال الله تعالى بجاهك ونظرت اليك وانت تسال الله بجاهه فلا
اعلم ايكما اوجه عند الله تعالى من الاخر فقال ابن مسعود ان الله
خلقني وخلق محمد عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما
اراد ان ينشئ الصنعة فتق نوري وخلق منه السموات والارض
وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل
من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين
والملئكة و[والحسن] والله اجل من الحور العين والملئكة وفتق نور
الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من
اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت
الملئكة ونادت الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها الا فرجت

فرجت عنا هذه الظلمه فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها
روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهرا فاطمه فاقامها امام العرش
فازهرت المشارق والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهرا يا ابن مسعود
اذا كان يوم القيمه يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من احببتما
والقيا في النار من ابغضتما والدليل على ذلك قوله تعالى القيا في جهنم
كل كفار عنيد فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من
كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابي طالب ع في مشارق ومغارب
صلاة باقية بعدد المشارق والمغارب قوله تعالى ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد جاء في تاويله
حديث لطيف وخبر ظريف وهو ما نقله ابن شهراشوب في كتابه
مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس انه قال اهدى رجل الى رسول
الله صلى الله عليه واله ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة
هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما و
سجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من امور الدنيا ولا
يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدها تين الناقتين فقالها
مرة ومرتين وثلاثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه
امير المومنين صلوات الله عليه فقال انا يا رسول الله اصلي
ركعتين اكبر تكبيرة الاولى الى ان اسلم منهما لا احدث نفسي بشي

صلى الله عليها وعلى زوجها ع

من امر الدنيا فقال يا علي صل صل الله عليك قال فكبر امير
المومنين عليه السلم ودخل في الصلوة فلما سلم من الركعتين هبط
جبرايل عم على النبي صل الله عليه واله فقال يا محمد ان الله يقريك
السلم ويقول لك اعطه احد الناقتين فقال رسول الله صل الله عليه
واله انا شارطته ان يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشي من
امور الدنيا ان اعطيه احدى الناقتين وانه جلس في التشهد
فتفكر في نفسه ايهما ياخذ اسمنهما فقال جبرايل يا محمد ان الله
يقريك السلم ويقول لك تفكر ايهما ياخذ فينحرها ويتصدق بها
لوجه الله تعا فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكى
رسول الله صل الله عليه واعطاه كليتهما فنحرها وتصدق بها
فانزل الله تعا فيه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد يعني به امير المومنين عم انه خاطب نفسه
في صلوته لله تعالى لم يتفكر فيها بشي من امور الدنيا وهذا هو سبيل
الاخلاص والعصمة ولم يتفق هاتان الخصلتان في احد من الصحابة
والقرابة الا فيه وفي المعصومين من ذريته صلوات الله عليه واله
وعليهم في كل زمان وما يليه ما دار الفلك الجاري على مجاريه
وسبحه سوحدا والحلوله فيه سورة الذاريات وما فيها من الايات
في الايمة الهداة منها قوله تعا انما توعدون لصادق تاويله ماروي

سورة الذاريات

باسناد متصل الى محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه
عن ابيه عن ابي حمزة التمالي عن ابي جعفر عم قال قوله انما توعدون
لصادق في علي وهكذا انزلت قوله تعا والسماء ذات الحبك
انكم لفي قول مختلف يوفك عنه من افك تاويله رواه محمد
بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عم في قوله تعا انكم لفي قول مختلف قال في امر
الولاية يوفك عنه من افك يعني من افك عن الولاية فقد
افك عن الجنه ومعنى افك صرف وقوله تعا فورب السماء
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم عن عمر بن هاشم
عن اسحق بن عبد الله عن علي بن الحسين عليه السلم في قول
الله عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون
قال قوله لحق هو قيام القايم وفيه نزلت وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا سورة الطور وما فيها من الايات في الايمة

سورة الطور

الهداة منها قوله بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور

في رق منشور تاويله روي باسناد متصل عن علي بن سليمان عمن
اخبره عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى في كتاب مسطور في
رق منشور قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة اس ووضعه
على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة آل محمد اني انا الله
اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت
لكم قبل ان تستغفروني قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك
ولكن اكثرهم لا يعلمون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
احمد بن القاسم عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضال
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وان
للذين ظلموا الاية قال وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون
ذلك سورة النجم وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها



قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل
ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى تاويله جاء من طريق العامة والخاصة فمن العامة ما
رواه الفقيه علي بن المغازلي باسناده الى ابن عباس قال كنت
جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه واله
اذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه واله من انقض
هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي قال فقام فتية من

بني

بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي عليه السلم فقالوا
يا رسول قد غويت في حب ابن عمك فانزل الله عز وجل والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه
الله في اماليه حديثا يرفعه باسناده الى جعفر ابن محمد عن ابيه
عن ابايه عليهم السلم قال لما مرض النبي صلى الله عليه واله مرضه
الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا
يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا من بعدك ومن القايم
فينا بامرك فلم يجبهم وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني
اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شي مما سالوه فلما كان اليوم
الثالث قالوا له يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا من
بعدك ومن القايم فينا بامرك فقال لهم اذا كان غدا يهبط
نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي
من بعدي والقايم فيكم امري ولم يكن فيهم احد الا وهو
يطمع ان يقول له انت القايم من بعدي فلما كان اليوم الرابع
جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذا انقض نجم
من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة
علي ع فهاج القوم وقالوا والله قد ضل هذا الرجل وغوى وما

ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى الى اخر السوره وروى ايضا عن
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا بن يح باسناده
الى جعفر بن عبد الله عن عاصم بن سليمان قال حدثنا جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال صليت العشا الاخرة ذات
ليلة مع رسول الله صلى الله عليه واله فلما سلم اقبل علينا
بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر
في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي
وخليفتي والامام عليكم بعدي فلما كان قرب الفجر جلس
كل واحد منا في داره ينتظر سقوط النجم وكان اطمع القوم
في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض
الكوكب من الهوى فسقط في دار علي بن ابي طالب سلام
الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن
ابي طالب يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك
الوصيه والامامه والخلافة من بعدي وقال المنافقون
عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبته لابن عمه
وغوى وما ينطق في شانه الا بالهوى فانزل الله تبارك

وتعا

وتعا والنجم اذا هوى يقول عز وجل وخالق النجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم في محبة علي بن ابي طالب وما غوى وما ينطق
عن الهوى في شانه ان هو الا وحي يوحى روى محمد بن العباس
رحمه الله عن جعفر ابن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد الزيات
عن جندل عن واثق عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم
عن جعفر ابن محمد عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله انا سيد الناس ولا فخر وعلي سيد المومنين وال
من والاه وعاد من عاداه وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذه
الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله
بن حماد الانصاري عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله
جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ليلة اسري بي الى السما
صرت الى سدرة المنتهى فقال لي جبرائيل تقدم يا محمد
فدنوت دنوه والدنوه مد البصر فرايت نورا ساطعا
فخررت لله ساجدا فقال لي يا محمد من خلفت في الارض
قلت يا ربي اعدلها واصدقها وابرها واشملها علي ابن ابي
طالب وصيي ووارثي وخليفتي في اهلي فقال لي اقريه
مني السلم وقل له ان غضبه عز ورضاه حكم يا محمد اني

انا الله لا اله الا انا العلي الاعلى وهبت لاخيك اسما من اسمائي

فسميته عليا وانا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا

فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسما من اسمائي فسميتها

فاطمه وانا فاطر كل شي يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الحسن

البلا وهبت لسبطيك اسمين من اسمائي فسميتهما الحسن

والحسين وانا المحسن البلا قال فلما احدث النبي صلى الله عليه

واله قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الى محمد بشي وانما

تكلم عن هوى نفسه فانزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك والنجم

اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان

هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقوله تعالى ثم دنى فتدلى

فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى معناه ان

النبي صلى الله عليه واله دنى في القرب الى كرامة الله وعظمته

وعزه وجلاله حتى بلغ قاب قوسين اي مقدار قوسين قيل

انها القوس التي يرمى بها السهام وقيل مقدار ذراعين او ادنى

من ذلك في القرب الى ربه تبارك وتعالى فاوحى الى عبده ما شاء

ان يوحي اليه واما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا

احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن

عبد الله بن بكير عن حمران بن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلم

عن

عن قوله الله عز وجل في كتابه ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين

او ادنى قال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص

لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلالا فاوري صورة فقيل له يا محمد

اتعرف هذه الصوره فقال نعم هذه صورة علي ابن ابي طالب فاوحى

الله اليه ان زوجه فاطمة واتخذه وصيا وقال ايضا حدثنا محمد

بن همام عن عيسى بن داود باسناد يرفعه الى ابي الحسن موسى

بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله عليهم في قوله

تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال قال النبي صلى الله عليه واله

لما اسري بي الى السما وقف جبرائيل عند شجرة عظيمة لم ار

مثلها على كل غصن منها ورقة وعلى كل ورقة منها ملك

وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من الله عز وجل

فقال جبرائيل عليه السلم هذه سدرة المنتهى كان ينتهي

الانبياء قبلك اليها ثم لا يتجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله

ليريك من اياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالاثبات حتى

تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش

فدلى الي رفرف اخضر ما احسن اصفه فرفعني الرفرف

باذن الله ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملئكة

ودويهم وذهبت المخاوف والروعات وهدات نفسي واستبشرت

وجعلت امتد وانقبض ووقع على السرور والاستبشار و
ظننت ان جميع الخلق قد ماتوا اذ لم ار غيري احدا من خلقه
فتركني ماشاء ثم رد على روحي فافقت وكان توفيقا من ربي
ان غمضت عيني فكل فكل بصري وغشي عن النظر فجعلت
ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله تعالى
ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى وانما
كنت ابصر مثل خيط الابر نورا بيني وبين ربي لا تطيقه
الابصار فنادى ربي فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك
ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي
وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل
عرفت موقعك مني وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال
فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى قلت يا رب انت
اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات
والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت
انت اعلم سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات
والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الايمة من ولدك
وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلم واطعام الطعام
والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال امن الرسول بما انزل

الي

اليه من ربه قلت والمومنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت فقلت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك لك ولذريتك
يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك وسيدي والهي قال اسالك
عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير
اهلها اخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك
اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا غضب علي ابن ابي طالب
قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة
وامتحنت عليا بالبلاغ والشهاده على امتك وجعلته حجة
في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمه
فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر
دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامه
قال رسول الله صل الله عليه واله ثم ان ربي امرني بامور
واشياء وامرني ان اكتمها ولم يوذن في اخبار اصحابي ثم هوى

وعليها ما اكتسبت

بي الرفرف فاذا انا بجبرائيل منه حتى صرت الى سدرة المنتهى
فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة الماوى فرايت مسكني و مسكنك
يا علي فيها وبينما جبرائيل يكلمني اذ علاني نور الله فنظرت
مثل مخيط الابرة الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني
ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك والهي وسيدي قال سبقت
رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت
اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع
خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينقصوك او ينقصوا صفوتي
من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو
السبطين سيدي شباب جنتي المقتولين بي ظلما ثم فرض
علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في
المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيه فذلك قوله
تعالى كقاب قوسين او ادنى من ذلك صلى الله عليه وعلى اهل
بيته السالكين بنا الهدى المسالك ما اظلم نهار مضى و
اضاء ليل حالك سورة القمر وما فيها الا اية واحدة قوله



تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر تاويله قال ابو جعفر الطوسي رحمه الله روينا

بالاسناد

بالاسناد الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي من احبك وتوالاك
اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
ويويده ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن عمر بن ابي شيبه
عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن
حمزه قال انا وجابر بن عبد الله كنا عند رسول الله صلى الله
عليه واله في المسجد وذكر بعض اصحابه الجنه فقال النبي
صلى الله عليه واله ان اول اهل الجنه دخولا اليها علي ابن ابي
طالب عم فقال ابو دجانه الانصاري يا رسول الله اخبرتنا
ان الجنة محرمة على الانبيا حتى ندخلها وعلى الامم حتى تدخلها
امتك فقال النبي يا ابا دجانه ان لله لواء من نور وعمودا من
نور خلقهما الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام مكتوب
على ذلك اللواء علي وهو امام القوم فقال علي الحمد لله الذي
هدانا بك يا رسول الله وشرفنا فقال النبي صلعم ابشر يا علي
ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيمه وجاء
في رواية اخرى يا علي ما علمت انه من احبنا وانتحل محبتنا
اسكنه الله معنا وتلا هذه الايه ان المتقين في جنات ونهر

في مقعد صدق عند مليك مقتدر سورة الرحمن وما
فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان
قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس بن يعقوب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى اخرها واما تاويله
رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن
ابراهيم عن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن قول الله عز وجل الرحمن
علم القران قال الله علم القران قلت فقوله خلق الانسان
علمه البيان قال ذلك امير المومنين ع علمه الله سبحانه بيان
كل شي يحتاج اليه الناس ويويد هذا التاويل ما رواه صاحب
كتاب الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري ذكر
حديثا مسندا يرفعه الى حماد اللحام قال قال ابو عبد الله ع
نحن والله نعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنه
وما في النار وما بين ذلك قال حماد فبهت اليه النظر فقال
يا حماد ان ذلك في كتاب الله يقولها ثلثا ثم تلا هذه الايه
ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجينا بك

شهيدا على هولاء ونزلنا عليك الكتاب فيه تبيان لكل شي و
هدى ورحمه للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيان
كل شي فمعنى قوله انه من كتاب الله اي الذي نعلمه في كتاب
الله الذي فيه تبيان كل شي يحتاج الناس اليه ويعضده ما روي
بحذف الاسناد مرفوعا الى ابي حمزه الثمالي قال قلت لمولاي
علي بن الحسين عليهما السلم اسالك عن شي تنفي به ما خامر
نفسي قال ذاك اليك قلت اسالك عن الاول والثاني قال عليهما
لعاين الله كلاهما مضيا والله مشركين كافرين بالله العظيم
قلت يا مولاي والايمه منكم يحيون الموتى ويبروز الاكمه
والابرص ويمشون على الماء فقال ع ما اعطى الله نبيا الا
اعطى محمدا صلى الله عليه واله مثله واعطاه ما لم يعطهم
وما لم يكن عندهم وكلما كان عند رسول الله صلى الله عليه
واله فقد اعطاه امير المومنين ثم الحسن ثم الحسين ثم
امام بعد امام الى يوم القيمه مع الزياده التي تحدث في كل
سنة وكل شهر وكل يوم وقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان والسما رفعها ووضع الميزان الا
تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان
تاويله قال محمد بن العباس رحمه حدثنا جعفر بن محمد بن مالك

عن الحسن بن علي بن مهران عن سعيد بن عثمان عن داود
الرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل والشمس
والقمر بحسبان قال يا داود سالت عن امر فاكتف بما يرد
عليك ان الشمس والقمر اية من ايات الله يجريان بامره ثم ان
الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا
حقنا فقال هما بحسبان قال هما في عذابي قال قلت والنجم
والشجر يسجدان قال النجم رسول الله والشجر امير المومنين
والايمة عليهم السلم لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت و
السماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله قبضه
الله ثم رفعه ووضع الميزان الميزان امير المومنين ع نصبه
لهم من بعده قلت ان لا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في
الامام بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط
ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه
من حقه معنى قوله هما بحسبان اي هما في عذابي فالحسبان
بالضم لغة العذاب قوله تعا ويرسل عليكم حسبانا من السماء
الاية والضمير في قوله هما راجع الى من وثب عليهم وهما الاول
والثاني وقوله تعا فباي الاء ربكما تكذبان تاويله بالاسناد
المتقدم قال قوله فباي الاء ربكما تكذبان ابحام النعم علي فيهما

النعمة

انعمت على العباد وقوله تعا مرج البحرين يلتقيان فباي الاء ربكما
تكذبان يخرج منهما اللولو والمرجان قال محمد بن العباس حدثنا
محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمه بينهما
برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمه ولا تبغي فاطمه
على علي يخرج منهما اللولو والمرجان قال الحسن والحسين
عليهما السلم فمن راء مثل هولاء الاربعه علي وفاطمه و
الحسن والحسين صلوات الله عليهم لا يحبهم الا مومن ولا
يبغضهم الا كافر فكونوا مومنين بحب اهل البيت ولا تكونوا
كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار وقوله تعا فيومئذ
لا يسال عن ذنبه انس ولا جان تاويله رواه الشيخ محمد
بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه باسناده
عن رجاله عن حنظله عن ميسره قال سمعت ابا الحسن الرضا ع
يقول والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد
قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال امسك عني سنة
قال فاني ذات يوم معه في الطواف اذ قال يا ميسره اليوم
اذن لي في جوابك عن مسئلة كذا قال فقلت فاين هو من
القران قال في سورة الرحمن وهو قوله تعا فيومئذ لا يسال

عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت لها ليس فيها منكم قال
ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى
اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه
اذ لم يسال عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة
تعني منكم اي من الشيعة وقوله ابن اروي يعني خاتم
الضلال عليهم الضلال والوبال وقوله تعالى يعرف
المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام رواه
الشيخ المفيد رحمه باسناده عن رجاله عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى يعرف المجرمون
بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام قال الله سبحانه
يعرفهم ولكن هذه نزلت في القايم ع هو يعرفهم بسيماهم
فيخبطهم بالسيف هو واصحابه خبطا ما يعرف به سيماهم
اي علاماتهم بانهم مجرمون وقوله تعالى فيهن خيرات
حسان تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله مسند
عن رجاله عن الحسين بن اعين قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله
ع خير انهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه
من ساق العرش عليه منازل الاوصيا وشيعتهم وعلى

حافتي

حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت
اخرى سمين تلك الجواري باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى
في كتابه فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل جزاك الله
خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله لصفوته و
خيرته من خلقه وروي ايضا باسناد عن الحلبي قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان
قال قيهن صوالح المومنات العارفات قال قلت مقصورات
في الخيام قال هن البيض المصونات المخدرات في الخيام
الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب في كل
باب سبعون مجابا لهن يا تيهن في كل يوم كرامة من
الله ليسر بهن المومنين سورة الواقعة وما فيها من
الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى والسابقون
السابقون اوليك المقربون تاويله ورد من طريق
العامه والخاصه فهو ما رواه ابو نعيم الحافظ عن
رجاله مرفوعا الى ابن عباس رضي الله عنه ان سابق
هذه الامه علي بن ابي طالب ع ومن كان الى الاسلام
اسبق كان اولى بنية السابق اليه واحرى بخصايص
المثني عليه واما ما ورد من طريق الخاصه فهو ما رواه

سورة الواقعة

محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد
بن الربيع عن حسين بن حسن الاشعري عن سفيان بن
عيينه عن ابن ابي نجيح عن عامر عن ابن عباس قال سبق
الناس ثلثة يوشع صاحب موسى الى موسى وصاحب
ياسين الى عيسى وعلى ابن ابي طالب الى النبي صلوات الله
عليهم اجمعين وروى الشيخ المفيد قدس الله روحه
قال اخبرنا على بن الحسين باسناده الى داود الرقي قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اخبرني عن قول
الله عز وجل والسابقون السابقون اوليك المقربون
فقال نطق الله بهذا يوم ذرا الخلق في الميثاق قبل
ان يخلق الخلق بالفي عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان
الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين
ورفع لهم نارا وقال ادخلوها فكان اول من دخلها
محمد وامير المومنين والحسن والحسين والتسعة الايمه
امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون
وفي امالي الشيخ عن ابن عباس قال سالت رسول الله
صلى الله عليه واله عن قول الله عز وجل والسابقون
السابقون اوليك المقربون فقال قال لي جبرائيل ذلك علي

وشيعته

وشيعته هم السابقون الى الجنه المقربون الى الله بكرامته
لهم وقوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الاخرين تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن حرين عن احمد بن يحيى عن
الحسن بن محبوب الحسين عن محمد بن فرات عن جعفر
بن محمد عليهما السلم في قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل
من الاخرين قال ثلة من الاولين ابن ادم الذي قتله
اخوه ومومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين
وقليل من الاخرين على ابن ابي طالب صلوات الله عليه
وقوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين تاويله
قال محمد بن العباس رضي الله عنه حدثنا الحسن بن علي
التميمي عن سليمان بن داود الصيرفي عن اسباط عن ابي
سعيد المدايني قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله
عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال ثلة
من الاولين حزبيل مومن ال فرعون وثله من الاخرين
على ابن ابي طالب صلوات الله عليه ومعنى الثلة الجماعه
وانما ذكر الواحد بمعنى الجمع تفخيما لشانه واجلالا
لقدره كما قال سبحانه ان ابراهيم كان امة والامة
الجماعة وهو كثير في القران المجيد وغيره وقوله تعالى

فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن
اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون جاء في تاويل اهل
البيت الباطن في حديث احمد بن ابراهيم عنهم عليهم
السلم قال وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم
الله وما من عليكم بمحمد وال محمد انكم تكذبون بوصيه
فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى
وصيه امير المومنين عم يبشر وليه بالجنه وعدوه
بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى المومنين
منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون ويويد هذا
التاويل ما جاء في تاويل الامام ابي محمد العسكري عليهم
قيل له يا ابن رسول الله في القبر نعيم وعذاب قال
اي والذي بعث محمد بالحق نبيا وجعله زكيا هاديا
مهديا وجعل اخاه بالعهد وفيًّا وبالحق مليا ولدى
الله مرضيا والى الجهاد سابقا ولله في اخوانه موافقا
وللمكارم حايزا وبنصر الله له على اعدايه باترا و
للعلوم حاويا ولاولياء الله مواليا ولاعدايه منافيا
وبالخيرات ناهضا وللقبايح رافضا وللشيطان مخزيا
وللفسقه المردة مغضبا ولمحمد صلى الله عليه واله نفسًا

وبين

وبين يديه لدى المكاره جنة وترسا امنت به وهو ابي
علي ابن ابي طالب عبد رب الارباب للفضل اولى الالباب
الحاوى لعلوم الكتاب زين من يوافي يوم القيمه عرصات
الحساب بعد محمد صفي الكريم العزيز الوهاب ان في القبر
نعيما يوفر الله به حظوظ اوليايه وان في القبر عذابا يشدد
الله به شقاء اعدايه ان المومن الموالي لمحمد واله الطيبين
المتخذ لعلي بعد محمد امامه الذي يحتذي مثاله وسيده
الذي يصدق اقواله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة
من يندبه من اطايب ذريته لامور الدين وسياسته
اذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضايه
ما لا يصد وحضره ملك الموت واعوانه وجد عند
راسه محمدا رسول الله ومن جانب الحسن سبط سيد
النبيين ومن جانبه الاخر سيد الشهدا اجمعين وحواليه
بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه
الامه بعد ساداتهم من ال محمد فينظر اليهم العليل
المومن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن اسماع
حاضريه كما يحجب رويتنا اهل البيت ورويه خواصنا
عن عيونهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم ثوابا لشدة المحنة

عليهم فيه فيقول المومن بابي انت وامي يا رسول رب العزة
بابي انت وامي يا وصي رب الرحمه بابي انتما وامي يا شبلي محمد
وضرغامه يا ولديه وسبطيه يا سيدا شباب اهل الجنه
المقربين من الرحمه والرضوان مرحبا بكم خيار اصحاب
محمد وعلي وولديه ما كان اعظم شوقي اليكم واشد
الان سروري بلقايكم يا رسول الله هذا ملك الموت قد
حضرني ولا اشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان
اخيك مني فيقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كذلك هو ثم يقبل رسول الله صلى الله عليه واله على
ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله
بالاحسان الى مولانا وخادمنا ومحبنا وموثرنا فيقول
ملك الموت يا رسول الله مره ان ينظر الى ما اعد له
في الجنان فيقول له رسول الله صلى الله عليه واله
انظر الى العلو فينظر الى ما لا تحيط به الالباب ولا
ياتي عليه العدد والحساب فيقول ملك الموت كيف لا
ارفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمد وعترته زواره يا
رسول الله لولا ان الله تعالى جعل الموت عقبة لا يصل
الى تلك الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه ولكن

لخادمك

بود
في

ومحبك اسوة بك وبساير انبياء الله ورسله وانبيائه
الذين اذيقوا الموت لحكم الله ثم يقول محمد صلى الله عليه
واله يا ملك الموت هاك اخانا وقد سلمناه اليك فاستوص
به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه الى ريض الجنان وقد كشف
الغطا والحجاب لعين ذلك المومن العليل فيراهم هناك
بعد ما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا
الوحا تناول روحي ولا تلبثني هاهنا فلا صبر لي عن محمد
وعترته والحقني بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت
روحه فيسلها كما يسل الشعره من الدقيق وان كنتم ترون
انه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة فاذا ادخل
قبره وجد جماعتنا هناك فاذا جاءه منكر ونكير قال احدهما
للاخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم
بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم فياتيان ويسلمان على
محمد سلاما مفردا ثم يسلمان على علي سلاما مفردا
ثم يسلمان على الحسن والحسين يجمعانهما فيه ثم يسلمان
على ساير من معنى من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا
رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك ولو
لا ان الله يريد اظهار فضله لمن بهذه الحفيره من املاكه

مرد
واوليائه

ومن يسمعنا من ملايكته بعد هم ماسالتاه ولكن ما امر الله
لابد من امتثاله ثم يسلانه فيقولان له من ربك ومادينك
ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول
الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعلي وصي محمد امامي
والكعبه قبلتي والمومنون الموالون لمحمد وعلي واوليايهما
والمعادون لاعدايهما اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده
لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا
ولي الله وان من نصبهم للامامه من اطايب خلقه عترته
وخيار ذريته خلفا الايمة ولاه للحق والقوام بالصدق
فيقولان على هذا احييت وعلى هذا مت وعلى هذا بعثت
انشاالله وتكون مع من تتولاه دار كرامة الله ومستقر
رحمته قال وان كان لاوليانا معاديا ولاعدايئنا مواليا
ولاضدادنا بالقابنا ملقبا فاذا جاءه ملك الموت لنزع
روحه مثل الله عز وجل لذلك الفاجر ساداته الذين
اتخذهم اربابا من دون الله وعليهم انواع العذاب ما يكاد
نظره اليهم يهلكه فلايزال يصل اليه منه حر عذابهم
ما لا طاقة له به فيقول له ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر
تركت اولياء الله تعالى وملت الى اعدايه فاليوم لا يغنون عنك

شيا

شياء ولا تجد الى شي سبيلا فيرد عليه من العذاب ما لو قسم
ادناه على الدنيا لاهلكهم ثم اذا ادلي في قبره راء بابا من
الجنه مفتوحا الى قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكر
ونكير انظر الى ما حرمت من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره
باب من النار يدخل عليه منه عذابها فيقول يارب لا تقم
الساعه يارب لا تقم الساعه ويعضده ما رواه الاصبغ بن
نباته رحمه قال دخل الحارث الهمداني على امير المومنين عليه
السلم في نفر من الشيعة وكنت معه فيمن دخل فجعل الحارث
يتبادر في مشيه ويخبط الارض في محجنته وكان مريضا
فاقبل عليه امير المومنين عليه السلم وكان له منزله فقال
كيف تجدك يا حار قال نال الدهر مني يا امير المومنين وزادني
ادوارا وعللا اختصاص اصحابك ببابك قال فيم قال في شانك
والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومبغض قال ومن متردد
مرتاب فلا يدري ايقدم او يحجم قال فحسبك يا اخا همدان
الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم
يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا
وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرؤ
ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق والايه

العلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن الحديث
والصادع به مجاهد فبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر
به من كانت له خصاصه من اصحابك الا اني عبد الله واخو
رسوله وصديقه الاول صدقته وادم بين الروح والجسد
ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن
الاخرون الا وانا خاصته وخالصته وصفيه ووصيه
ووليه صاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل
الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح
كل مفتاح يفتح الف الف باب يفضي كل باب الف الف عهد
وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك
ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار
حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار ليعرفني
والذي فلق الحبه وبرا النسمه وليي وعدوي في
مواطن شتى عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمه
قال وما المقاسمه قال مقاسمة النار اقسمها قسمة صحاحا
اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المومنين ع
بيدي رسول الله صم فقال وقد اشتكيت له حسدة
قريش والمنافقين اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة

من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك
بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه
وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا يصنع وصيه باهل بيته
وشيعتهم خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع
من احببت ولك ما كسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام
يجر رداءه جذلا ان ما ابالي وربي بعد هذا القيت الموت
او لقيني قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من
اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو الحق اليقين فسبح
باسم ربك العظيم معناه المحتضر يكون على ثلث حالات
فالاولى ان يكون من المقربين والثانيه من اصحاب اليمين
والثالثه من المكذبين والاولى والاخيره ياتي تاويلها
واما الثانيه وهي اصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتبهم
بايمانهم ويوخذ بهم ذات اليمين واما تاويله قال محمد
بن العباس حدثنا علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى
بن زياد عن عنبسة العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعه

قال الله سبحانه لنبيه فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انك
تسلم منهم لا يقتلون ولدك وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عمران عن عاصم بن
حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل
فاما ان كان من اصحاب اليمين قال ابو جعفر ع هم شيعتنا
ومحبينا ويويد هذا التاويل ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس روحه باسناده عن رجاله عن ابي محمد الفضل بن
شاذان النيسابوري مرفوعا الى ابي جعفر ع قال ان الله تعالى
يقول ما توجه الي احد من خلقي احب من داع دعاني يسال
بحق محمد واهل بيته وان الكلمات التي تلقاها ادم من ربه
قال اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم
حاجتي فاسالك بحق محمد وال محمد الا مارحمتني وغفرت
زلتي فاوحى الله اليه يا ادم انا ولي نعمتك والقادر على
طلبتك وقد علمت حاجتك فكيف سالتني بحق هولاء
فقال يا رب انك لما نفخت في الروح رفعت راسي الى عرشك
فاذا حوله لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم
خلقك عليك ثم عرضت علي الاسما فكان ممن مر بي من
اصحاب اليمين ال محمد واشياعهم فعلمت انهم اقرب خلقك

اليك قال صدقت يا ادم وفي المعنى ما ذكره الشيخ في اماليه
عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع ان رسول الله ص
واله قال لعلي ع انت الذي يحتج الله بك في ابتدايه الخلق
حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال
وعلي امير المومنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا
عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين
واما تاويل الاية الاولى فهو ما رواه محمد بن العباس قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عبد الرحمن بن الفضل
عن جعفر بن الحسن عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال
سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا امير المومنين
ع والايمه من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واما تاويل
الاية الاولى والثالثه فهو ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن
بابويه رحمه الله باسناده عن رجاله مرفوعا الى الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم قال نزلت هاتان الايتان في
اهل ولايتنا واهل عداوتنا وهي قوله عز وجل فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم في قبره وجنة
نعيم في الاخره واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل

من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الاخرة ومما جا
في تاويل الايات الثلث ما رواه محمد بن العباس عن الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن
محمد بن حمران قال قلت لابي جعفر ع قوله عز وجل فاما
ان كان من المقربين قال ذاك من كانت له منزلة عند
الامام قلت واما ان كان من اصحاب اليمين قال ذاك من
وصف بهذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين الضالين
قال الجاحدين للامام عليه وعلى ابايه افضل التحية و
السلم سورة الحديد وما فيها من الايات في الايمة الهداة
منها قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شي عليم جاء في الاثار ان الشمس كلمت امير المومنين ع
ونادته بهذه الكلمات الاربعة وان النبي صلى الله عليه
واله فسرها له تمة ذلك ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي زرعة عبد الله
بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفين بن يحيى عن
جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة
فسالته عن النبي صلى الله عليه واله فاخبر انه في مسجده
في ملاء من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن

سورة الحديد

كذلك

كذلك اذا قبل وقد بزغت الشمس اذا اقبل علي ابن ابي طالب عليه السلم
فقام اليه النبي صلى الله عليه واله فقبل ما بين عينيه فاجلسه
الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس
وكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين الشمس
تكلم عليا وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه
باسمه اذ خرج علي عليه السلم فقال للشمس كيف اصبحت يا
خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا اخر يا ظاهر يا
باطن يا من هو بكل شي عليم فرجع علي عليه السلم الى النبي صلى الله عليه واله
فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال يا علي تخبرني او اخبرك
فقال منكم احسن يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه واله
اما قولها لك يا اول فانت اول من امن بالله وقولها يا اخر فانت
اخر من يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت اخر من
يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن
لعلمي واما العلم بكل شي فما انزل الله تعالى علما من الحلال
والحرام والفرايض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ
والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم
ولولا ان تقول فيك طايفة من امتي ما قالت النصارى
في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب

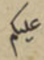
من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ جابر عمار من
حديثه اقبل سلمان فقال عمار هذا سلمان كان معنا فحدثني به
سلمان ايضا وقوله سبحانه لنبيه صلى الله عليه واله يوم ترى المؤمنين
والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبيد الله
بن العلا عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال نور ائمة المومنين يوم
القيمه يسعى بين ايدي المومنين وبايمانهم حتى ينزلونهم منازلهم
من الجنة وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب
الخصال مرفوعا الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت ذات
يوم عند النبي ص اذا قبل بوجهه على علي ابن ابي طالب ع فقال له
الا ابشرك يا ابا الحسن فقال بلى يا رسول الله قال هذا جبرائيل يخبرني
عن الله جل جلاله انه اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال
الرفق عند الموت والانس عند الوحشه والنور عند الظلمه والامن
عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول
الجنه قبل ساير الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وما بين

سبحانه حال المومنين والمومنات بين بعده حال المنافقين والمنافقات
فقال تعالى يوم يقول المنافقين والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس
من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم
الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم
وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يوخذ
منكم فديه ولا من الذين كفروا ماويكم النار هي موليكم وبيس المصير
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن علي
بن مهران عن ابيه عن جده عن الحسن بن محبوب عن الاحول
عن سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك
فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال فقال اما انها نزلت
فينا وفي شيعتنا وفي المنافقين الكفار اما انه اذا كان يوم القيمه
وحبس الخلايق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة
فيه باب فيه الرحمه وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمه
فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمه والنور
وعدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمه فينا ديكم
عدونا وعدوكم من الباب في السور من ظاهره الم نكن معكم في

الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلاتنا وصلاتكم وصومنا وصومكم
وحجنا وحجكم واحد فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم
انفسكم من بنبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم
وتربصتم به الدواير وارتبتم فيما قال به نبيكم وغرتكم الاماني
وما اجتمعتم عليه من خلافكم على اهل الحق وغركم حلم الله
عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي ابن ابي
طالب ع ومن ظهر من الايمة عليهم السلم بعده بالحق وقوله و
غركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يوخذ منكم فدية
ولا من الذين كفروا الا توجد لكم حسنة تفدون بها انفسكم ماويكم
النار هي موليكم فبيس المصير وروي ايضا تاويلا اخر عن عطا
عن ابن عباس قال سالت رسول الله صل الله عليه واله عن قوله
تعا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمه وظاهره من
قبله العذاب فقال رسول الله صل الله عليه واله انا السور
وعلي الباب وقوله تعا والذين امنوا بالله ورسوله اوليك هم
الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ومما
جاء في تاويل الصديقين وهو ما روي محمد بن العباس عن الرجال
الثقاة عن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال قال رسول الله صل الله
عليه واله الصديقون ثلثه حبيب النجار وهو مومن ال ياسين

وحزبيل مومن ال فرعون وعلي ابن ابي طالب وهو افضل الثلثه
وروي ايضا بحذف الاسانيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابايه
عليهم السلم قال هبط على النبي صل الله عليه واله ملك له عشرون
الف راس فوثب النبي صل الله عليه واله ليقبل يده فقال له الملك
مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات و
الارض والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا
اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي ص
حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان
يخلق الله ادم اباك باثني عشر الف عام واما تاويل قوله عز وجل
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني لهم اجر طاعتهم
ونور ايمانهم وبه يهتدون الى طريق الجنه والشهيد يطلق على
المستشهد بين يدي النبي صل الله عليه واله والامام ع وعلى
الشيعة الموالين لهما فهم الشهداء عند الله الكرام وقد روي
في ذلك اخبار منها ما ذكره ابو علي الطبرسي قدس الله روحه
قال روي العياشي بالاسناد عن منهال القصاب قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم ادع الله ان يرزقني الشهاده فقال المومن
شهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسوله اوليك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وذكر ايضا عن الحارث

بن المغيره قال كنا عند ابي جعفر ع فقال العارف منكم هذا الامر
المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قايم ال محمد
بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله صم بسيفه ثم
قال بلى والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه واله فسطاطه
وفيكم نزلت ايه من كتاب قلت واي ايه جعلت فداك قال قوله
عز وجل والذين امنوا بالله ورسوله اوليك هم الصديقون و
الشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم قال صرتم والله صادقين
شهداء عند ربكم ويويده ما رواه صاحب كتاب البشارات
مرفوعا الى الحسين بن ابي حمزه عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت
ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزه من امن
بنا وصدق حديثنا وانتظرنا كمن قتل تحت راية القايم بل والله
تحت راية رسول الله صم وعن ابي بصير قال قال لي الصادق يا
با محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت
فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه فانه حي
يرزق ويعضده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن
يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله ع جعلت فداك ارايت الراد على هذا الامر فهو كالراد


عليكم

عليكم فقال يا با محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صم
وعلى الله تبارك وتعالى يا با محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد
قلت وان مات على فراشه فقال اي والله وان مات على فراشه حي
يرزق وروى ايضا باسناده عن عبد الله بن مسكان عن مالك
الجهني قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا مالك ما ترضون ان تقيموا
الصلوة وتوتوا الزكوة وتكفوا ايديكم والسنتكم وتدخلوا الجنه يا مالك
انه ليس من قوم ايتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمه يلعنهم
ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت منكم على
هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله وروى الشيخ
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه عن ابيه باسناد يرفعه الى ابي بصير
ومحمد بن مسلم قالا قال ابو عبد الله ع حدثني ابي عن جدي عن
ابايه ان امير المومنين ع علم اصحابه في يوم واحد اربعماية باب
من العلم منها قوله ع احذروا السفله فان السفلة لا يخاف الله
عز وجل لان فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعداينا ان الله تبارك
وتعالى اطلع على الارض فاختار لنا شيعة ينصرونا ويفرحون
لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم واموالهم فينا والينا
وما من الشيعة عبد يقارف امرا نهيناه عنه فلا يموت حتى
يبتلي ببلية تمحص بها ذنوبه اما في ماله او في ولده او في نفسه

حتى يلقى الله وماله ذنب وانه ليبقى عليه الشي من ذنوبه فيشدد عليه
عند موته والميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب
فينا واحض فينا يدين بدين الله عز وجل مومن بالله وبرسوله
قال الله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اوليك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وجاء في خطبة له
صلوات الله عليه في النهج ما يوجد هذه الاحاديث وهو قوله
عليه السلم لاصحابه الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا
بايديكم وسيوفكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات
منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل
بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نواه
من صالح عمله وقامت النيه مقام اصلاته بسيفه وفي هذا
مقنع لمتدبر ومعنى لمتفكر فاستمسك ايها الموالي بولاية
السادات والموالي تكن في الدنيا من الشهداء وفي الاخرة من
السعداء فهم سبيل النجاة في الحيوة والممات فعليهم من رب
البريات افضل التحيات واكمل الصلوات وقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته ويجعل
لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم تاويله قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن

بشار عن علي بن صفر الحضرمي عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته
ويجعل لكم نورا تمشون به في الناس قال يجعل لكم اماما
تاتمون به وروي عن رسول الله صل الله عليه واله
ان لعلي نورين نور في الارض ونور في السما فمن تمسك
بنوره ادخله الله الجنه ومن اخطاه ادخله النار فبشروا
الناس عني بذلك وروي في معنى نوره صلوات الله
عليه واله ما روي عن انس مرفوعا عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صل الله عليه واله خلق الله من نور وجه
علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له
ولمحبيه الى يوم القيمه صل الله عليه وعلى ذريته اهل
الخلافه والوصيه والامامه سورة المجادله وما فيها
من الايات في الايمة الهداه منها قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير
لهذه الاية تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما
الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن

سورة المجادله

عبد الرحمن عن محمد بن سليمان بن بزيع عن جميع بن المبارك
عن اسحق بن محمد قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابايه عليهم السلم انه قال ان النبي صـ قال لفاطمه عليها
السلم ان زوجك يلاقي من بعدي كذا وكذا فخبرها بما
يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعوا الله ان يصرف
ذلك عنه فقال قد سالت الله ذلك فقال انه مبتلي و
مبتلا به فهبط جبرائيل عليه السلم فقال قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع
تحاوركما ان الله سميع بصير وشكواها له لا منه ولا عليه
صلوات الله عليها وعليه واجعل صلواتنا هديه منا
اليهما اليه وقوله تعالى اوليك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اوليك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا المنذر بن محمد عن ابيه
قال حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب
عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي بن الحنفيه انما
حبنا اهل البيت شي يكتبه في ايمن قلب العبد ومن كتبه الله

في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول
اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الى اخر
الايه ومحبتنا اهل البيت الايمان وجاء من طريق العامه
ما رواه ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد باسناده عن
عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي ابن ابي
طالب عـ قال حدثني ابي عن جده عن علي عـ انه قال قال سلمان
الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه واله
الا ضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم
المفلحون سورة الحشر وما فيها من الايات في الايمة

سورة الحشر

الهداة منها قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل الايه تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد
بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد
بن اسمعيل بن بزيع جميعا عن منصور بن حازم عن زيد
بن علي عليه السلم قال قلت له جعلت فداك قول الله عز
وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى قال القربى هي والله قرابتنا وقال ايضا حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

عن فضاله بن ايوب عن كليب بن معويه الاسدي عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله تعا ويوثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصه ومن يوق شح نفسه فاوليك هم المفلحون
قال بينما علي عند فاطمه عليها السلم اذ قالت له يا علي اذهب
الى ابي فابغنا منه شيئاً فقال نعم فاتى رسول الله ص فاعطاه
دينارا وقال له يا علي اذهب فابتع به لاهلك طعاما فخرج
من عنده فلقيه المقداد بن الاسود رحمه فقاما ما شا الله
ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى
المسجد فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله صلى الله
عليه واله فلم يات ثم انتظره فلم يات فخرج يدور في
المسجد فاذا هو بعلي عليه السلم في المسجد فحركه رسول
الله صلى الله عليه واله فقعد فقال يا علي ما صنعت فقال
يا رسول الله خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الاسود
فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اما ان جبرايل قد انباني وقد انزل
الله فيك كتابا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه
ومن يوق شح نفسه فاوليك هم المفلحون سورة الصف
وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعا يريدون

ليطفيوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره علي
الدين كله ولو كره المشركون تاويله قال محمد بن العباس رح
حدثنا علي بن عبد الله بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن
يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال
يريدون ليطفيوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو
تركتم هذا الامر ما تركه الله ويويده ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
ع قال سالته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفيوا نور
الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفيوا ولاية
امير المومنين ع بافواههم قلت والله متم نوره قال
والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا والنور هو الامام قلت له هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله
رسوله بالولاية لوصيه والولاية دين الحق ودين قلت ليظهره
على الدين كله قال على جميع الاديان عند قيام القايم
لقول الله عز وجل والله متم نوره بولاية القايم ولو كره

الكافرون لولايته عليه السلم قلت هذا تنزيل قال نعم
اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل وفي المعنى ما
رواه محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن
جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن حميد بن ربيع عن
هيثم بن بشير عن ابي اسحق الحارث بن عبد الله الحاسدي
عن علي ع قال صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر
فقال ان الله تعا نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني
منهم ثم نظر ثانيه فاختار علي اخي ووزيري ووارثي
ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مومن بعدي من
تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه
الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مومن ولا
يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها وهو
كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله صم واله
يريدون ليطفيوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس ليسمع مقالتي هذه
شاهدكم غايبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس
وان الله نظر ثالثة واختار بعدي وبعد اخي علي بن ابي
طالب احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد

قام

قام واحد مثلهم كمثل نجوم السما كلما غاب نجم طلع نجم هداة
مهديون لا يضرهم كيد من كادهم واخذلهم هم حجة الله
في ارضه وشهداه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن
عصاهم عصى الله هم مع القران والقران معهم لا يفارقهم
ولا يفارقونه وقال محمد بن العباس حدثنا احمد بن عوده عن
اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال
سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل في كتابه هو
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون فقال والله ما انزل تاويلها بعد
قلت جعلت فداك ومتى ينزل تاويلها قال حتى يقوم
القايم انشا الله فاذا خرج القايم لم يبق كافر ولا مشرك
الا كره خروجه حتى لو ان كافرا او مشركا في بطن صخرة
لقالت الصخرة يا مومن في بطني كافر او مشرك فاقتله
قال فيجيبه الله فيقتله ويوبده ما رواه ايضا عن احمد
بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن
يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي
انه سمع امير المومنين ع يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اظهر

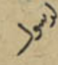
ذلك بعدي كلا والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية الا
وتعدي فيها بشهادة الا اله الا الله ومحمد رسول الله
بكرة وعشيا وقال ايضا حدثنا يوسف بن يعقوب عن
محمد بن ابي بكر المقري عن نعيم بن سليمان عن ليث عن
مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى احد
يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام يامن
الشاة والذيب والبقره والابل والانسان والحية لا
لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزيه ويكسر الصليب
ويقتل الخنزير وقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون يكون عند قيام القايم ع وقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تاويله ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله
عن رجاله باسناده متصل الى النوفلي عن ابي عبد الله
ع قال قال امير المومنين انا التجارة المربحه المنجيه
من العذاب الاليم التي دل الله عليها في كتابه فقال
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم توجيه هذا التاويل ان حبه وولايته هي التجارة المربحه

وجاء بذلك على سبيل المجاز ومثله واسيل العتريه اي اهل القرية
ويوبده ما رواه الشيخ الطوسي قدس الله روحه عن عبد
الواحد بن الحسن عن محمد الجويني قال قرات على علي بن احمد
الواحدي حديثا مرفوعا الى النبي صل الله عليه واله انه
قال لمبارزة علي ع لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم
القيمه وهي التجارة المربحه المنجيه من العذاب الاليم يقول
الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في
سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم فتكون
حينئذ التجاره المربحه هي مبارزته لعمرو ومن ههنا
قال ان التجارة المربحه اي صاحب التجارة المربحه وما
ورد في المساكن الطيبه ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن احمد بن عبد الله الدقاق عن ايوب بن محمد الوراق عن
الحجاج بن محمد عن الحسن بن جعفر عن الحسن قال سالت
عمران بن الحصين وابا هريره عن تفسير قوله تعالى ومساكن
طيبة في جنات عدن فقالا على الخبير سقطت سالنا عنها

رسول الله صلى الله عليه واله فقال قصور من لولو في الجنه في ذلك
القصر سبعون دارا من ياقوت احمر في كل دار سبعون بيتا
من زمردة خضرا في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير
سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين
وفي كل سبعون مايدة على كل مايده سبعون لونا من
الطعام وفي كل بيت سبعون وصيفا ووصيفه فيعطي
الله المومن القوه في غداة واحدة ياتي على ذلك كله سورة

سورة المنافقون

سورة المنافقين وما فيها من الايات في الايمة الهداة
منها قوله تعالى اذا جاءك المنافقون ذكر الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله في تاويل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الى قوله ان
الله لا يهدي القوم الفاسقين قال حدثنا علي بن محمد عن
بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي ع قال سالته عن قول الله عز وجل
ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال ان الله
تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسول الله وولايه وصيه
صلوات الله عليهما منافقا وجعل من جحد امامته كمن جحد
نبوة محمد صلى الله عليه واله وانزل بذلك قرانا فقال يا
محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك



لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون . اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل
هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك
ثم كفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
قلت ما معنى يفقهون قال لا يعقلون بنبوتك واذا قيل
لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا روسهم يعني اذا
قيل لهم ارجعوا الى ولايه علي ع يستغفر لكم رسول الله ص
من ذنوبكم لووا روسهم ورايتهم يصدون عن ولاية
علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف الله عز وجل معرفته
بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول
الظالمين لوصيك وجاء في تاويل فلله العزه ولرسوله
وللمومنين ما رواه محمد بن العباس عن ابي الازهر عن
الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسين ع
ان فيك كبرا فقال كلا الكبر لله وحده ولكن في عزة قال
الله عز وجل فلله العزة ولرسوله وللمومنين سورة

سورة التغابن

التغابن وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله
تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن والله بما تعملون

بصير تاويله مارواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيي
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله عز وجل فمنكم
كافر ومنكم مومن قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم
بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب ادم عليه السلم
وقوله تعا فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله
بما تعملون خبير تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن مرداس قال
حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي
ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت اباجعفر عم عن
قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا
فقال يا خالد النور والله الايمه من ال محمد صلوات الله
عليهم الي يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم
والله نور الله في السموات والارض ياخالد لنور الامام في
قلوب المومنين انور من الشمس المضية بالنهار وهم والله
ينورون قلوب المومنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء
فتظلم قلوبهم ياخالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر
الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما

لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه يوم
الفزع الاكبر وقوله تعا واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان
توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين تاويله رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت اباعبدالله
عم عن قوله تعا واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم
فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك
من هلك قبلكم ولا يهلك من يهلك حتى يقوم قائمنا الا في
ترك ولايتنا وجحد حقنا وايم الله ما خرج رسول الله صم
من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامه حقنا والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم سورة التحريم وما فيها
من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعا واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه
عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباها به قالت من
انباك هذا قال نباني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله موليه وجبريل
وصالح المومنين والملئكة بعد ذلك ظهير سبب النزول
ان النبي صلعم اسر الى عايشه وحفصه حديثا وهو ان ابا بكر

سورة التحريم

وعمر يليان الامر من بعده بالقهر والغلبه فلما اسر اليها ذلك عرفت
كل واحدة منهما اباها وافشت سر رسول الله صم فانزل الله على
رسوله صم يخبره بما فعلا ويعرفهما بانهما ان تابا مما فعلاه
فقد صغت قلوبهما اي مالت الى الهدى وعدلت الى الرشاد
وان تظاهرا عليه اي على النبي صم واله اي تتعونا فان الله هو
موليه اي ناصره ومويده وكذلك جبريل وصلح المومنين
والملئكه بعد ذلك ظهير وصلح المومنين امير المومنين عليه السلم
على ما رواه محمد بن العباس من طريق العام والخاص اورد في تفسير
هذا المنقول اثنين وخمسين حديثا اخترنا منها بعضها قال
حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن عيسى بن مهران عن محلول
بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن
ابي رافع عن عبيد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي
فيه رسول الله صم غشي عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل يديه
واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي
ووصيي صلح المومنين علي ابن ابي طالب ع وقال ايضا حدثنا
محمد بن سهل القطان عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابرهيم
بن عبد الله القلا عن سعيد بن يربوع عن ابيه عن عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال سمعت علي ابن ابي طالب ع يقول دعاني رسول

الله صم فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليك واله
وما زلت مبشرا بالخير قال لقد انزل الله فيك قرانا قال قلت وما
هو يا رسول الله قال قرنت بجبرائيل ثم قرا وجبريل وصلح المومنين
والملئكه بعد ذلك ظهير فانت والمومنون من بنيك الصالحون
وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن فضال عن ابي جميله عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله عرف اصحابه امير المومنين
مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان الله تبارك وتعالى قد قال فان الله هو
مولاه وجبريل وصلح المومنين يعني امير المومنين ع وهو
وليكم والمرة الثانيه يوم غدير خم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه وقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة
لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم
يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين
قال ابو علي الطبرسي رحمه الله هذا مثل ضربه الله سبحانه
لازواج النبي صم واله اللواتي افشين سره حثا لهن على التوبة
والطاعة وبيانا لهن ان مصاحبة الرسول صم ومماسته مع
مخالفته وافشاء سره لا ينفعهن ذلك ويويده ما روي عن ابي

عبد الله عم انه قال قوله تعا ضرب الله مثلا للذين كفروا نوح وامراة
لوط الاية مثل ضربه الله سبحانه لعايشه وحفصه اذ تظاهرا
على رسول الله صم وافشيا سره ولما بين سبحانه حالهما وعاقبة
امرهما في المثل الذي ضربه لهما وللذين كفروا ضرب الله مثلا
اخر للذين امنوا فقال سبحانه وضرب الله مثلا للذين امنوا
امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني
من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين تاويله جاء في رواية
محمد بن علي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميره عن داود بن فرقد
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وضرب الله مثلا
للذين امنوا امراة فرعون الاية فقال هذا مثل ضربه الله لرقيه
بنت رسول الله التى تزوجها عثمان بن عفان قال وقوله ونجني
من فرعون وعمله يعني من الثالث وعمله وقوله ونجني من
القوم الظالمين يعني بني اميه ولما تم القول على المثل المضروب
للذين امنوا قال سبحانه وتعا ومريم ابنت عمران التي احصنت
فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه
وكانت من القانتين تاويله بالاسناد المتقدم عن ابي عبد الله
عم قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار ويويده ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن



القسم عن احمد بن محمد السياري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلم في قوله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت
فرجها قال هذا مثل ضربه الله لفاطمه بنت رسول الله صلى
الله عليهما وسلامه سورة الملك وما فيها من الايات في الائمة
الهداة منها قوله تعا افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى
امن يمشي سويا على صراط مستقيم تاويله ان هذا مثل ضربه
الله سبحانه للعقلا يقول تعا اي الرجلين اهدى الى سبيل
الحق الموصل الى الجنة الذي يمشي مكبا على وجهه بولاية
الظالمين او الذي يمشي سويا على صراط مستقيم بولاية
امير المومنين صلوات الله عليه وذريته المعصومين لما
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن محمد بن علي عن بعض اصحابنا
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل افمن يمشي مكبا
على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال
ان الله سبحانه ضرب مثل من حاد عن ولاية علي ابن ابي طالب
عم كمن يمشي مكبا على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من
تبعه كمن يمشي سويا على صراط مستقيم امير المومنين عليه السلم
ويويده ما رواه محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن

سورة الملك

بن محمد بن سماعه عن صالح بن خالد عن منصور عن حريز عن فضيل
بن يسار عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الايه وهو ينظر الى الناس
افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط
مستقيم يعني والله عليا والاوصيا عليهم السلم وبعضده
مارواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن الحسن عن
منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع ابي
جعفر ع المسجد الحرام وهو متكى علي فنظر الى الناس ونحن على
باب بني شيبه فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهليه
لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم فانهم
منكبون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ بهم منكبين
على وجوههم ثم تلا هذه الايه افمن يمشي مكبا على وجهه
اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا
عليه السلم والاوصيا من ولده ثم تلا هذه الايه فلما راوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير
المومنين يا فضيل لم يسمى بهذا الاسم غير علي عليه السلم الا
مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله حاج
غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه
الايه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم

مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتوتوا الزكوة
وتكفوا ايديكم والسنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرا الم تر الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه
الايه اي الذي يتبعهم ويتولاهم ويهتدي بهداهم هو الذي يمشي
سويا على صراط مستقيم يوصله الى جنات النعيم وقوله تعالى
فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم
پس چون ببینند آن وعده تعذیب موعود را که حشر و جزا است نزدیک خود
به تدعون معناه ان الكفار لما راوا قرب النبي من الوصي صلوات الله
عليهما سيئت وجوههم اي اسودت وظهر عليها اثار الحزن والكابة
واما تاويله فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه عن حسين بن
محمد عن محمد بن علي الكنائي عن حسين بن وهب الاسدي عن عبيس
بن هشام عن داود بن سرحان قال سالت جعفر ابن محمد عليهما السلم
عن قوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون قال ذلك علي ع اذا راوا منزلته ومكانه
من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته وروى الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن اسمعيل بن سهل عن القسم بن عروه عن ابي السفاتج عن زراره
عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت

في امير المومنين عليه السلم واصحابه الذين عملوا اما عملوا ايرون
امير المومنين عليه السلم في اغبط الاماكن لهم فيسي وجوههم
فيقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون اي في الذي انتحلتم اسمه
فقوله اصحابه الذين عملوا اما عملوا يعني اعداءه الذين انتحلوا
اسمه وروي ايضا عن رجاله باسناده مرفوعا عن يوسف بن
سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ذات يوم فقال لي اذا
كان يوم القيمه وجمع الله الخلايق كان نوح ع اول من يُدعى فيقال
له هل بلّغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد ص واله
قال فيخرج نوح فيتخطى رقاب الناس حتى يجي الى محمد صلى الله عليه
واله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلم وهو قوله فلما
راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به
تدعون فيقول نوح عليه السلم لمحمد ص يا محمد ان الله تبارك وتعالى
سالني هل بلّغت فقلت نعم فقال من يشهد لك قلت محمد قال فيقول
محمد صلى الله عليه واله يا جعفر يا حمزه اذهبا فاشهدا انه قد
بلغ فجعفر وحمزه هما الشاهدان للانبيا عليهم السلم انهم قد
بلغوا قال قلت جعلت فداك فعلي ع اين هو فقال هو اعظم من
ذلك وقوله تعالى قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير
الكافرين من عذاب اليم تاويله ما روى علي بن اسباط عن ابي حمزه

عن

عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال هذه الايه مما غيروا
وحرفوا ما كان الله ليهلك محمدا ص واله ولا من كان معه من المومنين
وهو خير ولد ادم ولكن قال عز وجل قل ارايتم ان اهلككم الله
جميعا او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم ويويده ما
رواه محمد بن البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الاشهل قال
قيل لابي عبد الله ع قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا
قال ما انزلها هكذا وما كان الله ليهلك نبيه ص واله ومن معه
ولكن انزلها قل ارايتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن
معي فمن يجير الكافرين من عذاب اليم ثم قال سبحانه لنبيه ص واله
ان يقول لهم قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون من
هو في ضلال مبين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي
بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى
فستعلمون من هو في ضلال مبين قال فستعلمون يا معشر
المكذبين حيث انباتكم برسالة ربي وولاية علي عليه السلم
والايمه من بعده فابيتم وكذبتم فستعلمون من هو في ضلال
مبين سورة ن وما فيها من الايات في الايمه الهداة منها

سورة ن

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون ما
انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق
عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن
ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين تاويله ان الله سبحانه اقسم
بنون والقلم ونون اسم النبي والقلم اسم لعلي صلوات الله عليهما
لما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده يرفعه
الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى ع قال سالته عن قوله تعالى
نون والقلم وما يسطرون قال نون اسم لرسول الله والقلم اسم
لامير المومنين صل الله عليهما وعلى ذريتهما وهذا موافق لما
جاء من اسمايه في القران مثل طه ويس وص وق وغير ذلك
وسمي امير المومنين ع بالقلم لما في القلم من المنافع للخلق وهو
احد لساني الانسان يودي عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد ما
يبلغ القريب بلسانه وبه تحفظ احكام الدين ويستقيم امور
العالمين وكذلك امير المومنين صلوات الله عليه واله وقيل ان
قوام الدين والدين بشيين بالقلم والسيف والسيف يخدم
القلم وقد نظمه بعض الشعرا ان يخدم القلم السيف الذي خضعت
له الرقاب ودانت حذره الامم فالموت والموت لا شي يغالبه
ما زال يتبع ما يجري به القلم وروي ايضا عن علي بن العباس عن

حسين

حسين بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن حفص بن عمر
عن حنان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي ص واله بيد
علي ع فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال اناس انما
افتتن بابن عمه فنزلت الايه فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون فعلى هذا التاويل يكون الايات الاتيه عقيب هذه
الايات المتقدمه نزلت فيمن قال افتتن بابن عمه وهي قوله
تعالى فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل
حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل
بعد ذلك زنيم وجاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان
اعداهم المعنيون بذلك وهو ما روي عن محمد بن جمهور عن
حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عنهم صلوات الله عليهم
في قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الثاني هماز مشاء بنميم
مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال العتل الكافر
العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا وروى محمد البرقي الاحمسي
عن ابي عبد الله ع مثله الا انه زاد فيه وكان صلوات الله
عليه يقرا فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فلقيه الثاني
فقال له انت الذي تقول كذا وكذا تعرض بي وبصاحبي
فقال له امير المومنين ع ولم يعتذر اليه الا اخبرك بما نزل لكم

في بني اميه نزل فيهم فهل عسيتم ان توليتم في الارض و
تقطعوا ارحامكم قال فكذب به وقال له هم خير منك واوصل
للرحم وكذب عليه من الله ما يستحق مستمرا سرمدا بكرة
وساء وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
تاويله قال محمد بن العباس رحمه حدثنا الحسن بن احمد المالكي
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
سنان عن الحسين الجمال قال حملت ابا عبد الله ع من المدينه
الى مكه فلما بلغ الى غدير خم نظر الي وقال هذا موضع قدم
رسول الله صلى الله عليه حين اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش
سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يديه المباركه حتى بان
بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبا كانهما عينا
مجنون فاتاه جبرائيل عليه السلم فقال اقرا وان يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون
انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين والذكر علي ابن ابي
طالب ع فقلت الحمد لله الذي اسمعني هذا منك فقال لولا
انك جمالي لما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رويت عني

سورة الحاقه وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها

قوله تعالى وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطيه
تاويله ما رواه محمد البرقي عن سيف بن عميره عن اخيه عن
منصور بن حازم عن حمران قال سالت ابا جعفر ع وجا
فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطيه قال وجا فرعون
يعني الثالث ومن قبله الاولين والموتفكات اهل البصره
بالخاطيه الحميرا وبالاسناد عن ابي عبد الله ع مثله قال
وجاء فرعون يعني الثالث ومن قبله يعني الاولين بالخاطيه
يعني عايشه فمعنى قوله وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات
بالخاطيه في اقوالها وافعالها وكل خطاء وقع فهو منسوب
اليها وكيف جاوا بها بمعنى انهم وثبوا بها وسنوا لها
الخلاف فلولاها وورز ذلك عليهم وفعل من تابعها الى
يوم القيمه وقوله والموتفكات اهل البصره فقد جاء
في كلام امير المومنين ع لاهل البصره اهل الموتفكة ايتفكت
باهلها ثلث مرات وعلى الله تمام الرابعه ومعنى ايتفكت
باهلها اي خسفت بهم وقوله تعالى وتعيها اذن واعيه
تاويله اورد فيه محمد بن العباس ثلثين حديثا عن الخاص
والعام فمما اخترناه ما رواه عن محمد بن سهل القطان عن

احمد بن عبيد الله هقان عن محمد بن كثير عن الحارث بن حضيرة
عن ابي داود عن ابي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اني سالت الله ربي ان يجعل لعلي اذن واعية فقيل لي قد فعل
ذلك به ومنها ما رواه عن محمد بن جرير الطبرسي عن عبد الله
المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب الفزاري
عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله سالت الله ان يجعلها اذن علي قال
وكان علي ع يقول ما سمعت من رسول الله ص واله شياء
الا وقد حفظته ولم انسه ومنها ما رواه عن الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سالم
الاشل عن سالم بن ظريف عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
وتعيها اذن واعية قال اذن الواعيه اذن علي ابن ابي
طالب ع وقول رسول الله صلى الله عليه واله وهو حجة
على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله
وقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه التاويل
جاء في قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله رواه
محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد
بن الحسين العلوي عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن

محمد

محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في قوله
عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمدا
وعليا والحسن والحسين ونوح وموسى وعيسى يعني ان
هولاء حول العرش وذكر الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمة الله عليه في كتاب الاعتقاد قال واما العرش الذي هو
العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الاخرين
فاما الاربعة الاولين فنوح وابراهيم وموسى وابن عيسى
عليهم السلم واما الاربعه من الاخرين فمحمد وعلي والحسن
والحسين صلوات الله عليهم هكذا روي الاسانيد الصحيحة
عن الايمه عليهم السلم وقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
فيقول هاوم اقروا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه
فهو في عيشة راضيه في جنة عاليه قطوفها دانيه كلوا
واشربوا هنياء بما اسلفتم في الايام الخاليه تاويله ما
نقله ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس رضي الله عنه
قال في قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الى قوله الخاليه
هو علي ابن ابي طالب ع وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في
تفسيره هو امير المومنين ع وقال محمد بن العباس حدثنا
محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن

عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فاما
من اوتي كتابه بيمينه الى اخر الكلام نزلت في علي عليه السلم وجرت
لاهل الايمان مثلا ويويده ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس
عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر بن عثمان
عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاوم اقروا كتابيه قال
هذا امير المومنين ع ومعنى قوله هاوم اقراوا كتابيه هذا
امر منه للملئكة معناه هاكم اي خذوا كتابي اقراوا فانكم
لا ترون فيه شيا غير اللغات ويويده ما ذكره الشيخ ابو جعفر
الطوسي رحمه باسناده يرفعه الى محمد بن عمار بن ثابت
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول ان حافظي على ابن ابي طالب ع ليفتخران على ساير
الحفظه لكونهما مع علي ولانهما لم يصعدا الى الله بشي ع
يسخطه ثم قال تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول
ياليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت
القاضيه ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسله ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه انه كان لا يومن بالله العظيم ولا يحض على

طعام

طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام الا من
غسلين لا ياكله الا الخاطيون معناه ذكره ابو على الطبرسي رح
واما من اوتي كتابه بشماله اي صحيفة اعماله فيقول ياليتني
لم اوت كتابيه لما يرى من قبيح اعماله التي يسود منها وجهه
ولم ادر ما حسابيه اي اي شي هو اذ هو عليه لا له ياليتها
كانت القاضيه يتمنى الموتة الاولى قضت عليه بعدم الاعاده
وانه لم يبعث للحساب هلك عني سلطانيه اي حجتي وما
كنت اعتقد حجتي وسلطاني وملكي في الدنيا فقد ذهب عني
فلا سلطان لي اليوم ثم اخبر سبحانه ما جواب كلامه
وهو يقول للزبانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اي
ادخلوه النار العظيمه والزموه اياها ثم في سلسله ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه اي اجعلوه فيها قيل انها تدخل
في فيه وتخرج من دبره فعلى هذا ان السلسله تسلك فيه
وذلك سبيل القلب قال نوف البكالي ان كل ذراع من السلسله
سبعون باعا والباع ابعد مما بيني وبين مكه وكان في
رحبة الكوفه قال سويد بن نجيح ان جميع اهل النار في
تلك السلسله ولو ان حلقه منها وضعت على جبل لذاب
من حرها واما التاويل فذكر على بن ابراهيم في تفسيره ان

قوله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله والايات التي بعدها نزلت
في معويه وقال قال ابو عبد الله ع ان معويه صاحب سلسلة
وهو فرعون هذه الامه وروي عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن مسكان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
انه قال نزلت سورة الحاقة في امير المومنين ع وفي معويه
عليه من الله جزاء ما عمله ويويده ما رواه محمد بن العباس
عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن رجل عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع انه قال قوله تعالى فاما من اوتي كتابه الى اخر
الايات فهو امير المومنين ع واما من اوتي كتابه بشماله
فالثاني لعنه الله وقوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا
تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليل
ما تومنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من
رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه
باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين
وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه
لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي
بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل

عن

عن ابي الحسن الماضي ع قال سالت عن قول الله عز وجل انه لقول
رسول كريم قال يعني قول جبرائيل عن الله في ولاية علي عليه السلام
قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون قال قالوا ان محمدا
كذب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله عز وجل
بذلك قرانا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين
ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة
للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على
الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم
اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل الجسيم روى
محمد بن العباس في تاويل فسبح باسم ربك العظيم تاويلا
حسنا وهو ما روى عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن ابي بصير بن المقدام عن جويرية بن مسهر
قال اقبلنا مع امير المومنين صلوات الله عليه بعد قتل
الخوارج حتى اذا صرنا في ارض بابل قال ايها الناس ان
هذه ارض ملعونه وقد عذبت من الدهر ثلث مرات و
هي احد الموتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن انه لا يحل

لنبي ولا وصي نبي ان يصلي بها فامر الناس فمالوا الي جنبي
الطريق يصلون و ركب بغلة رسول الله ص و مضى عليها
قال جويريه فقلت والله لاتبعن امير المومنين ولاقلدنه
صلوتي اليوم قال فمضيت خلفه ما جز ناجسر سورا حتى
غابت الشمس قال فسببته او همت ان اسبه قال فالتفت
الى و قال يا جويريه قلت نعم يا امير المومنين قال فنزل
ناحية فتوضا ثم قام فنطق بكلام لا احسبه الا بالعبرانيه
ثم نادى بالصلوة قال فنظرت والله الي الشمس قد خرجت
من بين جبلين لها صرير فصلى العصر فصليت معه فلما
فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت الى و قال
يا جويريه ان الله تبارك و تعالى يقول فسبح باسم ربك
العظيم واني سالت الله باسمه الاعظم فرد على الشمس

سوره المعارج وما فيها من الايات في الايمة الهداه منها

سورة المعارج

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سال سايل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تاويله قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن مخلد عن الحسن بن القسم
عن عمر بن الحسن عن ادم بن حماد عن حسين بن محمد قال
سالت سفيان بن عيينه عن قول الله عز و جل سال سايل

فيمن

فيمن نزلت فقال يا ابن اخي لقد سالتني عن شي ما سالني عنه احد
قبلك لو سالت جعفر بن محمد عم عن مثل الذي سالتني عنه
فقال اخبرني ابي عن جدي عن ابيه عن ابن عباس قال لما كان
يوم غدير خم قام رسول الله ص خطيبا فاوجز في خطبته ثم
دعا علي بن ابي طالب عم فاخذ بضبعيه ثم رفع بيده حتى بان
بياض ابطيه و قال للناس الم ابلغكم الرساله الم انصح لكم قالوا
اللهم نعم قال قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه و عاد من عاداه قال ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك
الحرث بن النعمن القهري فرحل راحلته ثم استوى عليها و رسول
الله صل الله عليه و اله اذ ذاك بالابطح فاناخ ناقته ثم عقلها
ثم اتى رسول الله ص فسلم ثم قال يا عبد الله انك دعوتنا الى ان
نقول لا اله الا الله فقلنا و دعوتنا الى ان نقول انك رسول الله
فقلنا و في القلب ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا ثم قلت
لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا حجوا فحججنا ثم قلت لنا من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فهذا
عنك ام عن الله فقال له بل عن الله فقالها ثلثا فنهض وهو
مغضب و يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا
حجارة من السما تكون نقمة في اولنا واية في اخرنا وان كان ما قال

محمد كذبا فانزل به نقمتك ثم استوى على ناقته فاثارها فلما
خرج من الابطح رماه الله بحجر على راسه فخرج من دبره فسقط
ميتا الى لعنة الله وانزل الله تبارك وتعالى سال سايل بعذاب
واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج وقال ايضا حدثنا
احمد بن القسم عن احمد بن السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن
سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه تلا سال سايل بعذاب
واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا هي في مصحف
فاطمة ع ويؤيده ما رواه البرقي باسناد يرفعه الى محمد بن
سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله تعالى سال
سايل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال
هكذا والله نزل بها جبرائيل ع على النبي صلى الله عليه واله وهكذا
هو مثبت في مصحف فاطمة ع وقوله تعالى فلا اقسم برب المشارق
والمغارب تاويله روي عن محمد بن خالد البرقي باسناد يرفعه
عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق
الانبيا والمغارب الاوصيا صلوات الله عليهم توجيه انما كنى
عن المشارق بالانبيا لانهم انوار هدايتهم وعلومهم تشرق على
اهل الدنيا كما تشرق الشمس وكنى عن المغارب بالاوصيا لان

علوم الانبيا اذا اشرقت في ايام حيوتهم تغرب عند وفاتهم في
حجب قلوب الاوصيا عليهم صلوات رب الارض والسما وقوله
تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
يعني خروج القايم ع وهذا مما يدل على الرجعة في ايامه عليه
وعلى ابايه افضل صلوات ربه وسلامه سورة الجن وقوله
تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم
فيه تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن هوذه
الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعه
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل وان لو
استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظله حين اخذ الله
الميثاق على ذرية ادم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا اسقيناهم
من الماء الفرات العذب وبالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
ع قال سالته عن قول الله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لامددناهم علما يتعلمونه
من الايمه ع فقال سبحانه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا
صعدا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن
عبد الله بالاسناد المتقدم عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام

عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال
من اعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب و
من معناه ان عليا ع هو ذكر الله عز وجل يعني ان من تولاه فقد
ذكر ربه وادى ما يجب عليه ومن لم يتولاه فقد اعرض عن ذكر
ربه فيسلكه العذاب الشديد وما الله بظلام للعبيد ثم قوله تعا
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا تاويله باطن وظاهر فالظاهر
ظاهرا واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس عن الحسن بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن ع
في قوله تعا وان المساجد لله قال هم الاوصيا ويويده ما رواه
ايضا عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود
النجار عن الامام موسى بن جعفر ع في قوله عز وجل وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابي جعفر بن محمد ع
يقول هم الاوصيا الايمة من واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم
فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا وقال علي بن ابراهيم في
تفسيره وان المساجد لله قال هم الاوصيا يعني انهم عباد اوصيا
وايمة هداة لله وحده مخلصين خالصين وانما كنى بهم عن
المساجد على سبيل المجاز بحذف المضاف ومثله واسئل
القرية اي اهل القرية عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع

قال قلت له قوله عز وجل وانا لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى
الولاية امنا به اي بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا قلت هذا تنزيل قال لا تاويل وقوله تعا اني لا املك
لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا
الناس الى ولاية علي ع فاجتمعت اليه قريش وقالوا يا محمد اعفنا
من هذا فقال لهم رسول الله ص هذا الى الله ليس الي فاتهموا
وخرجوا من عنده فانزل الله عز وجل قل اني لا املك لكم ضرا
ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد
من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا
تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية
علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما
يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال يعني
بذلك القايم ع وانصاره صلوات الله عليه وعلى ابايه الطاهرين
وسلم تسليما سورة المزمل قوله تعا واصبر على ما يقولون
واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم
قليلا تاويله رواه ايضا بالاسناد المتقدم قال قلت له قوله
تعا واصبر على ما يقولون اي يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا
وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا

سورة المزمل

سورة المدثر

بدل يحمل

قلت هذا تنزيل قال نعم سورة المدثر وما فيها من الايات في الايمة
الهداه منها قوله تعا سارهقه صعودا قال ابو عبد الله ع صعودا
جبل في النار من نحاس يحمل عليه جبتر ليصعده كارها فاذا اضرب
رجليه على الجبل ذابتا حتى تلحق بالركبتين فاذا رفعهما عادتا فلا
يزال هكذا ماشاء الله قوله انه فكر وقدر فقتل كيف قدر
ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال
ان هذا الا سحر يوثر ان هذا الا قول البشر قال يعني تدبيره و
نظره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاه الحق لنفسه دون
اهله ثم قال الله تعا ساصليه سقر وما ادريك ما سقر لا
تبقي ولا تذر لواحة للبشر قال يراه اهل الشرق كما يراه اهل
الغرب انه اذا كان في سقر يعرف حاله والمعنى في هذه
الايات جميعها حبتر وقوله تعا فما لهم عن التذكرة معرضون
قال يعني بالتذكرة ولاية امير المومنين صلوات الله عليه و
قوله تعا كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال كانهم
حمر وحش فرت من الاسد حين راته وكذا اعداء ال محمد اذا
سمعت بفضل ال محمد صلوات الله عليهم نفرت عن الحق
وقوله تعا كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان
يشا الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال التقوى في هذا

الموضع

الموضع النبي صم والمغفرة امير المومنين ع وروى الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله في هذا التاويل عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع
قال قلت له قوله تعا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال ليستيقنوا
ان رسول الله ووصيه حق قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال
قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا
الكتاب والمومنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال
يعني بذلك اهل الكتاب والمومنين الذين ذكرهم الله عز وجل
فقال ولا يرتابون في الولايه قلت وما هي الا ذكرى للبشر
قال ولاية علي قلت انها لاحدى الكبر قال الولايه قلت لمن
شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم عن ولايتنا تاخر
عن سقر ومن تاخر عنها تقدم الى سقر قلت الا اصحاب اليمين
قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال لم نكن نتولى
وصي محمد والاوصيا من بعده ولا يصلي عليهم قلت فما لهم
عن التذكرة معرضين قال عن الولايه معرضين وجاء في تاويل
اصحاب اليمين ما روى محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن
يونس عن عثمان بن ابي شيبه عن عنبسه بن سعيد عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينه

الا اصحاب اليمين في جنات يتسالون عن المجرمين ما سلككم في سقر
المجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك
نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخايضين فيقول لهم اصحاب اليمين
ليس من هنا اوتيتم فما الذي سلككم في سقر يا اشقيا قالوا
وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين وقالوا لهم هذا الذي
سلككم في سقر يا اشقيا ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا
وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا وقال ابو علي الطبرسي
رحمه الله في تفسيره قال الباقر ع نحن وشيعتنا اصحاب
اليمين فمن كان من شيعتهم فليقل الحمد لله رب العالمين سوره

سورة القيمة

القيمه قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه تاويله ما روي عن
محمد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا
عبد الله ع يقرا بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه
وقال بعض اصحابنا عنهم صلوات الله عليهم قوله عز وجل
بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ليفجر امير المومنين عليه السلم
وقوله تعا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تاويله رواه
محمد بن العباس عن احمد بن هوذه عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن هاشم الصيدلاوي قال قال ابو عبد الله ع يا هاشم حدثني
ابي وهو خير مني عن جدي عن رسول الله صم انه قال ما من

رجل من فقرا شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك
وما التبعه قال الى احد الخمسين ركعه ومن صوم ثلثه ايام من
الشهر فاذا كان يوم القيمه خرجوا من قبورهم ووجوههم
مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول اسال
ربي النظر الى وجه محمد صم قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنه
ان يزوروا محمدا صلى الله عليه واله قال فينصب لرسول الله صم
منبرا على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاه
الى المرقاه ركض الفرس فيصعد محمدا وامير المومنين صلوات
الله عليهما قال فيحف ذلك المنبر شيعة ال محمد صلوات الله عليهم
فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال فيلقى عليهم النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر
الحور تملاء بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله ع يا هاشم لمثل
هذا فليعمل العاملون سورة الانسان وما فيها من الايات

سورة الانسان

في الايمة الهداه منها قوله تعا ان الابرار يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا
يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا
نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا

فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما
صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا
ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا
ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا قواريرا
من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كاسا كان مزاجها
زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان
مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لولوءا منثورا واذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا
اساور من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا بيان هذا المعنى واللغة
فقوله الابرار وهو جمع بر وهو المطيع لله في اقواله وافعاله
والكاس الاناء والكافور اسم عين ماء في الجنة وعباد الله هنا
هم الابرار المذكورين وخصهم بانهم عباده تشريفا لهم
وتبجيلا يفجرونها اي يجرونها الى حيث شاؤا من الجنة يوفون
بالنذر في الدنيا وهم مع ذلك يخافون يوما كان شره مستطيرا
اي فاشيا منتشرا في الافاق ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا اي على حب الطعام وشهوته واشد ما يكون حاجتهم
اليه انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الا على فعلنا

انا نخاف

انا نخاف من ربنا يوما عبوسا اي مكفهرا تعبس فيه الوجوه
قمطريرا اي صعبا شديدا تقلص فيه الوجوه تقبض الجباه وما
بين الاعين من شدته فوقهم الله شر ذلك اليوم اي كفاهم و
منعهم ولقهم نظرة وسرورا اي استقبلهم وجزاهم بما صبروا
على طاعته وعلى محن الدنيا وشدايدها جنة يسكنونها و
حريرا يلبسونه متكئين اي جالسين جلوس الملوك فيها على
الارائك وهي الاسرة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا اي لا
يتاذون بحر ولا برد ودانية عليهم ظلالها اي ظلال تلك
الاشجار قريبة لا تسخنه الشمس دايما ابدا وذللت قطوفها
اي سخرت وسهلت ثمارها حتى ان الانسان اذا قام ارتفعت
بقدرة الله واذا اقعد نزلت عليه حتى يتناولها واذا اضطجع
نزلت عليه حتى يتناولها بيده ويطاف عليهم بانية من
فضة واكواب وهي اواني الشرب التي ليس لها عرى قواريرا
اي شبه صفاء تلك الاواني صفا قوارير الزجاج قدروها
تقديرا اي السقاة والخدم وقدروا تلك الاواني على قدر ما
يكفي الشارب لا يزيد ولا ينقص وكان مزاجها زنجبيلا وليس
هو الزنجبيل المعهود وانما سمي باسمه تقريبا للفهم عينا
فيها تسمى سلسبيلا والسلسبيل السلس في الحلق وقيل انها

عين تنبع من اصل العرش في جنة عدن وتسيل الى اهل الجنة و
يطوف عليهم ولدان اي وصفاء غلمان للخدمة مخلدون
اي باقون دائمون لا يهرمون ولا يتغيرون ولا يموتون وروي
عن امير المومنين ع انه قال الولدان اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم
حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا
هذه المنزله وروي عن النبي ص انه سئل عن اطفال المشركين
فقال خدم اهل الجنه على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل
الجنه اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا الصفاء الوانهم وحسن
منظرهم منثورا الانتشار في الخدمه فلو كانوا صفا لشبهوا
باللولو المنظوم واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني
في الجنة وما اعد لهم فيها والملك الكبير استيذان الملايكه
اياهم في الدخول عليهم وتحيتهم بالسلم وقيل ان الملك
الكبير لا يرون شيا الا قدروا عليه وقيل ان ادناهم منزلة ينظر
في ملكه من مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه وقيل
انه الملك الدايم الابدي في نفاذ الامور وحصول الاماني
عاليهم ثياب سندس وهو ما رق من الثياب واستبرق
وهو ما ثخن منها وحلوا اساور من فضة شفافة يرى ما ورا ها
مثل البلور والفضه افضل من الذهب والدر والياقوت

في

في الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا اي طاهرا من الاقذار والاكدار
وقيل لا يصير بولا ولا نجاسة بل يترشح ابدانهم عرقا كرايحة المسك
وان الرجل من اهل الجنة يعطى شهوة ماية رجل من الدنيا فاذا
اكل سقي شرابا طهورا فتطهر بطنه وترشح عرقا كالمسك الاذفر
ثم تضمر بطنه وتعود شهوته ثم قال سبحانه مخاطبا للابرار
ان هذا الذي وصفناه في الجنة من النعيم كان لكم جزاء اي
مكافاة على اعمالكم وطاعاتكم في الدنيا وكان سعيكم مشكورا
فيها مقبولا مبرورا ومما ورد في هذا المعنى ما اعد الله سبحانه
للابرار الايمة الاطهار وشيعتهم الاخيار وهو ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع ان عليا ع قال اخبرنا
رسول الله عن قوله عز وجل غرف من فوقها غرف مبنيه
بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي بناها الله لاوليايه بالدر
والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكه بالفضة
لكل غرفه منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك
موكل به وفيها فرش مرفوعه بعضها فوق بعض من
الحرير والديباج بالوان مختلفه وحشوها المسك والعنبر
والكافور وذلك قوله تعالى وفرش مرفوعه فاذا دخل المومن

الى منازله في الجنه وضع على راسه تاج الملك والكرامه ولبس
حلل الذهب والفضه والدر منضوم في الاكليل تحت التاج
والبس سبعين حلة حرير بالوان وضروب مختلفه منسوجه
بالذهب والفضه واللولو والياقوت الاحمر فذلك قوله تعالى
يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير
فاذا جلس المومن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقرت
بولي الله عز وجل منازله في الجنان استاذن عليه الملك الموكل
بجنانه ليهنيه بكرامه الله ايا فتقول له الخدام من الوصفا
والوصايف مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته
للحورا تهيات له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته
للحورا من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصايفها ووصفاوها
وعليها سبعون حله منسوجه بالياقوت واللولو والزبرجد
وهي من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامه وفي قدميها
نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللولو شراكهما ياقوت
احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فتقول
يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ونصب فلا تقم انا لك وانت لي
قال فيعتنقان مقدار خمس مائة عام من اعوام الدنيا لا يملها
ولا تمله قال فاذا فتر بعض العنق من غير ملالة نظر الى عنقها

فاذا

فاذا عليه قلايد من قصب ياقوت احمر وسطها لوح صفحته
درة مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي وانا الحورا حبيبتك اليك
تناهت نفسي والي تناهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك
يهنونه بالجنه ويزوجته للحورا قال فينتهون الى اول باب
من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن
لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه فيقول لهم الملك حتى
اقول للحاجب فيعلمه بمكانهم قال فيدخل الملك الى الحاجب
وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب
فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب
العالمين تبارك وتعالى ليهنوا ولي الله وقد سالوني ان
اذن لهم عليه فيقول للحاجب انه ليعظم على ان استاذن
لاحد على ولي الله وهو مع زوجته للحورا فقال بين الحاجب
وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول
له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزه يهنون
ولي الله فاستاذن لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول
لهم ان رسل الجبار على باب العرصه وهم الف ملك
ارسلهم يهنون ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه
فيوذنون للملكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة

ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا
اذن للمليكه بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل
به فيدخل القيم وكل ملك من باب من ابواب الغرفة
قال فيبلغونه رسالة الجبار جل جلاله وذلك قول الله
عز وجل والمليكه تدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك قوله عز وجل
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك
ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك الكبير
ان المليكه رسل الله عز ذكره تستاذن عليه فلا يدخلون
الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والانهار تجري
من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري
من تحتهم الانهار والثمار دانية منهم وهو قوله
ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من
قربها منهم يتناول المومن من النوع الذي يشتهيه
من الثمار بفيه وهو متكى وان الانواع من الفاكهه
ليقلن لولي الله كلني قبل ان تاكل هذا قبلي قال وليس
من مومن في الجنه الا وله جنان كثيره معروشات
وغير معروشات وانهار من خمر وانهار من ماء وانهار

من لبن وانهار من عسل فاذا دعا ولي الله بغذايه بما اشتهى
نفسه عند طلب الغذا من غير ان يسمى شيا ثم يتخلى مع
اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم
في ظل ممدود مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب
من ذلك ولكل مومن سبعون زوجه حورا واربع نسوه
من الادميين وله ساعة مع الحور وساعه مع الادميه
وساعه يخلو بنفسه على الارايك متكيا ينظر بعضهم
بعضا وان المومن ليغشاه نور وهو على اريكته فيقول
لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول
له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله بل هي حورا
من ازواجك لم تدخل بها اشرقت عليك من خيمتها
شوقا اليك وقد تعرضت واحبت لقاك فلما راتك
متكيا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع
الذي رايت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها
وصفايه ورقته قال فيقول ولي الله اذنوا لها تنزل
الي من خيمتها وعليها سبعون حله منسوجه بالذهب
والفضه مكلله بالياقوت والدر والزبرجد صبغهن
العنبر والمسك بالوان مختلفه مضمومه شوقا بريح

ساقيها من ورا سبعون نخلة طولها سبعون ذراعا عرض
ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا ادنت من ولي الله اقبل الخدام
بصحايف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد
فينثرونه عليها ثم يعانقها وتعانقه لا يمل ولا تمل واما
التاويل وسبب التنزيل ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله
في تفسيره مختصرا قال روى العام والخاص ان هذه الايات
من قوله عز وجل ان الابرار يشربون الى قوله ان هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي وفاطمه
والحسن والحسين صلوات الله عليهم وفي جاريه لهم
تسمى فضه وهو المروي عن ابن عباس وغيره والقصه
طويلة محصلها انهم قالوا مرض الحسن والحسين عليهما
السلم فعادهما جدهما صلى الله عليه واله ووجوه العرب
وقالوا لعلي عم يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا
فنذر صوم ثلثة ايام ثم شفاهم الله سبحانه ونذرت
فاطمه عليها السلم مثله وكذلك فضه فبرا وليس
عندهما شي فاستقرض علي صلوات الله عليه ثلثة اصوع
من شعير وجاء بها الى فاطمه عم فطحنت صاعا منها
فخبزته فلما صلى عم المغرب قربته اليه فاتاهم مسكين

ودعا

ودعا لهم فسئلهم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
اليوم الثاني اخذت صاعا فطحنته وخبزته وقدمته
الى علي صلوات الله عليه فاتاهم يتيم بالباب يستطعم فاعطوه
اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثالث عمدت الى
الباقي فطحنته واختبزته وقدمته الى علي فاتاه اسير
يستطعم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اتى علي ومعه الحسن
والحسين الى النبي صلى الله عليهم اجمعين وبهما ضعف
فلما راهم النبي صلى الله عليه واله بكى فنزل جبرائيل عم
بسورة هل اتى نكته ذكر الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمه الله في اماليه قال قال ابن عباس رضي الله فبينما اهل
الجنه في الجنه اذ راوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان
فتقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون
فيها شمسا قال فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرائيل فيقول
ليس هذا شمس ولكن علي وفاطمه ضحكا فاشرقت الجنان
من نور ضحكهما ونزلت فيهم هل اتى الى قوله وكان
سعيكم مشكورا وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
تاويل هذه الايات وهو قوله تعالى انا نحن نزلنا عليك

القران الى اخر السوره وهو ما رواه علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن الحسن بن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت
له قوله عز وجل انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا قال
نزلنا عليك القران بولايه علي قال تنزيلا قلت لا تاويلا
قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في
رحمته قال في ولايتنا ثم قال والظالمين اعد لهم عذابا
اليما الظالمين لاهل البيت عليهم السلم سورة المرسلات

سورة المرسلات

وما فيها من الايات في الايمة الهداه منها قوله تعالى فا
لملقيات ذكرا قال علي بن ابرهيم رحمه الله هي الملئكه تلقي
الذكر على الرسول والامام عليهما السلم وقوله عز وجل
الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال نهلك الاولين
اي الامم الماضيه قبل النبي صلى الله عليه ثم نتبعهم الاخرين
الذين خالفوا رسول الله صم كذلك نفعل بالمجرمين يعني بني
اميه وبني فلان وروي بحذف الاسناد مرفوعا الى العباس
بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا ع في قوله عز وجل الم نهلك
الاولين قال يعني الاول والثاني نتبعهم الاخرين اي الثالث
والرابع والخامس كذلك نفعل بالمجرمين من بني اميه وقوله
يومئذ للمكذبين لامير المومنين والايمة عليهم السلم وروي الشيخ

محمد بن يعقوب رحمه عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي ع في قوله تعالى الم نهلك الاولين ثم نتبعهم
الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء
عليهم السلم قلت قوله كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى
ال محمد صلوات الله عليهم وركب من وصيه ما ركب قلت ويل
يومئذ للمكذبين قال ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك
في ولاية علي وقوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون
انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب تاويله
رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله سره عن احمد بن
يونس عن احمد بن سيار عن ابي عبد الله ع قال اذا الاذ
الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون
يعني امير المومنين ع فاذا اتوه قال لهم انطلقوا الى ظل ذي
ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب يعني من لهب
العطش ويويده ما رواه احمد بن العباس عن احمد بن القسم
بن السيار عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلم
انه قال اذا الاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم
به تكذبون يعني امير المومنين ع فيقول لهم انطلقوا الى
ظل ذي ثلث شعب قال يعني الثلاث فلان وفلان وفلان

معنى هذا التاويل ان اعداء ال محمد صلوات الله عليهم يوم القيمة
ياخذهم العطش فيطلبون منه الماء فيقول لهم انطلقوا الي
ظل ذي ثلث شعب ونعني بالظل هنا ظلم اهل البيت عليهم
السلم ولهذا الظل ثلث شعب منها رب وهم اصحاب الرايات
الثلث وهم ائمة الضلال ولكل راية منها ظل يستظل به اهله
ثم اوضح لهم الحال فقال ان هذا الظل المشار اليه لا ظليل يظلكم
ولا يغنيكم من اللهب اي العطش اي بين يديكم عطشا وانما
يقول لهم هذا استهزاء بهم واهانة لهم وكانوا احق بها واهلها
وقوله تعالى ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون
كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال علي بن ابراهيم قوله
في ضلال وعيون قال في ظلال من نور ويقال لهم كلوا واشربوا
هنيئا بما كنتم تعملون من الاعمال الحسنة بعد المعرفة ثم
عطف على اعداء ال محمد صلوات الله عليهم فقال لهم كلوا وتمتعوا
قليلا في الدنيا انكم مجرمون وروي محمد بن يعقوب رحمه الله
عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع
قال قلت له قوله عز وجل ان المتقين في ظلال وعيون قال
هم نحن وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وساير الناس
منها براء وقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال علي

بن ابراهيم رحمه الله واذا قيل لهم والوا الامام لا يوالونه ثم
اخبر سبحانه نبيه صلى الله عليه واله فباي حديث بعد
الذكر الذي اخبرتكم به يومنون وروي الحسن بن علي الوشا
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه الثمالي قال سالت ابا جعفر ع
عن قوله عز وجل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في
بطن القران واذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون لما سبق
لهم من الله عز وجل الشقا المعادا انهم الاوصيا وصي سيد
الانبيا ابي السادة النجبا صلى الله عليهم صلوة تملا الارض والسما
ما اختلف الصبح والمسا والظلام والضيا سوره عم يتسالون
وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم عم يتسالون عن النباء العظيم الذي هم فيه
مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فمعنى النبا الخبر والشان
واما التاويل فقد وردت فيه روايات كثيره تتضمن ان
النباء العظيم هو امير المومنين ع منها ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رح عن محمد بن يحيي باسناده عن رجاله عن ابي حمزه
الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت جعلت فداك ان الشيعة
يسئلونك عن تفسير هذه الاية قوله تعالى عم يتسالون عن النباء
العظيم قال ذلك الي ان شيت اخبرتهم وان شيت لم اخبرهم

سوره عم

ولكني اخبرهم بتفسيرها قلت عم يتسالون قال هي في امير المومنين
صلوات الله عليه وكان يقول والله اية هي اكبر مني ولا لله نباء
هو اعظم مني ويويده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم
باسناده عن محمد بن الفضيل قال سالت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل عم يتسالون عن النباء العظيم الذي هم
فيه مختلفون فقال ابو عبد الله ع كان امير المومنين صلوات
الله عليه واله يقول ما لله نباء هو اعظم مني ولقد عرض
فضلي على الامم الماضيه باختلاف السنتها وقال ايضا حدثنا
احمد بن هوذه عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
عم يتسالون عن النباء العظيم الذي هم فيه مختلفون
فقال هو علي ع لان رسول الله صلى الله عليه واله ليس فيه
خلاف وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال النباء
العظيم هو امير المومنين ع وذكر صاحب كتاب النخب حدثنا
مسندا عن محمد بن مومن الشيرازي باسناده الى السدي
في تفسير قوله عز وجل عم يتسالون عن النباء العظيم قال
اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه واله

وقال

وقال يا محمد هذا الامر بعدك ام لمن فقال يا صخر الامر بعدي لمن
هو مني بمنزله هارون من موسى فانزل الله عز وجل عم يتسالون
عن النباء العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته
وخلافته ومنهم المكذب بهما ثم قال كلا سيعلمون بعدك
بعد الموت
ان ولايته حق اذا سالوا عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في
شرق ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر الا ومنكر ونكير يسئلانه
عن ولاية امير المومنين ع بعد الموت يقولان للميت من ربك
وما دينك ومن امامك وقال ايضا حدثنا باسناده الى علقمه
انه قال خرج يوم صفين رجل من اهل الشام وعليه سلاح
عسكر
وفوقه مصحف وهو يقرا عم يتسالون عن النباء العظيم فاردت
البراز اليه فقال لي علي ع مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف
النباء العظيم الذي هم فيه مختلفون فقال لا فقال ع انا والله
النباء العظيم الذي فيه اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن
ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي
نجوتم ويوم الغدير قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ما عملتم
ثم علاه بسيفه فرمى براسه ويده وفي رواية اصبغ بن
نباته ان عليا ع قال انا والله النباء العظيم الذي هم فيه مختلفون
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنه والنار و

واقول هذالي وهذالك وقوله تعالى يوم يقوم الروح والمليكة صفا
لايتكلمون الامن اذن له الرحمن وقال صوابا معناه انه اذا كان
يوم القيمه يقوم الروح وهو خلق ما خلق الله تعالى اعظم منه
وحده صفا وتقوم الملئكه كلهم صفا فيكون صفه مثل صفهم
لايتكلمون اي الروح والملئكه في ذلك اليوم الامن اذن له الرحمن
في الكلام وقال صوابا في كلامه وهو النبي والايمة صلوات الله
عليهم لما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسن بن احمد بن
محمد بن عيسى عن يونس بن سعدان بن مسلم عن معويه بن
وهب عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل الامن
اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله الماذونون لهم يوم القيمه
والقايلون صوابا قال قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نحمد ربنا
ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروي عن
الكاظم مثله وذكر علي بن ابراهيم مثله في تفسيره وروي ايضا
عن احمد بن هوذه عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال اذا
كان يوم القيمه وجمع الله الخلايق من الاولين والاخرين في صعيد
واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلايق الا من اقر بولاية علي ع
وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والمليكة صفا لا يتكلمون الامن اذن له

الرحمن

الرحمن وقال صوابا وقوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس
بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجه عن ابي بصير عن
سعيد السمان عن ابي عبد الله ع قال ينظر المرء ما قدمت يداه و
يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا ابا تراب وروى محمد بن خالد
البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجه وخلف بن حماد عن ابي
بصير مثله وجاء في باطن تفسير اهل البيت عليهم السلم ما يويد
هذا التاويل في تاويل قوله تعالى واما من ظلم فسوف يعذبه ثم يرد
الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المومنين علي يعذبه
عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب ومعنى
ربه اي صاحبه يعني ان امير المومنين صلوات الله عليه قسيم النار
والجنه وهو يتولى العذاب والثواب وهو الحاكم في الدنيا ويوم المآب
صلى الله عليه وعلى اله الانجاب ما هبت ريح وثار سحاب سورة

سورة النازعات

النازعات وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى يوم
ترجف الراجفه تتبعها الرادفه تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن قاسم بن اسمعيل عن علي بن خالد
العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال قال

ابو عبد الله عليه السلم قوله تعا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال
الراجفه الحسين ابن علي عليه السلم والرادفة علي ابن ابي طالب ع واول من
ينفض عن راسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا
وهو قوله تعا انا لننصر رسلنا والذين امنوا معه في الحيوة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم
سوء الدار وهذه مما يدل على الرجعة في الدنيا ولله الاخرة وقوله تع
وقالوا تلك اذا كرة خاسرة تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
ابو عبد الله محمد بن احمد عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن
سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع
امري وولاية علي ع والاوصيا من بعده واتباع امرهم يدخلهم
الله الجنه معنا ومع علي والاوصياء من بعده والكرة الخاسرة
عداوتي وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم
الله بها النار في اسفل سافلين والحمد لله رب العالمين سورة عبس
وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعا كلا انها تذكرة
فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة
كرام بررة تاويله ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره قال نزلت في الايمة عليهم السلم
ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رح عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن

عيسى

عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي ايوب الحذا عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله تعا بايدي سفرة كرام بررة قال هم الايمة عليهم السلم ومعنى
هذا التاويل فقوله تعا فمن شاء ذكره اي القران في صحف مكرمه
وهي الصحف المنزله على الانبيا مثل صحف ابراهيم وموسى ومكرمه
عند الله سبحانه مرفوعه عنده في اللوح المحفوظ مطهره من
نجس الانجاس لا يمسها الا المطهرون من الناس بايدي سفرة وهم
الايمه عليهم السلم لانهم السفرا بين الله وبين خلقه ثم وصفهم
بانهم كرام عليه بررة مطيعون لامره لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يومرون قوله تعا قتل الانسان ما اكفره من اي شيء
خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره
ثم اذا شاء انشره كلا لما يقضي ما امره تاويله ظاهر وباطن
فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن جميل بن دراج عن ابي اسامه عن ابي جعفر ع قال
سالته عن قول الله عز وجل كلا لما يقض ما امره قلت له جعلت
فداك ينبغي له ان يقضيه قال نعم نزلت في امير المومنين عليه السلم
قوله تع قتل الانسان يعني امير المومنين ما اكفره يعني قاتله
اياه ثم نسب امير المومنين ع فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من

اي شي خلقه من نطفة الانبيا اي من طينة الانبيا خلقه ثم اذا شا انشره

قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله وذلك قوله اذا شاء

انشره وقوله لما يقض ما امره في حيوته بعد قتله في الرجعة

وفي هذا التاويل صرح بالرجعة قال علي بن ابراهيم في تفسيره

قوله عز وجل قتل الانسان يعني امير المومنين ع ما اكفره

يعني قاتله حتى قتله ومعنى قتل انه سبق في علمه تعالى بانه يقتل

واخباره بالفعل الماضي عن المستقبل على صحة وقوعه وانه قد

وقع كما اخبر عن اهل الجنه والنار بقوله ونادى اصحاب النار اصحاب

الجنة ولله الحمد سورة كورت وما فيها من الايات في الايمة



الهداة منها قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال

ابو علي الطبرسي رحمه الله روي عن جعفر وابي عبد الله عليهما السلم

واذا المودة سيلت باي ذنب قتلت بفتح الميم والواو والدال

وكذلك عن ابن عباس وهي المودة في القربى فان قاطعها يسئل

باي ذنب قطعها وروي عن ابن عباس انه قال هو من قتل

في محبتنا ومودتنا وولايتنا ومعنى سالها توبيخ قاتلهما

فيكون القاتل هنا هو المسئول على الحقيقة لا المقتول ويؤيده

ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال سالته عن قول الله تعالى

واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت

وروي سليمان بن سماعه عن عبد الله بن القسم عن ابي الحسن الازدي

عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس انه قال

هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل

عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة

سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت قال محمد

بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن

عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن

حازم عن زيد بن علي ع قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى

واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله مودتنا وهي

فينا والله خاصه وقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس و

الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس قال محمد بن العباس رحمه الله

حدثنا عبد الله بن العلا عن محمد بن الحسن بن شمون عن عثمان بن

ابي شيبه عن الحسين بن عبد الله الارجاني عن سعد بن طريف

عن الاصبغ بن نباته عن علي ع قال سال ابن الكوى عن قوله تعالى

فلا اقسم بالخنس فقال ان الله لا يقسم بشي من خلقه فاما قوله

الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الاوصيا ودعوا الناس الى غير

مودتهم ومعنى خنسوا استروا فقال له والجوار الكنس قال يعني

الملكة جرت بالعلم الى رسول الله صم فكنسه عن الاوصيا من اهل

بيته لا يعلمه احد غيرهم ومعنى كنسه رفعه وتوارى به فقال والليل

اذا عسعس قال يعنى ظلمة الليل وهذا مثلا ضربه الله لمن ادعى

الولاية لنفسه وعدل عن ولات الامر قال وقوله والصبح اذا تنفس

قال يعنى بذلك الاوصيا يقول ان علمهم انور وابين من الصبح اذا

تنفس قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك

عن محمد بن اسماعيل السمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن

عن الحسن بن الربيع عن محمد بن اسحق قال حدثتني ام هاني قالت

سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فلا اقسم

بالخنس الجوار الكنس فقال يا ام هاني امام يخنس نفسه سنة

ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلما

فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هاني قوله تعالى انه لقول

رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين

تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس عن

حسين بن محمد عن احمد بن الحسين عن سعيد بن خيثم عن مقاتل

بن حديثه عن ابن عباس في قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي

قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين يعني رسول الله صلعم

ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنه

وعند مالك خازن النار ثم امين فيما استودعه الله الى خلقه واخوه

على امير

على امير المومنين امين ايضا فيما استودعه محمد صلى الله عليهما سورة

الانفطار وما فيها من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى علمت

نفس ما قدمت واخرت ذكر علي بن ابراهيم رحمه في تفسيره انها نزلت

في الثاني يعني ما قدمه من ولاية نفسه الى فلان وما اخرت من

ولات الامر من بعده قال وقوله تعالى بل تكذبون بالدين اي بالولاية

فالدين هو الولاية قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن

محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه

عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

قال الابرار هم نحن والفجار عدونا سورة المطففين وما فيها

سورة المطففين

من الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم

او وزنوهم يخسرون تاويله ما رواه احمد بن ابراهيم عن عباد

باسناده الى عبد الله بن بكير يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم

في قوله عز وجل ويل للمطففين يعني الناقصين لخمسك يا

محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم

يخسرون اي اذا سالوهم حق ال محمد نقصوهم وقال قوله تعالى

ويل يومئذ للمكذبين بوصيك يا محمد قوله تعالى اذا تتلى عليه اياتنا

قال اساطير الاولين يعني يكذب بالقايم اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمه عليها السلم كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه واله وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت له قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمه واعتدوا عليهم فقلت له ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون يعني به امير المومنين قال قلت له هذا تنزيل قال نعم وقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم تاويله رواه ايضا محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بفضل عن محمد بن اسماعيل عن ابي حمزه الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله تبارك وتعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه و خلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقوا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا ثم تلا كلا ان كتاب الفجار لفي

سجين

سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ومما ورد في هذا المعنى ان النبي والايمة صلوات الله عليهم خلقوا من طينة عليين وهو ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو يخاطب عليا ع ويقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان لا شي معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل خلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني واياك من طينة واحده من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنه ثم خلق ادم واستودع صلبه تلك الطينه والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول من خلقه واقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي سبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فانتما صفوتي من خلقي والايمه من ذريتكما وشيعتكما ولذلك خلقتكم ثم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا علي كانت الطينة في صلب ادم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل

النور والطينه الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله
من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الاخر
فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب
قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي
ابن ابي طالب فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته
صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي قبل ان اخلق
خلقي محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما
واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما
وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي
صلى الله عليه واله فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من
نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والاخرة
وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واوليائك اوليائي وانتم
معي غدا في الجنه وهذا يدل على ان امير المومنين ع افضل
من الانبيا والمرسلين عليهم السلم لانه سبقهم الى الاول وهو
النبي المختار صلى الله عليهما وعلى ذريتهما الاطهار ما اطرد
الليل والنهار وروي محمد بن العباس رح عن علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد عن سعيد عن عثمان الجزار قال سمعت ابا
سعيد المدايني يقول كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما

ادريك

ادريك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وال محمد
عليهم السلم ثم قال ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما
سجين كتاب مرقوم بالشر مرقوم ببغض محمد وال محمد ص
ومعنى سجين كتاب مرقوم سجين موضع في جهنم وانما سمي
به الكتاب مجازا تسمية الشي باسم مجاوره ومحله اي كتاب
اعمالهم في سجين وروى عن برا ابن عازب انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله سجين اسفل سبعة ارضين وروي
ان عبد الله بن عباس جاء الى كعب الاحبار وقال اخبرني
عن قول الله عز وجل كلا ان كتاب الفجار لفي سجين فقال له ان
روح الفاجر يصعد بها الى السما فتابى السما ان تقبلها
فيهبط بها الى الارضين فتابى ان تقبلها فتنزل سبع ارضين
حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جنود ابليس اللعين
فعليهم لعنة الله والملائكه والناس اجمعين واما معنى
عليين فانه مراتب عاليه محفوفه بالجلاله وقيل هي في
السما السابعة وفيها ارواح المومنين وقيل هي في سدرة
المنتهى وهي التي ينتهى اليها كل شي من امر الله تعالى وقيل
عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجدة خضرا معلق تحت
العرش اعمالهم مكتوبة فيه مرقومة فيه طاعاتهم وما

تقر به اعينهم وسرورهم بضد كتاب الفجار وما ورد في
عليين انه منزل النبي والايمه صلوات الله عليهم ومنزل
شيعتهم وهو ما روى ابو طاهر مقلد بن غالب رحمه الله
عن رجاله باسناد متصل الى علي بن شعبه الوابلي عن
للحرث الهمداني قال دخلت على امير المومنين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه
وارتفع صوته بالبكا فقلن يا امير المومنين لقد امرضنا
بكاوك وامضنا واشجانا وما رايناك قد فعلت مثل
هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء
الخيرة في سجدتي فغلبتني عيني فرايت رويا اهالتني و
اقلقتني فرايت رسول الله صل الله عليه واله قايما وهو
يقول لي يا ابا الحسن طالت غيبتك عني فقد اشتقت
الى رويتك فقد انجز لي ربي فيما وعدني فيك قلت يا
رسول الله وما الذي انجز لك فيّ قال الذي انجز لي فيك
وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في
عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال
شيعتنا معنا وقصورهم بحذا قصورنا ومنازلهم
مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا

قال

قال الامن والعافيه قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل
في نفسه ويامر ملك الموت بطاعته واي ميتة شا اماتها
وان شيعتنا ليموتون على قدر محبتهم لنا قلت فما لذلك
حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج
روحه كشرب احدكم في اليوم الصايف الماء البارد الذي
تنتقع منه القلوب ان سايرهم ليموت كما يغبط احدكم على
فراشه كاقر ما كانت عينه بموته يسقون من رحيق مختوم
ختامه مسك واما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عنبسه عن
جعفر بن محمد عن الحسين بن بكر عن عبد الله بن محمد عن
عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله
خطيبا فاخذ بضبعي علي ابن ابي طالب عليه السلام حتى روي بياض
ابطيه وقال لهم ان الله تعالى ابتداني فيك بسبع خصال
قال جابر قلت بابي انت وامي يا رسول الله ما السبع التي
ابتداك الله فيهن. قال انا اول من يخرج من قبره وعلي
معي وانا اول من يجوز الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع
باب الجنه وعلي معي وانا اول من يسكن عليين وعلي معي
وانا اول من يزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من

يسقى من الرحيق وعلي مي ختامه مسك قوله تعالى ومزاجه
من تسنيم عينا يشرب بها المقربون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله قال حدثنا محمد بن محمد عن احمد بن الحسن قال
حدثني ابي عن حسين بن مخارق عن ابي حمزه عن ابي
جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلم عن جابر بن عبد
الرحمن رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه واله قال قوله
تعالى ومزاجه من تسنيم عينا قال هو اشرف شراب في
الجنه يشربه محمد وال محمد وهم المقربون السابقون
رسول الله وعلي ابن ابي طالب والايمه وفاطمه وخديجه
صلوات الله عليهم اجمعين وذريتهم الذين اتبعوهم
بايمان تسنيم عليهم من اعالي دورهم وروى عنه
عليه السلم انه قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه
محمد وال محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولساير اهل
الجنه وقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا
يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى
اهلهم انقلبوا فاكهين واذا راوهم قالوا ان هولاء لضالون
وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين امنوا من
الكفار يضحكون على الارايك ينظرون هل ثوب الكفار

ما

ما كانوا يفعلون معنى قوله تعالى ان الذين اجرموا وهم
منافقوا قريش كانوا اذا مر بهم امير المومنين عم واصحابه
يضحكون منهم ويتغامزون عليهم واذا انقلبوا الى اهلهم
انقلبوا وهم يتفكهون بذكرهم مسترون بما هم فيه واذا
راوهم اي المنافقون للمومنين قالوا ان هولاء لضالون
وما ارسلوا عليهم حافظين اي يقول المنافقون ان
المومنين لضالون وبعد ذلك ان المنافقين لم يرسلوا
من قبل الله على المومنين حافظين بما كلفوا به شاهدين
عليهم يوم القيمه بل المومنون هم الحافظون الشاهدون ح
على المنافقين بما كانوا يعملون ثم قال سبحانه فاليوم
اي يوم القيمه الذين امنوا يعني امير المومنين واصحابه
من الكفار المنافقين يضحكون على الارايك ينظرون
الى المنافقين وهم في النار يعذبون ثم قال سبحانه
هل ثوب الكفار الذين ضحكوا من المومنين اي هل
حصل لهم من الثواب والعقاب والجزا ما كانوا يعملون
في الدنيا من الافعال القبيحه ثوابا وجزاء غير الخزي و
الفضيحه واما تاويله ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين

بدر
يفعلون

بن مخارق عن يعقوب بن شعيب بن عمران بن ميثم
عن عبايه بن ربعي عن علي عليه السلم انه كان يمر بالنفر
من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه
محمد واختاره من بين اهله ويتغامرون فنزلت هذه
الايات ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
واذا مروا بهم يتغامرون الى اخر السوره وقال ايضا
حدثنا محمد بن محمد الواسطي باسناده الى مجاهد في قوله
تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
قال ان نفرا من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبه
فيتغامزون باصحاب رسول الله ويسخرون منهم فمر
بهم يوما علي عليه السلم في نفر من اصحاب رسول الله صلعم فضحكوا
منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا اخو محمد فانزل الله
عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
فاذا كان يوم القيمه ادخل علي عم ومن كان معه الجنه
واشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا اليهم فسخروا منهم
وضحكوا وذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه محمد
بن القسم عن ابيه باسناده عن ابي حمزه الثمالي عن علي

بن الحسين عم قال اذا كان يوم القيمه اخرجت اريكتان من الجنه
فبسطتا على شفير جهنم ثم يجي علي عم حتى يقعد عليهما فاذا
قعد ضحك فاذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها
ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولا يا امير المومنين ويا وصي رسول
الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهم
ثم يقوم ويدخل وترفع الاريكتان ويعادان الى موضعهما
فذلك قوله عز وجل فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون
على الارايك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون

سورة الانشقاق

سورة الانشقاق وفيها اية وهي قوله تعالى واما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
مسرورا تاويله رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن سماعه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عم قال قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا هو

سورة البروج

علي وشيعته يوتون كتبهم بايمانهم سورة البروج وفيها
ايتان قوله تعالى وشاهد ومشهود تاويله رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمه بن الخطاب عن
علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم

في قوله عز وجل وشاهد ومشهود قال هو النبي وامير المومنين
صلوات الله عليهما وبيان ذلك ان الشاهد النبي والمشهود امير
المومنين عليهما السلم بدليل قوله تعالى ليكون الرسول شهيدا
عليكم وتكونوا شهدا على الناس قال ابو جعفر ع رسول الله
ص الشاهد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس
وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحتها الانهار وذلك الفوز الكبير تاويله رواه
محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
عن مقاتل عن عبد الله بن بكير عن صباح الازرق قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول في قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار هو امير المومنين
عليه السلم وشيعته صلوات الله عليه وعليهم وسلامه
ورحمته سورة الاعلى وفيها اية واحدة وهي قوله تع

سورة الاعلى

بل توثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا
لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى تاويله رواه
محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع في قول الله عز وجل بل توثرون

الحيوة

الحيوة الدنيا يعني ولايتهم والاخرة خير وابقى قال ولاية امير
المومنين ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى
وروى حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه عن ابن
رباط عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا قال يا محمد ان عندنا الصحف التي قال الله سبحانه وتعالى
صحف ابراهيم وموسى قال قلت جعلت فداك الصحف هي
الالواح قال نعم سورة الغاشيه وما فيها من الايات في

سورة الغاشيه

الايمة الهداة منها قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعه عاملة
ناصبه تصلى نارا حاميه تسقى من عين انيه ليس لهم طعام
الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع تاويله ذكره الشيخ
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في اماليه في حديث يرفعه
الى ابي جعفر الباقر عليه السلم ان امير المومنين صلوات الله عليه
قال لقنبر رضي الله عنه يا قنبر ابشر وبشر واستبشر والله
لقد مات رسول الله وهو على امته ساخط الا الشيعه
الا وان لكل شي عروة وعروة الاسلام الشيعه الا وان لكل
شي شرفا وشرف الاسلام الشيعه الا وان لكل شي اماما وامام
الارض ارض تسكنها الشيعه والله لولا ما في الارض منكم ما انعم

الله على اهل خلافكم ولا اصابوا طيبات مالهم في الدنيا ولا لهم في
الاخرة من نصيب وان كل ناصب وان تعبد واجتهد فمنسوب
الى هذه الايه عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين
انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
الحديث وروي عن اهل البيت عليهم السلم حديثا مسندا في
قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة انها التي
نصبت العداوة لال محمد عليهم السلم واما قوله تعالى وجوه
يومئذ ناعمة لسعيها راضية فهم شيعة ال محمد صلوات
الله عليهم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن سهل
بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له هل اتاك
حديث الغاشية قال يغشاهم الامام بالسيف قال قلت وجوه
يومئذ خاشعة قال لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال
عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير
ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى الحرب في
الدنيا على عهد القايم ع وفي الاخرة جهنم وقوله تعالى ان
الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم جاء في تاويله الباطن ما
رواه محمد بن العباس رح عن احمد بن هوذه عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

ع

عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله حساب شيعتنا فما
كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سالنا
الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرا ان
الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وبهذا الاسناد الى عبد الله
بن حماد عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم
السلم في قوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله حساب شيعتنا فما كان لله
سالناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم
وما كان لنا فهو لهم ثم قال معنا حيث كنا وروي عن الصادق
عليه السلم في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال
اذا حشر الناس في صعيد واحد اجل الله اشياعنا ان
تناقشهم في الحساب فيقولوا الهنا هولاء شيعتنا فيقول
الله تعالى قد جعلت امرهم اليكم وقد شفعتكم فيهم وغفرت
لمسيئهم ادخلوهم الجنة بغير حساب وروى الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله قال روي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال لي يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين
لفصل الخطاب دعي برسول الله صلى الله عليه واله ودعي

يا امير المومنين ع فيكسى رسول الله ص واله حلة خضر التضي
مابين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ويكسى رسول الله
ص واله حلة وردية تضي مابين المشرق والمغرب ويكسى علي ع
مثلها ثم نصعدان عندهما ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب
الناس فنحن والله ندخل اهل الجنه الجنه واهل النار النار ثم يدعى
بالنبيين عليهم السلم فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل
حتى نفرغ من حساب الناس فاذا ادخلنا اهل الجنه الجنه واهل
النار النار بعث رب العزة تبارك وتعالى عليا ع فانزلهم
منازلهم من الجنه وزوجهم علي فعلي والله الذي يزوج اهل
الجنه في الجنه وماذاك الى احد غيره كرامة من الله عز وجل
وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار
وهو الذي يغلق على اهل الجنة ابوابها لان ابواب الجنة اليه
وابواب النار اليه ومن اجل ذلك انه قسيم الجنة والنار ومما
ورد في انه قسيم الجنة والنار وما العلة في ذلك ماروي
مسندا عن المفضل بن عمر قال قلت للامام ابي عبدالله عليه
لم صار امير المومنين ع قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان
وبغضه كفر وانما خلقت الجنه لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو
قسيم الجنة والنار لهذه العله فالجنه لا يدخلها الا اهل محبته

والنار

والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله
فالانبيا والاوصيا كانوا يحبونه واعداوهم كانوا يبغضونه قال
نعم قلت وكيف ذاك قال اما علمت ان النبي ص واله قال يوم خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ودفع الراية الى علي ع ففتح الله على
يديه قلت بلى فقال اما علمت ان النبي ص واله لما اتي بالطاير
المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي وعنى به
عليا صلوات الله عليه فقلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء
الله ورسله واوصياوهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فقلت لا فهل يجوز ان يكون المومنين من اممهم لا يحبون
حبيب الله وحبيب رسوله وجميع المومنين محبوب له قلت لا قال
فثبت ان اعداوهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته
مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنه الا من احبه من الاولين
والاخرين وهو قسيم الجنه والنار قال المفضل فقلت يا ابن
رسول الله فرجت عني فرج الله عنك سورة الفجر وما فيها من
الايات في الايمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم
لذي حجر معناه اقسم الله سبحانه بهذه الاقسام لاجلال قدرها

سورة الفجر

ولهذا قال في ذلك قسم لذي حجر اي عقل ولهذه تاويل ظاهر
وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن ما روي بالاسناد مرفوعا
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قوله عز وجل والفجر الفجر هو القايم عليه السلم والليالي العشر
الايمة عليهم السلم من الحسن الى الحسن والشفع امير المومنين ع
وفاطمه ع والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي
دوله حبتر فهي تسري الى قيام القايم عليه السلم وروى محمد
بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع انه قال الشفع رسول الله
وعلي صلوات الله عليهما والوتر هو الله الواحد عز وجل وقوله
وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول
يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا
يوثق وثاقه احد ذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره معناه قال
قوله عز وجل وجيء يومئذ بجهنم اي حضرت ليراها اهل
الموقف بعظيم منظرها عيانا عين اليقين قال وروي مرفوعا
عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الايه تغير وجه رسول
الله ص واله وعرف ذلك في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا
من حاله فانطلق بعضهم الى ابن ابي طالب ع فقالوا يا علي لقد حدث

امر رايناه في وجه رسول الله ص واله قال فجاء علي ع الى رسول الله ص
واله فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقه ثم قال يا نبي الله بابي انت
وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرائيل فاقراني وجيء بجهنم
يومئذ فقلت كيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها
بسبعين الف زمام فتشرد شردة فلو تركت لاحرقت اهل الجمع
ثم اعرض لها فتقول مالي ومالك يا محمد فقد حرم الله تعالى لحمك
علي ولا يبقى يومئذ احد الا قال نفسي نفسي ومحمد يقول يا رب
امتي امتي ثم قال سبحانه يومئذ يتذكر الانسان فانى له الذكرى
في موضع لا ينفعه بها يقول يا ليتني قدمت لحياتي الدائمة عملا صالحا
فيومئذ لا يعذب عذابه اي ذلك الانسان احد من الخلق ولا
يوثق وثاقه احد تاويله جاء في تفسير علي بن ابراهيم رحمه الله ان
الانسان يعني به الثاني ويويده ما روي عن عمر بن اذينه عن
معروف بن خربوذ قال قال لي ابو جعفر ع يا ابن خربوذ اتدري
ما تاويل هذه الايه فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق
وثاقه احد قلت لا قال ذاك الثاني لا يعذب والله يوم القيمه عذابه
احد ولما ذكر الله سبحانه وتعالى ما اعده للانسان من الذل والهوان
عقبه بذكر النفس المطمئنة وما اعده لها من الكرامة في دار المقامة
فقال مخاطبا لها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية

مرضيه فادخلي في عبادي وادخلي جنتي المعنى بقوله يا ايتها النفس
فيكون الخطاب ما للنفس واما الصاحبها والمطمئنه هي الساكنه
الامنة المبشره بالجنة عند الموت ويوم البعث التى تبيض وجهها
وتعطى كتابها بيمينها وقوله ارجعي الى ربك اي يقال لها عند
الموت ارجعي الى ثواب ربك وما اعده لك من النعيم المقيم والرزق
الكريم راضية بذلك مرضية اعمالك فادخلي في عبادي اي في
زمرة عبادي الصالحين الذين رضيت عنهم وارضيتهم عني و
ادخلي جنتي التى وعدتك بها واعددتها لك بسلام امنين
واما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن
سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضيه فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي قال نزلت في علي بن ابي طالب ع وذكر علي بن ابرهيم
انها نزلت في علي ع وروي عن الحسن بن محبوب باسناده عن
صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة
الفجر في فرايضكم ونوافلكم فانها سورة للحسين بن علي عليه السلام
وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامه وكان حاضر المجلس
وكيف صارت هذه السوره للحسين ع خاصه فقال الا تسمع لقوله

تعا

تعا يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضيه فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي انما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما
فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من ال محمد ص
هم الراضون عند الله يوم القيمه وهو راض عنهم وهذه السورة
نزلت في الحسين ع وشيعته وشيعة ال محمد خاصه من ادمن
من قرايتها كان مع الحسين بن علي عليهما السلم في درجته في الجنه
ان الله عزيز حكيم وروي ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن
سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره
المومن على قبض روحه قال لا اذا اتاه ملك الموت بقبض روحه
جزع لذلك فيقول ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فو الذي بعث
محمدا بالحق لاني ابر بك واشفق عليك من الوالدين افتح عينيك
وانظر قال فيمثل له رسول الله وامير المومنين وفاطمه والحسن
والحسين والايمة صلوات الله عليهم فيقال له هولاء رفقاوك
فيفتح عينه وينظر اليهم ثم ينادي نفسه يا ايتها النفس المطمينه
ارجعي الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية
بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمد واهل بيته وادخلي جنتي
فما من شي احب اليه من استلال روحه للموت بالمنادي سورة

سورة البلد

البلد وما فيهما من الايات في الايمة الهداه سخا قوله تع بسم الله
الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما
ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب ان لن يقدر عليه احد
يقول اهلكت مالا لبدا ايحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين
ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبه وما ادريك
ما العقبه وما ادريك ما العقبه لهذا تاويل ومعنى فاما تاويله
فقوله تعا ووالد وما ولد فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن احمد بن هوذه عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حضيره
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سالنا ابا جعفر ع عن قول
الله عز وجل ووالد وما ولد قال يعني علي وما ولد من الايمه عليهم السلم
وروي ايضا عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن
صالح الانماطي عن منصور عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل
وانت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله صل الله عليه واله قلت ووالد
وما ولد قال يعني علي وما ولد وروى ايضا عن الحسين بن احمد عن
محمد بن عيسي عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن ابي
بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال قال يا ابا بكر قول الله عز وجل
ووالد هو امير المومنين على ابن ابي طالب وما ولد الحسن والحسين
عليهما السلم واما تاويل قوله تعا الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين

وشفتين وهديناه النجدين فهو ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي
في تفسيره حديثا مسندا يرفعه الى ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال العينان
رسول الله ص واللسان امير المومنين ع والشفتان الحسن والحسين
عليهما السلم وهديناه النجدين الى ولايتهم جميعا والبراءة من اعدايهم
جميعا واما قوله تعا فلا اقتحم العقبه وما ادريك ما العقبه فك
رقبه تاويله ما رواه محمد بن العباس رحمه عن الحسين بن احمد عن
محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن زهير عن ابان
قال سالت ابا عبد الله ع عن هذه الايه فلا اقتحم العقبه فقال
يا ابان هل بلغك احد فيها شي فقلت لا فقال نحن العقبه
فلا يصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها
حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس
كلهم مماليك النار غيرك وغير اصحابك ففككم الله منها بولايتكم
امير المومنين على ابن ابي طالب صلوات الله عليه ويويده ما رواه
ايضا عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد
بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع في قوله تعا فك
رقبه من النار والعقبه ولايتنا وقال ايضا حدثنا ابو عبد الله
احمد بن محمد الطبري باسناد عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب

قال سالت اباجعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبه فضرب
بيده الى صدره وقال نحن العقبه التي من اقتحمها نجا ثم سكت ثم
قال الا افيدك كلمه هي خير لك من الدنيا وما فيها وذكر الحديث
الذي تقدم وقال ايضا حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن كثير
عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب عن
الامام جعفر بن محمد عليهما السلم في قول الله عز وجل فلا اقتحم
العقبه قال نحن العقبه من اقتحمها نجى وبنا فك الله رقابكم من
النار والعقبة الثنية الضيقه في الجبل التي ترتقى بصعوبة
وشدة وقد ذكر ان العقبه هي الولايه فلما عرفه ذلك قال فلا
اقتحم العقبه عقبة الولاية والتقدير فلا اقتحم العقبه في
الدنيا لينجو من العقبة في الاخرة وانما شبه الولاية بالعقبة
لانها لا ترتقى الا بصعوبة وشدة ومحن قولهم عليهم من
اجتني فليجتلب للسفر جلبابا او لقوله عليه السلم لو اجتني جبل
لتهافت ثم وصف الذي يقتحم العقبه فقال ثم كان من الذين
امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمه اولئك اصحاب الميمنه
وهم محمد وال محمد عليهم السلم وشيعتهم ثم وصف الذين لم يقتحموا
العقبه فقال والذين كفروا باياتنا والايات هم الايمة عليهم السلم
هم اصحاب المشئمة عليهم نار موصده سورة الشمس وما فيها من

سورة الشمس

الايات

الايات في الايمة الهداه منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
والشمس وضحيها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها
والليل اذا يغشيها والسما وما بنيها والارض وما طحيها
ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها الى اخر
السوره لهذه تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما
واما الباطن فهو ما رواه محمد بن علي عن ابي جميله عن
الحلبي ورواه ايضا عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان
عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلم انه
قال والشمس وضحيها الشمس امير المومنين ع وضحيها
قيام القايم لان الله سبحانه قال وان يحشر الناس ضحى
والقمر اذا تلاها الحسن والحسين والنهار اذا جلاها
قيام القايم والليل اذا يغشيها حبتر ودولته قد غشي
عليه الحق واما قوله والسماء وما بنيها قال هو محمد
صل الله عليه واله وهو السما الذي يسمو اليه الخلق
في العلم وقوله والارض وما طحيها قال الارض الشيعه
ونفس وما سواها قال هو المومن المستور وهو على
الحق وقوله فالهمها فجورها وتقويها قال عرفه الحق
من الباطل فذلك قوله ونفس وما سويها قد افلح من

تزكيها قد افلحت نفس زكتها الله وقد خاب من دسها الله
وقوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة قال
الله واما ثمود فهديناه فهديناه الجديرين هم فاستحبوا
العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون
وهو السيف اذا قام القايم وقوله تع فقال لهم رسول
الله النبي صل الله عليه ناقة الله وسقيها قال الناقة
الامام فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها
قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها
اذا رجع توجيه قوله والارض الشيعة يعني بذلك قوله
تعا الارض التي باركنا فيها وقوله تعا والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه والبلد هو الارض الطيبه الذي
تنبت طيبا وكذلك الشيعة الاماميه وقوله تعالى
ثمود رهط من الشيعة وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج
نباته الا نكدا وهم الزيديه وباقي فرق الشيعه وقوله
ناقة الله يعني امير المومنين والائمة من بعده عليهم
السلم وقد جاء في الزيارة الجامعه انهم الناقة المرسلة
وقوله فكذبوه اي رسول الله صل الله عليه واله فعقروها
اي الناقة يعني قتلوا امير المومنين والائمة عليهم السلم

بالسيف

بالسيف والسم فدمدم عليهم ربهم اي اهلكهم بعذاب
الاستيصال في الدنيا والاخره وروي محمد بن العباس
في المعنى عن محمد بن القسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد
بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي
عن محمد بن عمر عن سليم الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال
الشمس رسول الله صل الله عليه واله اوضح للناس في
دينهم قلت والقمر اذا تلاها قال ذلك امير المومنين
يلي رسول الله صل الله عليهما قلت والنهار اذا جلاها
قال ذلك الامام من ذرية فاطمه نسل رسول الله صلعم
فيجلي ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه فقال
والنهار اذا جلاها يعني به القايم عليه السلم قلت والليل
اذا يغشيها قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامور
دون ال رسول الله وجلسوا مجلسا كان ال الرسول اولى
به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه
وتعا عنهم فعلهم فقال والليل اذا يغشيها سوره الليل
بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار اذا
تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فاما من

سوره الليل

اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل
واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه
ماله اذا تردى ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى
فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى
وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
تاويله جاء مرفوعا عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى والليل اذا
يغشى قال دولة ابليس الى يوم القيمة وهو يوم قيام القايم
والنهار اذا تجلى وهو القايم اذا قام وقوله فاما من
اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره
لليسرى اي الجنه واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن
الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية
علي ابن ابي طالب ع والايمه عليهم السلم من بعده
فسنيسره للعسرى يعني النار واما قوله وان علينا للهدى
يعني ان عليا هو الهدى وان لنا للاخرة والاولى فانذرتكم
نارا تلظى قال هو القايم اذا قام بالغضب فيقتل الف
وتسعمايه وتسعه وتسعين لا يصليها الا الاشقى الذي

قال

قال هو عدو ال محمد عليهم السلم وسيجنبها الاتقى قال ذاك
امير المومنين وشيعته وروي باسناد متصل الى سليمان
بن سماعه عن عبد الله بن القسم عن سماعه بن مهران
قال قال ابو عبد الله عليه السلم والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة
والاولى وروى محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان
عن علي بن ابي حمزه عن فيض بن مختار عن ابي عبد الله ع
انه قرا ان عليا للهدى وان له الاخرة والاولى وذلك
حيث سيل عن القران قال فيه الاعاجيب فيه وكفى الله
المومنين القتال بعلي وفيه ان عليا للهدى وان له
الاخرة والاولى ويعضده ما رواه اسمعيل بن مهران
عن ايمن بن محمد بن سماعه عن ابي عبد الله ع قال نزلت
هذه الايه والله الله خالق الزوجين الذكر والانثى
ولعلي الاخرة والاولى ويدل على ذلك ما جا في الدعا
سبحان من خلق الدنيا والاخره وما سكن في الليل و
النهار لمحمد وال محمد سورة الضحى وللاخرة خير لك
من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى تاويله ما رواه
محمد بن العباس رح عن ابي داود عن بكار بن عبد الرحمن عن

اسمعيل بن عبيد الله عن علي بن عبد الله بن العباس قال
قال عرض على رسول الله صم واله ما هو مفتوح على امته
من بعده كفرا فسر بذلك فانزل الله عز وجل وللاخرة
خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال
فاعطاه الله عز وجل الف قصر في الجنه ترابه المسك كل
قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم وقوله كفرا كفرا اي
قرية والقريه تسمى كفرا وروي ايضا عن محمد بن احمد بن الحكم
عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه صلى الله عليهما عن جابر بن عبد الله قال دخل
رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمه عليها السلم وهي
تطحن بالرحى وعليها كساء من اجلة الابل فلما نظر اليها
بكى وقال لها يا فاطمه تعجلي مرارة الدنيا لنعيم الاخرة
غدا فانزل الله تعالى عليه وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف
يعطيك ربك فترضى وروى ايضا احمد النوفلي عن احمد بن
محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده الى زيد بن علي
عليهما السلم في قول الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك
فترضى قال ان رضا رسول الله صم ادخال الله اهل بيته وشيعته
الجنه وكيف لا وانما خلقت الجنة لهم والنار لاعدائهم فعلى

اعدايهم

سورة الم نشرح

اعدايهم لعنة الله والملئكه والناس اجمعين سورة الم نشرح
قال تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرى
ان مع العسر يسرى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الهمام
عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال قال سبحانه وتعالى الم نشرح
لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب
في ذلك وقال ايضا حدثنا محمد بن همام باسناده عن ابراهيم
بن هاشم عن ابن ابي عمير عن المهلبي عن سليمان قال قلت لابي
عبد الله ع قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله
وصيا قلت فقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله عز وجل
امره بالصلوه والزكوة والصوم والحج ثم امره اذا فعل ذلك
ان ينصب عليا وصيه وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم
عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميله عن ابي عبد الله ع
قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب عليا كان رسول الله صم واله
حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجك فانصب عليا للناس وقال

ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال فاذا فرغت فانصب
عليا بالولايه سورة التين قال تبارك وتعالى بسم الله الرحمن
الرحيم والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون - فما
يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين تاويله قال محمد
بن العباس حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن العلى عن محمد
بن سمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن البطل عن جميل
بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قوله تعالى
والتين والزيتون التين والزيتون الحسن والحسين صلوات
الله عليهما وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس عن عيي الحلبي عن بد بن الوليد عن ابي الربيع عن
ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى والتين والزيتون وطور
سنين . قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سنين
على بن ابي طالب عليهم السلم قال قوله فما يكذبك بعد بالدين
قال الدين ولاية على بن ابي طالب ع ويويده ما رواه على بن
ابراهيم في تفسيره عن عيي الحلبي عن عبد الله بن مسكان بلسناده

سورة التين

عن

عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل والتين
والزيتون وطور سنين قال التين والزيتون الحسن والحسين ع
وطور سنين على ع فقوله فما يكذبك بعد بالدين قال الدين
امير المومنين ع واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه محمد بن
العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد
عن سعيد عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم
اخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى اخر السورة
فقال التين والزيتون الحسن والحسين قلت وطور سنين
قال ليس هو سنين ولكنه طور سيناء قال فقلت وطور سينا
قال نعم هو امير المومنين قلت وهذا البلد الامين قال هو
رسول الله صم امن الناس به من النار اذا اطاعوه قلت لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذاك ابو فضيل حين اخذ
الله ميثاقه له بالربوبية ولمحمد بالنبوه وللاوصياء بالولايه
فاقروا قال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني
به الدرك الاسفل حين نكص وفعل بال محمد ما فعل قلت الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات قال هو والله امير المومنين وشيعته
فلهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا
مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله ص

بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال افمن يكذبك بعد بالدين
والدين امير المومنين ع اليس الله باحكم الحاكمين معنى هذا
التاويل اما قوله التين والزيتون الحسن والحسين ع انما كنى
بهما عنهما لان التين فاكهة خالصة من شوايب التنغيص ولانه
سبحانه جعل الواحده على مقدار اللقمه وفي ذلك نعم جمة على
عباده توجيه عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال في التين لو
قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي لان فاكهة الجنة
بلا عجم فلوكها الانها تنفع من البواسير واما الزيتون فهو
الذي يخرج منه الزيت قال تعالى توقد من شجرة مباركة لا
شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وفيه
منافع كثيره في الدنيا واما الحسن والحسين ع فمنافعهما لا
تحصى كثرة في الدين والدنيا والامر في ذلك واضح لا يحتاج
الى بيان واما قوله وطور سينين وهو الجبل الذي اقسم الله
سبحانه به وكلم الله عليه موسى ع وسينين معناهما واحد
وهو المبارك اي الجبل وكنى به عن امير المومنين ع مجازا اي
صاحب طور سينين وانما كان صاحبه لان الله سبحانه وتعالى
عرف موسى ع فضل امير المومنين وفضل شيعته كما تقدم
وبيانه في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي واما قوله والبلد

الامين وهو مكه شرفها الله تعالى لقوله اولم يروا انا جعلنا حرما
امنا اي وصاحب البلد الامين وهو رسول الله صلى الله عليه واله
صلوة بازاء فضله وافضاله وغامر احسانه ووافر نواله سورة القدر
وما ورد في تاويلها من فضايل اهل البيت عليهم السلم بسم الله
الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر فاما قوله ليلة القدر خير
من الف شهر يعني فاطمه ع وقوله تنزل الملئكة والروح فيها
فالملايكة في هذا الموضع المومنين الذين يملكون علم ال محمد ع
والروح روح القدس وهو في فاطمه عليها السلم من كل امر سلام
يقول من كل امر مسلمة حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم ع
والمهم في هذا البحث ان ليلة القدر كانت على عهد رسول
الله ص وارتفعت ام هي باقية الى يوم القيمه والصحيح انها
باقية الى يوم القيمه لما روي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ليلة القدر شي تكون على عهد الانبيا تنزل فيها
عليهم الامر فاذا مضوا ارتفعت قال لا بل هي الى يوم القيمه
وجا في حديث المعراج عن الباقر ع انه قال لما عرج النبي ص واله
وعلمه الله سبحانه وتعالى الاذان والاقامه والصلوة فلما صلى امره سبحانه

سورة القدر

ان يقرا في الركعة الاولى الحمد والتوحيد وقال له هذه نسبتي
وفي الثانيه الحمد وسوره وقال له يا محمد هذه نسبتك ونسبة
اهل بيتك الى يوم القيمه وعن الصادق عليه السلم انه قال
انها باقية الى يوم القيمه لانها لو ارتفعت لارتفع القران
باجمعه لان فيها تنزل الملئكة والروح وقال سبحانه تنزل
بلفظ المستقبل ولم يقل نزل بلفظ الماضي وذلك حولانها
لا تجي لقوم دون قوم بل لساير الخلق فلا بد من رجل تنزل
عليه الملئكة والروح فيها بالامر المحتوم في ليلة القدر
في كل سنة ولو لم يكن كذلك لم يكن بكل امر ففي زمن
النبي صل الله عليه واله كان هو المنزل عليه ومن بعده على
اوصيايه اولهم امير المومنين واخرهم القايم عليهم السلم
وهو المنزل عليه الى يوم القيمه لان الارض لا تخلو من حجة
لله عليها وهو الحجة الباقية الى يوم القيمه عليه وعلى ابايه
افضل الصلوات التامات ويويد هذا التاويل ما رواه
محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل خير من الف
شهر قال من ملك بني امية قال وقوله تنزل الملئكة والروح

فيها

فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وال محمد من كل
امر سلام وروي ايضا عن احمد بن هوذه عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي يحيى الصنعاني عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول قال لي ابي محمد
قرا علي ابن ابي طالب ع انا انزلناه في ليلة القدر وعنده
الحسن والحسين عليهما السلم فقال له الحسين يا ابتاه
كان بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول الله وابني
اني اعلم فيها ما لم تعلم انها لما نزلت بعث الي جدك
رسول الله ص فقراها ثم ضرب على كتفي الايمن وقال
يا اخي ووصيي وولي امتي بعدي وحرب اعدايي الى يوم
يبعثون هذه السوره لك من بعدي ولولدك من بعدك
ان جبرايل اخي من الملئكه احدث الي احداث امتي في
سنتها وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوه ولها
نور ساطع في قلبك وقلوب اوصايك الى مطلع الفجر القايم
عليه السلم وعن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي عليه السلم
كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله
ص واله وهو يقرا انا انزلناه في ليلة القدر بتخشع وبكا
الا ويقولان ما اشد رقتك لهذه السوره فيقول لهما

رسول الله ص واله لما رات عيني ودعاه قلبي ولما يلقى
قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رايت وما الذي
يلقي فيكتب لهما في التراب تنزل الملئكة والروح فيها
باذن ربهم من كل امر قال ثم قال يقول لهما هل بقي شي
بعد قوله من كل امر فيقولان لا فيقول فهل تعلمان من
المنزل اليه بذلك الامر فيقولان انت يا رسول الله فيقول
نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان
نعم فيقول وهل تنزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم
فيقول فالي من فيقولان لا ندري فياخذ رسول الله
ص واله براسي ويقول ان لم تدريان دريا هو هذا من
بعدي قال وانهما كانا ليعرفان تلك الليله بعد رسول
الله ص واله من شدة ما يدخلهما من الرعب وروي
بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع انه قال يا معشر الشيعه
خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله
تعالى على الخلق بعد رسول الله ص وانها لسورة دينكم وانها
لغاية علمنا يا معشر الشيعه خاصموا بحم والكتاب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها
يفرق كل امر حكيم فانها لولاة الامر خاصه بعد رسول الله

الفلج الظفر

ص واله يا معشر الشيعه ان الله تعالى يقول وان من امه الا خلا
فيها نذير فقيل يا باجعفر نذير هذه الامه محمد ص فقال صدقت
فهل كان نذير وهو خلو من البعثه في اقطار الارض فقال السايل لا فقال
ابو جعفر ع ارايت بعثته اليس هو نذير كما ان رسول الله ص
في بعثه من الله نذير قال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله
بعث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله في اصلاب
الرجال من امته فقال السايل او لم يكفهم القران قال بلى
ان وجد واله مفسرا قال اوما فسره رسول الله ص قال
بلى ولكن فسره لرجل واحد وفسر للامه شان ذلك الرجل
وهو على ابن ابي طالب ع قال السايل يا باجعفر كان هذا
امر خاص لا يحتمله العامه قال نعم ابى الله الا ان يعبد الا سرى
حتى ياتي اوان اجله الذي نظهر فيه دينه كما انه كان
رسول الله مع خديجه مستترا حتى امر بالاعلان قال
السايل اينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتمه قال اوما
كتم على ابن ابي طالب ع يوم اسلم مع رسول الله ص واله
حتى اظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب
اجله وروى ايضا بهذا الاسناد عنه ص واله قال لقد
خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد

الارضع

فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في
كل سنة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبله
فمن جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم
الانبيا والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما ياتيهم
في تلك الليله مع الحجة التي ياتيهم مع جبرائيل قال قلت
والمحدثون ايضا ياتيهم مع جبرائيل او غيره من الملئكه قال
اما الانبيا والرسل فلا شك في ذلك ولا بد لمن سواهم
من اول يوم خلقت فيه الارض الى اخر فناء الدنيا من ان
يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك الليله
الى من احب من عباده وهو الحجة وايم الله لقد نزل الروح
والملئكه بالامر في ليلة القدر على ادم وايم الله ما مات ادم
الا وله وصي وكل من بعد ادم من الانبيا فقد اتاه الامر فيها
ووضعه لوصيه من بعده وايم الله انه كان ليومر النبي
فيما ياتيه من الامر في تلك الليله من ادم الى محمد صلعم ان
اوصى الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر
بعد محمد صلعم خاصه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصلحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم الى قوله هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني

وعبادتي

وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة ادم من بعده حتى
يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيا يعبدونني
بايمان ان لا نبي بعد محمد صلعم فمن قال غير ذلك فاولئك هم
الفاسقون. فقد وكّل ولاة الامر بعد محمد صلعم بالعلم ونحن
هم فاسلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما
علمنا فظاهر واما اوان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا
بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام
اذا اتى ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضى
الامر ان لا يكون بين المومنين اختلاف ولذلك جعلهم
الله شهداء على الناس ليشهد محمد صلعم واله علينا ولنشهد
نحن على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله
ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم
قال ابو جعفر عم فضل ايمان المومن بجمله انا انزلنا و
بتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان
على البهايم وان الله ليدفع بالمومنين بها عن الجاحدين
لها في الدنيا لكمال عذاب الاخره لمن علم انه لا يتوب
منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم في هذا
الزمان جهادا الا الحج والعمره اعلم ان حاصل هذا

بدل
مكن

التاويل ان ليلة القدر باقية الي يوم القيمة لان الارض لا
تخلو من حجة الله سبحانه وتعالى عليها تتنزل عليه فيها
الملئكة والروح من عند ربهم بكل امر الى الليله الاتية في
السنة المقبله من لدن ادم الى ان بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه واله
فكان هو الحجة المنزل عليه ثم بعده امير المومنين ثم الحسن
ثم الحسين ثم الايمه واحدا بعد واحد الى ان انتهت الحجة
الى القايم صلوات الله عليهم اجمعين صلوة باقية الى
يوم القيمه سورة لم يكن وما فيها من الايات في الايمة

سوره لم يكن

الهداه منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم
البينه رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب
قيمه وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم
البينه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفا ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوه وذلك دين القيمه
ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم
خالدين فيها اوليك هم شر البريه ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اوليك هم خير البريه جزاوهم
عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين

فيها

فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه
لهذه السوره تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما
الباطن فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي مرفوعا عن
عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قوله
عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكفر قال هم مكذبوا
الشيعة لان الكتاب هو الايات واهل الكتاب الشيعة
وقوله والمشركين منفكين يعني المرجيه حتى تاتيهم
البينه حتى يتضح لهم الحق وقوله رسول من الله يعني
محمد ص يتلو صحفا مطهره يعني يدل على اولي الامر من
بعده وهم الايمه عليهم السلم وهي الصحف المطهره وقوله
فيها كتب قيمه اي عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق
الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبو وقوله الا من بعد ما
جاتهم البينه اي من بعد ما جاءهم الحق وما امروا
هولاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
والاخلاص الايمان بالله ورسوله والايمه عليهم السلم
وقوله يقيموا الصلوة ويوتوا الزكوه فالصلوة والزكوه
امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلم وذلك دين
القيمة قال هي فاطمه عليها السلم وقوله الذين امنوا وعملوا

الصلحات قال الذين امنوا بالله ورسوله وباوليا الامر
واطاعوهم بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل
الصلح وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال قال ابو
عبدالله ع الله راض عن المومن في الدنيا والاخره والمومن
وان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه لما يرى في
هذه الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيمه
رضي عن الله الحق حق الرضا وقوله ورضوا عنه وقوله
ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وقد تقدم ان الشيعة
هم الذين امنوا بالله وبرسوله وبولي الامر واطاعوهم
وقوله ع ان الايمة الصحف المطهره اي اهل الصحف
المطهره وقوله الصلوة والزكوة امير المومنين ع فقد
تقدم في مقدمة الكتاب عن ابي عبدالله ع وقد ساله
داود بن كثير فقال انتم الصلوه في كتاب الله عز وجل
فقال يا داود نحن الصلوه في كتاب الله عز وجل و
نحن الزكوه الحديث ومعنى ان بولايتهم تقبل الصلوة
والزكوه وجميع الاعمال وقوله دين القيمه فاطمه ع
اي صاحبة الدين القيمه اي الملة المستقيمه وروى
اسباط عن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع في

قوله

قوله عز وجل وذلك دين القيمه قال لنا هو يوم القايم ع
وجاء في تاويل اوليك هم خير البريه احاديث منها ما رواه
محمد بن العباس رحمه عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد
الواحد عن حسن بن حسين عن يحيي بن مساور عن اسمعيل
بن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن سراجيل كاتب
علي بن ابي طالب ع قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول
حدثني رسول الله ص وانا مسنده الى ظهري وعايشه
عند اذني فاصغت عايشه لتسمع ما يقول فقال اي
اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اوليك هم خير البريه انت وشيعتك وموعدي
وموعدكم الحوض اذا حييت الامم تدعون غرا محجلين
شباعا مرويين ومنها ما رواه ايضا احمد بن هوده عن
ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن عمر بن شمر عن
ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان
عليا ع قال سمعت رسول الله ص واله يقول ان الذين امنوا
وعملوا الصلحات اوليك هم خير البريه ثم التفت الي فقال
انت يا علي وشيعتك ميعادك وميعادهم الحوض تاتون
غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت به ابا جعفر ع

فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي عليه السلم ومنها ما رواه
ايضا عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابراهيم عن الحسن
بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزه الثمالي عن
ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى في مرضه الذي قبض فيه لفاطمه عليها السلم يا
بنيه بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه الي فقالت للحسن
ع انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه
الحسن فدعاه فاقبل اليه امير المومنين ع حتى دخل على رسول
الله صلى وفاطمه عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه
فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا كرب على ابيك بعد اليوم
يا فاطمه ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه
ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع
وقد توجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم
لمحزونون ولو عاش ابراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني
فدنا منه فادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع
قول الله في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوليك
هم خير البريه قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك
يجيون غرا محجلين شباعا مرويين اولم تسمع قول الله عز

وجل

وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار
جهنم اوليك هم شر البريه قال بلى يا رسول الله قال هم عدوك
وشيعتهم يجيون يوم القيمه مسودة وجوههم ظماء مظمئين
اشقيا معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا
لعدوك وشيعتهم ومنها ما رواه ابيه عن جعفر بن محمد بن
حسن ومحمد بن احمد الكاتب قال حدثنا محمد بن علي بن خلف
عن احمد بن عبد الله عن معويه بن عبد الله بن ابي رافع
عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا عليه السلم قال لاهل الشورى
انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيكم وانتم جلوس مع رسول
الله صلى فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى ثم الى الكعبه و
قال ورب هذه الكعبه المبنيه ان هذا وشيعته هم الفايزون
يوم القيمه ثم اقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر
الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعيه
واقسمكم بالسويه واعظمكم عند الله مزيه فانزل الله سبحانه
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوليك هم خير البريه
وكبر النبي صلى واله وكبرتم وهناتموه باجمعكم فهل تعلمون
ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم ولاشك ان من نظر بعين
البصيرة راى عين اليقين ان محمدا واهل بيته الطيبين خير

البريه اجمعين وقد قامت بذلك الادله الواضحة البراهين ولو
لم يكن الا هذه الايه الكريمه لكفت فضلا دع ساير الايات المنزله
في الكتاب المبين هذا مع ما ورد في الاخبار في انهم افضل الخلق
ما لم يحص كثرة ولنورد الآن منها خبرا فيه كفاية وهو ما
رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله
باسناده يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صم واله يقول افتخر اسرافيل على جبرائيل فقال انا خير منك
قال ولم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانيه حملة العرش
وانا صاحب النفخه في الصور وانا اقرب الملئكه الى الله عز وجل
فقال له جبرائيل انا خير منك فقال له بماذا انت خير مني
قال لاني امين الله على وحيه ورسوله الى الانبيا والمرسلين
وانا صاحب الخسوف والقرون وما اهلك الله امة من الامم
الا على يدي قال فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى اليهما
اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا
يا رب وتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور فقال الله
تعالى نعم واوحى الى حجب القدره فانكشفت فاذا على ساق
العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمه والحسن
والحسين خير خلق الله فقال جبرائيل يا رب اسالك بحقهم

عليك

عليك ان تجعلني خادمهم قال الله تعالى قد فعلت فجبرائيل من
اهل البيت وانه لخادمنا فاذا علمت ذلك فاستمسك ايها
الموالي بولايتهم وتقرب الى الله سبحانه وتعالى بمودتهم لتكون
من مواليهم وشيعتهم وتنزل يوم القيمه منزلتهم السامية
العليه وتسمو الدرجة الرفيعة السنيه وتدخل في زمرة
شيعتهم الذين هم بولايتهم خير البريه فعليهم من الله
افضل السلم واوفر التحيه واكمل الصلوة الطيبة الزكيه
ما زهرت النجوم الفلكيه وبزغت الشمس المضيه سورة
الزلزله قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلة
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها
يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر
الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره جاء في معنى تاويلها احاديث
يظهر منها فضل امير المومنين ع وانه هو الانسان الذي يكلم
الارض اذا زلزلت فمنها ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
احمد بن هوذه عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
الصباح المزني عن الاصبغ قال خرجنا مع علي عليه السلم وهو
يطوف في السوق فيامرهم بوفا الكيل والوزن حتى انتهى الى باب

سورة الزلزلة

القصر ركض الارض برجله فتزلزلت فقال هي هي الان مالك اسكني
اما والله اني الانسان تنبيه الارض اخبارها او رجل مني وروى
ايضا عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
عبد بن سليمان النخعي عن محمد بن الخراساني عن فضيل بن الزبير
قال ان امير المومنين علي ابن ابي طالب ع كان جالسا في الرحبة
فتزلزلت الارض فضربها ع بيده ثم قال لها قري انه ما هو
قيام ولو كان ذلك لاخبرتني وانا الذي تحدثه الارض
اخبارها ثم قرا اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها
وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها
اما ترون انها تحدث عن ربها وروي ايضا عن الحسن بن علي
بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن
عيسى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال حدثني تميم
بن خزيم قال كنا مع علي ع حيث توجهنا الى البصرة فبينما
نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي ع بيده ثم قال
لها مالك اسكني فسكنت ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال اما
انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه لاجابتني
لكنها ليست تلك وروي محمد بن هرون التلعكبري باسناده
الى هرون بن خارجه حديثا يرفعه الى سيدة النسا فاطمة

الزهرا عليها السلم قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر
ففزع الناس اليهما فوجد وهما قد خرجا فزعين الى امير المومنين ع
فتبعهما الناس حتى انتهوا الى باب علي ع فخرج عليهم غير مكترث
لما هم فيه ثم مضى وتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها
وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينه ترتج جاية
وذاهبه فقال لهم ع كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا
يهولنا ولم نر مثلها زلزلة قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض
بيده و قال لها ما لك اسكني فسكنت فتعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم
اولا حين خرج اليهم فقال لهم كانكم قد تعجبتم من صنعي قالوا
نعم قال انا الانسان الذي قال الله عز وجل في كتابه اذا زلزلة
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها
فانا الانسان الذي اقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها الا
تاتي تحدث اخبارها سورة العاديات قال السميع العليم بسم الله
الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا
فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا المعنى والعاديات ان الله تعالى
اقسم بالخيل العاديه التي تعدو وابركابها في سبيل الله وضبحا
وهو نفسها العالي عند العدو فالموريات قدحا المروي هو القادح
للنار ومعناه ان هذه الخيل تقدح النار من الحجارة بحوافرها وها في عدو

سورة العاديات

فالمغيرات صبحا اي ان هذه الخيل قد اغارت على القوم وقت الصبح فاثرت
به نقعا اي انها اثارت النقع وهو الغبار المثار من حوافرها فوسطن
به جمعا اي بالواد الذي فيه القوم وصرن في وسطه وهو
مجمع القوم وفي ذلك اشارة الى الظفر بهم وانما اقسم سبحانه
بالخيل على سبيل المجاز اي بركاب الخيل في واسئل القريه اي
اصحاب القريه وانما اقسم بها الفضل ركابها المومنون خاصه
وانما فضلوا الفضل اميرهم المومر عليهم والفتح والظفر منسوب
اليه وهو امير المومنين حقا حقا على ابن ابي طالب صلوات الله
عليه وهذه الغزاة تسما ذات السلاسل باسم ماء الوادي
والقصة مشهوره ذكرها اصحاب السير والتواريخ وغيرهم
قيل جاء اعرابي الى النبي صم ان جماعة من العرب قد اجتمعوا
بوادي الرمل على ان يبيتوك بالمدينه فقال النبي صم واله
لاصحابه من لهولاء فقام اليه جماعه من اهل الصفة وقالوا
نحن يا رسول الله فول علينا من شيت فاقرع بينهم فخرجت
القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر عليهم ابا
بكر وامره باخذ اللوى والمضي الى بني سليم ببطن الوادي
فلما وصلوا اليهم قتلوا جمعا كثيرا من المسلمين وانهزموا
فلما وصلوا الى المدينه امر على المسلمين عمر وبعثه اليهم فهزموه

وقتلوا

وقتلوا جماعة من اصحابه فساء النبي صم ذلك فقال عمرو بن العاص
ابعثني يا رسول الله اليهم فانفذه فهزموه وقتلوا جماعة
وبقي النبي صم اياما يدعو عليهم ثم دعا بامير المومنين عم وبعثه
اليهم ودعا له وخرج يشيعه الى مسجد الاحزاب وانفذ معه
جماعة منهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وعمرو بن العاص فسار
النهار وكمن الليل حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن
العاص بالفتح فقال لابي بكر ان هذه الارض ذات ضباع وذياب
وهي اشد علينا من بني سليم والمصلحة ان نعلوا الوادي واراد
فساد الحال وامره ان يقول ذلك لامير المومنين عم فقال له ابو
بكر ذلك فلم يجبه بحرف واحد فرجع اليهم وقال والله ما اجابني
حرفا واحدا فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب امض انت اليه
فخاطبه ففعل فلم يجبه بشي فلما طلع الفجر كبس على القوم
فاخذهم وظفر بهم ونزل على النبي صم الحلف بخيله فقال سبحانه
والعاديات ضبحا فاستبشر النبي صم واله بذلك فلما قدم علي
عليه السلم استقبله النبي صلى الله عليه واله فلما راه نزل عن
فرسه فقال النبي صم واله لولا اني اشفق ان يقول فيك طوايف
من امتي ما قالت النصارى بالمسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا
تمر بملاء منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك اركب فان

سورة القارعة

الله ورسوله عنك راضيان سورة القارعة وتاويل ما فيها
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن علي بن عاصم التيمي
عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى
بن جعفر عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز وجل
فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضيه قال نزلت في علي ابن
ابي طالب ع واما من خفت موازينه فامه هاويه قال نزلت في ثلث

سورة التكاثر

يعني الثلثه سورة التكاثر جاء فيه تاويل قوله عز وجل كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون في تفسير اهل البيت عليهم السلم قال
حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن علي بن عمر بن عبد الله عن عبد الله
بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع قوله عز وجل كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال يعني مرة في الكره ومرة اخرى
يوم القيمه وجاء في تاويل قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن
النعيم ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد
بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن القسم بن الضحاك عن ابي
حفص الصائغ عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلم في قوله عز وجل
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وقال ايضا حدثنا احمد
بن القسم عن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله
بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله تعالى ثم لتسئلن

يومئذ

يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا وحب
محمد وال محمد صلوات الله عليهم قال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن
ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن بشار عن علي بن عبد الله بن
غالب عن ابي خالد الكابلي قال على بن محمد بن علي عليهما السلم فقدم
لي طعاما لم اكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رايت طعامنا
فقلت جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت اية في كتاب الله
فنغصتنيه قال وما هي قلت لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال والله
لا تسال عن هذا الطعام ابدا ثم ضحك حتى افترحنا كاو بدت اضراسه
وقال اتدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم الذي تسئلون عنه
وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القسم عن
محمد بن عبد الله بن صالح عن المفضل بن صالح عن سعيد بن عبد الله
عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع انه قال لتسئلن عن النعيم نحن النعيم

سورة العصر

سورة العصر قال السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصلحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر تاويله قال محمد بن العباس رحمه حدثنا
محمد بن القسم بن سلمه عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح
الحسن بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله المشرفان عن عبد الله بن عبيد
عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل الا الذين امنوا

بولاية امير المومنين ع وعملوا الصلحات اي بالفرايض وتواصوا بالحق اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها سورة الهمزة قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان قال قلت لابي عبد الله ع معنى قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا ال محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان ال محمد احق به منهم سورة الدين تاويل قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله الرمادي قال حدثنا علي بن موسي بن جعفر عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال بولاية علي ع وروي محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جميله عن ابي اسامه عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال بالولاية يعني ان الدين هو الولاية ويويده قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وهو لا يتم الا بالولاية لانه سبحانه وتعالى يوم فرض الولاية قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلولا الولاية لم يكمل الدين ولم تتم النعمة ولم يرض الله سبحانه لنا

سورة الهمزة

سورة الدين

لنا دين الاسلام فلاجل ذلك صار الدين الولاية فتمسك بها تكن من اهلها الموالين وقل عند ذلك الحمد لله رب العالمين سورة الكوثر قال السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر ومما جاء في تاويل معنى الكوثر ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن سعيد العماري عن عمار بن ياسر عن اسمعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمه عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطياه من اللولو والزبرجد والياقوت خص الله تعالى به نبيه واهل بيته صلوات الله عليهم دون الانبيا ويويده ما رواه ايضا عن احمد بن محمد عن حصين بن مخارق عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اراني جبرائيل منازلي ومنازل اهل بيتي على الكوثر ويعضده ما رواه ايضا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن سمع بن ابي سبره عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لما اسري بي الى السما السابعه قال لي جبرائيل تقدم يا محمد امامك واراني الكوثر وقال يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين فرايت عليه قصورا كثيرة من اللولو

سورة الكوثر

والدر والياقوت وقال يا محمد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك
علي بن ابي طالب وذريته الابرار قال فضربت بيدي الى بلاطه
فشممته فاذا هو مسك فاذا انا بالقصور لبنة من ذهب ولبنة
من فضه وروى ايضا عن احمد بن هوذه عن ابراهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع قال ان
رسول الله ص واله صلى الغداة ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي
ما هذا النور الذي اراه قد غشيك قال يا رسول الله اصابتني
جنابة في هذه الليله فاخذت بطن الوادي فلم اصب الما فلما
انصرفت ناداني مناد يا امير المومنين فالتفت فاذا انا بابريق
مملو من ماء وطشت من ذهب مملو من ماء فاغتسلت فقال
رسول الله اما المنادي فجبرائيل والماء من نهر يقال له الكوثر
عليه اثنى عشر الف شجرة لها ثلثمائة وستون غصنا فاذا
اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن الا
وهو احلى صوتا من الاخر ولولا ان الله تعالى كتب على اهل الجنه الا
يموتوا لماتوا فرحا من شدة حلاوة تلك الاصوات وهذا النهر
في جنة عدن وهو لي ولك ولفاطمه والحسن والحسين وليس
لاحد فيه شي فانظر الى هذا التاويل وما فيه من الفضل المبين
لامير المومنين ع وذريته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين

صلوة

سورة الاخلاص

صلوة باقية الى يوم الدين سورة الاخلاص جاء في معنى تاويلها
ان مثل قراتها في القران كمثل حب علي ع بالايمان فمن ذلك ما نقله
اخطب خطباء خوارزم باسناده يرفعه الى عبد الله بن العباس
قال قال رسول الله يا علي ما مثلك في الناس الا بمثل قل هو الله
احد في القران من قراها مرة فكانما قرا ثلث القران ومن
قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما
قرا القران كله وكذا انت يا علي من احبك بقلبه فقد احب ثلث
الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد احب ثلثي الايمان ومن
احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذي بعثني
بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السما لما عذب الله
احدا منهم في النار ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن سعيد بن الانباري عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر
عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص واله لعلي
ابن ابي طالب ع انما مثلك مثل قل هو الله احد فانه من قراها
مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي
القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله وكذلك انت
من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه
ولسانه كان له ثلثي ثواب العباد ومن احبك بلسانه وقلبه ويده

كان له ثواب العباد اجمع ويويده ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله عن
ابراهيم بن محمد عن اسحق بن بشير الكاهلي عن عمر بن ابي المقدام
عن سمال بن حرب عن النعمان بن بشر قال قال رسول الله صل الله
عليه واله من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران
ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات
فكانما قرى القران كله وكذلك من احب عليا بقلبه اعطاه الله
ثلث ثواب هذه الامه ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي
ثواب هذه الامه ومن احبه بقلبه ولسانه ويده اعطاه الله ثواب
هذه الامة كلها ويعضده ما رواه ايضا علي بن عبد الله عن ابرهيم
بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص يا علي ان فيك مثلا من قل هو الله احد من
قراها مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا
ثلثي القران ومن قراها ثلثا فقد قرا القران كله يا علي من احبك
بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامه ومن احبك بقلبه واعانه
بلسانه كان له مثل اجر ثلثي هذه الامه ومن احبك بقلبه واعانك
بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامه اعلم وفقك
الله لمحبته وجعلك من اهل مودته ان في هذا التاويل العبرة لاولي
الاعتبار وتبصره لذوي الابصار ولنورد ذلك في محبته وفضل

محبيه وشيعته ما تقر به عينك ويثبت به فوادك على محبته وولايته
فمن ذلك ما ذكره الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه
رحمه الله عن ابيه قال حدثني عبد الله بن الحسن المودب عن احمد بن
علي الاصفهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن السلم الطوسي
قال حدثنا ابو رجا قتيبه بن سعيد عن حماد بن زيد قال حدثني
عبد الرحمن بن البراح عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سال الناس رسول
الله ص عن علي بن ابي طالب عليه السلم فغضب صل الله عليه واله
وقال ما بال اقوام يذكرون من له عند الله منزله ومقام كمنزلتي
ومقامي الا النبوه الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني
رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كفاه بالجنه الا ومن احب عليا
لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من طوبي ويري
مكانه من الجنه الا ومن احب عليا قبل الله منه صلوته وصيامه
وقيامه واستجاب الله دعاه الا ومن احب عليا استغفرت له
الملئكة وفتحت له ابواب الجنان الثمانيه يدخلها من اي باب
شاء من غير حساب الا ومن احب عليا اعطاه كتابه بيمينه
وحاسبه حساب الانبيا الا ومن احب عليا هون عليه سكرات
الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنه الا ومن احب عليا
اعطاه الله بكل عرق في بدنه حورا وشفع في ثمانين من اهل

بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث
الله اليه ملك الموت كما يبعثه الي الانبيا ودفع الله عنه هول منكر
ونكير ونور قبره وفسحه مسيره سبعين عاما وبيض وجهه
يوم القيمه وكان مع حمزه سيد الشهدا الا ومن احب عليا اظله
الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه
يوم الفزع الاكبر من اهوال الصاخه الا ومن احب عليا اثبت الله
الحكمه في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح عليه ابواب الرحمه
الا ومن احب عليا سمي في السموات والارض اسير الله وباهى به
ملايكة السموات وحملة العرش الا ومن احب عليا ناداه ملك من
تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب
كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمه ووجهه كالقمر في ليلة
البدر الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن
احب عليا كتب الله له براءة من النار وجواز على الصراط وامانا
من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل
الجنه بلا حساب الا ومن احب عليا ومات على حبه صافحته الملئكه
وزاره الانبيا وقضى الله له كل حاجة الا ومن احب ال محمد امن من
الحساب والميزان والصراط الا ومن احب ال محمد انا كفيله بالجنه مع
الانبيا الا ومن ابغض ال محمد مات كافرا جاء يوم القيمه مكتوب بين

عينيه

عينيه ايس من رحمة الله ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن
مات على بغض ال محمد لم يشم رايحة الجنة قال ابو رجا كان حماد بن زيد
يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا هو الاصل انظر ببصر البصيره الي
راوي هذا الحديث الشريف كيف عدل عن حب اهل الاجلال والتشريف
واتبع على ذلك اهل الشنان والتبديل والتحريف وجنود ابليس اجمعين
فهو ممن قال الله سبحانه فيه افرايت من اتخذ الهه هويه واضله الله
على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه
من بعد الله افلا تذكرون ومن ذلك ما رواه ايضا عن الحسن بن عبد الله
بن سعيد عن محمد بن احمد بن حمدان القشيري عن المغيره بن محمد
بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن عمر
بن ثابت عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن ابيه عن الحسين عليه السلم
قال قال رسول الله صم حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن
اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب
وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط ومن ذلك ما رواه
ايضا عن الحسين بن ابراهيم عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عن
علي بن الحكم عن هشام عن ابي حمزه الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي
عن ابايه عليهم السلم قال قال رسول الله صم يا علي ما ثبت حبك في
قلب امر مومن فزلت قدم على الصراط الا وثبتت له اقدام حتى يدخله

الله الجنة ومن ذلك ما رواه ايضا عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
باسناده عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حب
علي بن ابي طالب ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب ومن ذلك ما
رواه ايضا عن محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا محمد بن
احمد بن هرون قال حدثنا عمار بن رجا قال حدثنا يزيد بن
هرون قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
ان رسول الله صلى الله عليه واله جاءه رجل فقال يا رسول الله اما رايت فلانا
ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكبيرة وآب
بالغنيمة وقد حسده اهل وده واوسع على قرابته وجيرانه
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة
وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا اصحاب المال الا من جاء
بماله في سبيل الله ولكن اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم بضاعة
واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد الله له من الخيرات
محفوظ في خزاين عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه واله انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظروا واذا برجل من الانصار
رث الهيئة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان قد صعد له اليوم من
العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع اهل الارض لكان
نصيب اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة قالوا يا رسول الله

بما استوجب يا رسول الله قال سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم
قال فاقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله على ذلك الرجل فقالوا له هنيئا
لك بما بشرك به رسول الله صلى الله عليه واله فماذا صنعت في يومك هذا
حتى قد كتب لك ما قد كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا
غير اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطات عنها فخشيت
ان تكون قد فاتتني فقلت في نفسي لاعتاضن عنها بالنظر الى
وجه علي بن ابي طالب فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
النظر الى وجه علي عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه واله اي والله
عبادة واي عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي ان تكسب دينارا
لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت عنه بالنظر الى وجه علي
ابن ابي طالب وانت له محب ولطاعته معتقد وذلك خير من ان
لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمرا فتنفقها في سبيل الله ولتشفعن
بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك اليه في الف رقبة يعتقها الله
بشفاعتك ومن ذلك ما رواه ايضا قال حدثني ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن
جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القسم
عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله
في ملاء من اصحابه واذا اسود تحمله اربعة من الزنوج ملفوف في

كساء يمضون به الى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه واله
علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي
عليه السلم يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال ع والله ما
رآني قط الا وجل في قيوده وقال يا علي اني احبك قال فامر
رسول الله صلى الله عليه واله بغسله وكفنه بثوب من ثيابه
وصلى عليه وشيعه والمسلمون الى قبره وسمع الناس دويا
شديدا في السما فقال رسول الله ص واله انه قد شيعه سبعون
الف قبيل من الملئكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال
ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه واله
في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه
يا رسول الله رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة سقيت
عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله قد خرج من الدنيا عطشانا
فتبادر اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة و
ولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت
عنه ومن ذلك ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد الكراجكي رح
في كتابه كنز الفوايد حديثا مسندا يرفعه الى سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله
اذ جاءه اعرابي فساله عن مسايل في الحج وغيره فلما اجابه

قال يا رسول الله ان حجيج قومي ممن شهد ذلك معك اخبرنا انك
قمت بعلي ابن ابي طالب بعد قفولك من الحج ووقفته بالشجرات
من خم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم
جميعا ولايته وقد اكثروا علينا من ذلك فبين لنا يا رسول الله
اذلك فريضة من الارض علينا لما ادنته والرحم والصهر منك
ام من الله افترضه علينا واوجبه من السماء فقال النبي ص واله
بل الله افترضه واوجبه من السما وافرض ولايته على اهل
السموات والارض جميعا يا اعرابي ان جبرائيل هبط علي يوم
الاحزاب وقال ان ربك يقريك السلم ويقول لك انك قد افترضت
حب علي ابن ابي طالب ومودته على اهل السموات والارض فلم
اعذر في محبته احد فمر امتك بحبه فمن احبه فحبني وحبك
احبه ومن ابغضه فبغضني وبغضك ابغضه اما انه ما
انزل الله عز وجل كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقران
سيد الكتب المنزله وشهر رمضان سيد الشهور وليلة
القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله
الحرام سيد البقاع وجبرائيل سيد الملئكة وانا سيد الانبيا
وعلي سيد الاوصيا والحسن والحسين سيدي شباب اهل
الجنه ولكل امرء من عمله سيد وحبي وحب علي ابن ابي طالب

سيد الاعمال وما يتقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي
اذا كان يوم القيمه ينصب لابراهيم منبر عن يمين العرش و
ينصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعا بكرسي عال يزهر نورا
فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على
منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما رايت احسن منه
حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرائيل الا وسالني
عن علي ولا عرج الا وقال اقرا علي عني السلم نبا وعظيم يشتمل
على فضايله وان الملكه تحبه وتشتاق اليه وتسلم عليه
وهو ما رواه صاحب كتاب الواحده ابو الحسن علي بن محمد
بن جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطرش قال حدثني محمد بن
اسمعيل الاحمسي السراج قال حدثني وكيع بن الجراح قال
حدثنا الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري رحـ
قال كنت جالسا عند النبي ص واله ذات يوم في منزل ام
سلمه ورسول الله صل الله عليه واله يحدثني وانا اسمع
اذ دخل علي ابن ابي طالب ع فاشرق بوجهه نورا فرحا
باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت
الي فقال يا باذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته
قال ابو ذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك وزوج

فاطم

فاطمه البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة
فقال رسول الله صل الله عليه واله يا باذر هذا الامام الازهر
ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد ان يدخل الباب
يا باذر هذا القايم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر
لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله عز وجل لم يزل على خلقه
والامم كل امة يبعث فيها نبيا يا باذر ان الله عز وجل جعل
على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم
تسبيح ولا عباده الا الدعا لعلي وشيعته والدعا على اعدايه
يا باذر لولا علي ما بان حق من باطل ولا مومن من كافر ولا
عبد الله لانه ضرب روس المشركين حتى اسلموا وعبدوا
الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستر من الله ستر
ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرا رسول
الله صل الله عليه واله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى
وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه
من ينيب يا باذر ان الله تبارك وتعالى تفرد بملكه وو
حدانيته وفردانيته في وحدانيته فعرف عباده المخلصين

لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولايته
ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا اباذر هذا
راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي
ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين فمن احبه
كان مومنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان
ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا اباذر يوتى
بجاحد ولاية علي يوم القيمه اصم واعمى وابكم فيكبكب
في ظلمات القيمه وفي عنقه طوق من نار لذلك الطوق
ثلثماية شعبه على كل شعبة منها شيطان يتفل في
وجهه ويكلح في جوف قبره الى النار قال ابوذر فقلت
زدني بابي انت وامي يا رسول الله قال نعم لما عرج بي
الى السما فصرت الى السما الدنيا اذن ملك من الملئكه و
اقام الصلوة فاخذ بيدي جبرائيل فقدمني فقال يا
محمد صل بهم فصليت بسبعين صفا من الملئكة طول الصوف ما بين
المشرق الى المغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم
عز وجل فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة من الملئكه
يسلمون علي ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم
يسلوني الشفاعة لان الله تعالى فضلني بالحوض والشفاعة

عل

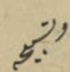
على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم ملئكة ربي قالوا اذا رجعت
فاقرا علياً منا السلم واعلمه انا قد طال شوقنا اليه فقلت
ملئكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله ولم
لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله خلقكم الله اشباح نور
من نور في نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح
وتقديس وتكبير له ثم خلق الملئكه مما اراد من انوار شتى
وكنا نمر بكم وانتم تسبحونه وتقدسونه وتكبرونه وتحمدون
وتهللون فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم
وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من
الله عز وجل فاليكم وما صعد الى الله تبارك وتعالى فمن
عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى السما الثانيه فقالت
لي الملئكه مثل مقالة اصحابهم فقلت ملئكه ربي هل تعرفوننا
قالوا ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان
علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب
وانتم الكرسي واصول العلم فاقرا علياً منا السلم ثم
عرج بي الى السما الثالثه فقالت لي الملئكه مثل مقالة
اصحابهم فقلت ملئكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا
ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة

الارض وفاصل القضا وصاحب العصا وقسيم النار غدا وسفينة
النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار يتردي يوم القيمة ان
انتم الدعايم من نجوم الاقطار والاعمدة وفساطيط السحاب
الاعلى انتم كوا اهل انوار كم فلم لا نعرفكم فاقرا علينا منا السلم
ثم عرج بي الى السما الرابعه فقالت لي المليكة مثل مقالة اصحابهم
فقلت ملايكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا فقالوا ولم
لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمه ومعدن
الرساله ومختلف الملئكه وعليكم ينزل جبرائيل بالوحي
من السما فاقرا علينا منا السلم ثم عرج بي الى السما الخامسه
فقالت لي المليكه مثل مقالة اصحابهم فقلت مليكة ربي
تعرفونا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة
والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول
الله ايدته بعلي ابن ابي طالب فعلمنا عند ذلك ان عليا
من اولياء الله عز وجل فاقراه منا السلم ثم عرج بي الي
السماء السادسه فقالت المليكة مثل مقالة اصحابهم
فقلت ملايكة ربي هل تعرفونا قالوا ولم لا نعرفكم وقد
خلق الله الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة
الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله

علي

على ابن ابي طالب عروة وحبل الله المتين وعينه على الخلايق
اجمعين فاقراه منا السلم ثم عرج بي الى السما السابعة فسمعت
المليكه يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بما
ذا وعدكم فقالوا يا رسول الله لما خلقكم اشباح نور في
نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا
محبتكم الى الله عز وجل فاما انت فهو عندنا بان يريناك فوعدنا مع
معنا في السما فقد فعل واما على فشكونا محبته الى الله
عز وجل فحول لنا في صورته ملكا واقعده على يمين
عرشه على منبر من ذهب مرصع بالدر والجوهر عليه
قبة من لولوة بيضا يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها
من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علامة من فوقها قال
لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا
الى رويته علي نظرنا الى ذلك الملك في السما فاقرا علينا منا
السلم ونحن ايضا نسلم على من سلمت المليكه عليه ونهدي
منا التحية الحسنة الوافرة اليه صلى الله عليه وعلى ذريته
الطيبين. صلوة دايمة الى يوم الدين وبعد فلنختم هذه
الاحاديث بحديث جامع لفضله وفضل ذريته الطيبين
وانهم افضل الخلق اجمعين وهو ما رواه الشيخ الصدوق ابو

جعفر الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله عن الحسن بن محمد بن
سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن
عبد الله البخاري قال محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي
عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما
خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلم
فقلت يا رسول الله افانت افضل ام جبرائيل فقال ص يا علي
ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين
وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك
يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا
يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نا ما خلق الله
ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السما ولا الارض وكيف لا
نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا عز وجل



بتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا
فانطقها عز وجل بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة
انا خلق مخلوقون والله تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا اعظم شاننا هللنا
لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم
الملائكة ان الله تعالى اكبر من ان ينال عظم محل الاية فلما شاهدوا
ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فقالت
الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به
علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة
ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة الله وتوحيده وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده
ثم ان الله تعالى لما خلق ادم اودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود
له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية
ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل
من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السما
اذن جبرائيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد

فقلت له يا جبرائيل تقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك وتع
فضل انبياوه على مليكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت
وصليت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى حجب النور
قال لي جبرائيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرائيل
في مثل هذا الموضع تفارقني ان انتها حدي الذي وضعني الله
عز وجل هو هذا المكان فان تجاوزت احترقت اجنحتي
لتعدي حدود ربي جل جلاله ففرج لي في النور فرجة حتى
انتهيت الى حيث ما شاء ربي عز وجل في ملكوته فنوديت
يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك
نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لمن
اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن
اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياءك المكتوبون على ساق
عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني
عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي
اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب
هولاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هولاء اوليائي واحبائي

واصفيائي

واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك و
خير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين
بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق
الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب الصعاب
ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي
حتى تعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ولادين ملكه
ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة اعلم ايدك الله
بتسديده وسددك بتاييده انه قد بان لك من هذا الحديث
الصحيح والمعنى الصريح بان محمدا واله الطيبين عند رب العالمين
افضل من النبيين والمرسلين والملايكة المقربين اجمعين. ولولا
هم لم يخلق الله ادم ولا حوى ولا الجنة والنار ولا السموات والارض
ولقد جاء في الدعا سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في
الليل والنهار لمحمد وال محمد فاذا عرفت ذلك فتمسك ايها الولي
بولايتهم وودهم في الله حق مودتهم لتكون من مواليهم المحبين وشيعتهم
وتحشر يوم القيمة في زمرتهم وبعد فحيث ختمنا هذه الاحاديث
بهذا الحديث الجامع لفضلهم الظاهر الشايع راينا ان ناتي بعده
بحديث يتضمن ما خصهم الله سبحانه به من البلاء العظيم وما اعد لهم
من الجزاء على صبرهم في جنات النعيم وما اعده لاعدائهم من العذاب

الاليم في دركات الجحيم ذلك مما تفرح به قلوب المومنين وتستيقن انها
على الحق المبين بموالاتهم لخاتم النبيين ولاهل بيته الطيبين الطاهرين
والبراءة من اعدائهم الظالمين من الاولين والاخرين وهو ما
نقله الشيخ ابو القسم جعفر بن قولويه رحمه الله قال حدثني محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم
عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما اسري بالنبي ص
قيل له ان الله تعالى مختبرك في ثلث لينظر كيف صبرك قال اسلم
لامرك يا رب واصبر ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل له
اولهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال
قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما
الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربتك
الكفار بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى
ومن اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت و
رضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما الثالثة فما يلقى
اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك فيلقى من امتك الشتم
والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم واخر ذلك القتل
فقال يا رب سلمت ورضيت وقبلت ومنك التوفيق للصبر واما

ابنتك

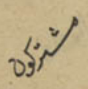
ابنتك فتظلم وتحرم ويوخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي
حامل ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذنها ثم يمسها هوان وذل ثم
لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب
قلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق
للصبر ويكون لها من اخيك ابنان يقتل احدهما غدرا ويطعن ويسلب
تفعل ذلك امتك قلت يا رب انا لله وانا اليه راجعون سلمت ومنك التوفيق
للصبر واما ابنها الاخر فتدعوه امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا
ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين
بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه ويكون حجة على
من بين قطريها فيبكيه اهل السموات والارض جزعا عليه وتبكيه ملائكة
لم يدركوا ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك وان شبحه عندي تحت
العرش يملا الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب ويقتل
حتى يشك فيه فقلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل لي ارفع راسك
فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع
من فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيما
كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى الملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا
الله فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء الملائكة وقد وعدتني
النصر فيهم فانا انتظره منك وهؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني

بما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر على من بغى عليهم وقد
سلمت وقبلت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك
فجزاه عندي جنة المأوى نزلا بصبره وافلج حجته على الخلائق يوم البعث
واوليه حوضك يسقي منه اولياكم ويمنع منه اعداءكم واجعل جهنم عليهم
بردا وسلاما يدخلها فيخرج منها من كان في قلبه ذرة من المودة لكم و
اجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنة اما ابنك المقتول المخذول
المظلوم المسموم وابنك المغدور صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي
ولهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من
البلاء وعلى لكل من زار قبره من الخلايق الكرامة لان زواره زوارك
وزوارك زواري وعلى كرامة زايري انا اعطيه ما يسال واجزيه جزاءً
يغبطه من نظر الى عطيتي اياه وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك
فاني اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن
ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببت فاني اجيز حكومتك
فتشهد العرص واذا اوقف من ظلمها امر به الى النار فيقول الظالم
واحسرتا على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم على
يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم
اتخذ فلانا خليلا وقال حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين فبيس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب

مشتركون

مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و
يبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون فاول من يحكم فيهما علي عليهم
في قاتله فيقوم فياتيان هو وصاحبه عليهم اللعنة ويضربان بسياط
من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها
ولو وقع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم
يجثو امير المومنين صه والله بين يدي الله للخصومة مع الرابع ويدخل
الثلثه في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد فعندها يقولون للذين
في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا ليكونا من الاسفلين ويقول الله عز وجل لن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور
ويأتيان الحوض يسألان عن امير المومنين ع ومعهما حفظة فيقولون
اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهم فلما راوه زلفة سيئت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون يعني بامرة المومنين
ارجعوا ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين وما تنفعكم
شفاعة الشافعين. ومما نقله في هذا المعنى بهذا الاسناد عن عبد الله
الاصم عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صحبت ابا عبد الله ع في طريق
مكة الى المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود

بما يلقون من بعدي ولو شيت لاعطيتي النصر على من بغى عليهم وقد
سلمت وقبلت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك
فجزاه عندي جنة الماوى نزلا بصبره وافلح حجته على الخلايق يوم البعث
واوليه حوضك يسقي منه اولياكم ويمنع منه اعداءكم واجعل جهنم عليهم
بردا وسلاما يدخلها فيخرج منها من كان في قلبه ذرة من المودة لكم و
اجعل منزلتكم في درجة واحده من الجنه اما ابنك المقتول المخذول
المظلوم المسموم وابنك المغدور صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي
ولهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من
البلا وعلى لكل من زار قبره من الخلايق الكرامه لان زواره زوارك
وزوارك زواري وعلى كرامة زايري انا اعطيه ما يسال واجزيه جزاءً
يغبطه من نظر الى عظيمتي اياه وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك
فاني اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن
ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببتِ فاني اجيز حكومتك
فتشهد العرص واذا وقف من ظلمها امر به الى النار فيقول الظالم
واحسرتا على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكره ويعض الظالم على
يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم
اتخذ فلانا خليلا وقال حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين فبيس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب



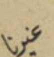
مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و
يبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون فاول من يحكم فيهما علي عليه السلام
في قاتله فيقوم فياتيان هو وصاحبه عليهم اللعنة ويضربان بسياط
من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها
ولو وقع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم
يجثوا امير المومنين صلوات الله بين يدي الله للخصومة مع الرابع ويدخل
الثلثه في جب ينطبق عليهم لا يراهم احد فعندها يقولون للذين
في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا ليكونا من الاسفلين ويقول الله عز وجل لن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور
ويأتيان الحوض يسلان عن امير المومنين عم ومعهما حفظة فيقولون
اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهم فلما راوه زلفة سيئت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون يعني بامرة المومنين
ارجعوا ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين وما تنفعكم
شفاعة الشافعين. ومما نقله في هذا المعنى بهذا الاسناد عن عبد الله
الاصم عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عم في طريق
مكه الى المدينه فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود

عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل
ما رايت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكير تدري اي جبل هذا قلت لا
قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة
ابي الحسين استودعهم الله فيه تجري من تحته مياه جهنم من غسلين
والصديد والحميم ما يخرج من جب الخزي وما يخرج من الفلق من
الاثام وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من الحطمه
وما يخرج من لظى وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج
من الهاويه وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت
به الا رايتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي واقول لهما هولاء
انما فعلوا ما فعلوا لما اسستما لهم لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا
وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من
يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعا
واستكانة الثاني فربما وقفت عليهما ليسلى عني بعض ما في قلبي وربما
طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت جعلت فداك اذا
طويت الجبل فما تسمع قال اسمع اصواتهما يناديان عرج علينا نكلمك
فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي اجبهما وقل لهما اخسئوا
فيها ولا تكلمون قال قلت جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتى على
الله وحكى عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر قلت من هم قال نحو بولس

الذي

الذي علم اليهود ان يد الله مغلوله ونحو نسطور الذي علم النصارى
ان المسيح ابن الله وقال لهم انه ثالث ثلثه ونحو فرعون موسى الذي قال
انا ربكم الاعلى ونحو نمرود الذي قال قهرت اهل الارض وقتلت اهل
السما وقاتل امير المومنين وقاتل فاطمه وقاتل الحسن والحسين ومحسن
عليهم السلم واما معويه وعمرو بن العاص فلا يطمعان في الخلاص ومعهم
كل من نصب لنا العداوة واعان علينا بيده ولسانه وماله قلت له
جعلت فداك فانت تسمع هذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكير ان قلوبنا
غير قلوب الناس انا مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع
ما لا يسمعون وان الملئكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا
وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان
يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب صبياننا
وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا مما في الارض من كل نبات في زمانه
وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في اوانينا وما من يوم ولا ساعة
ولا وقت صلوة الا وهي تنبهنا لها وما من ليلة تاتي علينا الا واخبار
كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهوا من
الملئكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره مقامه الا اتينا
بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى
الارض السابعة الا ونحن نوتى بخبرها فقلت له جعلت فداك

ان ينتهي هذا الجبل قال الى الارض السابعه وفيها جهنم على واد من
اودية جهنم عليها حفظة اكثر من نجوم السما وقطر المطر وعدد ما
البحار وعدد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشي وهو مقيم عليه لا
يفارقه قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال لا انما
يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا تقدر العباد على حمله ولا
على الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملئكة على قولنا وامرت
الذين يحفظون ناحيته ان ينصوره على قولنا فان كان من الجن
واهل الخلاف والكفر اوثقته وعذبته حتى يصير الى حكمنا به قلت
جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب فقال يا ابن
بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم
وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه
وكيف يكون موديا عن الله وشاهد على الخلق وهو لا يراهم وكيف
يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم
بامر وبه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من
على وجه الارض والحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقامه وهو الدليل
على ما تشاجرت فيه الامه والاخذ بحقوق الناس القايم بامر الله
والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعالى
وهو يقول سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية في الافاق



غيرنا

غيرنا اراها الله اهل الافاق وقال ما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها فاي
اية اكبر منا وبعد فحيث بان لك من هذا الحديث فضل الائمة القديم
والحديث وعرفت صفاتهم الخاصه وكيف ينبغي ان يكون الامام منهم
فانه يعلم ما في المشرق والمغرب وما فوق الارض وما تحتها ويعلم
اشياء اخر تقدم ذكرها وانما علمه مستفاد من النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل
عن الله جل في كبريايه وعرفت جهل عدوهم وقبح فعاله وتيهه
في الباطل وسبيل ضلاله وما اعد الله له في معاده وماله من سوء
العذاب ووبال النكال فاذا عرفت ذلك بالدليل والبرهان بان
لك نهج الايمان فحوال ايمتك بصدق الولا وتبرا بصدق ولايتك
من الاعدا لتعد غدا من السعدا وتفوز في النعيم في دار البقا
واعلم ان هذا نهاية ما وفقنا الله سبحانه بجميل صنعه لتاليفه
وجمعه وهذا الذي عثرنا عليه وسهل الله سبحانه الوصول اليه
وهو قليل من كثير ونزر من غزير لان فضلهم مما نطق به الكريم
ونطق به النبي عليه وعلى اله الصلوة والتسليم فمن اجل ذلك انه
لا يحصى كثرة ولا يعلمها الا الله العظيم لما رواه الثقاة من الناس
عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان
الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب لما احصوا
فضايل علي ابن ابي طالب عليه السلام ولكن الغرض من الباب تاليف هذا الكتاب

التقريب الى رب الارباب العزيز الوهاب لان في ذكرها فضل جسيم
واجر عظيم لما ذكره الخوارزمي في كتاب الاربعين باسناده يرفعه
عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال ان الله تعالى جعل لاخي علي ابن ابي طالب عليه السلم فضايل
لا يحصى عددها كثرة فمن ذكر فضيلة من فضايله مقرا بها غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو اوفى القيمة بذنوب الثقلين
ومن كتب فضيلة من فضايله لم تزل الملايكة تستغفر له ما بقي
لتلك الكتاب رسم ومن استمع الى فضيلة من فضايله غفر الله
له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب فيه فضايله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ونسال الله بعد موالاتهم
بجاههم العريض وفضلهم المستفيض وقدرهم العالي وجود
اياديهم المتتالي وبر احسانهم المتوالي ان يثبتنا على موالاتهم
ومودتهم وان يتوفانا على دينهم وسنتهم وينجينا من اهوال
القيمة بشفاعتهم ويدخلنا الجنة في زمرتهم انه بالاجابة جدير
وعلى كل شي قدير والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على
خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين فرغ من تنميقه
منتخبه العبد الفقير الى الله الغفور علم بن سيف بن منصور غفر

الله



الله له ولوالديه بالمشهد الشريف الغروي على مشرفه السلم سنة سبع
وثلثين وتسعمايه وسميته كنز الفوايد ودامغ المعاند قال الشاعر
علم المحجة واضح لمريده ✿ وارى القلوب عن المحجة في العمى ✿
ولقد عجبت لهالك ونجاته ✿ موجودة ولقد عجبت لمن نجا ✿
وقال مولف الكتاب ✿ ختمت كتابي في مدايح سادة ✿ من الله
رب الخلق جل جلاله ✿ ومن انبيايه والملايكة الذي ✿ اقروا
اقروا بالفضل المصطفى واله ✿ واعلم ايدك الله اني لما الفت هذا
الكتاب المشار اليه كنت لما وصلت الرواية فيها تاويل كثير اخذت
موضع الحاجه وتركت الكثير من الروايات اما الاسانيد التي في
تاويل الايات التي جمعتها فمن محاسنها والحمد لله على ذلك وهو
حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب المبارك
صبح يوم الثلاثا ثالث شهر الاضحى سنة ثمان وثمانين والف
بعد الهجرة على مهاجرها افضل الصلوات واكمل التسليمات
على يد اقل عباد الله واحوجهم الى رحمة الله تراب اقدام
المومنين طهماسب بن محمد بن حسن الجزايري
في البلدة المحروسة شيراز في المدرسة
العليه العاليه الخانيه والحمد لله
حق حمده وصلى الله على
محمد نبيه ورسوله
وعبده

فان تجلد شرح العلامة الفهامة
حفظه الله وادام ظله ... الشيخ
بحق رب العالمين ...

